بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم ١)
الجمعة ١ ذو القعدة ١٤١٠هـ ـ ١٩٩٠/٥/٢٥م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤١٩٦
London - Friday, 25 May 1990 - Front Page No. 1 - Vol. 12 No. 4196

رسالة عاجلة للأسد من مبارك حول القمة

أنباء عن احتمال مشاركة خدام أو الشرع

بغداد ـ دمشق ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» وكالات الانباء

في تطور مفاجىء يتعلق بالتحضير لمؤتمر القمة العربي الاستثنائي المقرر عقده في بغداد يوم الاثنين المقبل، تلقى الرئيس السوري حافظ الاسد امس رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك حملها الى دمشق الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يرافقه الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشؤون الخارجية وذلك في الوقت الذي صرحت فيه مصادر مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان تنسيقا عربيا مشتركا يجري حاليا لاقناع الرئيس الاسد بمشاركة سورية في القمة.

وذكرت المصادر ان الاتصالات الدائرة منذ يومين استهدفت طرح افكار جديدة تمهد الطريق لمشاركة سورية، خاصة بعد تلقي الرئيس الاسد دعوة رسمية من الرئيس العراقي صدام حسين نقلها اليه مبعوث عراقي، وبعد تبادل الرئيسين لرسائل شفوية لأول مرة منذ عدة اعوام.

وتوقعت هذه المصادر أن تسفر المساعي المبذولة حاليا عن مشاركة سورية في القمة بوفد يرأسه عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري او فاروق الشرع وزير الخارجية، كما توقعت ان يقوم احد القادة العرب بزيارة مفاجئة لدمشق قبل توجهه الى بغداد في محاولة اخيرة لاقناع الرئيس الاسد بالمشاركة في القمة.

وكان الدكتور عبد المجيد قد وصل لتوه الى القاهرة بعد مشاركته في مؤتمر وزراء الخارجية العرب للتحضير للقمة. كما كان الدكتور اسامة الباز قد وصل ايضا من عمان التي قام بزيارة خاطفة لها حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى العاهل الاردني الملك حسين.

وقد اختتم وزراء الخارجية العرب اجتماعاتهم في بغداد في ساعة مبكرة من صباح امس. وأعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي في مؤتمر صحفي ان الوزراء انجزوا جدول اعمال القمة العربية والذي يتركز على ٥ محاور رئيسية تتناول التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي وتقييم الاوضاع العربية والمتغيرات الدولية من منظور الامن القومي العربي وتطورات القضية

التتمة .... ص ٢


الشرع يستقبل عبد المجيد في مطار دمشق امس.

انسحاب ٤ مرشحين جدد أمس

تعيين أعضاء اللجان المكلفة بالاشراف على انتخابات الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج من هشام الديوان

اعلن اربعة مرشحين آخرين انسحابهم امس من انتخابات المجلس الوطني الانتقالي في الكويت ليتراجع عدد المرشحين الى ٤٥٥ مرشحا فيما اصدر وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح المسؤول عن الانتخابات قرارا وزاريا بتعيين ١٢٥ عضوا في اللجان الانتخابية التي ستتولى الاشراف على الانتخابات التي ستجري يوم ١٠ يونيو (حزيران) المقبل لانتخاب ٥٠ عضوا من بين المرشحين في الدوائر الخمس والعشرين.

والمنسحبون الاربعة امس هم: حسين ناصر الوهيب من الدائرة السادسة «الفيحاء»، علي فراج الشمري ومحمد مشاري من الدائرة التاسعة عشرة «الجهراء الجديدة»، ونايف محمد العنبي عن الدائرة العشرين «الجهراء».

في غضون ذلك اعلن الاتحاد الوطني لطلبة الكويت مقاطعته للانتخابات، وقال في بيان اصدره مجلس ادارته امس انه سيدعو كوادره الى عدم المشاركة في الانتخابات، وجدد تأكيد موقفه السابق الذي اعلن في ٧ يوليو (تموز) ١٩٨٦ بالمعارضة والتحفظ على قرار

التتمة .... ص ٢

وزير خارجية بريطانيا يزور السعودية والاردن

الرياض ـ عمان ـ وكالات الانباء: اعلن في الرياض امس ان وزير الخارجية البريطاني دوجلاس هيرد سيقوم بزيارة رسمية للسعودية في الاول من يونيو (حزيران) المقبل.

وقال بيان صادر عن وزارة الخارجية ان الوزير البريطاني سيزور السعودية لمدة ثلاثة ايام بدعوة من الأمير سعود الفيصل.

ومن ناحية اخرى اعلن مصدر رسمي اردني ان هيرد سيزور الاردن لمدة يومين اعتباراً من ٣٠ مايو (ايار) الحالي.

تصاعد التوتر بين واشنطن وتل أبيب بعد تصريحات بوش وبيكر

عرفات يدعو اليوم لإشراف دولي على الضفة وغزة

واشنطن ـ عمان ـ القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

يخاطب رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات اليوم مجلس الامن الدولي الذي يعقد جلسة خاصة في جنيف لبحث الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة والممارسات الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين، خصوصا في ظل «مذبحة الاحد الدامي» وما تبعها من مصادمات ادت الى استشهاد وجرح مئات الفلسطينيين.

واكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس عرفات سيطلب ارسال مراقبين دوليين تابعين للامم المتحدة الى الاراضي المحتلة، خصوصا بعدما اعلنت الولايات المتحدة الليلة قبل الماضية على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر استعدادها لبحث هذا الموضوع بهدف الحيلولة دون المزيد من سفك الدماء في اعقاب «مجزرة الاحد الدامي».

واشارت المصادر الى ان الرئيس عرفات سيؤكد ان الجانب الفلسطيني لن يرفض ارسال قوات متعددة الجنسية الى الاراضي المحتلة اذا تعذر ارسال قوات من الامم المتحدة.

وكان السيد نايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين قد صرح امس في دمشق بأن الرئيس عرفات سيطلب من مجلس الامن وضع الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تحت إدارة الامم المتحدة وفرض عقوبات اقتصادية على اسرائيل.

كذلك صرح السيد فيصل الحسيني رئيس مركز الدراسات العربية في القدس المحتلة في مقابلة مع الاذاعة الفرنسية امس، أن الفلسطينيين في الاراضي المحتلة مستعدون لاجراء انتخابات فور وصول قوات دولية الى هناك. وقال: «ان الذي نطلبه هو قوات حماية دولية تحل محل القوات الاسرائيلية لكي تتيح للشعب الفلسطيني ان يدلي بصوته في تقرير المصير. وفي اللحظة التي تخرج فيها القوات الاسرائيلية وتأتي قوات دولية سنكون مستعدين لاجراء انتخابات».

ويذكر ان مجلس الامن الدولي قرر مساء الثلاثاء الماضي نقل جلساته من نيويورك الى جنيف لاتاحة الفرصة للرئيس الفلسطيني لمخاطبة المجلس، وتفادي بروز ازمة حول منحه تأشيرة دخول للولايات المتحدة مثلما حدث عام ١٩٨٨.

وتشير العديد من الدوائر الدبلوماسية الى ان مجلس الامن سيساند اقتراح فلسطين بإرسال مراقبين دوليين الى الاراضي المحتلة، خصوصا بعد الموقف الامريكي الجديد، واعلان فرنسا انها ستدين خلال اجتماع اليوم القمع الذي تمارسه قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويذكر ان تأييد الولايات المتحدة لبحث موضوع ايفاد مراقبين دوليين لقي ترحيبا من الاوساط الدبلوماسية العربية في واشنطن، واعتبر موقفا ايجابيا من الادارة الامريكية خصوصا وانه جاء بعد يومين من انتقادات مباشرة وجهها الرئيس جورج بوش الى اسرائيل محملا اياها مسؤولية تعثر مساعي

التتمة .... ص ٢

طفل فلسطيني يرفع سكينا وحجرا باعتبارهما رمزين من رموز الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، وذلك خلال مظاهرة نظمت في مخيم اليرموك الفلسطيني في دمشق احتجاجا على «مجزرة الاحد الدامي» التي راح ضحيتها ٧ فلسطينيين على يد قاتل اسرائيلي.

تقرير للملك الحسن الثاني ينقله الإبراهيمي

سعادة وساسين يتوليان وزارتيهما في حكومة الحص

الرباط ـ باريس ـ بيروت: «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الليلة قبل الماضية في القصر الملكي في الرباط السيد الاخضر الابراهيمي موفد اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية.

وقالت مصادر مطلعة في الرباط ان الملك الحسن الثاني استمع الى تقرير حول نتائج اجتماعات وزراء خارجية اللجنة الثلاثية التي اجتمعت اخيرا في الرياض لاعداد تقرير سيقدمه قادة الثلاثية للملوك والرؤساء العرب خلال قمة بغداد الطارئة الاسبوع المقبل.

وفي باريس اعلن النائبان جورج سعادة رئيس حزب الكتائب والجبهة اللبنانية، وميشال ساسين عضو الجبهة اللبنانية، انهما متوجهان غدا (السبت) الى بيروت للاشتراك في حكومة الوفاق التي يتوليان حقائب وزارية فيها، لكنهما لم يحضرا اية جلسة من جلساتها منذ ان تشكلت الحكومة برئاسة الدكتور سليم الحص قبل سبعة أشهر.

وقال الدكتور سعادة انه عائد بعد ان ثبت لديه «ان اسباب احتجابه عن الوزارة في طريقها الى الزوال»، في حين قال الوزير ميشال

ساسين الذي يتولى ايضا موقع نائب رئيس الوزراء «ان اسباب تغيبه عن الحكم لم تعد قائمة».

وكان الوزيران ساسين وسعادة قد حضرا امس حفل غداء اقامه السفير العراقي في باريس الدكتور عبد الرزاق الهاشمي على شرف السفير اللبناني الجديد في باريس جوني عبده وكبار اعضاء الجالية اللبنانية. وحضر الغداء النواب اللبنانيون المقيمون في العاصمة الفرنسية باستثناء النائب ميشال معلولي.

وكان الاحتفال مناسبة تحدث فيها السفير العراقي عن أمل بلاده في نجاح قمة بغداد بتصفية الاجواء العربية، وقال ان مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في بغداد ترك معالجة الازمة اللبنانية للملوك

التتمة .... ص ٢

مجلس الشعب السوري يجتمع بعد غد

دمشق ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الداخلية السورية ان عملية فرز الاصوات في انتخابات مجلس الشعب قد استؤنفت صباح امس استعدادا لاعلان النتائج صباح اليوم.

ويقضي مرسوم رئاسي صدر في ابريل (نيسان) الماضي بتخصيص ٦٠ في المائة من مقاعد مجلس الشعب للجبهة الوطنية التقدمية و ٤٠ في المائة للمرشحين المستقلين.

وصرح مصدر مطلع في دمشق ان مجلس الشعب الجديد سيعقد جلسته الاولى صباح بعد غد.

مؤشرات انفراج بين موريتانيا والسنغال بعد تفجر خلاف مع غينيا بيساو

نواكشوط: «الشرق الاوسط» من عبد الله ولد محمدي

بدأ النزاع السنغالي ـ الغيني يطل بوجهه من جديد، بعد ان كانت الانظار قد تحولت لفترة عن هذا الموضوع الشائك وذلك عقب اتصالات جرت بين البلدين لتهدئة الاوضاع التي وصلت الى حافة الانفجار.

والتقى امس الاول في باريس وزير الخارجية السنغالي مع وزير الاقتصاد الغيني الموفد من الرئيس الغيني لبحث ترتيبات احتواء الحادث الاخير الذي اشتبكت فيه قوات البلدين قرب الحدود البرية المحاذية لمنطقة كازامانس السنغالية.

واتفق الوزيران خلال هذا الاجتماع على تطويق آثار الحادث وتكوين لجنة مشتركة للاشراف على عدم تجدد المعارك في المنطقة وتكثيف الاتصالات بين البلدين.

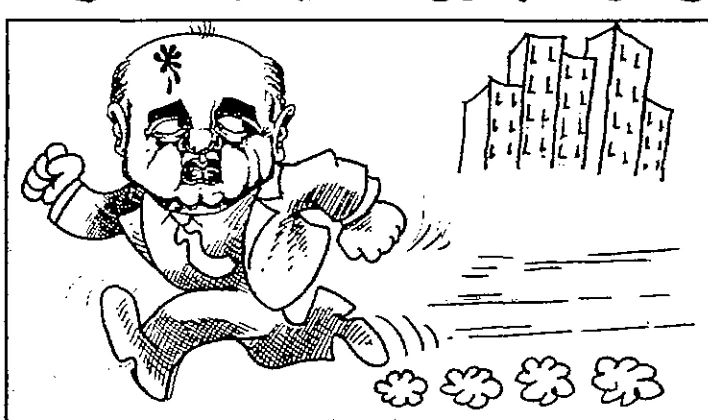
وكانت الاوضاع قد ساءت بين السنغال وغينيا بيساو بسبب استمرار ما اصطلح على تسميته بحرب البواخر المحتجزة اذ تبادل البلدان خلال الاسابيع الاخيرة كل من جانبه احتجاز البواخر التي تمر في مياهه الاقليمية واتهمت حكومة غينيا بيساو السنغال بالبدء في هذه العملية.

وبلغت ذروة النزاع عندما اطلقت بحرية غينيا بيساو نيرانها على سفن سنغالية قبل

التتمة .... ص ٢

الجانب الأخطر للقمة الأمريكية ـ السوفياتية

الاجراءات الامنية تثير قلق واشنطن وتحركات جورباتشوف يلفها الغموض



واشنطن: «الشرق الاوسط» من محمد صادق

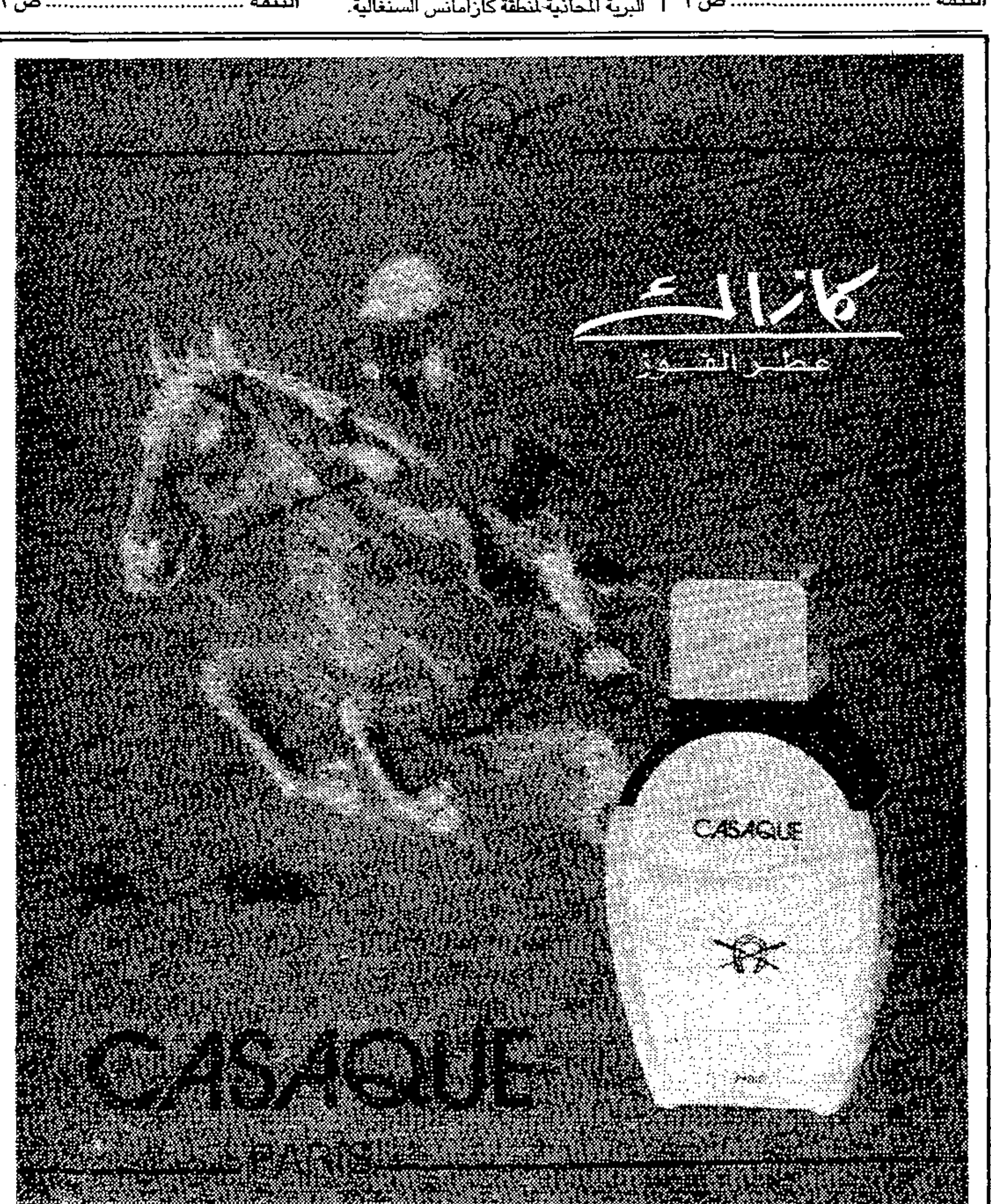
تشكل الزيارة التي سيقوم بها الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الولايات المتحدة الاسبوع المقبل مصدر قلق وتوتر كبيرين عند المسؤولين الامريكيين، خصوصاً في اوساط الاجهزة الامنية المتعددة المنوط بها توفير الامن والحماية للرئيس السوفياتي، بالاضافة الى ما تثيره من حرج يتعلق بأمور الضيافة، لا سيما اثناء زيارته الخاصة لولايتي مينيسوتا وكاليفورنيا.

فرغم انتهاء المسؤولين في الجانبين من وضع الترتيبات واللمسات النهائية المتعلقة بالموضوعات التي ستتناولها المباحثات الرسمية خلال اجتماعات القمة بين الرئيسين جورباتشوف وجورج بوش التي ستبدأ الاربعاء المقبل، لم يتمكن المسؤولون حتى الآن من وضع التفاصيل المتعلقة بالجانب الامني إضافة الى المسائل الاخرى المتعلقة باجراءات الضيافة.

مصدر القلق كما قال مسؤولون امريكيون، ومنهم المتحدث باسم البيت

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الأوسط



ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢.٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢.٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣.٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢.٠٠ درهم ● الجزائر ٢.٠٠ دينار ● السودان ٢.٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس
Price List
Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Mil *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 60 p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3$ *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

«الشرق الاوسط» في مخيمي الوحدات وحطين الأردنيين

مُندسّون ذوو سوابق حاولوا استغلال التظاهرات من أجل الاستفزاز

عمان: «الشرق الاوسط»
من ليلي نيب

قامت «الشرق الاوسط» بزيارة لمخيمي الوحدات وحطين (شنلر) حيث زارت بيت عزاء لاحد الشابين اللذين قتلا يومي ٢٢ و٢٣ مايو (ايار) الحالي خلال الاضطرابات التي شهدها المخيمان، وفي نادي الضفتين في مخيم الوحدات التقت «الشرق الاوسط» السيد الطيب عبد الرحيم سفير فلسطين لدى الاردن والنائبين الشيخ يعقوب قرش ومنصور مراد، بالاضافة الى وجهاء المخيم ومدير شرطة العاصمة، وضباط امن آخرين.

وقد شكلت لجنة وطنية دائمة في المخيم من الوجهاء والمخاتير والشخصيات الوطنية لمعاجلة نواحي الحياة في المخيم الذي يضم ما يزيد على ٧٥ الف نسمة.

وتحدث العديد من الحاضرين، ومنهم السيد منصور مراد الذي قال لـ «الشرق الاوسط»: «وحدتنا هي التي تخيف العدو، ومن هنا يجب ان يكون الحرص».

واضاف: ان الجميع ضحية مؤامرة يجب ان نتصدى لها. وقال: ان وجودي في المخيم كنائب ومواطن اردني قاتل في صفوف الثورة الفلسطينية اكثر من ٢٠ عام، هو لتهدئة الاوضاع والمساعدة في تصويب الامور والتصدي للمؤامرة الاسرائيلية/الامريكية التي تستهدف هذا البلد. والمشكلة هي ليست بين المواطنين واجهزة الامن، بل انه لاننا نواجه مخاطر وحوادث متعددة الاشكال حصلت نتيجة هذه المخططات الهادفة لتمزيق الاردن ولتغطية المجازر البشعة التي يقوم بها العدو الصهيوني داخل الارض الفلسطينية المحتلة وان محاولات العبث بالأمن تحدث في دول غير الاردن.

وتحدث السيد عبد الرحيم قائلا: ان الهدف من المسيرات التي قامت هي لدعم نضال الشعب الفلسطيني والانتصارات اليومية التي يحققها في الداخل يوميا.

واجمع السكان على انه كان هناك استفزاز من بعض المندسين ولكنهم اكدوا ايضا ان جميع المسيرات كانت سلمية وابرزوا نداءات وبيانات، كانت عناوين اثنين منها: لا: للتصادم العربي/العربي ولا: لاراقة الدم العربي الا في مواجهة اسرائيل. ونعم: للتضامن المسلمي مع انتفاضة شعبنا في فلسطين.

وقال الآخر: نعم: للتضامن مع اهلنا في فلسطين، نعم: للاصرار على النضال والعودة، نعم: لمسيرات التضامن والتعبير عن الغضب. ونعم للشهادة من اجل فلسطين.

وطالب الجميع بالوحدة الوطنية والتلاحم بين الشعبين الاردني والفلسطيني وطالبوا بوحدة العمل العربي النضالي والسياسي.

وفي منزل والد الشاب محمد عباس في بيت العزاء، التقت «الشرق الاوسط» برئيس مجلس النواب الاردني السيد سليمان عرار، والنائب طاهر المصري، اللذين اعربا عن تضامنهما مع الشعب واهداف المسيرات وسخطهما بسبب التدخل التخريبي من بعض الجهات المشبوهة. وكان رئيس مجلس النواب وعدد من النواب قد زاروا المخيمات يوم الاربعاء لتهدئة الخواطر.

وفي حطين كما في البقعة تمكنوا من التوصل الى ايقاف الشغب وانسحاب قوات الامن.

وكان قد اعلن عن اعتقال ٦٥ شخصاً خلال الاحداث ولكن مدير شرطة العاصمة العقيد عز الدين ظاظا، اعلن اليوم ان ٣٥ منهم هم مجرمون لهم سوابق، وانهم شاركوا في المظاهرات فقط للسلب والنهب وان ليس لهم اي انتماء سياسي.

عبد ربه: المذابح الاسرائيلية حرب لابادة الشعب الفلسطيني

القاهرة - جنيف:
«الشرق الاوسط»

اكد السيد ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المذابح التي تجري داخل الاراضي العربية المحتلة هي حرب شاملة ضد الشعب الفلسطيني ومخطط لابادته وتهجيره لاحلال اليهود المهاجرين بدلا منه.

وأوضح ان رسالة القادة العرب التي سيوجهونها الى قمة بوش وجورباتشوف سوف تتناول الممارسات الاسرائيلية والتهديدات الموجهة ضد العراق ومسؤولية الدولتين ومجلس الامن في وقف الصراع العربي الاسرائيلي ووقف سباق التسلح الذي بدأته اسرائيل حيث تمتلك الاسلحة النووية والكيماوية.

وفي الوقت نفسه اكد السيد هاني الحسن المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني اهمية حضور سورية مؤتمر القمة العربي، مشيرا الى ان زيارته التي قام بها خلال الاسبوع الحالي الى سورية كانت للاعداد لزيارة الرئيس عرفات الى دمشق قريبا.

وفي جنيف وجهت منظمة العفو الدولية امس نداء عاجلا الى الحكومة الاسرائيلية لتعديل الاوامر باطلاق النار التي اعطتها الى قواتها في الاراضي المحتلة.

الاسد يستقبل وفداً امريكياً

دمشق - واس: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد بعد ظهر امس في دمشق الوفد الامريكي الذي يزور سورية حاليا برئاسة انثاري باري رئيس لجنة العلاقات الخارجية السابقة في مجلس الشيوخ.

ويضم الوفد عددا من ممثلي مختلف الفعاليات والمؤسسات الامريكية. وحضر المقابلة وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

صبي فلسطيني اصيب برصاص قوات الاحتلال الاسرائيلي يحمله احد اقاربه بعد تلقيه العلاج في مستشفى بالقدس المحتلة

استعدادات عراقية لاستقبال القمة الطارئة

بغداد - أ. ف. ب: بدأت العاصمة العراقية سباقا حقيقيا مع الوقت لانهاء استعداداتها من اجل استقبال القادة العرب والوفود المرافقة لهم المشاركين في القمة الطارئة التي ستعقد يوم الاثنين المقبل.

وبدأت معالم الزينة ترتفع في شوارع بغداد وقدرت مصادر وزارة الاعلام العراقية عدد الصحافيين الذين سيقومون بتغطية اعمال القمة بنحو ٤٥٠ صحافيا، وخصص فندقان لايوائهم وطلب عدد من الفنادق الكبرى والتي شيد أغلبها خلال سنوات الحرب العراقية الايرانية من نزلائهم اخلاء غرفهم للمناسبة.

كما جرى اضاءة الابنية الرسمية كما في ايام الاعياد والمناسبات الوطنية. ويمكن مشاهدة مصابيح على شكل زهور ونجوم علقت على جانبي الطرقات الرئيسية التي تؤدي الى قصر المؤتمرات وقصور الضيافة. وتشع الاضواء ايضا من النصب الضخمة الكبيرة المشيدة في بغداد خصوصا نصب الجندي المجهول وساحة الاحتفالات الكبرى غرب بغداد.

كذلك تضاء شعارات ضخمة من النيون مستوحاة من جدول اعمال المؤتمر علقت على عدد من الابنية الرسمية والجسور. وترحب هذه الشعارات بالقادة العرب ويدعو بعضها الى وحدة الصف والتضامن العربي ويشيد بعضها الآخر بدور العراق في ضمان السلام.

وعلى مبنى وزارة التخطيط المطل على جسر الجمهورية وهو احد الجسور العديدة التي تربط بين شقي بغداد الممتدة على ضفتي نهر دجلة رفع احد اكبر هذه الشعارات الذي يؤكد بالضوء الاحمر ان «حق العرب والعراق في امتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا هو حق ثابت».

منددأ بقرار طهران بمنع الايرانيين من اداء الفريضة

مسؤول مصري ينوه بالخطط السعودية لتأمين متطلبات الحجاج

القاهرة - و.أ.س: وصف وكيل وزارة الاوقاف المصرية الشيخ يوسف محمود احمد تعلل حكام ايران باعلان البراءة من المشركين وصفها بانها افتراءات كاذبة.

وقال في تصريح ادلى به في القاهرة «ان الله سبحانه وتعالى حفظ المدينتين الكريمتين مكة المكرمة والمدينة المنورة من ان يكون بهما ديانات سماوية اخرى او وضعية».

ودعا في معرض رده على تلك الافتراءات جميع الدول الاسلامية الى ضرورة التصدي بحزم لمثل هذه الافتراءات الكاذبة وقال «ان الحرمين الشريفين في ايد امينة لا تألوا جهداً في سبيل الحفاظ عليهما».

واكد ان قرار تحديد نسب الحجاج ييسر للمسلمين اداء فريضة الحج في ضوء الزيادة المستمرة عاماً بعد عام التي تقابلها محدودية في المكان.

ودعا الشيخ يوسف محمود احمد من حج مرة ولحدة فقط ان يفسح المجال لمن لم يحج من المسلمين مستشهداً في هذا السياق بان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الله كتب عليكم الحج فحجوا فقال احد اصحابه افي كل عام يا رسول الله فسكت الرسول ثم قال.. لو قلتها لوجبت.. الحج مرة في العمر وما زاد على ذلك فهو تطوع».

وقال وكيل اول وزارة الاوقاف المصرية «فلنترك المجال لبقية للمسلمين الذين لم يحجوا».

ونوه بما تعده السعودية من برامج وخطط لتأمين متطلبات الحجاج وقال «ان ما تقوم به السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من مشروعات ضخمة في مكة المكرمة والمدينة المنورة وفي مقدمتها مشروعات توسعة الحرمين الشريفين تؤكد دور السعودية في العمل على تأمين احتياجات الحجاج والزوار والعمار».

واضاف قائلاً «ان الحرمين الشريفين قيض الله لهما الملك فهد بن عبد العزيز واخوانه في الحفاظ عليهما وتحقيق الامن لهما وتطوير الخدمات فيهما وتقديم ما يمكن تقديمه فوق الطاقة لخدمة المسلمين».

واستمر المسؤول المصري قائلاً «ان السعودية تفتح ابوابها لجميع المسلمين على مدار العام كله لان هذا شرف تعتز به وواجب تؤديه ازاء كل المسلمين رغم ما يكلفها ذلك من جهد واموال تيسيراً لاداء المناسك لكل من يقصد بيت الله العتيق».

ومن جهة اخرى اكدت اذاعة صوت ايران الحر الناطقة باللغة الفارسية ان المشكلات الاقتصادية الكبرى هي السبب الرئيسي المباشر وراء قرار حكومة ايران منع الحجاج الايرانيين من اداء حج هذا العام. وقالت الاذاعة في تقرير لها حول الاوضاع في ايران «ان حكام ايران لم يستطيعوا تأمين العملة الصعبة التي يحتاجها الحجاج الايرانيون». واضافت تقول «ان نتيجة ذلك حرمان الحجاج الايرانيين هذا العام ايضاً من السفر الى مكة المكرمة والمدينة المنورة».

المطران كابوجي يضرب عن الطعام في روما

روما (لاهاي) - وكالات الانباء: بدأ المطران هيلاريون كابوجي الممثل البطريركي السابق في القدس والموجود حاليا في روما وعفيف صافية رئيس المكتب الاعلامي لدولة فلسطين في لاهاي إضرابا عن الطعام احتجاجا على قتل الفلسطينيين في الارض المحتلة.

فقد اعلن خلدون رويحة المتحدث باسم الجامعة العربية في روما امس ان المطران كابوجي (٦٨ عاما) الذي سبق ان سجنته اسرائيل عام ١٩٧٤ بتهمة تهريب اسلحة لرجال المقاومة الفلسطينية بدأ قبل يومين وفي مكتب الجامعة اضرابا عن الطعام وقال انه لا يتناول الا السوائل.

وفي لاهاي اعلن عفيف صافية في مؤتمر صحافي انه بدأ اضرابه عن الطعام لاجل غير مسمى تضامنا مع ٥٠ من الشخصيات الفلسطينية في القدس المحتلة بدأوا اضرابا عن الطعام منذ يوم الاحد الماضي مطالبين بتدخل دولي لحماية الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وقال انه قرر الاضراب عن الطعام ليأسه نتيجة رفض اسرائيل مناقشة قضية السلام ودعا الى تدخل دولي لاجبارها على بدء مفاوضات، واضاف: لقد اصاب الجنون النخبة التي تصنع القرار في اسرائيل واصبح من مسؤولية المجتمع الدولي التدخل.

تتمات

القمة

الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، اضافة الى الهجرة اليهودية الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة والانتفاضة الفلسطينية والاعلان السياسي.

وقال: ان التهديدات للامن القومي العربي ستتناول التهديدات الموجهة للعراق وليبيا والتهديدات الناجمة عن التغلغل الاسرائيلي في افريقيا والتهديدات الموجهة للأمة العربية في حقها في استخدام التكنولوجيا والتقدم العلمي. وأضاف: ان جدول الاعمال المقترح للقمة سيتضمن ايضا الوضع بين العراق وايران والتضامن مع الاردن.

وقال طارق عزيز: ان الجزء الاعظم مما اوصينا به متفق عليه ولا يوجد خلاف بيننا حول الجزء الصغير جدا مما تبقى، لاننا ابقينا بعض الخيارات امام القادة لكي يختاروا هذه الصيغة او تلك حيث اننا اجتمعنا هنا اصلا لكي نحضر لهم اوراقا لا لكي نصوغ لهم قرارات يقرونها هكذا.

واضاف: ان موضوع تقييم الاوضاع العربية والمتغيرات في الساحة الدولية من منظور الامن القومي العربي سيكون من مهمة القادة العرب، ولم يعد وزراء الخارجية اية ورقة عمل لهم بهذا الخصوص.

وحول ما تردد عن توجيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي رسالتين للقمة قال: ان الدولتين العظميين اعتادتا ارسال مثل هذه الرسائل في هذه المناسبات لطرح وجهات نظرهما في المواضيع التي تعتقدان انها مطروحة على بساط البحث. ولكن المهم ان التوصيات المطروحة على القمة هي نتيجة لحوار عربي.

وعن الرسالة الموحدة التي سترسل من القمة العربية الى القمة السوفياتية - الامريكية قال: ان هناك فكرة بحثت حول هذا الموضوع بشكل غير رسمي. ومحتوى هذه الرسالة مازال في نطاق التشاور وسينعقد اجتماع آخر لوزراء الخارجية بعد غد قبل القمة لاتخاذ توصية في هذا الموضوع.

وفي ما يتعلق بالقضية اللبنانية قال: ان الوزراء أعضاء اللجنة العربية الثلاثية طلبوا طرح هذا الموضوع على القادة لاقرار بحثه من عدمه.

ووصف طارق عزيز نتائج الاجتماعات بانها كانت ناجحة، مؤكداً ان مؤتمر القمة المقبل سيكون من اهم المؤتمرات التي عقدت في تاريخ العمل العربي المشترك نظرا لاهمية الموضوعات التي ستعالج فيها الظروف القومية التي ستعقد خلالها.

كما وصف المناقشات التي دارت خلال المؤتمر بانها جرت في جو موضوعي تسوده الصراحة التامة. وقال: ان التوصيات والمقترحات التي وضعناها هي نتيجة حوار عربي اتسم بالمسؤولية.

وكان وزراء الخارجية قد عقدوا اجتماعهم الموسع الاول بعد ظهر امس الاول بعد ان تبنوا عدداً من مشاريع القرارات التي تحقق حولها الاجماع دون صعوبات، ومنها المشروعان للتضامن مع العراق وليبيا في مواجهة «الحملات الاعلامية والسياسية» التي يتعرض لها العراق والحصار الاقتصادي الذي تفرضه الولايات المتحدة على ليبيا.

وصرحت مصادر قريبة من لجنة الصياغة ان المجتمعين توقفوا طويلا عند موضوع النزاع في الشرق الاوسط. وقالت ان مصر قدمت اقتراحا حول مساعي السلام في المنطقة الا انها طلبت بحثه على مستوى الوزراء. واضافت ان الاقتراح المصري كان يركز في شكل خاص على مبدأ الارض مقابل السلام ويدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ والى الاعتراف المتبادل والتزامن بين اسرائيل والشعب الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية، كما يؤكد على حق هذا الشعب في تقرير مصيره.

غير ان مصر ما لبثت ان سحبت اقتراحها لصالح ورقة العمل الفلسطينية التي تبناها الوزراء اخيرا في جلستهم الختامية الموسعة. وتدعو هذه الورقة في شكل خاص الى دعم الانتفاضة خصوصاً عبر تنفيذ الالتزامات التي تقررت في قمتي الجزائر عام ١٩٨٨ والدار البيضاء عام ١٩٨٩.

وبعد تعديلات ادخلت عليها دعت الورقة الفلسطينية الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة دون تسميتهما، الى المساهمة في الحد من خطر الهجرة اليهودية الى اسرائيل عبر توعية الراغبين في الهجرة بعدم شرعية استيطانهم في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتوسيع مجال الاختيار امامهم باسقاط القيود المفروضة على استقبالهم في دول قادرة على استيعاب مهاجرين جدد.

ودعت هذه الورقة ايضا الى عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط واكدت تمسكها بمبادرة السلام التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في الجزائر في عام ١٩٨٨. كذلك شددت على رفضها المساس بالوضع الجغرافي والديموغرافي للقدس معتبرة انها جزء من الاراضي الفلسطينية وعاصمة لدولة فلسطين.

وقد عاد الى جدة صباح امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي يرافقه وزير خارجية الجزائر السيد سيد احمد الغزالي قادمين من بغداد.

وكان الامير سعود الفيصل قد اعرب عن امله في ان يشكل مؤتمر القمة انطلاقة جديدة لتحقيق وتوحيد جميع الجهود والامكانات للتصدي للتحديات التي تواجه الامة العربية.

واشار في حديث نشرته امس صحيفة «العراق» في بغداد وبثته وكالة الانباء العراقية، إلى ان وقوف العرب مع بعضهم البعض سيفشل كل محاولة من شأنها ان تلحق الأذى بالعرب.

وقد اجتمع الامير سعود الفيصل ليلة امس مع الدكتور عصمت عبد المجيد الذي صرح بان الاجتماع يأتي في اطار التنسيق المستمر لانجاح مؤتمر القمة والوصول به الى نتائج ايجابية.

على صعيد آخر اكدت الدوائر السياسية في القاهرة ان الاتصال الهاتفي الذي جرى أمس بين الرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس مبارك، وعبر خلاله بوش عن اسفه للمجزرة الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين، استهدف إبلاغ هذا الموقف للقادة العرب خلال القمة العربية.

عرفات

السلام في المنطقة.

كما جاء هذا الموقف تأكيدا لازدياد الخلاف القائم منذ مدة بين واشنطن وتل ابيب، ومؤشرا جديدا على توجه لارساء استقلالية السياسة الامريكية عن سياسة اسرائيل.

وكذلك يعكس هذا الموقف وانتقادات الرئيس بوش للحكومة الاسرائيلية ازدياد الاستياء والغضب في اوساط كبار المسؤولين في الادارة الامريكية، من السياسات الاسرائيلية الرافضة للتقدم نحو السلام.

ومن جهة اخرى رفضت الحكومة الاسرائيلية على الفور فكرة ايفاد مبعوثين دوليين، واصدرت السفارة الاسرائيلية في واشنطن بيانا فوريا، بعد اعلان بيكر، جاء فيه ان اسرائيل ترفض ايفاد مراقبين دوليين «وان ذلك لن يساعد على تحسن الاوضاع في الاراضي المحتلة، وان مسؤولية الحفاظ على القانون هناك هي من مسؤوليتنا، وان ايفاد مراقبين سيزيد من التوتر ولن يساعد على عودة الهدوء» على حد زعم البيان.

وكذلك رفض المتحدث الرسمي باسم الحكومة الاسرائيلية ابي بارنيز الموقف الامريكي الجديد. وقال: في تعليق بعد ساعات مع اعلان بيكر، ان اسرائيل لن تقبل مثل هذا العرض وستطلب من الولايات المتحدة التصويت لنقض القرار اذا اصدره مجلس الامن. واضاف «ان بحث هذا الموضوع وعقد جلسة مجلس الامن لن يساعد ولا يخدم السلام. كما انه يعد تدخلا في الشؤون الداخلية الاسرائيلية!».

ورغم رفض اسرائيل للموضوع، اكد مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة ستؤيد قرارا يصدر في هذا الشأن عن مجلس الامن الدولي. واضافوا: ان الولايات المتحدة ترفض ادعاء اسرائيل ان المواقف الامريكية الاخيرة هي التي عرقلت عملية السلام، لان سبب التعثر الحقيقي يعود الى رفض اسرائيل مقترحات بيكر.

وعلى هذا الصعيد قالت شبكة تلفزيون «ايه بي سي» الامريكية الليلة قبل الماضية ان الادارة الامريكية ايدت نقل جلسة مجلس الامن الدولي الى جنيف ولعبت دورا اساسيا في التوصل الى اتفاق على ذلك بين الدول الاعضاء في مجلس الامن والمجموعة العربية في الامم المتحدة، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكر التقرير ان المسؤولين الامريكيين اشاروا الى ان اثارة موضوع منح التأشيرة للرئيس عرفات لن يخدم مصالح الفلسطينيين لان الوقت غير ملائم لطرح الموضوع الآن.

واشار التقرير الى ان تصريح بيكر، عن استعداد الولايات المتحدة لبحث الاقتراح الخاص بتشكيل قوة مراقبين دولية تابعة للامم المتحدة، هو جزء من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في المشاورات التي جرت في الامم المتحدة في نيويورك بين ممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن بما فيها الولايات المتحدة، والمجموعة العربية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

وذكرت مصادر امريكية اخرى امس ان روبرت بلليترو سفير الولايات المتحدة في تونس لعب دورا اساسيا في هذه المشاورات. والتقى الرئيس عرفات في تونس مساء امس الاول سفراء اللجنة الوزارية الثلاثية الاوروبية، الى جانب مفوض المجموعة الاقتصادية الاوروبية في تونس الذين نقلوا اليه اداناتهم للجرائم المرتكبة في الاراضي المحتلة.

واوضحت وكالة الانباء الفلسطينية ان سفراء فرنسا الان جيدونيه، وايطاليا كلوديو مورينو، وهولندا بيت هاين هوين بحثوا مع الرئيس عرفات الوضع الخطير في الاراضي المحتلة والاخطار الناجمة عن استمرار القمع الدموي للانتفاضة على يد القوات الاسرائيلية.

وفي القدس المحتلة قال زعيم حزب العمل شمعون بيريز امس: ان اسرائيل تعاني عزلة متزايدة وان العالم يراها عنيدة في معارضتها لمساعي السلام.

واضاف بيريز: ان الحرب الكلامية المتزايدة بين اسرائيل والولايات المتحدة هي خطأ رئيس الوزراء اسحق شامير الذي رفض قبول المقترحات الامريكية لاجراء مباحثات سلام مع الفلسطينيين.

وقال بيريز لاذاعة اسرائيل «وصلنا الى درجة من العزلة لم نشهدها من قبل».

وقال مصدر دبلوماسي في جنيف ان نحو خمسين مندوبا طلبوا فرصة الحديث حتى نهاية يوم أمس في جلسة مجلس الامن اليوم.

وقال فرنسوا جولياني المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويلار في مؤتمر صحافي لن القاء الكلمات سيستمر حتى انتهاء جميع المندوبين المسجلين من مداخلاتهم في وقت متأخر اليوم او صباح غد. لكنه اوضح انه لن تجري مناقشات في جنيف حول اي مشروع قرار.

وأشار جولياني الى ان الامم المتحدة طلبت من الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول لكنها لم تتلق اي رد من وزارة الخارجية الامريكية فاختارت نقل مناقشات مجلس الامن الى جنيف لتفادي هذه الصعوبة.

لبنان

والرؤساء العرب. وأضاف انه لن يمكن بحث موضوع الامن القومي العربي دون فتح ملف الازمة اللبنانية.

وعلى صعيد آخر اعربت بريطانيا عن استعدادها لتدريب عدد من ضباط الجيش اللبناني في المعاهد العسكرية البريطانية.

وذكر السفير البريطاني في لبنان ديفيد تاتهم عقب اجتماعه امس مع الدكتور سليم الحص ان الحكومة البريطانية تدعم اتفاق الطائف للوفاق الوطني والسلطة الشرعية اللبنانية وقال السفير البريطاني ان الدكتور الحص رحب بالاقتراح البريطاني وسيبحثه مع وزير الدفاع البير منصور وقائد الجيش العماد اميل لحود.

وعلى الصعيد الامني تبادلت حركة «امل» وما يسمى بـ «حزب الله» امس اتهامات بخطف الناصرين في بيروت. فقد قال «حزب الله» ان عناصر حركة «امل» خطفوا امس الاول الاستاذ في كلية العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية طلال العتريسي وشخصين آخرين في الضاحية الجنوبية لبيروت حيث تنتشر القوات السورية.

وتم اطلاق سراح الاستاذ بعد ست ساعات بحسب ما افاد المتحدث باسم الحزب الذي لم يعط معلومات حول مصير الشخصين الآخرين.

من ناحيتها اكدت حركة «امل» ان «حزب الله» خطف امس احد عناصرها قرب المركز الثقافي التابع للسفارة الايرانية في بيروت الغربية، واضافت الحركة ان الحزب اعتقل ستة من مناصريها في احد احياء الضاحية الجنوبية لبيروت.

واطلق سراح الرجال السبعة في وقت لاحق امس. وعلم لدى حركة «امل» ان احدهم نقل الى المستشفى لتعرضه للضرب.

الكويت

تعطيل العمل بمواد الدستور وايقاف الحياة النيابية.

وجاء موقف الاتحاد مخالفاً للتوجهات العامة للدولة التي فتحت في اكثر من مناسبة ابواب الحوار مع المعارضة والرافضين لخطوة تشكيل المجلس الوطني ودعتهم للمشاركة في اعمال المجلس وتقديم مسودة الضمانات المطلوبة للنأي بالممارسة البرلمانية من اخطاء التجربة السابقة.

موريتانيا والسنغال

قبل اشهر قليلة، وهي العملية التي تم تطويق آثارها بسرعة قبل ان تتحول الى حرب الا ان غينيا بيساو ظلت تشكو من انتهاك الطائرات السنغالية لمجالها الجوي معتبرة هذا الانتهاك استفزازا لها.

وكادت حادثة زنكتشور التي هاجم فيها مسلحون مركزا اداريا سنغاليا وراح ضحيته قتلى وجرحى من السنغاليين ان تشعل حربا بين البلدين خاصة وان الرئيس عبدو ضيوف اعلن في بيان عقب اجتماع لمجلس الوزراء السنغالي انه سيواجه الامر بصرامة وذلك قبل ان يلجأ للعمل الدبلوماسي ويوفد وزير خارجيته للقاء موفد من غينيا بيساو في باريس.

وتتهم السنغال غينيا بيساو بدعم الفصائل الانفصالية التي تدعو لاستقلال منطقة كازاماتس في السنغال، الا ان جوهر الخلاف بين البلدين يعود الى نزاع حول حدود مائية يقال انها تحتوي على احتياطيات بترولية كبيرة.

من جهة اخرى بدأت الاعمال من جديد في بناء الحواجز وبعض الطرق على الضفة الشمالية لنهر السنغال التي تنفذها منظمة استثمار نهر السنغال التي تضم موريتانيا والسنغال ومالي وكانت الاعمال على الضفة الموريتانية قد توقفت بعد الاحداث الدامية التي شهدها البلدان.

ويأتي هذا التطور الجديد متزامنا مع اتفاق الاطراف الثلاثة على مواصلة برنامج المنظمة التي كان وجودها مهددا خلال الفترة الاخيرة. وقد بدأ التنسيق لمواصلة تحرك مشترك لجلب مزيد من التمويل للبرامج المقامة هناك.

وكانت المانيا الغربية قد اعفت المنظمة من ديونها المتراكمة وفي سابقة هي الاولى من نوعها بث التليفزيون السنغالي تحقيقا عن المنظمة تضمن حديثا لوزير الطاقة والمياه الموريتاني سوماري عمر وتأتي هذه التطورات في وقت يتردد فيه قرب عقد اجتماع يضم وزراء داخلية وخارجية موريتانيا والسنغال في باريس كما ترافق ذلك مع تصاعد الخلافات بين داكار وغينيا بيساو.

جورباتشوف

الابيض مارلين فيتزووتر، انهم لا يعلمون شيئا عن نشاط وتحركات جورباتشوف خلال الوقت الخاص به، اي خارج الاجتماعات والدعوات الرسمية، وهو وقت طويل مقارنة بالزيارات السابقة التي قام بها الرئيس السوفياتي الى الولايات المتحدة.

ويأمل المسؤولون الامريكيون ان يأتي السفير السوفياتي الجديد لدى الولايات المتحدة الكسندر بيسميرتنيخ، الذي سيصل واشنطن الاثنين المقبل، بتفاصيل زيارة وتحرك جورباتشوف، وان كان ذلك متأخراً.

وعبر احد المسؤولين عن مصدر القلق بقوله: انه رغم عمل المسؤولين الامريكيين مع فريق الامن والحراسة السوفياتي الذي وصل الى واشنطن لوضع الاجراءات الامنية، ورغم الاجراءات الامنية التي اتخذت في الزيارات السابقة فان اكثر ما يقلق الاجهزة الامنية الامريكية في هذه الزيارة انهم لا يعرفون ما اذا كان الرئيس جورباتشوف سيترجل من سيارته اثناء خط السير الذي سيسلكه الموكب في تنقلاته ليصافح الناس، كما فعل في احدى زياراته السابقة، مما اثار الارباك والخوف، بالاضافة الى الحرج الذي اصاب الرئيس جورج بوش (نائب الرئيس آنذاك) الذي كان الى جانبه في السيارة، ولم يدر ماذا يفعل التزاما منه بتعليمات رجال الامن. لكنه وجد نفسه في النهاية مضطراً للنزول من السيارة.

واقترح المسؤول من باب الطرافة - ان تكون ابواب السيارة التي سيستقلها جورباتشوف لا تفتح الا من الخارج. لكنه قال: وحتى هذا الامر فانه ليس بمقدورنا ايضا، لان السيارة التي سيستخدمها سيحضرها معه ضمن سيارات «زيل» السوفياتية الفخمة التي ترافقه في زياراته الخارجية.

وتلافياً للطوارىء، ولمواجهة كل احتمال ممكن ولو كان بسيطاً جداً، ستشهد العاصمة الامريكية، خلال تواجد جورباتشوف فيها، اجراءات امنية لم يسبق لها مثيل، تشارك فيها اجهزة من وزارة الدفاع، والشرطة السرية، ووكالات الامن الخاصة، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، بالاضافة الى شرطة المدينة.

ولا يقتصر مصدر القلق على هذا الجانب المهم فقط، بل هناك الاحراج المتعلق بامور الضيافة والامن خلال زيارته غير الرسمية لمدينة مينابوليس في ولاية مينيسوتا ومدينة سان فرانسيسكو في ولاية كاليفورنيا، وزيارته للرئيس السابق رونالد ريجان هناك.

فقد اعرب المسؤولون في الولايتين انهم ابلغوا السوفيات بكافة الاقتراحات والترتيبات الممكن اجراؤها، لكنهم لم يتلقوا اي رد منهم عليها، مما يبقيهم في حيرة وعدم معرفة لما سيقوم به الجانب السوفياتي.

ويشير المسؤولون الى تكاليف الضيافة والاستقبال والسيارات التي سيستخدمها الوفد السوفياتي والفنادق، اذ ان كل هذه الامور يفترض الاتفاق عليها لانها لا تدخل في اطار الزيارة الرسمية المكلفة بها الحكومة الامريكية.

وهذا ما اكده رئيس البروتوكول الامريكي بقوله: انه تم ابلاغ السوفيات بتفاصيل ما ستغطيه تكاليف الزيارة الرسمية، اما غير ذلك فهو امر آخر.

وعلى صعيد تكاليف الزيارة تتوقع التقديرات ان تفوق تكاليف اي زيارة سابقة، نظراً لطول ايامها ولضخامة عدد اعضاء الوفد المرافق لجورباتشوف.

ومما يثير الحرج والتخوف عند المسؤولين الامريكيين المظاهرات المتوقع ان يقوم بها الامريكيون من اصل ليتواني واليهود احتجاجاً على السياسات السوفياتية وتجاه استقلال ليتوانيا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

بيريز تفادى في القاهرة لقاء يهدد رصيده الانتخابي

برغم عدم نجاح الجهود التي بذلت لترتيب حوار فعلي بين وفد حزب العمل الاسرائيلي ووفد منظمة التحرير الفلسطينية المشاركين في اجتماع مجلس الدولية الاشتراكية في القاهرة، فقد لاحظ المراقبون ان اجواء هذا الاجتماع اتسمت بالايجابية على صعيد العلاقات بين الوفدين، وذلك على عكس الاجتماع السابق الذي انعقد في استوكهولم في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ عندما انسحب وفد حزب العمل احتجاجا على وجود وفد منظمة التحرير، ولا يقلل من اهمية هذا الاستنتاج استمرار شمعون بيريز رئيس حزب العمل في اصراره على عدم قبول الحوار مع المنظمة، الامر الذي بدد بشكل نهائي الشائعات التي كانت قد تحدثت عن احتمال لقائه مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش هذا الاجتماع.

ويرى معظم المراقبين في القاهرة ان تلك الشائعات لم تكن تستند الى اساس، وان مروجيها يفتقدون الى الالمام بالظروف الدقيقة التي تحيط بموقف حزب العمل وبرئيسه بيريز شخصيا. وقد اوضح مصدر دبلوماسي في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» انه حتى اذا كان لدى بيريز استعداد مبدئي لعقد لقاء مع عرفات، فالوقت الراهن ليس مناسبا لذلك. فالظروف التي يمر بها بيريز الآن تجعله اكثر حرصا على تجنب خطوة كهذه، حيث يواجه تحديا شرسا على رئاسته لحزب العمل من جانب منافسه التاريخي اسحق رابين.

فبعد ان اخفق بيريز في الجهود التي بذلها لتشكيل حكومة بقيادة حزب العمل، واستنفد المهلتين اللتين اتيحتا له على مدى نحو شهر ونصف الشهر (من منتصف مارس الى آخر ابريل) بدأ رابين في شن حملة متصاعدة تستهدف الحلول محله في رئاسة الحزب.

وتركز هذه الحملة على تعبئة الجناح الاكثر تشددا تجاه التسوية في حزب العمل والمعروف باسم «التيار المركزي» ضد قيادة بيريز. وبسبب هذه الظروف، اتفق المراقبون على استبعاد ان يقدم بيريز على مغامرة غير محسوبة من نوع عقد لقاء مع عرفات، الامر الذي يزيد من مشاكله بل ويعرضه للمحاكمة لأن القانون الذي يحظر أي اتصال مع منظمة التحرير لا يزال ساريا. وفي هذه الحالة يكون بيريز قد انهى حياته السياسية بنفسه.

ومن هنا قوبلت شائعات اللقاء بين بيريز وعرفات بحذر شديد بل وبعدم قبول مبدئي من المراقبين المطلعين على التفاعلات السياسية الراهنة في اسرائيل برغم ما وجدته هذه الشائعة من صدى في حينها.

ومع ذلك فقد اتسم خطاب بيريز امام اجتماع الدولية الاشتراكية باستمرار المرونة التي تميز بها خلال الفترة الماضية تجاه اجراءات الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، وهي القضية التي تسببت في صدام مع زعيم تكتل ليكود اسحق شامير وانفراط عقد حكومة الائتلاف الوطني التي تشكلت في ديسمبر ٨٨ اثر انتخابات الكنيست الثانية عشرة فقد اكد بيريز استعداد حزب العمل للحوار مع وفد فلسطيني يضم اثنين من المبعدين عن الاراضي المحتلة الى الخارج وواحداً على الاقل من سكان القدس الشرقية، وهو ما يرفضه تكتل ليكود واليمين الاسرائيلي عموما وبرغم ان بيريز لم يتقدم خطوة ابعد في المجال المتعلق بالحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، يرى كثير من المراقبين ان الاهم من ذلك هو انه لم يتراجع عن ذلك الموقف سواء بسبب الضغوط التي يتعرض لها شخصيا او بحكم تزايد احتمالات اجراء انتخابات مبكرة للكنيست قبل نهاية صيف هذا العام. ويقول هؤلاء المراقبون ان حزب العمل سيواجه اختبارا مصيريا في هذه الانتخابات هو في الواقع اختبار غير مسبوق لموقف الرأي العام الاسرائيلي من قضية السلام. فستكون هذه اول انتخابات يرتبط فيها التصويت بهذه القضية ارتباطا وثيقا بعد ان اتجه حزب العمل الى تمييز نفسه، بشكل اكثر وضوحا من ذي قبل، عن تكتل ليكود.

ولذلك فإن عدم تراجع بيريز عن هذا التوجه، تحت ضغط المنافسة التي يواجهها من رابين الاكثر تشددا او بسبب تزايد احتمالات الانتخابات المبكرة، يبدو لبعض المراقبين مؤشر على وجود آفاق ممكنة لتحريك عملية التسوية بشكل جدي في حالة فوز حزب العمل في هذه الانتخابات.

وأكدت مصادر دبلوماسية وثيقة الصلة بأجواء اجتماع «الدولية الاشتراكية» ان وفد حزب العمل للاجتماع لم يكن بعيدا عن اجواء الاتصالات التي جرت بين وفد حزب مابام الاسرائيلي اليساري المشارك ايضا في الاجتماع وبعض الشخصيات الفلسطينية.

القاهرة: «الشرق الاوسط»

ممارسات اسرائيل تهدد مصداقية المنظمة الدولية

القضية الفلسطينية امتحان مزمن أمام الأمم المتحدة وخطة الولايات المتحدة تتضمن ضغوطاً سياسية ومالية

منذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولتين احداهما يهودية والاخرى عربية، والمنظمة الدولية تعيش مخاض التعامل مع اقدم مشكلة مطروحة امامها دون ان تتمكن من ايجاد اي حل او وضع اساس مقبول لتحريك عملية الحل هذه، وبقي القرار المعروف بالقرار رقم ١٨١ على الرفوف دون ان يرى التنفيذ الا في الجزء المتعلق بالدولة اليهودية والتي احتلت لاحقا اراضي الدولة العربية ولم تقدم حتى الآن اي خارطة رسمية بحدودها عكس جميع الدول الاخرى وبشكل يناقض اساس ميثاق الامم المتحدة.

وهذا الوضع الغامض حول قانونية وشرعية اسرائيل ينعكس يوما بعد آخر على الامم المتحدة وتحركاتها ونشاطاتها واعمالها وبشكل يعرقلها بحيث انها بدأت تعيش حالة انقسام وشتتات بسبب الرفض الاسرائيلي.

واذ يبلغ الرفض الاسرائيلي مداه اليوم مع رفض واشنطن السماح لمجلس الامن بسحب الغطاء القانوني الدولي عن ممارسات قوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة، فان انعكاس ذلك على اعمال الامم المتحدة انما يوجد حالة جديدة يتوجب على الامم المتحدة واعضائها التعامل معها بشكل يضع صيغة جديدة لدور المجتمع الدولي في عملية السلام في الشرق الاوسط.

فإسرائيل التي لم تقبل حتى الآن اي قرار من قرارات مجلس الامن والجمعية العامة - رغم مطالبتها الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية بالقبول ببعضها خاصة القرار ٢٤٢ كأساس لعملية السلام - لا تزال تمارس نشاطات تخرق القرارات والاتفاقات الدولية غير آبهة بأي نتيجة سلبية لانها تضمن وقوف الولايات المتحدة الى جانبها في المحافل الدبلوماسية بحيث تحول الدبلوماسيون الدوليون الى الحديث عن تنفيذ اسرائيلي وتوفر الدبلوماسية الامريكية له التغطية.

وعلى الرغم من خروج الدبلوماسية الامريكية في بعض الاحيان عن قاعدة تقديم الغطاء الكامل للممارسات الاسرائيلية - كما حصل عام ١٩٧٨ مثلا عندما صوت المندوب الامريكي دونالد ماكنري مع القرار ٤٦٥ الذي اعتبر انه «لا صلاحية قانونية» للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وكما حصل ايضا عام ١٩٨٨ عندما اكد القرار ٦٠٥ على القرار السابق - الا انها عادت وقدمت الغطاء عبر مواقف اخرى مثل اعتذار الرئيس جيمي كارتر العلني عام ١٩٧٨ عن تصويت سفيره وطرده من وظيفته.

اما اليوم، فان الدبلوماسية الامريكية تجد نفسها في مأزق واضح فدورها في العالم اصبح شبه انفرادي وتأثيرها في الامم المتحدة ازداد عما كان عليه... هذا عدا عن ان دورها في الشرق الاوسط تحول تدريجيا منذ الايام الاخيرة لولاية الرئيس السابق رونالد ريجان وعبر عهد الرئيس الحالي جورج بوش، الامر الذي يعني انها تواجه يوما بعد يوم ضرورة مجاراة العالم في اجبار اسرائيل على تغيير سياساتها.

لقد نجحت الولايات المتحدة خلال السنوات الاخيرة في فرض نظرتها للحل في الشرق الاوسط.

فقد اعادت منظمة التحرير الفلسطينية النظر في عدد من المواقف حتى قبل الوصول الى طاولة المفاوضات دون ان تنال في المقابل الا بعض الشكليات. وثمة جهات اخرى تساهم الى جانب النشاطات الدبلوماسية الدولية في اقناع الاطراف العربية المعنية بمجاراة عملية السلام والمساهمة فيها. اما على الصعيد الدولي، فان قرارات اجهزة الامم المتحدة تتنازل تدريجيا عن المطالب الاعتيادية للمجتمع الدولي كتلك المتمثلة في ضرورة انعقاد المؤتمر الدولي وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وانشاء الدولة الفلسطينية المستقلة.

وانعكس ذلك ايضا على مواقف الامين العام للامم المتحدة وتقاريره حول الشرق الاوسط والتي بدأت تأخذ بعين الاعتبار المواقف الامريكية الرابطة بين الموافقة والمساهمات الامريكية في ميزانية الامم المتحدة ووكالاتها.

هنا لا بد من ان نذكر ايضا ربط نائب الرئيس الامريكي دان كويل للمساهمات الامريكية بمسألة الغاء الجمعية العامة للقرار الذي يعتبر ان الصهيونية تساوي العنصرية.

ومنذ تلك الحين، اي منذ اقل من عام، والسياسة الامريكية في الامم المتحدة تجاه قضايا الشرق الاوسط مختلفة نهائيا عن تلك التي تمارسها واشنطن في علاقاتها مع دول المنطقة واطرافها.

فعلى الرغم من ان الادارة الامريكية قبلت الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية في تونس، ثم بشكل مقتضب في نيويورك صباح الثلاثاء الماضي برعاية رئيس مجلس الامن. فانها لم تقدم اي تنازلات سياسية لملاقاة المواقف الفلسطينية الجديدة.

وبرغم ان الادارة الامريكية تنتقد بعض السياسات الاسرائيلية، وبشكل عنيف احيانا، فانها لا تحول هذه الانتقادات الى سياسة تجاه الدولة العبرية خاصة على صعيد الامم المتحدة.. لا بل انها تحاول دائما الاستمرار في مواقفها السابقة تجاه العرب والفلسطينيين وبشكل يتناقض في احيان كثيرة مع المواقف التي تصدر من واشنطن. بكلام آخر، فان التحولات ليست الا تحولات شكلية وتجميلية وليست جوهرية حتى الآن.

وفي آخر المحاولات العربية لاختبار مدى التحول في الموقف الامريكي فان النظرية المتمثلة بتأكيد وجودها فشلت عندما رفضت الولايات المتحدة التصويت الى جانب مشروع قرار امام مجلس الامن يشجب الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.. اي بكلام آخر فان واشنطن لا تريد الا ان تتبع بعض التصريحات دون السماح بايجاد ارضية تشريعية دولية لها، ليس لسبب الا لان ذلك سيتناقض مع توجهات الولايات المتحدة نحو فرض سلطتها الكاملة على المنظومة الدولية ويفرض عليها لاحقا الاختيار بين مصالحها الخاصة كقوة عظمى ومصالح اسرائيل المناقضة والمختلفة.

واليوم يبرز الخيار الآخر... السماح للرئيس الفلسطيني بالحضور الى نيويورك لمخاطبة مجلس الامن والمجتمع الدولي او الرضوخ لنقل اجتماعات المجلس الى جنيف. وهكذا فضلت واشنطن الخيار الثاني حتى لا تسمح «بتدنيس الارض الدولية بقدم ياسر عرفات.» حسب تعبير دبلوماسي دولي - كان يسخر من الموقف الامريكي.

وتواجه المنظومة الدولية دائما مشكلة مالية تتمثل في انخفاض ميزانيتها بسبب عدم دفع الولايات المتحدة اساسا لكامل حصتها.

ونقل اجتماعاتها الى جنيف يكلفها اموالا باهظة يصعب على الهيكلية الحالية التعامل معها بشكل دائم. فالمسؤول عن ميزانية الامم المتحدة كان متوترا طوال الايام التي شهدت المناقشات حول هذه المسألة، وكان جل همه كيفية ايجاد الاموال اللازمة لعقد الاجتماع في جنيف والبالغة مئات الآلاف من الدولارات.

وهكذا يبدو ان واشنطن تتبع خطة مالية وسياسية في تعاملها مع الامم المتحدة خاصة في مسألة الشرق الاوسط وهذا ما سوف ينعكس سلبا على المنظومة في المستقبل القريب.

لقد اوجدت السياسة الامريكية تجاه الامم المتحدة سوابق عديدة تتراوح ما بين المأزق المالي وبين فرض انعقاد الاجتماعات خارج مقر الامم المتحدة بنيويورك.

اذ لم يحدث ان عقد مجلس الامن جلسات له خارج نيويورك إلا مرتين في عامي ١٩٧٢ - و١٩٧٣ وكان ذلك لاسباب خاصة بوضع معين في منطقة معينة ولم يكن بسبب رفض واشنطن اعطاء تأشيرة دخول لمسؤول معين. واما رفض منح الرئيس ياسر عرفات تأشيرة دخول مرتين خلال اقل من عامين، انما يعبر عن ارتباك سياسي ينعكس على الامم المتحدة في وقت احوج ما يكون فيه الوضع العالمي الى وفاق دولي حقيقي ليسهل عملية الانفراج القائمة وكي لا يبقى الشرق الاوسط في وضع اليتيم الباحث عن غرفة في منزل السلام والامان.

نيويورك - خليل مطر

عملية تصويت في مجلس الامن

فكرة

اجتمعت بالشبان والشابات الذين اخترناهم في مشروع اصنع نفسك واعجبت بالنجاح الذي حققه الكثير منهم. درست معهم المشاكل التي صادفتهم. شجعني هذا النجاح على ان نبدأ المرحلة الثانية لمشروع اصنع نفسك. خمسون ألف جنيه جديدة لخمسة وعشرين شابا وشابة. لا يزيد عمرهم على ٣٥ سنة ولا يقل عن ٢٠ سنة. نحن نريد انشاء اكبر عدد من المصانع الصغيرة. تبدأ صغيرة ثم تكبر. ندفع لكل صاحب مشروع الفين من الجنيهات تساعده على ان يبدأ من الصفر. يوقع الفائز على عقد قرض حسن، يسدد المبلغ بعد سنتين من تاريخ استلام الشيك على اقساط نصف سنوية قيمتها مائتا جنيه على مدى خمس سنوات بدون فوائد، في حالة عدم قيام الفائز بمشروعه سيكون عليه رد المبلغ كاملا الى باب اصنع نفسك بأخبار اليوم والا تعرض للمساءلة القانونية.

الفكرة ان تضع مشروعا مبتكرا تتصوره وتدرس تكلفته ويفضل صاحب الخبرة، وتعطى الأولوية لاصحاب الافكار الجديدة، على ان تكون مدروسة وتناسب احتياجات المجتمع.

ارسل صورتك واكتب هل انت متزوج ام لا. هل لك وظيفة اخرى؟ هل لك تجربة في العمل الذي اخترته. احرص على ان تكون كل المعلومات صحيحة وحقيقية وهذا سوف يساعدك لقبول المشروع.

انت حر في اختيار الصناعة التي تريدها، المهم ان تحب هذا العمل، فالنجاح في الحياة هو قصة حب، بقدر ما تعشق عملك تنبغ فيه، اصحاب ملايين كثيرون بدأوا اعمالا صغيرة جدا، وكافحوا وجاهدوا وصمدوا، حتى استطاعوا ان يحولوا الورشة الصغيرة الى مصنع كبير.

ابدأ من تحت الصفر وسوف تستطيع بالصبر والاقدام والابتكار ان تشق طريقك الى النجاح.

وفي حالة تغيير نوع المشروع يجب موافقة قسم «اصنع نفسك» على ذلك وفي حالة مغادرتك البلاد لا بد للفائز من رد المبلغ كاملا. واذا لم يبدأ الفائز في تنفيذ مشروعه في خلال ثلاثة اشهر من تسلم الشيك فسيكون عليه رد المبلغ كاملا الى قسم «اصنع نفسك» بأخبار اليوم.

مصر في حاجة الى شبان مؤمنين بقيمة العمل وبأن الكفاح هو طريق النجاح.

مصطفى امين

بوش يولي اهتماما كبيرا لتقرير فوللر وقيام الدولة الفلسطينية بات مسألة وقت

اذا كانت المجزرة الاسرائيلية الاخيرة قد طرحت اكثر من سؤال فان الحديث عن السلام في منطقة الشرق الاوسط يظل الهاجس الأهم في عواصم القرار الاقليمية والدولية، وفي كل مرة تحاول اسرائيل عبثا اجهاض الخطوات التي قطعتها عملية السلام هذه، من خلال الرفض المباشر للمشاريع والمبادرات العربية والدولية المطروحة، او من خلال المسرحيات الحكومية الدراماتيكية، تزداد مصداقية الجانب الفلسطيني جدية ووضوحا من خلال التعبير المتلاحق عن التمسك بدور المبادرة في انعاش هجمة السلام التي قادتها منظمة التحرير الفلسطينية بعد مجلسها الوطني الفلسطيني في دورته التاسعة عشرة.

فالمنظمة مما هو ظاهر، من خلال الممارسة اليومية، تلعب ورقة السلام بشكل مكشوف لا التباس فيه او مماطلة على النقيض تماما من اسرائيل التي تعيش حالة من التردد الواضح في الافصاح عما يدور في عقل قادتها.

والمنظمة مما هو ظاهر كذلك لم تعد تراهن كثيرا على لون او طعم الحكومة الاسرائيلية المنتظرة لان هذه الحكومة ومهما كانت صيغتها لن تؤدي الى تغيير ما لانه ما لم يحدث تطور متسارع وجاد من قبل حكومة الولايات المتحدة يعكس فهما جديدا وايجابيا للقضية الفلسطينية فان عملية السلام ستحافظ على محاذاتها نقطة الصفر بل والهروب الى الوراء بشكل يعيد الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط الى دائرة التوتر التي ظلت تعيشها قبل لاطلاق مبادرة السلام الفلسطينية في الجزائر في نهاية عام ١٩٨٧.

في رد على سؤال حول ما اذا كانت الولايات المتحدة الامريكية تشكل الحلقة الضائعة حتى الان في عملية السلام الجارية في منطقة الشرق الاوسط ومفتاح الحل الرئيسي لهذه العملية، قال محدثي الامريكي، وهو سكرتير اول في سفارة بلاده في اليونان متسائلا بلهجة لا تخلو من اليقين: الا تعتقد ان حكومة بلادي ترى الدولة الفلسطينية في الافق القريب وان مسألة تحقيقها لم تعد مرهونة بـ «اداة شرطية» بقدر ما هي محكومة بعامل الوقت فقط؟

امام هذا الجواب من دبلوماسي كبير يمثل السياسة الخارجية لحكومة الولايات المتحدة الامريكية وجدت نفسي مدفوعا الى متابعة الحوار، خاصة وانه ابدى رغبة واستعدادا واضحين لذلك، فسألته بنوع من الشك اللازم: وبماذا تفسر قرار الكونجرس الامريكي الخاص بمدينة القدس المحتلة؟

اجاب محدثي بثقة لا تخلو من العفوية: ان الموقف الرسمي الامريكي بهذا الخصوص واضح تماما. فالادارة الامريكية تنسجم في هذا المضمار مع قرار التقسيم الخاص بفلسطين المرقم ١٨١ والصادر عام ١٩٤٧ والذي ينادي بتدويل المدينة وهي منذ صدور هذا القرار تتعامل مع مدينة القدس بشكل خاص، ان لنا في القدس قنصلية عامة تغطي المنطقة المحددة في قرار التقسيم، وهي لم تكن في يوم من الايام تابعة للسفارة الامريكية في تل ابيب ولا للسفارة الامريكية في عمان. فهذه القنصلية مرتبطة مباشرة بوزارة الخارجية وتتلقى تعليماتها وتوجيهاتها منها.

وفوق ذلك كله فان القنصل العام الذي يتم تعيينه في القدس لا يقل في مرتبته عن اي سفير للولايات المتحدة الامريكية في بلدان العالم.

واضاف السكرتير الاول الامريكي، انه عدا عن كل ذلك فان قرار الكونجرس الخاص بمدينة القدس لا يحظى باهمية خاصة الا في حدود تأثيره على موقف الادارة الامريكية من هذه المسألة بحكم خلوه من الصفة الالزامية. فأنا من جانبي لا استبعد ان يكون هذا القرار بمثابة «لغم» يريد الكونجرس ان يزرعه في طريق الادارة الامريكية الذي يوصل الى السلام في منطقة الشرق الاوسط وربما بايعاز من اسرائيل، لان من المرجح لن يرفض الرئيس جورج بوش هذا القرار وتبدأ معركة مواجهة حادة بين الادارة الامريكية والكونجرس تعود بفائدة الوقت على اسرائيل، اطال هذا ام قصر.

وحول الحديث الامريكي الحذر عن حقوق الشعب الفلسطيني ومحاذرة التطرق الى موضوع الدولة الفلسطينية المستقلة قال محدثي ان الادارة الامريكية ستواصل المجاهرة بمعارضة اقامة هذه الدولة، التي يرى العديدون فيها اطارا عادلا لحل القضية الفلسطينية والذي في ضوئه يتكرس السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط، حتى تتمكن من اقناع اسرائيل بضرورتها وعدم وجود اي مخاطر على وجودها من اقامتها. ثم اضاف قائلا: يمكنني القول جازما ان هناك تغييرات واضحة وايجابية تجاه القضية الفلسطينية تعكس نفسها من خلال التصريحات المتلاحقة بهذا الشأن، التي صدرت عن كبار المحللين الاستخباريين وصناع القرار في الولايات المتحدة الامريكية، سواء كان ذلك على صعيد البيت الابيض او وزارة الدفاع او وكالة الاستخبارات «سي. اي. ايه». والفضل في ذلك يعود الى استمرار الانتفاضة وتصاعدها والسياسة العاقلة والهادئة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ان الرئيس جورج بوش يتلقى يوميا عشرات التقارير من مستشاريه يحثونه فيها على عدم الاندفاع كثيرا في عملية السلام الشرق اوسطية. لكنه يحتفظ بتقرير واحد اطلق عليه في البيت الابيض اسم «تقرير فوللر» ويوليه تقديرا خاصا على ما عداه من التقارير.

وعند هذا الحد من الحوار اقتصر حديث الدبلوماسي الامريكي حول هذا التقرير ليظهر لي مدى التغيير الذي احدثته الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة والسياسة «الجديدة» الحكيمة لمنظمة التحرير الفلسطينية في عقل الادارة الامريكية فقال:

القصة تعود الى يوم دخل احد الرسميين الكبار على وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني يستفسره حول آخر التطورات التي طرأت على عملية السلام في الشرق الاوسط وعما اذا كان من الحكمة ان تصبح الولايات المتحدة الامريكية طرفا محايدا في الصراع القائم في منطقة الشرق الاوسط بحيث يمكنها من المساهمة في حل قضية هذه المنطقة بشكل يرضي جميع اطراف النزاع بمن فيهم منظمة التحرير الفلسطينية.

في حين رد تشيني على الرسمي الامريكي الآخر بالقول: «انظر، عليك ان تقرأ تقرير فوللر».

فوللر هذا هو جراهام فوللر الذي كان يتصدر جهاز المخابرات الامريكية «سي. اي. ايه» ويدير حاليا جمعية تطلق على نفسها اسم «رانذكوربوريشن» كان قد انتهى في اغسطس (آب) الماضي من اعداد تقرير سري تحت عنوان «الضفة الغربية لاسرائيل: نقطة اللاعودة» الا انه لم ينشر واقتصر توزيعه المحدود على عدد ضئيل من اركان الادارة الامريكية بينهم ريتشارد تشيني.

وفوللر يحظى بسمعة طيبة بين اركان لادارة الامريكية وصناع القرار في الولايات المتحدة كخبير في شؤون الشرق الاوسط وعندما يقول ان الدولة الفلسطينية حتمية الحدوث فان ذلك يعني على هؤلاء ان يأخذوا علما بذلك ويحملوه على محمل الجد، لان مثل هذا الطرح ينسجم تماما مع ما تقوله منظمة التحرير الفلسطينية، وقيادة الانتفاضة التابعة لها من خلال استقرائهما للواقع الذي لا تريد اسرائيل ان تستوعبه حتى الآن.

ان هذا الرجل يعتبر، من خلال خبرته الطويلة، ان نظام السجن والاعتقال الذي تمارسه اسرائيل منذ تفجر الانتفاضة رافدا رئيسيا للانتفاضة بل «مدرسة تخرج قيادات جديدة لها». فغالبا ما تحتوي السجون الاسرائيلية على عدد من المعتقلين الفلسطينيين لا يقل في افضل الاحيان عن ٨٠٠٠ شخص الامر الذي يجمعهم بعد ان تباعد بينهم سياسة العزل والحصار ويضخ في نفوسهم اكثر فاكثر الرغبة في الوحدة والكلمة الجماعية. فمنذ انفجار الانتفاضة حتى الآن يمكن القول بالادلة والشواهد ان دعم الانتفاضة يتصاعد نتيجة للضغوط التي تمارسها قوات الاحتلال على الفلسطينيين الامر الذي يقلل اكثر فاكثر من قدرة اسرائيل على احباطها او الحد من توهجها.

يقول فوللر في تقريره ان ساعة ولادة الدولة الفلسطينية ستدنو وتكون اسرائيل عاملا في ولادتها لان هذه الدولة ستكون عاملا رئيسيا في استقرار منطقة الشرق الاوسط وستختزن من البواعث ما يمكنها من القضاء على الارهاب في المنطقة بما فيه «الارهاب» الذي يمارس ضد اسرائيل نفسها.

فالفلسطينيون اليوم يقبضون على المبادرة النفسية من خلال تشكيلهم معسكر سلام خاصا بهم ينادي بالحقوق المشروعة وينبذ استعمال القوة والسلاح، اما اسرائيل فمن خلال تنكرها لهذه الحقوق وممارسة القوة تحاصر نفسها بنفسها. وبعد ان كان العالم ينظر الى الفلسطينيين كقوة رفض رئيسية في منطقة الشرق الاوسط بدأ الفلسطينيون بدورهم ينظرون الى الاسرائيليين كقوة رفض محاصرة تتفاعل مع دعوات السلام بسلبية مطلقة تعبر عنها حالة التصلب والتعنت التي يظهرونها للعالم اجمع.

ينظر فوللر في تقريره الى الفلسطينيين كقوة مناضلة تحظى باحترام العالم فيما ترفد اسرائيل منظمتهم يوميا بمزيد من الشهداء في الاراضي المحتلة، ويضيف ان ابناء الاراضي المحتلة قادرون في ظل السياسة الاسرائيلية المتبعة على النضال فترة من الزمن قد تطول وتمتد الى حقب عديدة مقبلة وهي الحقيقة التي بدأ يدركها الكثيرون في اسرائيل من خلال النظر الى الفلسطينيين كخصوم جديرين بالحوار والتفاوض.

وقبل ان نفترق دون اتفاق على لقاء اختتم محدثي الامريكي الحوار العفوي الذي يتمنى ان يتكرر بالقول: «ان اعوان اسرائيل في حكومة الولايات المتحدة الامريكية لطخوا انفسهم في الفكرة الاسرائيلية القائلة: ان الدولة الفلسطينية المستقلة غير مرغوب فيها.

لكن ذلك لم يعد يعني كثيرا بالنسبة للادارة الامريكية لانها تدرك كما يدرك فوللر «ان هذه الدولة حقيقة حتمية، وتدرك ايضا ان اي تطور في العلاقات المستقبلية بين الولايات المتحدة واسرائيل سيكون بعد الآن مبنيا على ارض الواقع لا الوهم».

اثينا - محمود كعوش

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

المفكرة

العراق والكويت

في آفاق العلاقة العراقية الكويتية تطور يعتقد البعض انه استكمال نهائي لاطار الروابط بين البلدين الشقيقين.

وثمة مصادر تقول ان امام القياديين في العاصمتين مشروعات نفطية واقتصادية وسياسية تبدأ بتطوير حقول النفط العراقية وتنتهي بترسيم نهائي للحدود بين البلدين. وقد يبلغ حجم هذا التكامل مدى غير مألوف الى الآن في العلاقات العربية العربية.

وكانت نشرة «اينيرجي كومباس» النفطية الصادرة في لندن اول من لمح الى المشروعات الجديدة، غير ان عدداً من وكالات الانباء العالمية عاد وتناقل الخبر منسوباً الى مصادر مختلفة.

لكن برغم اختلاف المصادر فان ثمة اجماعاً على ان مثل هذه الخطوة تشكل حدثاً سياسياً بالغاً بالنسبة الى استقرار العلاقة التاريخية بين بغداد والكويت.

وكان ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله قد رأس في العام الماضي وفداً سياسياً واقتصادياً وحكومياً رفيعاً في زيارة الى العاصمة العراقية طرحت خلالها مسألة التعاون بين البلدين من جميع وجوهها. والحقيقة ان لا مشكلة سياسية في الوقت الحاضر بين العاصمتين والبعض يقول ان الرئيس صدام حسين اكد لاكثر من وفد وموفد كويتي انه لا يعتبر بان المسالة في حاجة الى اي مداولات سياسية لكن اذا كانت الكويت تريد اضفاء نوع من الطابع الرسمي على الاطار الاخوي القائم فان بغداد مستعدة لأن تبذل كل ما من شأنه ان يطمئن الجارة الصغيرة.

ولم تعرف العلاقة العراقية الكويتية اي هزة او ارتجاج منذ ٢٠ عاماً على الاقل. لكن لا تزال في اذهان الكثيرين تلك المخاوف التي تركها عبد الكريم قاسم يوم اثار في الخليج عاصفة سياسية، كانت الاولى من نوعها منذ بداية عهد الاستقلالات العربية، مشرقاً ومغرباً.

لكن بعد تلك العاصفة عادت العلاقة بين البلدين الى شيء من الاستقرار ثم بلغت الازدهار الحقيقي بعد مجيء الرئيس صدام حسين. اذ منذ ذلك الحين زال الحذر الذي كان يخيم على العلاقات برغم ودبتها. ومع اشتعال الحرب العراقية الايرانية سنح للكويت ان تؤدي دوراً اخوياً رفع من مستوى العلاقة الودية الى العلاقة الخاصة بين دولتين يجمع بينهما التاريخ والمصير.

وبالتالي فان المشاريع المطروحة، على اهميتها، لا تعدو كونها مجرد استكمال للدائرة التي تقع ضمنها هذه العلاقات المتشعبة التي ترى امامها مجالات لا حد لها من المبادلات بدءاً بالثروة النفطية ومروراً بالثروة الزراعية وانتهاء بالثروة المائية، ناهيك بأطر التعاون الاخرى التي تقوم عادة بين الدول، فكيف اذا كانت بين دولتين في مثل وضع العراق والكويت.

طبعاً العراق مأخوذ الآن بالهم العربي العام ولعل هاجسه الكبير هو نجاح هذه القمة التي تعقد في بغداد والعالم العربي على حافة خيار آخر بين المزيد من الانهيار او المزيد من الوحدة. وهذا ليس هاجس العراق فحسب بل لعله هاجس العرب في كل مكان وهم يرون الاحداث تسبقهم حتى في عقر دارهم.

سمير عطا الله

المؤتمر اليهودي يؤيد منح الكرملين ميزة الدولة الاولى بالرعاية

نيويورك - ر: حث المؤتمر اليهودي العالمي الرئيس الامريكي جورج بوش على الغاء قانون يقيد التجارة مع موسكو بسبب فرضها قيودا على هجرة اليهود.

وقال مدير المؤتمر ايلان شتاينبرج ان المؤتمر قرر توجيه نداء الى الرئيس بوش لكي يلغي القانون الذي وضع عام ١٩٧٤. ويمهد الغاء هذا القانون الطريق امام منح الاتحاد السوفياتي وضع الدولة الاولى بالرعاية.

وقال شتاينبرج لرويتر ان القرار اتخذ بناء على تشريع سوفياتي من المتوقع صدوره يوم ٣١ مايو (أيار) الجاري يسمح بحرية الهجرة.

وأضاف قائلا ان التشريع الجديد سيحظر على السلطات السوفياتية منع اي يهودي من الحصول على تأشيرة خروج بحجة انه اطلع على اسرار للدولة وهو سبب كان يستخدم كثيرا في الماضي لمنع هجرة اليهود.

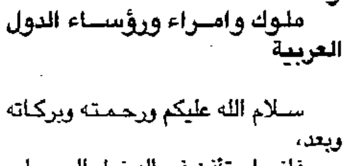
وجهة نظر فلسطينية

رسالة إلى ملوك وأمراء ورؤساء الأمة العربية المجتمعين في بغداد

بقلم

باسل امين عقل

عضو المجلس الوطني الفلسطيني



● المطلوب ان نتفق على وسيلة التسوية: المؤتمر الدولي ام خطة بيكر؟
● اذا كانت لواشنطن اعتبارات ضاغطة فلدى العرب اعتبارات ضاغطة.

اصحاب الجلالة والسمو والفخامة
ملوك وامراء ورؤساء الدول العربية

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد،

فاني استاذن في الدخول الى صلب الموضوع الذي انا بصدده بدون مقدمات وبصراحة استميحكم عذرا عليها.

بين مؤتمر القمة العربي الاول الذي عقد في يناير ١٩٦٤ في القاهرة ومؤتمر القمة المزمع عقده في مايو ١٩٩٠ في بغداد ربع قرن من الزمن. دعونا نتساءل يا اصحاب الجلالة والسمو والفخامة ماذا انجزنا خلال خمسة وعشرين عاما من القمم العربية التي كرست جل اهتمامها لمعالجة الصراع العربي الاسرائيلي.

ان نظرة سريعة على انجازات القمم العربية بدون الدخول في التفاصيل صونا لوقتكم تفيد اننا لم ننجز ما فيه الكفاية. ولو توقف الامر عند عدم الانجاز لكنا بألف نعمة وخير. ولكن الحقيقة اننا تراجعنا على اصعدة قومية ودولية ونضالية. وما زالت اوضاعنا العربية بالنسبة للصراع العربي الاسرائيلي في حالة انحسار. فالارادة العربية مغيبة والفعل العربي عاجز والموقف العربي تائه والرؤية العربية مضطربة والقمم العربية لا تزال تجتمع لتقرر وتقرر لتجتمع. اما على الجانب الآخر فان اسرائيل ماضية بأزمة وزارية او بدون في مخططاتها احتلالا وبطشا وضما وهجرة واستيطانا ورفضا لابسط حقوق الانسان الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال. ويساعدها على ذلك التعتيم الاعلامي الذي تفرضه على اخبار الانتفاضة وانشغال العالم بالاحداث الدراماتيكية المتلاحقة في اوروبا الشرقية وداخل الاتحاد السوفياتي كليتوانيا ولاتفيا وغيرهما. وتستمر الانتفاضة وهي تتعرض للحصار الاعلامي والبطش الاسرائيلي دون ان نحاول التناغم معها والتجاوب سواء سياسيا او ماديا اللهم الا باستثناء القلة منا. وما زلنا نكتفي بالتفرج عليها مبدين اعجابنا بها تارة بالتصفيق واخرى بالتهليل. فهل ستكون قمتكم في بغداد شبيهة بسابقاتها من القمم من حيث النتائج ام انها ستكون قمة فاصلة توجهات وتنفيذا؟ واستأذن في التباسط في الحديث معكم ومصارحتكم اكثر.

ان المشروع الاسرائيلي الذي اقيم على ارض فلسطين وعلى حساب شعب فلسطين قد كلف المنطقة العربية غاليا امنا واستقرارا وازدهارا. فقد احتل الاسرائيليون الاراضي بالهجرة وقوة السلاح وضموا بعضها ودمروا المدن والقرى وشردوا اهل البلاد الشرعيين وحطموا مؤسساتهم الوطنية والحقوا الهزيمة تلو الاخرى بالجيوش العربية وضربوا بجميع القوانين والمواثيق الدولية وقرارات هيئة الامم عرض الحائط وتعاملوا مع الجميع على اساس الامر الواقع. وما كان ليتم لهم ذلك لولا تفككنا وتراخينا وغياب الحشد الادنى من التفاهم بيننا بالاضافة الى الدعم الامريكي العسكري والاقتصادي المتواصل. وقد ادى قيام المشروع الاسرائيلي الى دق اسفين من الخلافات في الجسم العربي فانقسمت الامة العربية الى شيع واحزاب كل له رأيه واجتهاده العقائدي في مسألة التصدي لهذا الخطر الداهم. ونتج عن ذلك بطبيعة الحال ان اهدرت الطاقات العربية واستنزفت القوى فعجزنا عن مواكبة روح العصر والالتحاق بركب التقدم وتخلفت امتنا على صعيد التنمية والتطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي.

هذه باختصار شديد بنود الفاتورة التي دفعتها امتنا العربية ومنها الشعب الفلسطيني ثمنا لقيام اسرائيل. ومع ذلك وبغض النظر عن جانب العدل والظلم والحق والباطل والجاني والمجني عليه في هذا الصراع فقد قبلنا نحن الفلسطينيين وقبلتم انتم معنا من خلال القمم العربية السابقة في فاس والجزائر والدار البيضاء بالكيان الاسرائيلي واقعا موجودا على اساس من التعايش بين كيانين مستقلين فلسطيني واسرائيلي على ارض فلسطين. ومن وجهة نظر التاريخ وحق الاجيال اللاحقة لم يكن من السهل علينا رغم تفوق اسرائيل العسكري ان نسلم بمشاركة احد لنا في وطننا. غير ان موازين القوى في العالم ورغبتنا الاكيدة في السلام بعد عقود من المعاناة وانتفاضة شعبنا البطولية المتطلعة الى انهاء الاحتلال أملت علينا سياسة واقعية يخوننا عليها اباؤنا واجدادنا لو بعثوا من قبورهم لاننا تجاوزنا حواجز تاريخية ونفسية دفينة ومتأصلة في الجسم الفلسطيني السياسي.

ومع ذلك ورغم هذا الموقف الذي اتخذناه بدعمكم وموافقتكم ماذا كانت النتيجة؟ لقد تجاهلت اسرائيل مبادرتنا السلمية كما تتجاهل وجودنا الوطني وحقنا في العيش بسلام ضمن دولة فلسطينية لا تزيد مساحتها على ثلاثة وعشرين بالمئة من مجموع اراضي فلسطين. لقد قبلنا بجميع المحرمات الوطنية بدءا بوعد بلفور لعام ١٩١٧ ومرورا بقرار التقسيم لعام ١٩٤٧ وانتهاء بالقرار ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ولكن اسرائيل لم تقبل بنا. وبعبارة اخرى فان الامة العربية ممثلة بقادتها قد قبلت بالكيان الاسرائيلي ولكن اسرائيل ممثلة بغطرستها وقدراتها العسكرية المستمدة من الترسانة الأمريكية واطماعها في اراضي ومياه وخيرات الامة العربية لا تقبل بنا. وهنالك مثل يتداوله العامة في الريف الفلسطيني يقول: رضينا بالبين «وهو الموت كما تعلمون» والبين ما رضي بينا». والتخلي عن شبر من الوطن لا يقل عن الموت لوعة واسى. ولقد تجرعنا لوعة واسى الموت حين وافقنا على ان تفارق اجزاء من فلسطين حبا في ما تبقى منها وتجاوبا مع شعبنا الذي فجر الانتفاضة. فالى متى يستمر هذا الذل والهوان ومتى يكسر العرب طوق الخنوع والاستكانة؟ هل نقبل ان تظل ارادتنا مرتهنة لاهواء واطماع شامير وشارون وليفي؟ كيف نرد على اجيالنا القادمة حين تردد ان اربعة ملايين اسرائيلي فرضوا ارادتهم الى ما لا نهاية على مائتي مليون عربي؟ هل هزمنا وانقضى الامر؟ واذا كان الامر كذلك فاين سيرة عمر بن الخطاب مؤسس الامبراطورية الاسلامية ومعاوية مؤسس الامبراطورية العربية والمأمون الثائر وصلاح الدين الايوبي؟ هل افلسنا وانتهينا؟ واذا كان الامر كذلك فاين سيرة الغزالي سيد الفقهاء والكندي ابرز الفلاسفة وابن سينا عميد الاطباء والمفكرين وابن رشد كبير المفسرين وابن خلدون اعظم المؤرخين؟ ان امة يزخر تاريخها بمثل هذا السجل من البطولات والفتوحات وسمو الفكر والعلم لا يمكن ان تقبل بمصادرة ارادتها وانتهاك حرماتها وتدنيس مقدساتها. ان القدس التي اسسها الكنعانيون العرب وكان اسمها «اورسالم» اي مدينة السلام تستصرخكم ان تهبوا لنجدتها. القدس التي اسرى الله اليها برسوله صلى الله عليه وسلم وفيها مسجدا الصخرة والاقصى الذي ظل قبلة المسلمين سنة ونصف قبل الكعبة وحائط البراق ومقبرة الرحمة حيث رفات الصحابة الذين استشهدوا فيها تناشدكم. القدس التي تضم كنيسة القيامة ودرب الآلام وحديقة القبر المقدس وكنيسة سيدتنا مريم والجسمانية والقديسة حنة ترنو اليكم وكذلك بيت ساحور ونابلس والجولان و... و...

واستأذن في ان اسأل: ما هي ملامح المرحلة الجديدة المطلوبة واستأذن لاجيب ان المطلوب امران لو اكتملا لتحققت الثورة المبتغاة.

اولهما: التضامن العربي: منذ منتصف القرن وامتنا تجرب دون جدوى اشكالا وانماطا من الوحدة والتضامن. ولقد جربنا الوحدة من خلال القائد الواحد والاتحاد العربي والحزب الواحد. ولم يبق امامنا سوى تكريس الجامعة العربية اطارا للتضامن والتكافل والتنسيق والتعاون مع المحافظة على امن وسيادة واستقلال الكيانات السياسية العربية. ولن نستطيع الخروج من مأزقنا الحالي بدون تضامن حقيقي لا لفظي. واظنني لا اغالي او اجافي الحقيقة اذا قلت انه اذا كانت وحدة الدين والارض واللغة والتاريخ والمصير لم تشفع في جمعنا فلتجمعنا على الاقل وحدة المصالح وهي حتما واحدة، ومن اهمها مصلحة وحدة الخطر الاسرائيلي المستشري والمحدق بنا جميعا. ولقد اوشكت اوروبا التي تتحدر شعوبها من اصول وسلالات واعراق متنافرة ان تستكمل وحدتها عام ١٩٩٢. والنقاش يدور اليوم بينهم حول توحيد العملة. كذلك المانيا التي تتجه اليوم بسرعة نحو الوحدة الكاملة بعد ان ظلت لعدة عقود ممزقة بين العملاقين. فهل نطلب الكثير اذا اشترطنا تضامنا حقيقيا كمدخل لعمل عربي انقاذي موحد متجاوزين كافة الخلافات والاحقاد والحساسيات مرددين مع شوقي:

نحن في الشرق والفصحى بنو رحم
ونحن في الجرح والآلام اخوان

ومع البحتري:

اذا احتربت يوما ففاضت دماؤها
تذكرت القربى ففاضت دموعها

وثانيها:

الضغط العربي: فاذا ما توفرت اسباب الاجماع والتضامن العربي الحقيقي امكننا الحديث عن الضغط العربي وصولا الى اهدافنا. والمطلوب هنا تحديدا تجنيد كافة ادوات الضغط السياسي والاقتصادي والاعلامي بقرار منكم لحمل امريكا للضغط على اسرائيل لان طبيعة النظام الامريكي جمهورية كانت ادارته ام ديمقراطية لا تسمح باتخاذ موقف منصف حتى لا اقول متعاطف مع القضية الفلسطينية الا اذا مارسنا عليه الضغط حتى يضغط بدوره على اسرائيل. واسمحوا لي وقد وصل بنا الحديث الى ممارسة الضغط على امريكا ان اقترح بنود رسالة توجه الى واشنطن.

اولا: اذا كانت لدى الادارة الامريكية اعتبارات انتخابية ضاغطة فان لدى الحكام العرب اعتبارات ضاغطة.

ثانيا: نريد ان نتفق على وسائل التسوية «مؤتمر دولي او خطة بيكر مثلا» والمدة الزمنية المطلوبة لان استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية يعرض المنطقة لتيارات التطرف مما يهدد امنها واستقرارها. ولعل هذه الاعراض قد بدأت في الظهور فعلا في اكثر من عاصمة عربية.

ثالثا: ان الولايات المتحدة تتحمل نصيب الاسد في مسؤولية استمرار الاحتلال والعربدة الاسرائيلية لانها وافقت على منح اسرائيل مئات الملايين من الدولارات المخصصة لتوطين اليهود في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ سواء في الضفة وغزة او الجولان والتي يفترض أن تكون موضع تفاوض.

رابعا: ان الولايات المتحدة تتلاعب بالالفاظ وتعلن انها لا «توافق» على اقامة المستوطنات ولكنها لا تستطيع اعلان ان المستوطنات «غير شرعية» كما ثبت ذلك من موقفها الاخير خلال المداولات في اروقة مجلس الامن. وهذا دليل على عدم جديتها حين تتحدث عن التسوية والسلام.

خامسا: ان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية كبرى في هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين لانها وعلى مدى ثلاثين عاما تزعمت الحملة المطالبة بالسماح لليهود السوفيات «بالمغادرة» وليس الهجرة الى اسرائيل. اما وقد سمح لهم بالمغادرة فان عليها ان تفتح ابوابها لاستقبال من يرغب في الهجرة الى امريكا. ونحن العرب ايمانا منا بحقوق الانسان بغض النظر عن دينه او جنسه او عقيدته او لونه نؤيد حق اليهودي بالهجرة الى اي مكان يختاره شريطة ان لا يجبر على الاستيطان في الضفة وغزة والجولان.

سادسا: ان الولايات المتحدة لم تحرك ساكنا ازاء اعلان الكونجرس بمجلسيه ان القدس عاصمة لاسرائيل علما ان الحكومة وافقت على قراري مجلس الامن لعام ١٩٦٩ و١٩٧١ اللذين اعتبرا ضم القدس وجميع الاجراءات الادارية والقانونية التي اتخذتها اسرائيل غير شرعية. وطالبا اسرائيل بالعودة عن جميع تلك الاجراءات التي تمس طابع المدينة المقدسة.

سابعا: ان الولايات المتحدة تدعي انها عاجزة عن التحرك السياسي لان في الكونجرس اغلبية ديمقراطية. الم يكن هذا الوضع سائدا منذ عشر سنوات حين كانت الحكومة الامريكية آنذاك تطالبنا بالقبول باسرائيل حتى تتمكن هي بعد ذلك من اكمال اجراءات السلام؟

ثامنا: ان الولايات المتحدة قد تنصلت من تصريحات وزير خارجيتها التي اعلن فيها في بداية عهد الادارة ان على اسرائيل أن تتخلى عن حلم اسرائيل الكبرى. ان من يدعم انشاء المستوطنات ويغلق الباب في وجه اليهود السوفيات حتى يهاجروا الى فلسطين يشجع اسرائيل على التوسع على حساب العرب. وللعلم فان عدد اليهود السوفيات المهاجرين الى فلسطين سيصل بعد عام ونصف اذا استمر الوضع على ما هو عليه الى ٢٥٠,٠٠٠ مهاجر. وحكومة الولايات المتحدة تعلم انه لا يوجد لهؤلاء مياه تكفيهم الا اذا بديء بتهجير الفلسطينيين عبر نهر الاردن لتستفحل مشاكلنا اكثر وتضطرب المنطقة اكثر فاكثر.

تاسعا: لقد قرر مؤتمرنا في بغداد العمل على تشكيل هيئة رقابة دولية تابعة لهيئة الامم للتأكيد من ان اليهود السوفيات لا يستوطنون في الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

عاشرا: ان الولايات المتحدة تعتبر ان مبدأ حقوق الانسان يدخل في صلب سياستها ومبادئها. ولكن عندما تكون تلك الحقوق متعلقة بالانسان الفلسطيني او العربي فان الامر يختلف لديها اذ يقل الاهتمام ويصل الى مستوى عدم الاكتراث. وعلى سبيل المثال فان حكومة الولايات المتحدة عبرت عن مجرد «انزعاجها وقلقها» بعد المجزرة التي ارتكبت مؤخرا في حق الفلسطينيين العزل وهي تعلم أن كل هذه المآسي ما كانت لتحدث لو انهت اسرائيل احتلالها وقبلت بالتعايش مع الفلسطينيين في دولتين.

حادي عشر: ان مؤتمر القمة سيعود الى الانعقاد خلال ثلاثة شهور للاستماع الى تقرير وفدنا حول مداولاتنا معكم.

ثاني عشر: لا يخفى على الجميع ان اختيارنا طريق السلام لم ولن يعني ان شعب فلسطين او الامة العربية قد اسقطوا خيار القتال. فالنيل وبردى والفرات لا تقل شأنا عن اسرائيل في ميدان القتال والجزيرة والخليج مجندان لخدمة الاهداف العربية. ومشاعر العرب في كل مكان تطالب بالحسم سلما او حربا فقد بلغ السيل الزبى.

ثالث عشر: ان انتفاضة الشعب الفلسطيني ستستمر وتتصاعد بسواعد رجالها ويدعم الامة العربية المادي والمعنوي. ولن تتوقف الانتفاضة الا اذا انتهى الاحتلال وحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير المصير والاستقلال.

رابع عشر: سيتابع وفدنا جولته الى موسكو حيث سننقل للقيادة هناك احترامنا لقرارها مراعاة حقوق الانسان لديها. ولكننا سنرجوها التأكيد من ان اليهودي السوفياتي لن يستوطن في الضفة وغزة والجولان اذا ما قرر الهجرة الى اسرائيل. كذلك سيتوقف وفدنا في روما مقر رئاسة السوق الاوروبية لهذه الدورة حتى تطالب اوروبا بلعب دور ضاغط من اجل الوصول الى تسوية سياسية ولنرجو ايضا ان تفتح الدول الاوروبية ابوابها لمن يرغب في الهجرة اليها من اليهود السوفيات على اعتبار ان اوروبا الغربية ساهمت في الحملة من اجل السماح لليهود السوفيات بالمغادرة.

هذه بتواضع البنود التي سمحت لنفسي ان اقترح ان يقوم وفدكم بنقلها ومناقشتها مع واشنطن. ولست ادعي ان ذهني قد تفتق عن آيات وحكم او انني قمت باكتشاف لم يسبقني اليه احد. كل ما ارمي اليه واريد هو ان نتعامل مع الولايات المتحدة «باسلوب يوحي بالجدية والتصميم على السير الى آخر شوط الصراع العربي الاسرائيلي دون وهن او تردد او تعب حتى نقطع هذا الطريق الذي طال كثيرا صعودا او هبوطا وانحرافا وتعرجا مع ما رافقه من عذاب وآلام وتضحيات تحمل شعبنا الفلسطيني منها اكثر بكثير مما تتحمله طاقة البشر.

فاذا فشلنا في ذلك وهو امر مستبعد فلن يلومنا احد اذا لجأنا الى جميع الوسائل المتاحة لنا على الرغم من تواضع مطالبنا فان مهمتكم ليست هينة لاننا نجابه تحالفا فريدا في حجمه وتكوينه ونفوذه. فالحركة الصهيونية بدأت في مطلع القرن بفكرة ايجاد مأوى او ملجأ لليهودي التائه في فلسطين. ثم تطور المأوى الى وطن في فلسطين وفقا لقرار التقسيم عام ١٩٤٧. ثم اصبحت الدولة تضم سبعين بالمئة تقريبا من فلسطين بعد حرب ١٩٤٨. وفي عام ١٩٦٧ احتلت اسرائيل كل فلسطين من البحر الى النهر. وهي الآن تتطلع الى الاردن عبر النهر والى سورية ولبنان وبقية الدول العربية سعيا للتوسع وتمهيدا لاستيعاب اليهود الجدد. وقد اجاد بن جوريون التعبير وافصح عن حقيقة النوايا الصهيونية بالنسبة للهجرة حين قال في مطلع الخمسينات بعد قيام اسرائيل: «كنا في الماضي شعبا بلا ارض فاصبحنا اليوم ارضاً بلا شعب. ولو كنت املك السلطة (وكان خارج الحكم) كما املك الارادة لاجبرت كل يهودي في العالم بالتهديد على الهجرة الى اسرائيل».

هذا هو اسلوب الحركة الصهيونية في المكر وخداع الشعوب. انها لا تفصح عن مخططها دفعة واحدة ولكن مرحلة مرحلة. فقد استولت الصهيونية على اراضي شعب آخر ثم توسعت ثم طالبت بالتعويضات عن اضطهاد ما قبل الحرب العالمية الثانية، ثم حصلوا على السلاح التقليدي والكيماوي والنووي لحماية انفسهم من جيرانهم العرب. ومع ان لدى اسرائيل اليوم مخزونا من اسلحة الدمار يساوي ما لدى دولة كبرى كبريطانيا فانها ما زالت تصر على ان مشكلتها تكمن في ضمان امنها من نوايا العرب «العدوانية».

اننا الآن جميعا امام امتحان عسير هدفه ان ننطلق من عقالنا ونحرر ارادتنا ونحيي فعلنا. ان نظاما عالميا جديدا قد بدأ يظهر على خريطة العالم الجغرافية. فبضاعة الوقت ثمينة ولا بد ان تتحرك امتنا لتحتل مكانها اللائق بها في هذا النظام الجديد قبل ان يعتبرنا التاريخ من مخلفات. فلنضع اسرائيل على مفترق الطرق من خلال الضغط على امريكا. ولن يتسنى لنا الضغط على امريكا الا بموقف عربي واحد ومتوحد يمثل كل الثقل العربي لان معركتنا ليست فلسطينية اسرائيلية بل عربية اسرائيلية. وعلى اسرائيل ان تختار بين العيش بسلام او الموت الزؤام ولو بعد حين. وفقكم الله ورعاكم وسدد خطاكم لما فيه خير امتنا وعزتها ومنعتها فعليكم بعد الله نعتمد والى حكمتكم ونفاذ بصيرتكم نستند.

والله من وراء القصد

● قيام اسرائيل دق اسفين الخلافات في الجسم العربي.
● موازين القوى ورغبتنا في السلام املت علينا سياسة واقعية

ضغوط لمنع التعاون النووي البرازيلي مع العراق

برازيليا (البرازيل) - أ.ب: تمارس الولايات المتحدة الضغط على البرازيل لحملها على قبول الانضمام الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية ومنعها مما وصفته ببيع الاسلحة النووية الى العراق.

جاء ذلك في بيان القاه في مؤتمر صحافي ليلة امس ريتشارد كنيدي - المندوب الامريكي لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان كنيدي قد التقى يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين مع كبار مسؤولي البرنامج النووي البرازيلي، وقال ان حكومة الولايات المتحدة تنوه بالوعود التي اعطتها حكومة البرازيل ومفادها ان برنامجها النووي موظف لاغراض الاستخدامات السلمية.

ومضى يقول: ولكن علينا لمصلحة هذا البلد (يقصد البرازيل) ان نصر على ان توقع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية.

وأشار المندوب الامريكي الى «التعاون البرازيلي - العراقي» قائلا: ان طبيعة المعاملات تعرف من واقع معرفتنا بالعملاء. ثم قال ان زبونا مثل العراق يحتاج الى عناية خاصة في التعامل معه.

وكان وزير الخارجية البرازيلي، فرانسيسكو رزق، قد ابلغ المراسلين قوله انه يعتبر المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية المبرمة عام ١٩٦٧ معاهدة تمييزية، وان البرازيل على استعداد للتوقيع على المعاهدة اذا ما عدل نصها الاصلي ليسمح بنقل التكنولوجيا النووية الى الدول النامية.

شان برازيلي

وقال السيد رزق في حديث له مع صحيفة «فولها دي ساوباولو» البرازيلية ان استخدام الطاقة النووية في البرازيل، حتى وان كانت للاغراض السلمية فقط فهي قضية تعني البرازيل.

وأشار المندوب الامريكي الى ان البرازيل وقعت معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية بين دول امريكا اللاتينية عام ١٩٦٧ وان نصا في الدستور البرازيلي يحظر صناعة الاسلحة النووية.

ثم مضى يقول: ونحن نحترم مثل هذه الاتفاقيات والنصوص. ولكن ذلك لا يكفي. فالعالم - حسب قوله - ينتظر تأكيدا للموقف البرازيلي، وهذا التأكيد من شأنه ان يأخذ شكل توقيع حكومة البرازيل على المعاهدة الدولية لمنع انتشار الاسلحة النووية.

وكانت حكومة البرازيل قد تمكنت عام ١٩٨٧ من تخصيب اليورانيوم كخطوة مهمة في سبيل صناعة سلاح نووي في مفاعل أرامار ضمن برنامج استهدف بناء الغواصات النووية.

جماعة مسيحية تمول الهجرة اليهودية

القدس المحتلة - ر: صرح متحدث باسم جماعة مسيحية سلفية بانها جمعت اموالا تجلب اكثر من ٥٠٠ يهودي سوفياتي الى اسرائيل.

وقال مدير الجماعة جوهان لوكهوف ان البعثة المسيحية الدولية في القدس المحتلة قدمت للحكومة الاسرائيلية ٧٥٠٠٠ دولار لدفع نفقات دفعة مهاجرين قوامها ٢٥٠ مهاجرا ستصل الى اسرائيل على طائرة عن طريق المجر يوم الاثنين القادم.

وأضاف قوله ان «ملايين المسيحيين في كل انحاء العالم يعتقدون ان التاريخ سيصنع في اسرائيل بوصول عشرات الآلاف من اليهود السوفيات».

وأضاف قوله «نريد ان نشعر بجزء من هذه الدراما المثيرة وسيبدأ هذا الشعور ليل الاثنين». وتابع قوله: انه تم خلال اسبوع واحد جمع اموال تغطي تكاليف رحلتين جويتين».

وقد وصل نحو ٣٥٠٠٠ يهودي سوفياتي الى اسرائيل حتى الآن في عام ١٩٩٠ وتتوقع الحكومة وصول ٢٥٠٠٠٠ يهودي بحلول نهاية هذا العام، طبقا لتقديرات محافظة.



حتى أنت يا مارادونا؟

دييجو مارادونا، اللاعب الارجنتيني الشهير كان مع فريقه ليلة أمس في مباراة ودية في تل أبيب، وهي المباراة التي فاز فيها الفريق الارجنتيني على الاسرائيلي بهدفين لهدف واحد. ولم يكتف لاعب كرة القدم، بكرة القدم، فقد اختار ان يفرط في خطب الود الاسرائيلي وتوجه وسط حراسة مشددة بطبيعة الحال الى حائط المبكى حيث ارتدى اليارمولكا، او الطاقية اليهودية ليرنم مع اليهود ترانيمهم.. أن يسعى اللاعب العالمي لخطب الود الاسرائيلي أمر شيء، اما ان يفعل ما فعله بعد أيام قليلة من مذبحة «الأحد الدامي» على مشارف تل أبيب ذاتها وعلى مقربة من الملعب الذي لعب فيه، فهو أمر أشد سوءا.

سلطات الاحتلال تجبر فلسطينياً على تغيير اسم ابنته «انتفاضة»

غزة - وكالات الانباء: اجبر مواطن فلسطيني في قطاع غزة المحتل على تغيير اسم مولودته الجديدة «انتفاضة» وتوقيع تعهد يلتزم فيه بذلك وجاء الرفض من موظفي قسم تسجيل السكان في الادارة المدنية في غزة بدعوى ان هناك قرارا من سلطات الاحتلال الصهيوني يمنع تسمية الاطفال في غزة باسماء ذات مغزى وطني عربي وكان المواطن الفلسطيني عوني القناني قد عانى الكثير اثناء اعتقاله في سجن «انصار - ٣» كما ان ابنه يقضي حكما بالسجن مدته ثماني سنوات في سجون العدو الصهيوني.

على صعيد آخر وصل وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنر الى اسرائيل امس لبحث امكانيات مساعدة السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

ويرافق المسؤول الفرنسي وزيرة الصحة السابقة ميشيل برزاك والنائبان برنار ستاسي وبرتران غاليه ورئيس منظمة «اطباء بلا حدود» باتريك ايبرهارت. ووصفت مصادر قريبة من الخارجية الاسرائيلية هذه الزيارة بأنها «خاصة». وكانت فرنسا قد طلبت من المجموعة الاقتصادية الاوروبية بحث امكانية مساعدة السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

عشية خطاب عرفات في مجلس الأمن

الفلسطينيون يصعّدون مواجهاتهم مع سلطات الاحتلال وسط جهود دبلوماسيّة عربيّة ودوليّة لإدانة المجزرة الاسرائيليّة

فلسطين المحتلة وعواصم العالم «الشرق الاوسط» والوكالات:

عشية القاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لكلمته امام مجلس الامن في جنيف اليوم صعد ابناء فلسطين مواجهاتهم مع سلطات الاحتلال الصهيوني التي واصلت عمليات القمع الوحشية التي أزدادت حدة بعد مجزرة الاحد الدامي.

وقد اضاف الاسرائيليون جريمتين جديدتين امس باغتيال طفلين فلسطينيين انضما لقافلة الشهداء هما: مصطفى عوض محمد من قرية بن سهيلا في قطاع غزة والذي يبلغ الثامنة من عمره واستشهد نتيجة اطلاق الرصاص عليه من سيارة عسكرية اسرائيلية. اما الشهيد الثاني فهو محمد سمير الحلحولي من قرية قبية بالضفة الغربية ويبلغ الخامسة عشرة من عمره وقتله الصهاينة خلال غارة ليلية على قريته اصابوا خلالها صبيين آخرين بجراح.

في نفس الوقت استمر حظر التجول - الذي فرض بعد المجزرة - مفروضا على مئات الآلاف من الفلسطينيين في معظم مناطق الاراضي المحتلة كما استمرت المواجهات التي قتل فيها ١٥ فلسطينياً آخر منذ يوم الاحد اضافة الى الشهداء الثمانية الذين قتلوا في ذلك اليوم.

من ناحية أخرى، استمرت الاصداء الغاضبة للمجزرة عربية ودوليا وعلى مختلف الاصعدة.

ففي دمشق اشترك الاف من الفلسطينيين في مسيرة داخل مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين قرب دمشق احتجاجا على المجزرة ودعوا الامين العام للامم المتحدة الى توفير الحماية للفلسطينيين الخاضعين للاحتلال الاسرائيلي.

وتقدم المسيرة قادة الفصائل والتنظيمات الفلسطينية المتواجدين في سورية وثمانية نعوش رمزية للعمال الفلسطينيين الذين قتلوا يوم الاحد.

وحمل مئات من الاطفال الفلسطينيين تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة الحجارة والمقاليع والسكاكين الحادة وهم يرددون هتافات تتعهد بالثأر لدماء «الشهداء» الفلسطينيين.

واغلقت المحال التجارية في المخيم ابوابها ورفعت الاعلام السوداء تعبيرا عن الحزن.

وفي الامم المتحدة وجه مندوب العراق الدائم لدى المنظمة الدولية رسالة الى خافيير بيريز دي كويار السكرتير العام للامم المتحدة حول الجرائم الارهابية التي يرتكبها الكيان الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

واشار المندوب العراقي في رسالته الى الوثيقة التي صدرت في مارس (اذار) الماضي والتي تضمنت رسالة من رئيس لجنة حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف حول الجرائم التي ترتكب يوميا من قبل قوات الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني والتي تعتبر خرقاً فاضحا لجميع مبادئ حقوق الانسان والقوانين الدولية وقرارات الامم المتحدة.

وطالب المندوب السكرتير العام للامم المتحدة اعتبار الرسالة وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة للامم المتحدة. وفي بلجراد ادان سفير فلسطين في بلجراد السيد ابراهيم اسد المجزرة الاسرائيلية ضد العمال الفلسطينيين يوم الاحد الماضي فيما طالب المجتمع الدولي بتشديد العزلة وتطوير اشكال الادانة ضد ممارسات اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة.

وقال السفير اسد في مؤتمر صحفي عقده هنا الليلة قبل الماضية ان التزوير الاسرائيلي لا يمكن ان ينطلي على احد مشيرا الى مزاعم اسرائيل بان الجندي الصهيوني الذي ارتكب مجزرة الاحد الماضي بانه رجل معتوه.

واشار الى حقيقة الممارسات الاسرائيلية الدموية والشعارات البراقة والتعتيم الاعلامي الذي تحاول اسرائيل ممارسته لكي لا يعرف العالم جرائمها الكبرى وقمعها الدموي الرهيب ضد الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

ووصف قرار مجلس الامن الدولي عقد جلسة في المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف لبحث الجرائم الاسرائيلية الاخيرة بانه دليل على فشل الدبلوماسية الامريكية وقصر نظرها وارتباطها المباشر والاعمى بسياسة اسرائيل.

ومن جهة اخرى ناشد مجلس السفراء العرب في بيان وزع اثناء المؤتمر الصحفي الرأي العام المحلي والدولي بفضح المجازر الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وابراز اهدافها والتأكيد على الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وفي بروكسل اجرى وفد دبلوماسي عربي ضم كلاً من سفراء: تونس وفلسطين والعراق وسورية والامارات العربية المتحدة والكويت ورئيس بعثة الجامعة العربية مباحثات مع السيد مارك ايساكنز وزير خارجية بلجيكا حول الوضع المتفجر الذي خلفته مجزرة الاحد الدامي في ضاحية تل ابيب.

وابلغ مصدر دبلوماسي عربي «الشرق الاوسط»: ان وفد السفراء العرب في بروكسل قد دعا الحكومة البلجيكية الى التنديد بشدة بالعمل الاجرامي الاسرائيلي واضاف المصدر: ان السفراء العرب رفعوا الى الخارجية البلجيكية الطلب الفلسطيني الداعي الى ارسال قوات دولية تسهر على حماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية من الانتهاكات والخروقات الاسرائيلية المتواصلة للقانون الدولي ولحقوق الانسان.

وقد اعرب السيد مارك اسكانز للسفراء العرب عن تنديده وسخطه لبشاعة الجريمة وابلغهم انه سيطالب البرلمان البلجيكي المنعقد في دورته العادية بادانة الحكومة الاسرائيلية بدون مواربة. واضاف السيد ايسكانز: ان المطلب الذي سيتقدم به الرئيس عرفات على منبر الامم المتحدة في جنيف والمتعلق بتكليف قوات دولية بمهمة حماية المواطنين الفلسطينيين العزل هو مطلب بناء تؤيده بلجيكا. وعليه فان الخارجية البلجيكية ستجري في هذا الصدد مشاورات مع بقية الشركاء الاوروبيين في المجموعة.

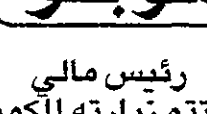
وفي بروكسل عاصمة السوق الاوروبية المشتركة اصدر مجلس التعاون السياسي الاوروبي باسم الدول الاثنتي عشرة الاعضاء بياناً عبر فيه عن حزنه العميق للمذبحة، واعرب البيان ايضا عن ادانته الصارخة للرد العنيف والاعمى الذي تنتهجه القوات الاسرائيلية ازاء المظاهرات التلقائية التي تجري في الاراضي المحتلة وادانت المجموعة الاوروبية: القوة الاسرائيلية الغاشمة والمفرطة لقمع المتظاهرين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وأعربت دول المجموعة الاوروبية عن اعتقادها بان اشتعال نار العنف في المنطقة هو نتيجة حتمية لغياب اي تقدم لمسيرة السلام في المنطقة وطالبت المجموعة بالاسراع في بدء التسوية السلمية في الشرق الاوسط.

وفي طوكيو طلب وفد من السفراء العرب برئاسة عميد السلك الدبلوماسي في طوكيو سفير المملكة العربية السعودية الشيخ فوزي الشبكشي من الحكومة اليابانية اتخاذ اجراءات حاسمة ازاء المذابح التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في وطنه المحتل.

وذكرت مصادر يابانية ان الوفد العربي طلب ان يكون لليابان دور نشط ضمن المجموعة الدولية فيما يتعلق بحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بسبب ثقل اليابان السياسي في المجتمع الدولي.

كذلك عبرت الحكومة الارجنتينية عن «ادانتها الشديدة للاساليب العنيفة المبالغ فيها وغير المبررة» التي يستخدمها الجيش الاسرائيلي ضد المتظاهرين في الاراضي المحتلة. وقال مسؤولون بوزارة الخارجية الكندية ان الوزارة ابلغت السفارة الاسرائيلية بقلق كندا ازاء عمليات سفك الدماء الجديدة التي ترتكب في الاراضي الفلسطينية المحتلة فيما شهدت عدة مدن كندية مسيرات احتجاج على المذابح الاسرائيلية الجديدة ضد الشعب الفلسطيني.



رئيس مالي يختتم زيارته للكويت

الكويت - كونا: اختتم رئيس جمهورية مالي الجنرال موسى تراوري والوفد المرافق له امس زيارة رسمية لدولة الكويت استمرت ثلاثة ايام اجرى خلالها مباحثات مع اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح وكبار المسؤولين الكويتيين.

وكان في وداع الرئيس المالي لدى مغادرته عائداً الى بلاده أمير الكويت وولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله ووزير شؤون الديوان الاميري والوزراء وكبار رجالات الدولة.

واجرى الرئيس تراوري خلال الزيارة مباحثات رسمية مع الشيخ جابر الاحمد تركزت على العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات كما تناولت القضايا الاسلامية والعربية والافريقية بالاضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

مدير جديد لوكالة الانباء السودانية

الخرطوم - ق.ن.أ: تقرر تعين السيد معاوية حسن فضل الله مديرا عاما لوكالة السودان للانباء اعتبارا من يوم الاربعاء.

وقد جاء ذلك في قرار اصدره الفريق بشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني.

وكان السيد معاوية قد شغل من قبل منصب مدير الهيئة القومية للاذاعة والتليفزيون ونائب مدير الاذاعة.

رئيس أركان الجيش المصري يزور الامارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن رئيس هيئة أركان الجيش المصري الفريق ابو شناف سيقوم غدا بزيارة رسمية للامارات تستغرق عدة ايام يقابل خلالها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة والشيخ خليفة بن زايد ولي العهد نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة، كما يجري مباحثات مع نظيره في الامارات اللواء محمد سعيد البادي.

مفتي الاتحاد السوفياتي يجري محادثات في الامارات

ابوظبي - ق.ن.أ: اجتمع الشيخ محمد بن احمد الخزرجي وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف بدولة الامارات العربية المتحدة امس مع فضيلة الشيخ طلعت تاج الدين مفتي الاتحاد السوفياتي ورئيس الادارة الدينية بالقسم الاوروبي وسيبيريا الذي يزور الامارات حاليا.

وتم خلال الاجتماع استعراض عدد من القضايا التي تهم المسلمين بصفة عامة ومسلمي الاتحاد السوفياتي بصفة خاصة وسبل تعزيز التعاون بين مسلمي الاتحاد السوفياتي والامارات.

وقد اشاد مفتي الاتحاد السوفياتي بالدعم المادي والمعنوي الذي قدمته الامارات لمسلمي الاتحاد السوفياتي لتحقيق نهوض ونشر الدعوة الاسلامية.

وقال ان أولويات العمل لدى مسلمي الاتحاد السوفياتي حاليا تتمثل في استعادة كيانهم وبناء المساجد التي هدمت من قبل والتي سمحت الحكومة باعادتها الى المسلمين وعددها ١٣ مسجداً اضافة الى السعي لانشاء مطبعة كبيرة لطباعة المصحف الشريف والكتب الدينية المختلفة.

وكان الوفد قد وصل الى ابوظبي أمس الاول في زيارة للامارات تستغرق عدة أيام.

الرئيسة الفلبينية كورازون اكينو تتسلم أوراق اعتماد السيد محمد حسن حمدون اول سفير لدولة فلسطين في بلادها.

أول سفير لفلسطين بالفيليبين يقدم أوراق اعتماده

مانيلا - أ. ف. ب: افاد متحدث باسم القصر الرئاسي في الفيليبين ان الرئيسة كورازون اكينو تسلمت أمس أوراق الاعتماد التي قدمها اليها أول سفير لدولة فلسطين في الفيليبين.

واستقبل محمد حسن حمدون بكل المراسم الدبلوماسية المخصصة للدبلوماسيين لدى تقديم أوراق اعتماده الى اكينو. وكانت مانيلا قد اعترفت بدولة فلسطين بعد قليل من اعلانها من قبل الوطن الفلسطيني.

مصر تؤيد الوحدة الالمانية

القاهرة - واس: اكد وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية الدكتور بطرس غالي ان مصر تؤيد الخطوات التي تهدف الى توحيد المانيا انطلاقا من تأييدها لحق كل شعب في تقرير مصيره وتحديد مستقبله وفق ارادته الحرة وبما يحقق مصالحه وطموحاته.

وقال الدكتور غالي في بيان صحافي صدر امس في القاهرة ان الشعب المصري يتطلع الى تدعيم علاقاته التقليدية مع الشعب الالماني وتوسيع آفاقها على اساس من المصالح المشتركة والتعاون الذي يمتد الى جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والثقافية.

ثوار اريتريا يؤكدون:

انتهاء الوجود العسكري الاثيوبي في اريتريا اصبح مسألة وقت

ابوظبي - ر: قال زعيم في الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا ان نحو ١٠٠ الف جندي اثيوبي يواجهون الموت اذا لم تقبل اديس ابابا شروط الثوار الاريتريين بشأن اجراء محادثات سلام.

وقال السيد محمد عثمان عمر عضو اللجنة المركزية في مقابلة مع رويتر ان الجبهة تفضل التوصل الى نهاية سلمية للحرب التي يخوضها الثوار منذ ٢٨ عاما لاستقلال اقليم اريتريا المطل على البحر الاحمر عن اثيوبيا. ولكن السيد عمر قال في مكتبه في ابوظبي ان نهاية الوجود العسكري الاثيوبي في اريتريا اصبحت مسألة وقت وان الجنود الباقين الذين يتراوح عددهم بين ٨٠ و١٠٠ الف جندي يواجهون احد امرين، اما الاستسلام او الموت. وكانت الجبهة قد رفضت بدء جولة محادثات ثالثة مع الحكومة الاثيوبية الا اذا وافقت الاخيرة على اشتراك الامم المتحدة في المفاوضات التي قال السيد عمر انها قد تتضمن وقف اطلاق النار.

وقال السيد عمر ان القوات الاثيوبية مركزة في العاصمة الاريترية اسمرة وفي كيرين التي تبعد ٩٠ كيلومترا الى الغرب. واضاف قائلا ان مطار اسمرة المحاصرة هو المنفذ الوحيد للقوات الاثيوبية التي حاولت فتح طريقها بين ١٧ و١٩ مايو (ايار) ولكنها فشلت وسقط نحو الف جندي قتيلا.

وقال السيد عمر ان خط الامدادات لهذه القوات كان يمر عبر ميناء مصوع قبل ان يستولي عليه الثوار الاريتريون في فبراير (شباط) الماضي.

واذا فقدت اثيوبيا اقليم اريتريا فستصبح بلا اي منافذ بحرية.

بغداد: موقف موحد في مؤتمر البيئة

بغداد - ق. ن. أ: أقر المشاركون في اجتماعات الامناء العامين التنفيذيين للجان الاقليمية للأمم المتحدة مشروعي اللجان الاقليمية للتعاون في أمور البيئة والتنمية وتوحيد الموضوعات المزمع طرحها في المؤتمر العالمي للبيئة والتنمية المقرر عقده في البرازيل عام ١٩٩٢.

ووافق المشاركون في ختام اجتماعاتهم الليلة قبل الماضية في بغداد على قيام منظمة الاسكوا بتنظيم مؤتمر تحضيري يعقد في بغداد خلال شهر فبراير (شباط) المقبل لتوحيد الصيغ والمقترحات التي ستطرح في المؤتمر الدولي واقرار المشروع المشترك حول تسهيل اجراءات التبادل التجاري بين الدول الاعضاء في (الأسكوا) وكل ما يتعلق بالقضايا التجارية والاقتصادية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان المشاركين اوصلو كذلك بضرورة مساعدة الدول المتأثرة بالحروب والمرتبطة بالاسكوا واعادة ما دمرته الحرب وتأهيلها لتتمكن من اداء دورها بشكل طبيعي وفاعل.

وكان المجتمعون قد ناقشوا على مدى ثلاثة أيام عدة موضوعات تناولت استعراض نتائج الدورة الخاصة للجمعية العامة حول التعاون الاقتصادي والدولي.

اجراءات امن مشددة قبيل خطاب عرفات في جنيف

جنيف - ر: تتحول جنيف الهادئة عادة الى قلعة للمرة الثانية في مدى ١٨ شهراً حين يجتمع بها مجلس الامن الدولي بناء على طلب عربي لبحث تصاعد اعمال العنف الاسرائيلي التي قتل خلالها ٢٢ شخصا على الاقل في الاراضي المحتلة. وقال السيد مارسيل فودروز المتحدث باسم شرطة جنيف «لقد ابلغنا قبل الموعد بفترة قصيرة لكننا لن نتوانى وسنطبق افضل اجراءات امنية ممكنة». وقد الغيت الاجازات لقوة تتألف من الف شرطي.

وسيلقي السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية كلمة امام المجلس بعد قليل من بدء الجلسة في المقر الاوروبي للامم المتحدة في الساعة الواحدة من ظهر غد وقال السيد عفيف صافية رئيس المكتب الاعلامي للمنظمة في لاهاي ان الزعيم الفلسطيني سيطلب في كلمته انسحاب القوات الاسرائيلية وارسال قوة سلام تابعة للامم المتحدة.

وقد نقل مجلس الامن اجتماعه من نيويورك الى جنيف لتمكين السيد عرفات من القاء كلمته.

وكانت الحكومة الامريكية قد رفضت في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٨ منحه تأشيرة دخول ليلقي كلمة امام الجمعية العامة للامم المتحدة ونقل الاجتماع الى جنيف.

وسيبدأ الاجتماع في جنيف ويختتم في نيويورك. وقال متحدث باسم الامم المتحدة يوم الاربعاء ان المناقشة في جنيف ستنتهي حين تنتهي قائمة المتحدثين.

وقال هانز روجر موبفي «لم احصل على القائمة بعد لكن من المرجح انها ستكون طويلة وقد يستمر الاجتماع حتى الساعات الاولى من يوم غد».

واضاف انه من غير الواضح ان كان سيجري تصويت على مشروع قرار بشأن الاراضي المحتلة في جنيف ام في وقت لاحق في نيويورك. ورجح دبلوماسي غربي ان يجري ذلك في نيويورك.

ومن المتوقع ان يصل الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الى جنيف صباح اليوم على متن طائرة من طراز كونكورد الاسرع من الصوت قبل ساعات فقط من بدء الجلسة.

وستكون الجلسة علنية وسيحضرها رؤساء وفود الدول الاعضاء الذين سيسافرون ايضا من نيويورك الى جنيف.

ومن الامور شبه المؤكدة ان يكون ممثل الحكومة الاسرائيلية بين المتحدثين الآخرين.

شاهد عيان

طبيبة من غزة تحكي تجربتها بعد المجزرة ووحشية الاحتلال في مواجهة الغضب الشعبي

القدس المحتلة:
خاص بـ «الشرق الاوسط» مركز الخدمات الاعلامية من رولا امين

حضرت الدكتورة حنان ذياب من غزة، وهي طبيبة تعمل مع اللجان الشعبية للخدمات الصحية في غزة، الى مقر الصليب الاحمر.

حيث راحت تروي احداث القطاع بتفاصيلها للمضربين عن الطعام عم الصمت التام وانصبت العيون عليها، واخذت تصف كيف اندفع الاهالي الى الشوارع لدى سماع نبأ المجزرة وكيف اشتعل مخيم رفح بعد وصول ملابس العمال الشهداء المليئة بالدماء.

واضافت ان الناس لم تستطع ان تتصور ما يحدث وكان الجواب «اما ان نموت او نستعيد ارضنا».

وهنا بدأ الجمع بالتصفيق، ولكنها قاطعتهم بصوت مرتجف ودموع محبوسة في العيون، «ارجوكم، انا لا اقول هذا كي تصفقوا، بل من واقع أليم، يحتاج الى كل الجهود لازالته».

ففي غزة حتى سيارات الوكالة تمنع من دخول المخيمات لتقديم المعونات، ليس معونات الاكل التي اصبحت ثانوية، بل للاغاثة الطبية السريعة.

«جئت هنا فوجدتكم مضربين عن الطعام، فشكراً لكم ولكن في غزة الاضراب مفتوح منذ ان بدأت الانتفاضة، وعندما يخرج طفلنا من البيت لا يفكر بانه سيرجع اليه، كذلك اخوه عندما يلحق به وامهم ثالثهم».

اننا نطالبكم بخطوات عملية توقف المجازر البشعة. نريد شيئاً عملياً. تضغطون به على امريكا واسرائيل.

الناس في غزة يقولون، «يكفينا سنتين حجارة، لابد من العمل المسلح الآن، لقد جاء دور السكاكين والبلطات والرصاص».

يجب ان لا ننتظر التبريرات عندما تطلق اسرائيل الرصاص على سيدة في الخمسين وتقتلها، عندما تخرج هذه السيدة الى سطح بيتها لتتنشق هواء نقياً اثر القاء قنابل الغاز على بيتها.

نحن لسنا مجانين ولن نصبح... بل عاقلين... عاقلين لدرجة كافية ستمكننا من استعادة ارضنا.

انسحبت الدكتورة حنان بسرعة قبل ان تنهمر دموعها وتركت الحضور في حالة صمت.

ومنذ يوم الثلاثاء يلبس المضربون عن الطعام الطواقي الملونة كالحطات بالاسمر والابيض وهم يردون على اسئلة الصحفيين التي تركزت على البيان الصحفي الذي صدر يوم الاثنين وتميز بلغته العنيفة التي تكلم بها عن امريكا وسياستها.

ويذكر ان بياناً آخر قد وزع بعنوان «الى ملوك ورؤساء القادة العرب» جاء فيه: «ان تضحياتنا ونضالنا وصمودنا المستمر ليس سوى دفاعاً عن الامة العربية من المحيط الى الخليج».

ان الموقف لم يعد يحتمل الانتظار او التستر على سياسة المحاور العربية والتي ادت الى فقدان العرب لخياراتهم».

ويذكر ان هنالك مطالبة جدية الآن بلجنة دولية من السوفيات والصين وفرنسا وبريطانيا وامريكا ورفض اختصار هذه اللجنة بارسال جيمي كارتر.

كما مددت قوم الاضراب الى يوم السبت كخطوة تصعيدية اخرى لابد وان يستتبعها خطوات هذا ويستمر الاعتصام في مقر الصليب الاحمر في القدس في ظل اوضاع متوترة واجواء تنذر بانعطافات حاسمة في الانتفاضة.

ونصب شادر كبير وخيم اخرى لافساح المجال للاجتماعات الجانبية وتواصل الوفود التضامنية والمؤازرة من مختلف المهن والمناطق القدوم والانضمام.

وكان رفض امريكا اعطاء عرفات تأشيرة دخول البيا سبباً لزيادة التحريض ضد الولايات المتحدة التي قام قنصلها العام في القدس بزيارة مقر الصليب الاحمر

وبعد أن جلس توجهت اليه احدى الشخصيات الوطنية امام الجميع واعلنت له «ان وجوده غير مرغوب فيه وان هذا ليس موقفاً شخصياً بل تعبير عن سخط الجماهير ورفضها لامريكا وسياستها

وعلى اثر ذلك انسحب القنصل الامريكي. ويذكر ان القنصل هو نفسه الذي قام لدى لقائه بالشخصيات الوطنية يوم الاحد الماضي (يوم المذبحة) بالاحتجاج على احتجاج الفلسطينيين على امريكا بطريقة متعجرفة اثارت استفزاز الجميع.

قراءة في رسائل الدكتور عبد الرحمن الشهبندر



بقلم: زهير الشلق ٥

صفحات مجهولة من تاريخ سورية الحديث

الاتهام والتجريم بعد البراءة



الشيخ تاج الدين الحسني



الجنرال كاترو





رشيد علي الكيلاني

● موقف الشهبندر من معارضة معاهدة ١٩٣٦ لم يكن تصفية لحسابات سياسية قديمة وعميقة مع جماعة الكتلة الوطنية .. فعلاقته برموزها كانت ودية ورسائله التي حررها بخط يده لجميل مردم بك تقدم الدليل على ذلك.

● بعد رجوع فرنسا عن معاهدة ١٩٣٦ لم يعد الشهبندر زعيما للمعارضة ... فأصبح زعيما لحزب «الهيئة الشعبية» بعدما انفض من حوله جماعة الانتداب وانضموا لتأييد الحكم الجديد وبقي من حوله نفر من الوطنيين ... ولكن ما كان هناك نضال ... حتى كانت جريمة الاغتيال ... ولو بقي حيا لعاد الى صفوف الكتلة الوطنية.

نقاط فوق الحروف

وأصل هنا الى بيت القصيد ... ولا بد من العودة الى بعض افكار تضمنها مقال الاستاذ منذر الموصلي عن الشهبندر. قال فيما قال: اجل لقد حارب الشهبندر تلك المعاهدة ولم يجامل في ذلك احدا. ولعل تلك الخصومة مع الكتلة الوطنية تعمقت واتسعت لتنقلب فيما بعد الى عداء مستحكم الى حد بعيد. ولكن هذا الموقف المتصلب كلفه حياته فيما بعد حيث جرى اغتياله بتاريخ ٦ تموز (يوليو) ١٩٤٠ واتهمت فيه الكتلة الوطنية بشخص قادتها وعلى راسهم جميل مردم بك وسعد الله الجابري ولطفي الحفار وآخرون.

وقال فيما قال: ثم القي القبض على القتلة المنفذين وهم جماعة من عامة الشعب استطاع نفر من السياسيين اجراء عملية غسيل لادمغتهم.

وقال فيما قال : بينما اعلنت براءة مردم بك والجابري والحفار من تهمة التحريض لعدم توفر الادلة .. كما برئ المحامي عاصم النائلي .. سبب براءته انه عندما كان يقابلهم في الجامع الاموي، كان يبدل شكله.. حصل شك في امره في اثناء التعرف عليه.

وقال فيما قال: كان الشهبندر في معارضته لمشروع معاهدة ١٩٣٦ يتجاوز اطار المعاهدة لشن حملة سياسية جادة ومعادية ضد جماعة الكتلة الوطنية وعلى شكل تصفية حسابات سياسية قديمة وعميقة.

وقال فيما قال: محمد الحرشق، ابو صياح، الطلقة المفقودة والمتوارى حتى الآن عن الانظار كان دوره تعريف الآخرين بعاصم النائلي.

هذا كله، قاله كاتب مقال الشهبندر تحت عنوان صفحات كانت مطوية وهو يفتحها.

القضية حادثة اغتيال لزعيم سياسي، ملأت الدنيا وشغلت الناس وجعلت سورية تعيش في دوامة، والقي القبض بسببها على كل من له صلة بالكتلة الوطنية.. وجرت محاكمة من قبل مجلس عدلي فيه قضاة فرنسيون وسوريون ومثل الطرفين عمالقة المحامين في بيروت والشام.. ولها ملف محفوظ فيه الاف الصفحات.. فهل يجوز لنا ان نقول اننا نفتح صفحات مطوية؟ القول صحيح فيما لو عاد الكاتب للملف وللاحياء ممن كانوا قريبين من الاحداث...

ومن وجه آخر، ان من يقرأ الاقوال التي نقلناها اعلاه، ماذا يقول؟ ... كل هذه الاقوال هي تشكيك بالكتلة الوطنية ... هي اكثر من ذلك هي اتهام جديد.

ونبدأ بما ورد، من حيث ان الهجوم كان على شكل تصفية حسابات سياسية قديمة وعميقة.. واقول من اين اتى الكاتب بتصفية الحسابات السياسية القديمة والعميقة؟ ما هي هذه الحسابات؟ لقد ترك الشهبندر الساحة، مضطرا، في منتصف فترة الثورة.. وما عهدناه انه كان على خلاف مع احد .. وفي هذه الدراسة التي اقدمها للقراء اتيت على ذكر مراسلات الدكتور الشهبندر لجميل مردم بك، والتي ارسلها من مصر في فترة اقامته فيها والى ان عاد... العكس هو الصحيح، لقد كان الود هو الذي يسود هذه العلاقات.. وفي بعض هذه الرسائل يشكر لمردم بك حسن الوفادة لعقلية الدكتور عندما حضرت لدمشق... العلاقات كانت اكثر من ودية.. وفي مراسلة يرجو ان تبلغ تحياته لفلان وفلان وفلان.. وكلهم من الكتلة الوطنية ... هذه الرسائل هي بخط الدكتور ومذيلة بتوقيعه ومحررة على الورق الذي يحمل اسمه.

القول بوجود حسابات سياسية قديمة وعميقة.. هو وهم كبير صوره الخيال لمن نقل للكاتب حكاية هذه الحسابات. واما كون الشهبندر، في معارضة لمعاهدة ١٩٣٦ كان يتجاوز اطار المعاهدة لشن حملة سياسية وجادة للكتلة الوطنية ... فاستغرب تماما.. مازلت واعيا تلك الفترة.. فهل يا ترى قرأ الكاتب تلك الخطابات التي القاها الشهبندر؟ بالتأكيد لم يقرأها ... ذلك انه في تلك الفترات من تاريخ النضال، كان السياسيون يقفون عند حدود ... الفاظ الخيانة ما كانت ... الجاسوسية ما كانت ... لا الشهبندر ولا غيره كان يتجاوز في اقواله حدود اللياقة ... الشهبندر كان يطالب بمعاهدة كمعاهدة العراق نصا وتطبيقا، كان يرى المعاهدة السورية دونها... ما كان يدخل في التفاصيل ... كان يحذر من التهاون.

والاهم من ذلك .. ليس الشهبندر الذي أسقط المعاهدة... الفرنسيون رجعوا عنها بسبب الظروف الدولية التي كانت تنذر بوقوع الحرب.. هذه الحرب التي وقعت فعلا... والتي تبين خلال فترة منها في نيسان (ابريل) ١٩٤١ بأن قاعدة الحبانية التي يحتلها الجيش البريطاني كانت اول هدف لثورة رشيد عالي الكيلاني، مما يدل على ان المعاهدة العراقية التي وقعت عام ١٩٣٢، ما نصت على جلاء الجيوش البريطانية، بينما ان الملحق العسكري للمعاهدة السورية، التي رجعت عنها فرنسا، يوجب على فرنسا ان تجلو بجيوشها خلال مدة خمس سنوات على الاكثر.. من هنا فان الشهبندر لا يتحمل اية مسؤولية في سقوط حكم الكتلة الوطنية. وهذا ثابت من سيرة الاحداث منذ يوم ٣١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٨، يوم صدور القرار عن البرلمان السوري باعلان الاستقلال الى حضور المفوض السامي وخطابه ليلة ١٢ يناير ثم سحبه السلطات الامنية من الحكومة ... وثابت مما جاء في مذكرات هذا المفوض السامي من حيث ان هدفه الاول كان اسقاط حكم الكتلة الوطنية، لانها لن تقبل تعديل الملحق العسكري للمعاهدة.

من هنا فان معارضة الشهبندر لم يتسبب عنها اي شعور بالخصومة عند الكتلة الوطنية لان الخصومة كانت مع حكومة الانتداب.

ثم من اين جاء الكاتب بحكاية البراءة لعدم كفاية الادلة .. والملف موجود؟..

النائب العام قال اني اتنازل عن الاتهام ... والادلة هي لاثبات تهمة، فاذا زال الاتهام ما عاد هناك مجال لاثبات التهمة.. والقول بعدم كفاية الادلة يعني وجود ادلة ولكنها غير كافية... اين هذه الادلة التي يقول الكاتب بأن المحكمة وجدتها غير كافية؟ .. لقد انهار كل شيء منذ الجلسة الاولى، عندما انكر عصاصة انه القاتل.. وانهار كل ما هيئت له السلطة عندما حضر الشيخ مكي الكتاني وادلى بشهادته وصادق على الفتوى ثم حمل عصاصة على الاعتراف.. هل يعرف الكاتب حكاية حضور الكتاني وشهادته وما اعقب ذلك؟..

واما الحلقة المفقودة .. ابو صياح، محمد الحرمش .. المتواري حتى الآن عن الانظار، والذي كان دوره تعريف الآخرين بعاصم النائلي .. فنقول من قال ان محمد الحرمش مفقود .. متوار عن الانظار؟.. سمعت انه في المملكة العربية السعودية .. وكنت ازروه .. له مجلس يرتاده كرام القوم من كل بلد، رغم ما يظهر من فقره الابيض والبساطة التي تبدو من حديثه.. انه محبذ لخدمة الناس، لا تفارقه الابتسامة، في اي ظرف.. له عينان يشع منهما الايمان ويشعر الانسان من هذا الاشعاع بالامن والسلام.. لا يستطيع الا ان يحبه، اي هذه النظرات من تلك النظرات التي تصفع الوجوه.. التي تنطق بالسم والغضب.. تلك التي كانت تنطلق من عيون عصاصة ورفاقه عصابة الخمسة.

محمد الحرمش، على ما سمعت منه، يتردد على الشام منذ اكثر من عشرين عاما، وليطمئن الموصلي فليس في تكوين هذا الانسان الكبير خامة شر .. وانا شخصيا ما سألته يوما عما استد اليه .. بالنسبة لي ما كان السؤال واردا.

وانتقل الى الاتهام الجديد .. بعد خمسين سنة ... القاعدة في الحقوق الجزائية تقول بأن المتهم يبقى بريئا الى ان يصدر بحقه حكم قطعي بالادانة .. وها نحن نجد في مقال الاخ الموصلي قاعدة جديدة تقول: المتهم يبقى جانيا الى ان يصدر حكم قطعي ببراءته ويبقى جانيا بعد ذلك.. وبعد خمسين سنة .. يا اخي الكاتب انك لا تتهم، انك تصدر حكما بالادانة بعد خمسين سنة من قرار البراءة ... والا فما هو معنى القول بأن الشهبندر حارب تلك المعاهدة ولم يجامل احدا.. ولعل تلك الخصومة مع الكتلة تعمقت واتسعت لتنقلب فيما بعد الى عداء مستحكم .. هذا الموقف المتصلب كلفه حياته .. ثم اغتياله .. اتهمت الكتلة الوطنية بشخص بعض قادتها فلان وفلان وفلان..

هذا ليس اتهاما .. انه تجريم لشخصيات سنأتي على ذكرها.. ولا اعتقد انني بعد هذه الدراسة بحاجة الى الجواب ... او مناقشة هذا القول .. واتمنى على الصديق منذر الموصلي ان يعترف بأن القلم قد انساق الى حيث لا يجب ... الى حيث يسيء الى من يعتزون ونعتز معهم بما قدمه جيل الفداء الذي اصطلح على تسميته بالكتلة الوطنية.

انجازات عهد الاستقلال

ونأتي الى ما اكد عليهالكاتب في آخر مقالة من حيث ان غياب الشهبندر سهل عودة الكتلة الوطنية الى الحكم في عام ١٩٤٣ حيث بقيت في الحكم ست سنوات. ولو كان الشهبندر باقيا وله حجمه الشعبي وثقافته الواسعة لما تمكنت الكتلة من العودة من الباب الواسع.

ويسمح لنا الاخ الكاتب ان نقول، انه بعد عشرات الاعوام من القراءة والكتابة نمت عندنا ملكة فهم ما هو في السطور.. وما هو بين السطور .. ومن يقرأ المقال مع عناوينه ويصل الى منه المحصلة من المقال وهي ان الشهبندر لو كان قد بقي حيا، لما (ابتليت) سورية بحكم الكتلة الوطنية مدة ست سنوات.

بماذا ابتلي هذا الوطن العزيز خلال ست سنوات؟ ..

توفي الشيخ تاج الدين الحسني بعد فترة حكم سنأتي على ظروفها، في مطلع عام ١٩٤٣... واعلن مجلس الوزراء الذي كان يرأسه جميل الالشي، انه استنادا الى الدستور قد تسلم صلاحيات رئيس الجمهورية.. والدستور معطل بقرار من المفوض السامي منذ ٨ تموز ١٩٣٩.. والشيخ تاج الدين ما اتى رئيسا بالاستناد الى الدستور .. وعاد الحديث عن العودة الى الدستور ... كانت هناك مفاوضات مع الكتلة الوطنية .. وعادت الكتلة الى شروطها التي عبرت عنها في عام ١٩٤١، بعد دخول الحلفاء ... الدستور .. واتفق على ان تأتي حكومة انتقالية تطبق الاجراءات المنصوص عنها في الدستور. وجاءت حكومة عطا الايوبي واجرت انتخابات .. وعادت الكتلة الى الحكم عن طريق مجلس النواب ... وليس بقرار من المفوض السامي .. وابتدأت تخاطب الجنرال كاترو وبلقب السيد السفير .. ثم ابتدأت تتسلم الصلاحيات يوما بعد يوم بما في ذلك الجمارك .. لاحقت العمل العربي الى ان تم التوقيع على ميثاق جامعة الدول العربية.. ومعاهدة الدفاع العربي المشترك .. حاولت فرنسا بمجرد ان حققت مع الحلفاء النصر على الالمان ان تفرض معاهدة .. صمدت الحكومة .. وتولت اثارة الهياج الشعبي في كل مكان، ليس لاقناع فرنسا وحدها، وانما لاقناع العالم الواسع الذي اصبحت له توافد على سورية بأن الشعب يدعم الحكومة .. في ذات الوقت كان وفد برئاسة الاستاذ فارس الخوري يشارك في وضع ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسيسكو ... وقد تولى رئاسة الحكومة بالوكالة جميل مردم بك .. ووصل الصمود المدعوم بعناء لا شبيه له الى حد حمل الجنرال اوليفا روجيه، المندوب في دمشق، لقصف دمشق بالطائرات والمدفعية... وصمد رئيس الجمهورية شكري القوتلي الذي كان طريح الفراش في داره، المتواضعة جدا، في بستان الرئيس. زاره المستر الن شو، الوزير المفوض البريطاني، سأله ان كان هناك امل بالتفاهم؟ اجاب .. لقد ضمنت حكومة صاحبة الجلالة البريطانية استقلالنا عندما دخلتم ارضنا في حزيران (يونيو) ١٩٤١ .. اذا لم تضعوا ضماناتكم موضع التنفيذ، سأنزل الى الشارع لأموت مع شعبي .. وكان قبل زيارته للرئيس، قد زار مردم بك رئيس الحكومة بالوكالة .. وقال له : لا تكرروا اخطاءكم التي كانت في عام ١٩١٨ .. ان عرب اليوم، هم غير عرب عام ١٩١٨، لقد اصبحت لهم جامعة واصبح لهم ظفر وناب. ولما كان التاريخ كلاً لا يتجزأ، ما كان منه الابيض وما كان منه غير ذلك. اقول بكل الاسف. انه في اثناء ذلك كان يجتمع في منزل بمنطقة الجسر الابيض جماعة من اهل دمشق .. من انصار التفاهم الذين كانوا يتقبلون صيغة الانتداب .. والذين التفوا في يوم من الايام حول الدكتور شهبندر كمؤيدين على النحو الذي سبق ذكره .. لماذا اجتمعوا؟ من اجل ان يطلبوا من الجنرال اوليفا روجيه ان يوقف قصف دمشق وانهم يقبلون تشكيل حكومة (انقاذ وطني) .. ما كانت اخبارهم خافية على مردم بك .. ارسل من ينصحهم بفض الاجتماع بالتي هي احسن.

في ١٧ نيسان (ابريل) ١٩٤٦ احتفل بعيد الجلاء .. كان مساء اليوم السابق موعد خروج آخر جندي بريطاني، لقد سبقهم الفرنسيون بشهور عديدة ... تحررت سورية من الجيوش ومن النفوذ .. اصبح لها جيش وهي غير مثقلة بأي قيد. لا معاهدات تجارية .. ثقافية .. استراتيجية .. الا ميثاق الجامعة العربية.

هذه الامانة على السيادة التي حملتها الكتلة الوطنية .. اثبتت انها كانت اهلا لحملها .. وبعد ذلك انتهت اتفاقية الاصدار مع البنك السوري فلم تجددها .. واصبحت العملة السورية حرة .. اكثر من ذلك، صارت من العملات الصعبة.. ازدهرت الزراعة .. اصبحت في سورية صناعة .. صارت المعامل تنبت في كل مكان، يوما بعد يوم. ثم تجاء استحقاق فلسطين .. توقفت الحرب .. والجيش السوري يحتل بعض الاراضي التي كانت لفلسطين في عهد الانتداب .. ولا يوجد اي جندي غريب داخل الحدود السورية .. وبينما احتلت قوات الهاغانا كثيرا من الاراضي التي لم تخصص لليهود بموجب قرار التقسيم، بقيت الجبهة السورية سليمة. دفعت سورية في حرب ١٩٤٨ كثيرا من دماء الضحايا عسكريين ومدنيين .. لم يسبق في معارك التاريخ ان كانت نسبة الضباط من الشهداء الثلث من المجموع .. ولم تقبل الحكومة السورية ان توقع اتفاقية التابلاين ولم تقبل ان تجري مفاوضات لعقد هدنة مع دولة اسرائيل المزعومة (هكذا كانوا يسمونها).

لقد استطاع حكم الكتلة الوطنية ان يثبت انه كان امينا على الارض بالاضافة لامانته على السيادة .. ولعل الكاتب الاستاذ الموصلي كان في عام ١٩٤٨ قد بلغ سنا تمكن من الوعي السياسي بحيث يعرف بأن رئيس الجمهورية شكري القوتلي ورئيس مجلس الوزراء، وزير الدفاع جميل مردم بك، كانا في كل يوم في الخطوط الامامية من الجبهة، حتى يشعر الجنود بأنهم ليسوا وحدهم في المعركة.

هذا الحكم الذي (ابتليت) به سورية، لان الشهبندر كان قد غاب في ٣٠ آذار (مارس) ١٩٤٩ بانقلاب حسني الزعيم .. والحدود سليمة والجيش السوري يحتل مناطق خارج الحدود والبلاد غير مثقلة بأية معاهدة أو تفاق او التزام .. الا ميثاق جامعة الدول العربية .. ما كتبت بعد عن انقلاب حسني الزعيم .. ولكن اكتفي هنا بالقول بأن انقلاب حسني الزعيم وقع اتفاقيتي التابلاين والهدنة.

والآن ماذا تقول عن هؤلاء الرجال من الكتلة الوطنية الذين كانوا حتى عام ١٩٤٩؟ .. سواء اصبحوا يسمون الحزب الوطني او حزب الشعب او مستقلين ؟ .. هؤلاء الذين حملوا راية النضال منذ ايام الامبراطورية العثمانية؟ في جميع بلاد الناس، وفي حقب التاريخ المتلاحقة جيلاً بعد جيل .. تمنح القاب النبالة وتوزع الاقطاعيات على الرجال الذين يحملون السيف او يرفعون راية النضال في سبيل الوطن اودفاعا عنه .. في فرنسا ورغم الثورة الفرنسية ورغم الغاء الالقاب ومحاكمات الملوك .. مازال الناس يحفظون لانسال اولئك النبلاء القابهم جيلا بعد جيل .. لان هذه الالقاب هي جزء من التاريخ لانها الارث .. هي التراث.

هل تؤخذ الامور في بلادنا على خلاف القياس؟ .. المناضلون، في الكتلة الوطنية كانوا اصلا من اصحاب الوجاهات ومن ملاك الاراضي .. قبل النضال .. ماذا بقي من الاراضي ؟ وهل يمحى النضال؟ .. وهل يلغى التاريخ؟..

ماذا لو بقي حيا؟

والآن .. من كان الدكتور عبد الرحمن الشهبندر؟.. هل كان زعيما؟.. هل كان القائد الزعيم؟ .. هل كان اسطورة؟

ما ترك آثارا .. بصفة مقالات في مجلة المقتطف .. بعض خطابات كانت تنشرها الصحف .. وكان من الخير ان يسمعها المواطن كواحد من جمهور، لا ان يقرأها .. لانه اذا اراد ان يلخص مضمونها وجد نفسه كالقابض على الماء .. يعني، ليس في آثاره ما يمكن الدارس من كتابة سيرته. والمدة التي تولى خلالها وزارة الخارجية من ٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ حتى قبيل معركة ميسلون في ٢٤ تموز (يوليو) ١٩٢٠، وهي شهران ونصف تقريبا، لا تكفي لكتابة سيرته ... يبقى البحث والتنقيب.

في مطلع هذه الدراسة قلنا بأننا لم نعثر له في ايام الامبراطورية العثمانية الا على توقيع برقية فيها تأييد للهيئة التحضيرية للمؤتمر العربي الذي عقد في باريس عام ١٩١٣... وبعد ذلك خطابه في النادي العربي الذي ترعاه جمعية «الفتاة» .. كان ذلك في شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٢٠ والذي اتخذ فيه موقفا ضد اتفاقية فيصل - كليمانصو التي عاد ورآها صالحة في عام ١٩٣٢ عندما كان في مصر..

كان واحدا من المناضلين الذين خلفتهم جمعية «الفتاة» بعد تركها العراقيون وقصدوا بغداد ولا سيما ياسين باشا الهاشمي ونوري باشا السعيد وتوفيق السويدي.

ولا ينكر له احد مساهمته في النضال خلال السنوات الخمس حتى نهاية عام ١٩٢٥، حيث اضطرت الملاحقة الى الرحيل الى مصر .. وكان الخطيب الجماهيري المشهود له في تلك الفترة .. ولكنه كان واحدا من عشرات .. ويجب ان نذكر الكثيرين ممن كانوا يتقدمون عليه .. صالح العلي كان يتقدم عليه لانه كان زعيم ثورة .. كان يتقدم عليه هنانو، لذات السبب، وطبعا كان يتقدم عليه سلطان الاطرش .. وكان يتقدم عليه فارس الخوري .. ولا سيما هاشم الاتاسي ، وما كان احد ينافسه على الرئاسة .. ولا ننسى توفيق الشيشكلي .. واحسان الجابري ، بين الذين يتقدمونه.

اريد ان اقول بأن الشهبندر حتى نهاية عام ١٩٢٥ وما كان القائد الزعيم .. وما كان القائد .. وهذا لا يمنع من القول انه كان واحدا من ابرز الزعماء .. واما في مصر .. المنفى !.. المعروف عن الشهبندر انه كان طبيبا اولا .. وسياسيا او مناضلا بعد ذلك .. بكثير... من ادلة ذلك ان الامير (الملك) فيصل بن الحسين عندما كان يرد على الخطباء في النادي العربي في مطلع عام ١٩٢٠ .. قال: لقد اظهر لي الدكتور شهبندر سماعته وقال .. يعني ان الدكتور شهبندر ذهب ليلقي خطابا سياسيا في حفل سياسي ثقافي ولكنه اصطحب معه سماعته ... سماعة الطبيب .. وكان طوال حياته طبيبا يعتبر الطب مهنة لا تتأثر بالسياسة ولا بالصداقة .. ولا احب ان اتوسع في هذا الحديث .. فقد يكون المعنى مفهوما .. ولذلك وبمجرد وصوله الى القاهرة ، افتتح عيادة وبدأ العمل وتعاقد في ذات الوقت مع المستشفى الذي تعدد ملكية ويحمل اسم طائفة دينية.

ومن هنا فقد كان من البداهة بمكان ان يلتف الناس حول غيره.

السوريون تعودوا على الدور المفتوحة .. يدخلونها في اي وقت .. لذلك كان الزعماء دائما مضطرين لفتح بيوتهم للناس .. كانوا يصلون الى مناصب النيابة والوزارة والرئاسة ولكن واحدا منهم لا يستطيع ان يغلق ابوابه ولا سيما في داره، دون الناس .. وخلاصة الحديث، التف السوريون المبعدون في القاهرة، في اغلبيتهم حول القوتلي .. نعم لقد استقطب القوتلي الناس من حوله هناك .. وللمرحوم محمد علي الطاهر (ابو الحسن) الاحاديث والمقالات المستفيضة في هذا الموضوع .. ولكن صلة المراسلات لم تتقطع بين الشهبندر وجميل مردم بك الى ان عاد الشهبندر الى ارض الوطن في صيف عام ١٩٣٧ .. ومن هنا يفهم لماذا ما كان الشهبندر يضع اسم القوتلي في عداد من يوجه اليهم التحية في مراسلاته .. ما كان عداوة بل كان نوعا من المجافاة.

ونصل الى نتيجة، انه في الفترة بين عامي ١٩٢٥ و ١٩٣٧ ما كان للدكتور شهبندر موقع في القيادة او الزعامة.

وكما سبق القول، لقد وجدت الحكومة، اقصد حكومة الكتلة الوطنية من عودة المبعدين فرصة لتحية الجماهير كمظهر قوة تظهر لفرنسا بأن الشعب مازال يؤيدها كرد على ما كان يضعه ضباط المصالح الخاصة من مصاعب في طريق الحكومة من حركات انفصالية في السويداء وفي جبل العلويين وفي عاموداء في الجزيرة وحركة الشارة البيضاء في حلب .. وكانت النية معقودة على اعتبار الدكتور الشهبندر واحدا من الكتلة ذاتها. ولئن كانت الكتلة قد تكونت في عام ١٩٢٨، في غيبة الشهبندر ، الا انها لا تخرج عن كونها مجموعة الاحزاب المناضلة والتي كان الشهبندر عضوا في واحد منها.

واعود الى ذلك اليوم الذي وصل فيه الدكتور الشهبندر الى شرفة بناء البلدية .. كانت الجماهير تموج في ساحة الشهداء ومن حول البلدية وعلى الطرف الاخر من نهر بردى .. وما كانت تمت تغطية في تلك الايام .. وفي حي البحصة وفي طريق بين المواصل المؤدي للقصاع وفي السنجقدار.. وفي الشرفات.. في بناء العابد، المعروف بالمنزل وفي بقية الابنية.. ووضعت مكبرات الصوت .. مارأى الشهبندر جمهورا بهذا الازدحام من قبل.. كان يخطب في منازل لا تتسع لألف شخص.. ورغم علمه بالاسباب التي ادت الى تعبئة الجماهير، فانه اعتبر زعامته على قدر هذه الجماهير، فقال: انا الشهيد الحي.. وقال جئت لأوحد الصفوف .. وكلما تقدمت الايام طرح شعار جديد.. انا من الكتلة الوطنية ولست من حزب الكتلة الوطنية.

والفكرة الثابتة التي لا تفارقه ليلا ولا نهارا، ان جميل مردم بك الذي يصغره سنا بستة عشر عاما، كان مساعدا له عندما كان وزيرا للخارجية . واسقط كل ما عدا هذه الفكرة من اعتبارات.

هكذا يختلف تفكير الرجال .. لقد كان جميل مردم بك من عام ١٩٢٨ الى عام ١٩٣٩ عندما تركت الكتلة الوطنية الحكم هو صاحب الكلمة المسموعة.. وحدثت ظروف وسافر الى العراق.. وعاد.. وبقي القوتلي فترة من الزمان في دمشق يتلقى بصدره الصدمات .. ثم يأتي في عام ١٩٤٣ وتقتضي ظروف تلك الايام بأن يقف القوتلي في المواجهة.. وبأن يكون سعد الله الجابري هو رئيس الوزراء .. لقد تقبل هذه الظروف وعمل وزيرا للخارجية.. واقتضت الظروف بأن يمثل سورية في القاهرة، فلم يقصر فذهب وقام بالعمل على اكمل وجه .. ثم قضت ان يكون هو رئيسا لمجلس الوزراء فتحمل المسؤولية..

هاشم الاتاسي رئيس الجمهورية .. رئيس الكتلة الوطنية .. لا ينازعه احد في وطنية ولا في تقيده بالدستور .. ولا يتقدم عليه احد .. رأى في عام ١٩٤٣ ان الظروف توجب ان يتقدم القوتلي الصفوف .. كان اول المهنئين وحرص على حضور جميع الحفلات التي اقيمت تكريما للقوتلي عندما اصبح رئيسا للجمهورية وسار خلفه.

المستر تشمبرلن، الوزير الاول البريطاني في الحرب .. استقال والف المستر تشرشل الوزارة فدخل معه وزيرا، والمسيو دالادييه دخل الحرب وهو رئيس وزراء، واستقال والف الوزارة المسيو رينو، فدخل وزيرا معه .. الملك ادوار الثامن، كان ملك بريطانيا وامبراطور الهند ما وراء البحار تنازل عن العرش... وجاءت الحرب .. وضع نفسه تحت تصرف الملحق العسكري في السفارة البريطانية في باريس .. صدر مرسوم يوضعه تحت وزارة المستعمرات .. وزارة المستعمرات قررت تعيينه حاكما لجزر بهاما .. الجزر الضائعة في البحر الكاريبي ، قبل المهمة وعمل حتى انتهت الحرب..

هذه العقلية كانت بعيدة عن تفكير الدكتور الشهبندر .. لذلك تمنع بزعامة المعارضة .. اية معارضة؟ هي معارضة المعاهدة التي يراها اقل من معاهدة العراق .. كان يريد معاهدة كمعاهدة العراق نصا وتطبيقا.. وما كان يعارض المعاهدة وهو في مصر .. كما تدل رسائله، وانما عارضها بعد ان خيل اليه ان هذه الجماهير هي من اقطاعياته.

ومنذ ٢٠ آذار (مارس) ١٩٣٩ وهو تاريخ توقيف رجال الرعيل الثاني من الكتلة الوطنية .. وظهر بأن فرنسا قد رجعت عن المعاهدة .. اعتبر مهمته منتهية .. ولكن المعارضة هي معارضة الكتلة .. وما عاد للرجوع عن المعاهدة، المفهوم الحقيقي للرجوع .. وهو الرجوع الى الانتداب بصيغة الحكم المباشر.

وكما سبق القول ينقل المفوض السامي عن بهيج الخطيب. انه ابلغه بأنه سيحكم مع مجلس مديرين وستكون القرارات غير نافذة الا بعد التوصيت عليها من المفوض السامي فقبل هذا النوع من الحكم وقال بأنه يقبل به لمدة ثمانية عشر شهرا على الاقل (لا يوجد خطأ ... هكذا في النص .. اي ليست على الاكثر).

وهذا القول الصادر عن المفوض السامي والذي هو رسالة مرسلة اليه من الشهبندر عن طريق بهيج الخطيب، مؤيد بالاحداث، ويمكن الرجوع الى الصحف الصادرة في ذلك الوقت ولا سيما جريدة «الايام» التي تعتبر مذكرات صاحبها الاستاذ نصوح بابيل المرجع الوحيد لمن يكتبون عن الشهبندر بقصد الهجوم على الكتلة الوطنية .. والتي سبق ان ردت عليها فترسل الى صاحبها معتذرا وشاكرا .. وسمعت بأن هذه المذكرات طبعت في كتاب .. فإذا كانت طبعت كما نشرت ، فلي معها حديث. وبقي صامتا حتى عندما سلم الفرنسيون للاتراك سنجق الاسكندرونة .. ولكنه ما عاد زعيما للمعارضة، لان المعارضة كانت للمعاهدة .. والمعاهدة رجعت عنها فرنسا، فأصبح زعيم حزب اسمه الهيئة الشعبية بعد ان انفض من حوله جماعة الانتداب وانضموا الى تأييد الحكم الجديد. وبقي من حوله نفر من الوطنيين هم من كرام الناس ولكن ما كان هناك نضال .. حتى كانت جريمة الاغتيال.

وبعد ان تم اغتياله، عاد جماعة الانتداب الذين انفضوا من حوله بمجرد تأليف حكومة المديرين، الى الالتفاف حول ذكراه .. عادوا شهبندريين اكثر من عائلته .. وصاروا يطالبون بدمه .. وممن الطلب؟ .. من الكتلة الوطنية ! .. تخلصوا من الشهبندر .. ويتهمون الكتلة الوطنية باغتياله .. وتقرر ان يكون ضريحه الى جوار صلاح الدين .. من كان صاحب القرار في تلك الايام؟.. هو بهيج الخطيب الذي وجهه المفوض السامي في الصباح الرمادي اول يوم من ايام عيد الفطر ينتظره الى جانب مدير الاوقاف العام عند باب الجامع الاموي .. حيث يلحق به ضريح صلاح الدين .. كل شيء جائز ما دامت جنازة الشيخ تاج الدين انطلقت من مجلس النواب بعد ذلك.

اذا كان الحكم الوطني قد سمح بدفن ياسين باشا الهاشمي الى جوار صلاح الدين .. فلأن صلاح الدين يرمز الى تحرير العرب من الصليبيين.. والى ان ياسين باشا يرمز الى انتصار القومية العربية على القومية الطورانية .. ولولا ما استمع اليه الشريف فيصل في دمشق من تشجيع، عندما اجتمع الى ياسين باشا رئيس اركان الجيش الرابع العثماني، وبأنه قادر مع رفاقه الضباط العرب من جمعية العهد ، على تمكين الشريف حسين من النصر اذا ما حزم امره وتولى قيادة حركة التحرير العربي.

وفي كل حال هي مناسبة لنقف وقفة اجلال واكبار لجميع اولئك الذين تولوا قيادة النضال في الشارع وفي الحكم الى ان تحقق جلاء الاجنبي وتحقق الاستقلال غير موثق بأي عهد.. وكانوا امناء على حدود البلد .. والذين توفوا بعيدين عن ارض الوطن .. منهم من ووري الثرى في مقابر (العائلة) في الوطن ومنهم من ضمه التراب خارج الحدود.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه اخيرا .. هو ماذا لو بقي الشهبندر حيا؟ ليس الجواب صعبا .. سواء بقي حيا او ذهب شهيد الجريمة، فان الحلفاء ما كانوا ليغيروا شيئا من خططهم من حيث اعداد الحملة للدخول الى سورية ولبنان..

دخل الحلفاء الى سورية ولبنان نتيجة حرب بدأت يوم ٨ حزيران (يونيو) ١٩٤١. بدأت الوقت اذيع بيان من الحكومة الفرنسية الحرة، مع ضمانة من الحكومة البريطانية باعلان استقلال سورية ولبنان ويكون هذا الاستقلال واوضاعه مضمونة بموجب معاهدة .. وهذا البيان صدر موقعا من الجنرال كاترو مندوب الجنرال دوغول.. وبذات اليوم وجه الجنرال دوغول كتابا الى جميل مردم بك يحيطه علما بأن تصريح الجنرال دوغول يعتبر وكأنه صادر عن فرنسا كدولة ويأمل منه ان يجد في هذا الحدث التاريخي المهم دافعا قويا للتعاون مع فرنسا الحرة ومع ممثلها الجنرال كاترو .. والجواب الذي حصل عليه الجنرال دوغول من مردم بك فيه شكر على التصريح باعلان الاستقلال مع الامل بأن لا يتنكر تنفيذ هذا الحدث السعيد ويضيف مردم بك : واني لاتصور بأن النظام الجديد الذي سيقوم تبعا لذلك سيجعل العلاقات بين فرنسا وسورية أكثر متانة واخلص ودا من اي وقت مضى. (نص الكتابين مدرج في ملحق الوثائق في الطبعة الاولى من مذكرات الجنرال دوغول: مذكرات الحرب، الجزء الاول، النداء). اي ان مردم بك رحب بالاستقلال دون معاهدة .

وحتى لو بقي الشهبندر، ما كان تغير شيء، لا من خطط الحلفاء ولا من التصريح ولا من شخصية المخاطب لانها اختيرت على اساس ان صاحبها هو رئيس الحكومة التي جاءت عقب توقيع المعاهدة عام ١٩٣٦.

ثم انه في اعقاب دخول الحلفاء حدثت مفاوضات .. كان الجنرال دوغول يرغب في اعادة الاوضاع الدستورية كما كانت اي هاشم بك للرئاسة .. وفارس الخوري .. وجميل مردم بك .. وانكر هنا بأن القوتلي كان غائبا .. خارج الحدود .. وكانت الكتلة لا تتراجع عن موقفها وهو لا حكم الا عن طريق الشعب .. وكان الجنرال كاترو الذي تواجد فوق الارض قد اجتمع بالعسكريين ووردت التقارير ضباط المصالح الخاصة .. وكتب للجنرال دوغول بقول اذا اعدنا تركيبة هاشم الاتاسي، لا تبقى بيننا اية سلطة.

لو كان الشهبندر حيا .. ما كان تغير شيء من حيث المفاوضات مع الوضع الدستوري الذي كان قائما قبل الرجوع عن المعاهدة .. فهل كان يتغير شيء من حيث المفاوضات مع الذين يقبلون استلام الحكم عن غير طريق الدستور؟... اي هل كانت المفاوضات ستكون مع الشهبندر بدلا من الشيخ العربي الحسني؟...

الجواب الصحيح، الآن، قد يكون صعبا .. ولكن عندما يكون الخيار بين الوضع الدستوري وبين الوضع غير الدستوري .. فالمقصود بغير الدستوري هو ان يأتي انصار التفاهم القدامى ، اي جماعة الانتداب .. فهل الشهبندر منهم ؟ ... بالتأكيد، لا ... هم اعتبروا انفسهم في يوم من الايام ... ولكنه ليس منهم.

ومنذ ان جاء حكم الشيخ تاج الدين ، بدأ يجمع حوله الكبار من الوطنيين المؤيدين للشهبندر... حسن بك الحكيم، الدكتور منير العجلاني ... وغيرهما ... اقول هذا وانا افترض الشهبندر حيا .. ما كان قد بقي من حوله الكثير من الناس ... وحتى لو فاوضوه وقبل ان يترأس حكما غير دستوري، فكان عليه ان يتخلى في عام ١٩٤٣ عندما تغيرت الظروف وبفعل الضغط المصري والعراقي على بريطانيا، والاصرار على ان يقوم حكم دستوري في سورية.

واستطيع ان اجزم بأنه لو بقي حيا، لعاد الى قافلة الكتلة الوطنية ... جميع الوطنيين الحقيقيين عادوا، وان بتواريخ مختلفة ... زكي الخطيب ... الدكتور منير العجلاني .. حسن الحكيم ... عصبة العمل القومي بجميع اعضائها ... المستقلون ... واتوقف عند الاستاذ فؤاد العقماني... لقد صادق كل الكبار من زعماء الكتلة الوطنية ولا اقول الحقيقة اذا قلت بأنه كان من اوفى الناس لشكري القوتلي لانه في الواقع كان اوفى الناس.

بعد ان تحقق الاستقلال وتم الجلاء وسلمت البلاد من كل عهد ولم ترتبط بوثاق .. وسلمت الحدود ، من يستطيع ان يطفئ نور الشمس؟

فهل كان الشهبندر القائد الزعيم؟ هل كان زعيما ... هل كان اسطورة؟...

لا حديث عن الاسطورة ... فما كانت من صنع الشعب اصلا ... وكزعيم، كان واحدا من الزعماء، من خمس سنوات من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٢٥ ... وكان زعيما لمعارضة المعاهدة في عام ١٩٣٨ وبعض عام ١٩٣٩.

الزعيم القائد، او القائد الزعيم .. ما كان الشهبندر ابدا الذين تفتحون الصفحات ... لان الصفحات ما كانت مطوية. ومن الخير القول : لو بقي الشهبندر حيا لعاد الى صفوف الكتلة الوطنية.

انتهى

هذا اليوم في التاريخ

٢٥ مايو (ايار) ١٩٦٩

انقلاب نميري في السودان

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩ قاد العقيد (المشير في ما بعد) جعفر محمد نميري انقلابا عسكريا في السودان، حكم نميري بعده البلاد حتى يوم ٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٥.

السودان حصل على الحكم الذاتي رسميا عام ١٩٥٣ وانتخب اول برلمان رسمي للسودان في اواخر العام نفسه.

وفي ديسمبر (كانون الاول) من عام ١٩٥٥ صوت البرلمان السوداني على الاستقلال واعلن الاستقلال بموافقة بريطانيا القوة المنتدبة، ومصر التي كان السودان جزءا من سلطة انتداب بريطانيا لها، يوم ١ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٥٦. وشكلت اول حكومة برئاسة السيد اسماعيل الازهري.

ولكن النظام الحزبي الديمقراطي لم يستمر سوى عامين إذ ان الجيش تولى السلطة عام ١٩٥٨ بقيادة الفريق ابراهيم عبود. وظل عبود في الحكم حتى اطاحت بحكمه ثورة اكتوبر (تشرين الاول) الشعبية عام ١٩٦٤.

ولكن عودة النشاط الحزبي والديمقراطية لم تطل اكثر من ٥ سنوات اذ عاد الجيش لتسلم الحكم في مثل هذا اليوم من عام ١٩٦٩ بقيادة نميري وبدعم من بعض عناصر اليسار التي سرعان ما سحقها النظام بعيد محاولة هاشم العطا (احد الضباط الذين ساهموا في انقلاب نميري) وكان النظام قد سحق قبلا معارضة حزب الامة عندما ضرب جزيرة «آبا».

وشيئا فشيئا فقد نظام نميري تأييد الاحزاب مع استمرار الازمات المعيشية وازمة حرب الجنوب التي لازمت غالبية فترات الحكم في السودان.

وفي ابريل ١٩٨٥ تحرك الجيش بعد الانتفاضة الشعبية ليطيح بحكم نميري وتولى السلطة مؤقتا الفريق عبد الرحمن سوار الذهب، وسلمها في ما بعد الى المدنيين عام ١٩٨٦. ولكن الحكم العسكري عاد اخيرا بانقلاب اللواء عمر حسن البشير.

في مثل هذا اليوم ايضا

- ● مولد الشاعر والاديب الامريكي ايمرسون عام ١٨٠٣
- ● مولد الزعيم اليوغوسلافي تيتو (جوزيف بروز) عام ١٨٩٢
- ● كاسيوس كلاي (محمد علي) بطل الملاكمة العالمي يهزم سوني ليستون عام ١٩٦٥
- ● يوم الاردن الوطني

مسلسل تفجير جديد يهز العاصمة اليونانية

اثينا: «الشرق الاوسط»
من محمود كعوش

مسلسل التفجير مستمر في اليونان وان كان يشهد حالة من التقطع بين الحين والآخر. وليلة اول من امس كانت العاصمة اثينا مسرحا لموجة اخرى جديدة من الانفجارات العنيفة، التي اصابت هذه المرة وسط العاصمة.

فبعد منتصف ليل الاربعاء دوت اربعة انفجارات متتالية تبين ان ثلاثة منها وقعت في منطقة كولوناكي الارستقراطية العريقة في قلب اثينا، والرابع وقع في احد فروع المصرف الوطني المركزي في شارع باتيسيون القريب من وسطها.

وأدت الانفجارات الى خسائر فادحة في فرع المصرف ومبان وسيارات عديدة اضافة الى جرح مواطن يوناني في المنطقة المذكورة.

وعلم ان الانفجارات نجمت عن زرع قنابل محلية من صنع يدوي مشابهة في صنعها وتركيبها لقنابل سبق ان انفجرت في اثينا وضواحيها في مراحل سابقة.

هذا وبالرغم من ان أياً من منظمات العنف والارهاب لم تعلن مسؤوليتها عن الانفجارات حتى بعد ظهر امس، فان الاعتقاد السائد ان منظمة «١٧ نوفمبر» المعروفة تقف وراءها.

على صعيد آخر قبلت اليونان امس دعوة عاجلة من يوغوسلافيا لبدء محادثات ثنائية بهدف تخفيف حدة التوتر التي استعرت بين البلدين في الاسبوع الماضي. واقترح وزير الخارجية اليوناني انطونيوس ساماراس ان تجرى المحادثات بينه وبين نظيره اليوغوسلافي بوديمير لونتشار في الثلاثين من الشهر الجاري في العاصمة اليونانية.

وعلم في اثينا ان ساماراس اخطر نظيره اليوغوسلافي بأن تقتصر المحادثات بينهما على موضوع الشاحنات اليونانية التي تعمل في اطار التبادل التجاري مع اوروبا عبر الاراضي اليوغوسلافية فقط.

ويذكر ان العلاقات بين الجارتين البلقانيتين كانت قد اخذت تشهد توترا خطيرا منذ الاسبوع الماضي اثر القرار الذي اتخذته الحكومة اليوغوسلافية بمنع الشاحنات اليونانية من العبور في الاراضي اليوغوسلافية الا وفق شروطها، واثر الشكوى التي قدمتها يوغوسلافيا وطالبت فيها بحماية من اسمتهم ابناء «الاقلية المقدونية» في اليونان. وفي شأن هذه المسألة لا تعترف اثينا بمثل هذه التسمية لانها تعتبر ابناء منطقة مقدونيا يونانيين في القومية والانتماء.

من آثار انفجارات اثينا.

تمشيا مع قلب صفحة اليسار

حزب العمال البريطاني يعتمد برنامجا جديدا

لندن: «الشرق الاوسط»
من الكسندر ماكلاود

بعد ثلاث هزائم انتخابية ساحقة خلال ١١ سنة، اصدر حزب العمال البريطاني يوم اول من امس ما يمثل انه «التوليفة» السياسية الصحيحة واللازمة للفوز على حزب المحافظين بزعامة مارجريت تاتشر في الانتخابات العامة بعد اقل من سنتين.

التوليفة عبارة عن بيان من ٢٠ الف كلمة تبتعد كثيرا عن الافكار الاشتراكية القديمة، وتقوم على برنامج «شبه اشتراكي» متأثر بالتفكير السياسي اليساري الموجود حاليا في فرنسا واسبانيا والمانيا الغربية.

زعيم الحزب نيل كينوك وصف البرنامج - الذي اعد خلال سنتين بعد مشاورات مكثفة داخل اروقة الحركة العمالية - بأنه «صيغة لاقتصاد ديناميكي ومجتمع نظيف». ويستبعد هذا البرنامج - للمرة الاولى - الحديث العمالي القديم عن ملكية الدولة للقطاع الصناعي والتزاماتها تجاه نقابات العمال. وفي انعطافين حادين في مجال السياسة الخارجية، يلتزم الحزب بقبول الدفاع النووي، والمجموعة الاقتصادية الاوروبية بما في ذلك «نظام الصرف الاوروبي»، الشيء الذي تعارضه تاتشر، والمعروف ان حزب العمال خاض حملة انتخابات ١٩٨٣ تحت شعارات الانسحاب من المجموعة كليا. في حملة ١٩٨٧ فقد العديد من الاصوات بسبب تأييد نزع السلاح النووي ولو من جانب واحد.

والآن يعدل الحزب موقفه حيال السياسيين في محاولة لاجتذاب من وصفهم احد مساعدي كينوك بـ «تلك الفئة العريضة من الناخبين الذين يتطلعون الى سبب مقنع في التصويت للعمال بدلا عن المحافظين».

واضعو استراتيجية حزب العمال مترددون في الاعتراف علنا بأنهم استعاروا سياسات الاحزاب اليسارية الاخرى في اوروبا، لكن منهم من يقول انهم ، في مساعيهم لايجاد تناول سياسي يضع حدا لعهد تاتشر، نظروا في تجارب «الاحزاب الشقيقة» في القارة.

فمن فرنسا استلهموا الحقيقة القائلة ان حزب ميتران الاشتراكي لم يتردد مطلقا في الالتزام التام بالرادع النووي. ومن اسبانيا في عهد رئيس الوزراء فيليبي جونزاليس استلهموا نمط الاقتصاد المختلط الذي يمارس فيه قدر محدود من التأميم ملائم للمبادئ الاشتراكية.

اما تجربة الديمقراطيين الاجتماعيين والاشتراكيين في المانيا الغربية (وهم في المعارضة حاليا) فقد اعطت العمال مفاتيح مهمة لكيفية احتواء نفوذ نقابات العمال. اذ ظلت النقابات الالمانية متعاطفة مع الحزب برغم حرمانها من سلطة التأثير المباشر على سياسته.

ويجدر بالذكر ان كينوك، زعيم حزب العمال البريطاني، استطاع ان يضعف القوة الانتخابية لنقابات العمال الكبرى في مؤتمرات الحزب، ولن يجيز عددا من السياسات التي اتبعتها حكومة تاتشر.

ولكن الحماسة التي يدفع بها كينوك برنامجه الجديد اثارت غضب العديد من الاشتراكيين التقليديين. فقد وصف طوني بن، اليساري المتشدد، السياسة النووية الجديدة للحزب بأنها «غير ضرورية وتتسم بالحماقة»، كما يقول ان جانب كسر شوكة النقابات انه «لا يتفق والمبادئ الاشتراكية». ويضيف قوله : «هذه ليست اشتراكية، انها شيء آخر».

الا ان روي هاترزلي، نائب الزعيم العمالي يرد على هذه الانتقادات بقوله: «اذا كانت الاشتراكية هي رعاية الفقراء، والمحتاجين، فسياستنا الجديدة سليمة. واذا كانت هي اقامة مجتمع المساواة، فان خطتنا لنظام ضريبي يتناسب طرديا مع الاجور والمداخيل هي خطة في قلب التقاليد الاشتراكية». علما بأن هاترزلي يعد في طليعة القادة العماليين المقتنعين بأن سياسة الحزب الجديدة المتعلقة بالعلاقات مع المجموعة الاوروبية هي التي سترجح كفة الميزان لصالحهم في الانتخابات المقبلة.

العمال يختلفون الآن بعمق مع المحافظين حول السماح لمؤسسات المجموعة الاوروبية بالحصول على قوة صنع القرار، فبينما تسعى تاتشر لحرمان لجان بروكسل والبرلمان الاوروبي من اي توسيع في نطاق صلاحياتهما، يدعو برنامج حزب العمال الاخير لذلك بالتحديد. وكينوك واثق من ان البرنامج سيجد تأييدا مثلا في مؤتمر الحزب السنوي في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ولدى حلول ذلك الموعد سيعمل بيتر مندلسون، مدير حملات الحزب الانتخابية، ما في وسعه لدفع السياسة الجديدة قدما والى اقصى حد ممكن، جاعلا من «العمال» حزبا يساريا معتدلا وكامل الالتزام تجاه اوروبا.

موجز

اطلاق سراح قنصل فرنسا في بور جانتيل

ليبرفيل - (الجابون) [illegible]: اكدت مصادر في العاصمة الجابونية ليبرفيل امس اطلاق سراح قنصل فرنسا العام في مدينة بور جنتيل جان دوفو الذي احتجزه متظاهرون جابونيون مساء اول من امس وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد اعلنت نبأ اطلاق سراحه فجرا.

ولكن من جهة اخرى علم في باريس امس ان تعزيزات عسكرية فرنسية ارسلت الى الجابون بمجرد اندلاع الاضطرابات في مدينتي ليبرفيل وبورت جنتيل وان قوة عسكرية كبيرة وضعت لحماية الرعايا الاجانب.

موسكو ترفض عرض ليتوانيا

موسكو - وكالات الانباء - رفض رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس عرض ليتوانيا التوصل الى حل وسط حيال الازمة التي تفجرت بينها وبين موسكو بسبب اعلانها الاستقلال من جانب واحد.

وصرح ريجكوف بأن القرار الذي وافق عليه برلمان ليتوانيا يوم اول من امس بتجميد القوانين التي صدرت منذ اعلان البرلمان الليتواني الاستقلال يوم ١١ مارس (آذار) لا يمس اعلان الاستقلال وهو بالتالي ليس كافيا.

اعادة انتخاب كيم ايل سونج رئيسا لكوريا الشمالية

طوكيو - وكالات الانباء: ذكرت وكالة الانباء المركزية الكورية الشمالية الرسمية ان حاكم كوريا الشمالية كيم ايل سونج اعيد انتخابه امس رئيسا للبلاد. وذكرت الوكالة التي التقطت برقيتها في العاصمة اليابانية طوكيو ان مجلس الشعب الاعلى وافق على اعادة انتخاب كيم رئيسا للمرة الخامسة على التوالي منذ عام ١٩٧٢.

اوين يقرر دعم حزب العمال

لندن - وكالات الانباء: اعلن ديفيد اوين وزير الخارجية البريطاني الاسبق وزعيم الحزب الديمقراطي الاجتماعي انه سيدعم حزب العمال البريطاني المعارض في الانتخابات العامة المقبلة ضد حزب المحافظين.

يازوف في روما

روما - وكالات الانباء: وصل وزير الدفاع السوفياتي المارشال ديميتري يازوف الى روما امس في زيارة رسمية لايطاليا تلبية لدعوة من نظيره فيرجينيو روجنوني [illegible]. وتهدف زيارة يازوف التي تعد الاولى من نوعها لوزير دفاع سوفياتي الى توثيق العلاقات العسكرية بين موسكو وروما.

الدعم الامريكي والزائيري يعيد رسم جبهات الحرب الانجولية

كبحوا "يونيتا" في الجنوب فجاءتهم من الشمال

انجولا: «الشرق الأوسط» من بروس وورسلي

تدهور الوضع العسكري في شمال انجولا خلال الاشهر الستة الاخيرة الى مستويات تقارب ازمة ١٩٧٥ عندما واجهت الحكومة غزواً من جانب جنود نظاميين من جنوب افريقيا وزائير ومرتزقة اجانب تدعمهم الولايات المتحدة.

فهناك مساحات واسعة على الحدود مع زائير خارجة الآن عن سيطرة الحكومة وتحتلها قوات منظمة «الاتحاد الوطني لاستقلال انجولا التام» (يونيتا) التي دخلت انجولا من زائير، تبعاً لما يعترف به المسؤولون الحكوميون.

وقد أقامت «يونيتا» مقر قيادة عامة جديدة لها في كويمبيلي الواقعة على بعد ٢٥ كيلومتراً من الحدود داخل الاراضي الانجولية. وتسمي «يونيتا» هذا الموقع «جامبا - ٢» في أشارة الى مقر القيادة العامة السابق شمالي الحدود النامبية. وكانت جنوب افريقيا تستخدمه كمعبر لمساعداتها من العتاد العسكري.

المنطقة التي تسيطر عليها «يونيتا» الآن تمتد في شكل نصف دائرة كبيرة المساحة، تواجه المحيط الاطلسي. وبعض الطرق في شمال انجولا لا يمكن استخدامه بسبب الوضع الامني المتردي، كما ان بعضها الآخر يستخدم فقط من قبل قوافل السيارات المسلحة.

العاصمة لواندا ايضاً عانت من موجة تفجير ارهابية شرسة. ويقول مسؤول انجولي رفيع المستوى: «لا يبالغ المرء اذا قارن بين ما يحدث اليوم والازمة التي واجهناها عام ١٩٧٥».

كويمبيلي وحزام الاراضي المحيطة بها هي معقل «يونيتا» الوحيد في انجولا. لكن العديد من المناطق الاخرى صار عرضة لهجمات عبر الحدود من زائير. وقد قتل العديد من الناس في هذه المناطق أو جرحوا أو اجبروا على الفرار من ديارهم في فترة الاشهر الستة الماضية. ويقول مسؤول انجولي ان الهدف هو فرض طوق من العزلة حول العاصمة لواندا، وهذه هي الاستراتيجية التي فشلت عام ١٩٧٥.

ويعتقد المسؤولون ان الهدف الآخر هو الاستيلاء على ميناء نوكوي على نهر زائير ومدرجه الجوي المهم لخفض نفقات الامدادات الى قوات «يونيتا» في الشمال وتسهيل نقلها. وهذا النهر - الذي يستحيل الابحار عليه إلا من الجانب الانجولي - هو الخط الحدودي الشمالي الغربي مع زائير ويفصل انجولا الأم من قطاعها الغني بالنفط كابيندا.

الهجمات تسببت في بلوغ علاقات انجولا مع الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو ادنى مستوى لها منذ ١٥ سنة. ويوم ٢٢ يونيو (حزيران) الماضي، استضاف موبوتو جمعاً من القادة الافارقة في جبادولايت بهدف الوصول لوقف اطلاق النار في انجولا. لكن بلاده اصبحت، منذ ذلك الحين، القاعدة الخلفية الرئيسية بالنسبة للولايات المتحدة في محاولاتها الاطاحة بالحكومة الانجولية.

لقد كان مفترضاً لموبوتو ان يكون وسيطاً رئيسياً في الصراع. لكن الرئيس الانجولي هوسيه ادواردو دوس سانتوش، الذي اغضبته ازدواجية النظام الزائيري، رفض ان يكون لموبوتو أي ضلع في الأمر، قائلاً ان لواندا لن تتعامل مع «يونيتا» إلا بشكل مباشر.

وقد التقى دوس سانتوش بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اثناء احتفالات الاستقلال في ناميبيا في ٢١ مارس (آذار) وطرح امامه خطة بلاده المؤلفة من ٩ نقاط بشأن السلام. لكن بيكر ومسؤولين امريكيين آخرين قالوا ان الولايات المتحدة ستستمر في دعم «يونيتا» علانية.

زائير، من جهتها، التزمت الصمت حيال الاتهامات الانجولية، لكن الدلائل على تواطؤها مع «يونيتا» كثيرة وواضحة. وقبل أيام قلائل اعلن موبوتو - تحت ضغوط امريكية كما يشاع - ان انجولا لن تشهد سلاماً بدونه.

ولكن، فيما يتدهور الوضع في شمال انجولا الى مستويات تنذر بكارثة حقيقية، ينحسر الخطر في جنوب شرق البلاد، الذي كان معقلاً لـ «يونيتا» في السابق. ويعزى هذا جزئياً لاستقلال ناميبيا التي قطعت خطوط الامداد عن مقاتلي المنظمة.

بالمقابل يظل المسؤولون الانجوليون على ثقة في قدرتهم على الحفاظ على لواندا. لكنهم لا يعلمون ما ان كان بامكانهم احراز أي تقدم في المفاوضات، بالنظر الى اصرار الولايات المتحدة وزائير على الاطاحة بالحكومة. وهم يعلمون ان موبوتو ويونيتا ليسا على استعداد لاغضاب واشنطن حرصاً على الدعم الذي يتلقيانه منها.

خدمة «الاوبزيرفر»

معارك انجولا

عالم بلا حدود

الكرتون المعلم

في القطار، في النادي، في المطعم وفي الحديقة العامة ستجد حتماً ان نسبة عالية من اليابانيين من الجنسين يشتركون في ظاهرة واحدة اجتاحت بلادهم في الأعوام العشرة الماضية. وهي بالتأكيد ليست فقط عشق العمل المتواصل أو العدو كل صباح ومساء أو الاشتراك في النوادي وإن كانت تلك ايضاً من ظواهر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها البلاد.

لكنها من نوع آخر، إذ تتمثل في المطبوعات الكرتونية أو الرسوم الهزلية مع اعترافي بعدم دقة الترجمتين لكلمة «كوميكس» الانكليزية.

ولم استغرب ولع اليابانيين، كباراً وصغاراً، رجالاً ونساء، بالمطبوعات الى درجة الشغف حتى ارتفعت مبيعاتها باللغة اليابانية وحدها إلى ما يعادل الف مليون دولار سنوياً، أو أكثر من الميزانيات السنوية لبعض الدول العربية والافريقية، وهو الواقع أي أن مبيعات مطبوعات الرسوم الكرتونية في اليابان تفوق المداخيل السنوية لأي واحدة من عشرات الدول التي تحضرني الآن. ولأنها ظاهرة فقد اجتذبت اهتمام الباحثين وحتى علماء النفس والاجتماع لمعرفة أسباب انتشار الكرتون كاداة للتعبير كادت تطغى في شعبيتها على الأدوات الأخرى.

وتبين ذلك من لجوء حتى وزارة الخارجية إلى استخدام الكرتون اداة لشرح أو تفسير سياستها. وكذلك الجامعات ودور النشر لتبسيط كثير من الأمور العلمية عن طريق الكرتون مهما باتت متقدمة ومعقدة بالصورة التقليدية التي عهدناها بواسطة الكتب والموسوعات. ويبدو ذلك منطقياً. فإذا كنت الآن أجد صعوبة بالغة في فهم الموصلات الفائقة الجديدة المعروفة باسم «سوبر كندكتر» ساجد فهمها أسهل لو قرأتها عن طريق مجموعة كبيرة من الرسوم والشروحات المبسطة التي تأخذ بيدي وتسير بي خطوة خطوة نحو الفهم الصحيح.

واستطيع ان أشهد بانني مدين لمجلتي «سمير» و«ميكي» المصريتين في المرحلة الابتدائية بكثير من المعلومات وأكثر من ذلك بدفعي عن طريق التشويق إلى الاستزادة منها بالرجوع إلى مصادر أكثر تقدماً من المجلتين. ثم انتقلت الى المطبوعات الانكليزية حيث تعرفت على المزيد واطلعت على التاريخ والجغرافيا والعلوم بأسلوب الكرتون الشيق.

وأتمنى لو تتطور مطبوعاتنا الحالية والقادمة الى تقليد الظاهرة اليابانية بتحويل المجلة الاسبوعية للصغار إلى مدرسة قائمة بذاتها بنفس اسلوب التحبيب والتشويق اللازم لأسر القارىء بدون عنف لمواصلة تحصيله بالاضافة طبعاً الى الجوانب الترفيهية، والمواقف الكوميدية التي لا بد منها لضمان ولاء القارىء الصغير والكبير.

قالوا عن الظاهرة اليابانية إنها ناجمة عن سرعة سير الحياة وصخبها وضيق وقت المواطن مما يضطره الى الاستعانة بالرسم أو بالصورة مع شرح قصير مبسط تغنيه عن كتاب ثقيل الظل يذكره بمقررات الدراسة التي لا تأخذ بعين الاعتبار عناصر التشويق الأساسية لكسب شغف الطالب مهما بلغ عمره ومواصلته الاطلاع والتحصيل والترويح عن النفس في آن واحد.

فاروق لقمان

ألمانيا.. ومتغيرات دور حلف شمال الأطلسي

بون: «الشرق الأوسط»

عندما التقى وزراء دفاع حلف شمال الاطلسي «الناتو» يوم الاثنين في بروكسل، وقف وزير دفاع المانيا الغربية جيرهارد شتولتنبرج يتلقى التهاني من زملائه وزراء دفاع الدول الاخرى الاعضاء في الحلف اذ انه بانقضاء شهر مايو (آيار) الحالي يكون قد مر على انضمام المانيا الى الحلف الذي يضم ١٦ دولة ٣٠ سنة، استطاعت خلالها ان تتحول الى ابرز عضو فيه.

الحلف واستراتيجيته السياسية والعسكرية عاشا طول هذه السنوات على دراسة خطط الدفاع والهجوم ضد العدو الآتي من أوروبا الشرقية، أي دول حلف وارسو بقيادة الاتحاد السوفياتي. وقد عكف قادة الناتو على مدى ٣٥ سنة على تطوير الخطط والاسلحة الاستراتيجية والتقليدية لصد هجوم متوقع من قبل السوفيات، للاستيلاء على أوروبا الغربية. وظل هدفهم تحويل هذا المخطط الدفاعي الى خطة هجومية شاملة، تعتمد على استخدام الاسلحة النووية قبل وصول قوات حلف وارسو الى الجدار الاطلسي، وتدمير قوات حلف وارسو نهائياً واحتلال شرق أوروبا حتى جبال الاورال، واجبار الاتحاد السوفياتي على الخضوع للشروط التي يفرضها الغرب ومعالمه السياسية والاستراتيجية في أوروبا وبقية انحاء العالم.

ظلت هذه السياسة بخطوطها العامة، الاساس الذي اعتمد عليه «الناتو» طول العقود الثلاثة الاخيرة. لكنها اصيبت بهزة قوية بعد وصول الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى الحكم في موسكو واعلان سياسة البيريسترويكا والاستبدال بالاستراتيجية السوفياتية - الشيوعية سياسة اخرى تقوم على الوفاق الدولي، ومنح الانظمة السياسية القائمة في أوروبا الشرقية التي تحتلها القوات السوفياتية منذ الحرب العالمية الثانية بعض اسباب الحرية والديمقراطية. وبالتالي كان على الغرب الذي ظل طول سنوات عديدة يتحدث عن «العدو الآتي من الشرق» ان يعيد وضع حساباته السياسية والاستراتيجية.

قبل ان يتوجه وزير الدفاع الالماني الغربي الى بروكسل للالتقاء بنظرائه في «الناتو»، قام باجراء اتصالات مكثفة مع سلفه الاسبق مانفريد فورنر الذي فرضه المستشار الالماني هيلموت كول على الدول الغربية لمنصب السكرتير العام للناتو، بعد ما برز كأحد «الصقور» في الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون، واتفق الرجلان على خطوط سياسية واستراتيجية جديدة تقوم على عدم التفريط بـ «الناتو» والتشدد في الموقف الالماني بشأن اعطاء الحلف دوراً جديداً في اطار التغيرات السياسية الشاملة التي تعيشها أوروبا، مع التمسك باستراتيجية الحلف الاساسية التي قامت دوماً على مبدأ «الدفاع في المقدمة» أو «الدفاع المتقدم».

هذا يعني ان يستمر الحلف في الدفاع عن أوروبا الغربية، دون ان يكون من الضروري التمسك بالقاعدة الالمانية القديمة القائمة على اساس «الدفاع الصلب» في وسط ألمانيا، والاستبدال بها قاعدة «الدفاع المرن» التي تتلاءم مع الواقع السياسي والأمني الحالي.

ولكن، وزير الدفاع الالماني الغربي والقادة العسكريون الالمان يرفضون أي تغييرات كبيرة على استراتيجية الدفاع الاطلسي والالماني، مصرين على ان يكون خط الدفاع المقبل قريباً من حدود المانيا في وسط أوروبا، ويهدف هذا الى المحافظة على الاراضي الالمانية، حتى بعد توحيد الدولتين الالمانيتين، وامنهما، بالتعاون مع قوات «الناتو» في اطار مهمتها في الدفاع عن الأمن الاوروبي في المستقبل.

في بروكسل اصر شتولتنبرج، يدعمه في ذلك زميله السابق فورنر، على التمسك بالاستراتيجية الاطلسية النووية لمدة غير محدودة تتجاوز اطار العلاقات القائمة بين الشرق والغرب والتطورات التي قد تطرأ عليها في المستقبل. ويكتسب هذا الأمر بعداً خاصاً بالنظر الى ان الاسلحة النووية، وفق وجهة نظر بون، ستفقد دورها السابق كقوة ردع في يد الغرب، وتتحول الى نوع من الضمان والاستقرار في نطاق النظام السياسي الشامل الذي سيجري الاتفاق عليه بين الشرق والغرب. وترى بون أيضاً ان الاتفاق يجب ان يشمل الأمن المتبادل بينهما في القارة الاوروبية، والذي ينبغي للحلف ان يلعب دوراً كبيراً فيه كضمان لاستمرار هذه الخطة السياسية، بعد اعادة النظر في أسس الحلف بالتفاهم مع الدول الاعضاء فيه، وخاصة الولايات المتحدة، وبالتنسيق مع نظام الامن المتبادل الذي سيحدده ميثاق هلسنكي للأمن والتعاون في أوروبا بعد تطويره في المستقبل.

وفي لقاء وزراء دفاع الناتو، افتقد الحاضرون صورة «العدو الآتي من الشرق» اذ ان وزراء الدفاع والقادة العسكريين يعيشون حالياً فترة من «فقدان التوازن» وعدم وضوح الرؤية تماماً حول مستقبل حلفهم الاستراتيجي والعسكري ومدى امكانية تحوله الى جهاز سياسي - أمني ذي شكل جديد يخالف تماماً شكله الحالي، خاصة بعد لقاء وزيري الخارجية الامريكي والسوفياتي في موسكو والآمال المعلقة على مؤتمر القمة المقبل في واشنطن.

فورنر

ضيوف يتحدث عن السنغال ونظام التعددية الحزبية

داكار (السنغال): «الشرق الأوسط» من سوزان ميلر

رغم سنتين عاصفتين من الاضرابات واعمال الشغب والعنف الانتخابي في السنغال، يقول الرئيس السنغالي عبده ضيوف انه لايزال ملتزماً بنظام التعددية الحزبية والاصلاح الاقتصادي القاسي.

كان ضيوف الذي فتح الباب أمام التعددية الحزبية عام ١٩٨١، وبدأ برنامجاً تعديلياً في بنية البلاد الاقتصادية دعا اليه صندوق النقد الدولي، يشرح المصاعب التي تواجه السنغال الاسبوع الماضي قبل توجهه الى واشنطن للاجتماع بالرئيس جورج بوش والمسؤولين الامريكيين في حوار صريح مع الصحافة هذا أبرز ما ورد فيه:

أتاح الضيق الاقتصادي الناشىء عن برامج صندوق النقد الدولي الفرصة لاحزاب المعارضة لتحدي الحكومة. وكانت صحافة البلاد الحرة نسبياً - منبراً لكل الاطراف. لكن ضيوف ينفي ان تكون تلك البرامج مصدراً رئيسياً للقلاقل في بلاده. اذ قال «قبل الحملة الانتخابية الرئاسية، اتخذت كل الاجراءات المتعلقة بالتعديل البنيوي وشرحت ابعادها للجمهور. ورغم انه لم يكن سعيداً بالتضحيات المطلوبة، فقد تقبلها بصبر مدهش!!!».

... ولكن اثناء الحملة الانتخابية، كنت ترى غوغائية المعارضة التي ضللت الناس وجعلتهم يصدقون اشياء غير معقولة. فقد وعدت المعارضة، مثلاً، بانها اذا كسبت الانتخابات وتولت الحكم ستبيع كيلو الأرز بستين فرنكاً سنغالياً، أي ما يعادل ٢٠ سنتاً امريكياً». ثم استطرد قائلاً «ان تطبيق التغيير الاقتصادي صعب في بلاد تتمتع بالتعددية الحزبية والصحافة الحرة».

وتابع ضيوف كلامه فقال «من الواضح ان الصعوبة التي تجدها بلادنا في تطبيق هذه الاجراءات غير المرغوب فيها اكبر من تلك التي تواجهها دول افريقية اخرى. ويقال ان الدولتين الافريقيتين اللتين لحرزتا اكبر قدر من التقدم على طريق التعديل البنيوي هما السنغال وغانا. لكن عليك ان تعطي السنغال قدراً اكبر من الثناء، لأن وجود الديمقراطية فيها يزيد من صعوبة المسألة».

وتابع ضيوف متحدثاً عن ان المبادىء الديمقراطية لا تتعارض مع التنمية الاقتصادية، فقال «لولا الديمقراطية، لكان المشوار الذي قطعناه اقصر، في اعتقادي. ويقيني انه لولا الديمقراطية، وبالتالي القدرة على الاخذ بزمام المبادرة والحرية المتعلقة بالاداء، لكان تقدمنا ذا وتيرة أبطأ».

لقد ظلت السنغال ضمن الدول التي تجد دعماً امريكياً خاصاً بسبب نظامها الديمقراطي. لكنها ستواجه منافسة هائلة، ليس من جانب دول أوروبا الشرقية بعد التغيير فيها وحسب، وانما من دول افريقية اخرى تنتهج الآن نظام التعددية الحزبية.

هذا الامر لا يقلق ضيوف كثيراً، وعنه قال «اعتقد ان لنا مصداقية خاصة لدى المانحين وان لهم ثقة فينا. وستستمر هذه الثقة باستمرارنا في ترسيخ تجربتنا الديمقراطية. وانا اتحدث عن الاستمرارية هنا لان الديمقراطية عملية لا نهاية لها».

ومع ان في السنغال ١٧ حزباً سياسياً شرعياً وصحافة مستقلة، فقد انتقدت بسبب طريقة اجراء الانتخابات، وهيمنة الحكومة على التليفزيون والاذاعة، والقاء القبض احياناً على الصحافيين المعارضين. لكنها تمضي بخطى حثيثة على درب التغيير، مثل برنامج التخصيص في قطاع الصناعة، وتسهيل تعقيدات الجهاز البيروقراطي.

ويجدر بالذكر ان دولاً اخرى في غرب افريقيا، مثل الجابون وساحل العاج، اعلنت عن عزمها تطبيق نظام التعددية الحزبية تحت ضغوط جماهيرية هائلة.. وعن هذا قال ضيوف: «اولئك الذين يتجهون الان نحو الديمقراطية مدفوعون بقانون الشارع. أما انا في عام ١٩٨١، عندما قررت اعلان التعددية الحزبية، فلم اكن مدفوعاً من أحد. حتى ان الجماهير فوجئت بذلك. وظن البعض انني اذهب الى ابعد مما يجب. لكن رأيي المعلن كان وسيظل هو: «لا عودة عن الديمقراطية».

خدمة «كريستيان ساينس»

ضيوف

ميتسوتاكيس يحلم بالترياق الامريكي لمعالجة الاقتصاد اليوناني

أثينا: «الشرق الأوسط» من محمود كعوش

خلال اقل من شهرين من تشكيل حكومة حزب الديمقراطية الجديدة المحافظة في اليونان تورطت الحكومة في دوامة خانقة من النشاطات الدبلوماسية الخارجية. وتزامنت هذه النشاطات مع حدثين سياسيين مهمين يتعلقان بمستقبل علاقات اليونان الخارجية على صعيد المنطقة المجاورة لها داخل الحزام البلقاني، الأول قديم مستجد يتمثل في الحالة الطارئة التي استحدثها قرار الحكومة اليوغوسلافية الداعي الى اغلاق نقاط العبور الحدودية في وجه تجارة اليونان الخارجية لاغراض يوغوسلافية أوروبية، والثاني عزم كل من اليونان وتركيا على بدء الحوار بهدف حل الخلافات الجغرافية والسياسية العالقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وما استجد منها نتيجة احداث الوضع التقسيمي في جزيرة قبرص عام ١٩٧٤.

ففي الاسبوع الماضي، كان رئيس الحكومة قسطنطين ميتسوتاكيس في زيارة رسمية الى بريطانيا الهدف منها البحث عن استثمارات بريطانية ضخمة في اليونان كمكافأة لسياسة حكومته المحافظة التي تنسجم كثيراً مع السياسة التاتشرية، اذا ما صح وصف رئيس الوزراء الاشتراكي السابق المعارض اندرياس باباندريو لها.

ومن المقرر أن يستأنف رئيس الوزراء «الديمقراطي الجديد» زياراته الغربية التي تشمل عدداً من عواصم مجموعة السوق الاوروبية القادرة على تقديم العون للسياسة الاقتصادية التي رسمها لانتشال اليونان من ازمتها الاقتصادية الخانقة، في مقدمتها لاهاي ومدريد وروما اضافة الى عواصم الدول الاسكندنافية، بعد ان يكون قد استكمل برنامجاً آخر لزيارات عاجلة بدأها يوم الثلاثاء الماضي.

وبالطبع سيقوم رئيس الحكومة اليونانية بزيارة رسمية وطويلة للولايات المتحدة الامريكية عرف من مصادر الحكم انها ستستمر عشرة ايام يبدأها في الثالث من الشهر المقبل. هذه الزيارة سيتخللها اجتماع مطول مع الرئيس الامريكي جورج بوش في السادس منه بعد ما يكون الاخير قد انتهى من القمة المقررة بينه وبين الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وفي زيارة ميتسوتاكيس الامريكية يفترض وفق معلومات مصادر الحكم أيضاً ان يكون الوضع الاقتصادي اليوناني في صدر المواضيع التي سيبحثها مع بوش وبقية المسؤولين الامريكيين. وبقدر ما تحظى زيارة المسؤول اليوناني باهتمام خاص من قبل اليونانيين خاصة وانها تأتي في ظل الازمة الاقتصادية التي تعيشها بلادهم، وهم ينظرون الى الولايات المتحدة كأول دولة في قائمة «المنقذين الغربيين»، فانها تحظى باهتمام مماثل من قبل مسؤولي الادارة الامريكية لانها الزيارة الاولى من نوعها لرئيس وزراء يوناني خلال الـ ٢٥ سنة الاخيرة.

ميتسوتاكيس يعقد آمالاً كبيرة على زيارة الولايات المتحدة تفوق جميع الآمال المعقودة على الدول الاوروبية والاطلسية الاخرى، خاصة وانه يشعر انه يزور واشنطن وقد حقق اقصى طموحات السياسة الامريكية المطلوبة يونانياً.

فهو من ناحية حقق مطلباً سياسياً عزيزاً على واشنطن باعترافه باسرائيل يوم الاثنين الماضي.

.. ولكن من ناحية اخرى اهم جدد اتفاقية التعاون الاقتصادي والدفاعي بين واشنطن واثينا، التي يفترض ان يضع مسودتها في جيبه بعد ما تكون جولة المحادثات بين الجانبين الامريكي واليوناني الثانية من نوعها خلال الشهر الجاري قد انتهت في السادس والعشرين بنتائج ايجابية وفق ما هو مرتقب. لهذا تتوقع الاوساط الحاكمة في أثينا ان يكون السؤال الرئيسي في زيارة رئيس الوزراء اليوناني الى واشنطن: «ماذا تريد اليونان من الولايات المتحدة؟».

لأن الذي تريده من اليونان يكون قد تحقق بالكامل تقريباً مع بلوغ تاريخ هذه الزيارة. فاليونان المحافظة تريد من واشنطن رفع المعونة المالية السنوية التي تقدم لها من ٣٥٠ مليون دولار الى نصف مليار دولار على الاقل، اضافة الى معونات اقتصادية اخرى مباشرة وغير مباشرة مثل مضاعفة الاستثمارات الامريكية الكبيرة داخل الاراضي اليونانية ومضاعفة عدد السياح الامريكيين الذين يقصدون اليونان واشياء اخرى.

وعلى الصعيد السياسي ستطلب اليونان من واشنطن دعماً جدياً في حوارها المنتظر مع تركيا يساعد على حل مشكلة بحر ايجة والقضية القبرصية. هذا الى جانب ان الحكم اليوناني يراهن ان تكون فرصته في الولايات المتحدة كبيرة على صعيد «اللوبي اليهودي» الذي ينتظر منه ان يكافئه على الاعتراف باسرائيل.

إلا ان مصادر المعارضة ترى ان رئيس الحكومة اليونانية اعطى كل ما عنده قبل ان يحتفل ببداية الشهر الثالث لوجوده في السلطة، أقله في ما يتعلق بالمطلوب من اليونان امريكياً وأوروبياً، ولم تبق في يده ورقة ضغط سياسية واحدة يرفعها في وجه حلفائه في حالة تقاعسهم عن مساعدة بلاده في محنتها الاقتصادية.

وتضيف هذه المصادر انه حتى لو كان ميتسوتاكيس يخبىء بعض الاوراق السياسية غير المكشوفة فان كلاً من الولايات المتحدة وأوروبا، منفردتين أو مجتمعين، لن تتمكنا من اعادة الحيوية المطلوبة للاقتصاد اليوناني وهو يعاني من عجز في الميزانية بلغ حدود الثمانين مليارا وتضخم اصبح على حافة العشرين في المائة.

في كل الاحوال الظاهر من المعطيات السياسية في اثينا حتى الآن لا يبشر بالتفاؤل الذي ينشده اليونانيون. وخير دليل على ذلك الاضرابات العامة التي اجتاحت اليونان يوم الثلاثاء الماضي والتي كان محركها الرئيسي رفض اجراءات التقشف الاقتصادية التي من دونها لا يمكن للحكم ان يحقق الحد الادنى من برنامجه الاقتصادي الذي جاء به الى السلطة. وكما هو معلوم في اثينا ايضاً فان المعارضة بشقيها الاشتراكي والشيوعي تنظر الى تلك الاضرابات على انها «صدمات كهربائية» صغيرة للحكم.

أما الصدمة الاكبر والاهم فستكون في الخريف المقبل حيث لن يكون بمقدوره التذرع بعامل الوقت.



ميتسوتاكيس

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام — Managing Director:
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

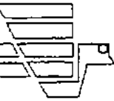
المكاتب : BUREAUS

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع مصفى التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
[illegible]
الرجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٢٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٣٩٦ الجمعة - ت ٤٣٢٣١٦٨
الخفجي - ٧٦٦٣٦٧٧ الاحساء - ٥٩٣٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

أول تجمع ثقافي لمسلمي الأندلس في مدينة أشبيليه



مشهد من الآثار الاسلامية في اشبيلية

قبل التعرض لنشاط مسلمي الاندلس الثقافي والديني، يجدر بنا ان نلقي نظرات على البيئة الاجتماعية والسياسية الاندلسية في العصر الحاضر، وعن الارضية المضطربة التي يعمل في محيطها ثلة من المسلمين المناضلين في سبيل نشر دين الله وكلمة لا إله إلا الله.

القومية الاندلسية اصبحت واقعا متجليا اجتماعيا وسياسيا بعد ان كانت محاربة ومضطهدة من طرف الحكم الفرنكاوي. فكلما توغلنا داخل القرى والمدن الاندلسية نجد هذه القومية واضحة المعالم بطابعها ومظهرها وجوهرها..

فاذا سألت الاندلسيين عن انتماءاتهم يقولون لك: نحن اسبان لغة ودينا، واندلسيون تاريخا وحضارة وقومية. فهم يعتزون بتاريخهم العريق وقوميتهم الاندلسية، ويعرفون ان اجدادهم كانوا عربا مسلمين، رغم ما بذلته الكنيسة المتعصبة لطمس جذورهم العربية التاريخية.

وفي رحلتي لاسبانيا في شهر مارس (آذار) ١٩٩٠م للحضور في ذكرى وطنية اندلسية مجيدة لناحية من نواحي الاندلس التي لا زالت تحمل اسمها العربي «الشرقية» اهدي لي كتاب طبع حديثا باللغة الاسبانية، يتحدث عن تاريخ «الشرقية» وهي منطقة جبلية تبعد عن ملقا بسبعين كيلومتراً، بها عدد وفير من القرى.

يتعرض هذا الكتاب للكفاح المرير الذي خاضه اهالي الشرقية للدفاع عن هويتهم الاندلسية ضد الغزاة مسيحيي اوروبا. ويذكر اسماء العائلات الاندلسية التي كانت تسكن كل قرية من هذه القرى الجبلية، والعائلات التي هاجرت او قتلت، والعائلات التي بقيت في قراها خاضعة للمحتل الجديد. والتي لا زال احفادها موجودين الى عصرنا هذا. كل ذلك في تسلسل دقيق.

وفي وطن التفتح الديمقراطي الذي عرفته الدولة الاسبانية، اصبح للاندلس كيان مستقل في دائرة الدولة الاسبانية.. اصبح لها حكومة محلية تدير شؤونها وخريطة تحدد مناطقها وعلم ونشيد قومي.

نجد العلم الاندلسي الرسمي ويتكون من ثلاثة اضلاع - اخضر وابيض واخضر - يرفرف خفاقا على الدوائر الرسمية بجانب العلم الاسباني الاصفر. كما نجد الخريطة الاندلسية معلقة على جدران المكاتب والادارات والبنوك. اما الحرس البلدي الاندلسي فيضع على كتف بذلته علم الاندلس بينما الشرطة تضع العلم الاسباني.

في سياق هذا التفتح الديمقراطي والفكري والثقافي الذي شكل افق التغيير والوعي لدى الشعب الاسباني على مختلف انتماءاته القومية والدينية.. برز النشاط الاسلامي يحبو على يد شباب اندلسي، الهمهم الله وهداهم للاسلام بعد دراسة وبحث مستفيضين لمختلف الديانات: «فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام».

هذه الجماعة المؤمنة الصادقة اخذت العهد على نفسها بالقيام بالدعوة الى الله ونشر دين الاسلام في حدود الاخلاق الاسلامية الفاضلة «ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن» «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن».

على ان الدعوة الى الله ليست مفروشة بالورود، بل تحتاج الى ايمان لا تزعزعه الرياح، ونكران الذات وصبر على المكاره. فاكبر العقبات التي واجهتهم هي الاعلام الصهيوني الذي يصول ويجول في كل اوروبا، ويغتنم كل صغيرة وكبيرة لتشويه الاسلام والمسلمين، واتهامهم بالسادية والتطرف، وتعطشهم للحروب والدماء وغير ذلك من الدعايات الباطلة.

ورغم ذلك فمسلمو الاندلس ينطلقون في دعوتهم من ان الاسلام ليس دين العرب وحدهم، ولا دين قومية معينة، وانما هو دين البشرية جمعاء «إن الدين عند الله الاسلام».

ثم ان الاسلام لا ينكر الديانات السابقة اليهودية والنصرانية، ولا الانبياء السابقين، بل هو استمرار لرسالتهم، وتصحيح لعقائدهم التي دبت اليها طقوس الوثنية.

من هذا المنطلق تنطلق جماعة مسلمي الاندلس في الدعوة الى الله.. احترام آراء الديانات الاخرى.. المجادلة بالتي هي احسن.. استعمال المنطق العقلي بالحجة والبرهان «قل هاتوا برهانكم».. الابتعاد عن التقوقع والتطرف والخرافات.

وتوج هذا النشاط المثابر بالاعتراف بالدين الاسلامي كديانة رسمية بجانب الديانتين المسيحية واليهودية وذلك في صيف ١٩٨٩م.

كان اول لقائي مع هؤلاء المؤمنين صدفة، والصدفة خير من ألف ميعاد - كما يقال - وذلك في فندق في مدينة اشبيلية سنة ١٩٨٣م حيث لاحظت تحركات واستعدادات جماعة من الشباب الاسباني، وتعجبت لان بعضهم يلبس جلاليب وطرابيش، وكأنهم مقبلون على القيام بتمثيلية، ولما استخبرت عن شؤونهم قيل لي: انهم جماعة من مسلمي الاندلس يتهيأون للقيام بتجمع ثقافي، بترخيص من بلدية اشبيلية التي هيأت لهم مكان الحفل بمنصة وميكروفونات ومقاعد على ضفاف النهر الكبير وشعر الملك الاشبيلي المعتمد بن عباد هو موضوع الحفل.

وجلست اتأملهم من بعيد متسائلا مع نفسي، ترى هل سيكتب لهذه الجماعة المؤمنة النجاح في دعوتهم؟.. هل سيعود الاسلام لربوع هذه الديار بعد النكسة التي مني بها؟.. وهل سيرتفع الآذان من صوامع اشبيلية وقرطبة وغيرهما في يوم من الأيام؟

واسترسلت في اطلاق العنان لخيالي.. اتذكر فترة البعث الاسلامي، وجهاد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكفاحه بعد نزول أمر الله.. «فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين».

جهاد وأي جهاد في سبيل الله ورسول الله أعزل من كل سلاح الا من سلاح التقوى بجانبه جماعة من المؤمنين قليلة العدد.. اكثرهم من المستضعفين.

في انتظار بداية الحفل قلت لنفسي: اذا افتتح الحفل باسم الله الرحمن الرحيم فسيوفق الله هذه الجماعة لما فيه خير الاسلام والمسلمين.. وكانت المفاجأة.. تقدم رئيس الجماعة وهو استاذ جامعي اندلسي، هداه الله للاسلام وسمى نفسه عبد الرحمن مدينا. وأخذ الميكروفون ليقول: باسم الله الرحمن الرحيم، وتكلم بالاسبانية قائلا: خير ما نفتتح به حفلنا هو آيات من القران الكريم، وهو كتاب المسلمين اجدادكم، وقرأت سورة التين «والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الأمين» الله اكبر.. انها المفاجأة الثانية.. فالتين والزيتون هما شعار الاندلسيين، وكان من عاداتهم تقديمهما للزوار.

وبعد قراءة القرآن دوى المكان بالتصفيق، وهذا يدل على تعاطف الجمهور وهم مسيحيون كاثوليك مع المسلمين الجدد احفاد طارق بن زياد وعبد الرحمن الداخل وعبد الرحمن الناصر.

واستمر الحفل بتقديم اشعار ابن عباد باللغة الاسبانية. وقال عبد الرحمن عند تقديمها: اقدم لكم شعرا رقيقا لملك عظيم من ملوك اشبيلية.. هذا الملك هو المعتمد بن عباد الذي عرفت اشبيلية في عصره الحضارة والازدهار والتفتح والتسامح الديني، ولكنني متأسف لتقديم هذه القصائد باللغة الاسبانية، اذ كان المفروض ان تقدم باللغة العربية.. لغة آبائكم وأجدادكم. وكان تقديما مؤثرا قوبل بالاستحسان والتصفيق.

وأخبر الاستاذ عبد الرحمن الحضور بأن مسلمي الاندلس سيؤدون صلاة العصر. وأقيمت الصلاة وسط حشود الحاضرين.. واحترموا شعور هؤلاء المسلمين بالصمت، وهذا يدل على التغيير الذي احدثه عهد الانفتاح. بينما كان مسلمو الاندلس مضطربين خائفين من توقع هجوم بعض المتعصبين عليهم وبعد ذلك القيت كلمات حول تاريخ الحضارة الاندلسية. وختم الحفل بالنشيد القومي الاندلسي.

محمد بن شقرون

الشرق الاوسط .. المفترى عليها

طالعتنا جريدة «الشرق الاوسط» في عددها الصادر في ١٤١٠/٥/٢١ بمقال في صفحة البريد بعنوان «لماذا تتجاهل «الشرق الاوسط» خطوات حكومة «الانقاذ الوطني» في السودان لمعالجة قضايا الوطن؟».

هذا المقال للاخ د. حسين حسن ايوب رئيس الهيئة العليا للمغتربين السودانيين في المملكة العربية السعودية، حسب ما ورد في ذيل المقال. أود في البداية ان اذكر ان نشر المقال وبهذا العنوان يدحض فرية الاخ الدكتور ايوب وهذا مما يجعلنا لا نحتاج للدخول في تفاصيل للرد عليه، ولكن هناك أمور لا بد من التعرض اليها وذلك لاحقاق الحق وسداد الدين.

وقبل ان اتطرق لفرية الاخ حسين استغربت كثيرا للوظيفة التي ذيلها تحت اسمه وهي «رئيس الهيئة العليا للمغتربين السودانيين بالسعودية» فهذه الهيئة لم اسمع بها الا في نفس اليوم الذي نشر فيه مقاله ومن مقاله، مع اني ولله الحمد اتابع اخبار السودان من مصادر متنوعة فمتى وجدت؟ ولماذا؟

ومن الذي قام بتعيينه رئيسا عليها؟.. فرغم ارتباطنا الكثير بالسفارة السودانية في الرياض لانجاز بعض المعاملات وسداد «المساهمات الالزامية» فانني شخصيا لم اسمع او أر أي شيء يوحي بأن هناك هيئة انشئت بالاسم الذي ذكره. فنرجو ان كانت هنالك هيئة بهذا الاسم ولم نتشرف بمعرفتها كمغتربين او بعض من المغتربين نرجو ان تظهر لنا فقد تضطر لعرض اهتماماتنا ورغباتنا عليها.

نعتذر عن هذا التطويل ولكن كان لا بد منه لتنجلي الحقائق.. نعود لمقال الاخ حسين في ما يختص بتجاهل صحيفة «الشرق الاوسط» لخطوات حكومة «الانقاذ الوطني»..

ورداً على ذلك فقد يشعر كل السودانيين الموجودين هنا في السعودية بالأخص ان مصادرهم للاخبار وتتبع ما يدور في الوطن يأتي من جريدة «الشرق الاوسط» وقد اورد ذلك في مقاله.. وهذا دليل على ان هذه الصحيفة تشبع نهم القارىء السوداني في ما يتعلق بأخبار بلاده على وجه الخصوص.

ثم يتحدث كاتب المقال عن تجاهل الصحيفة لخطوات «حكومة الانقاذ الوطني» لمعالجة قضايا الوطن..

ولم يدلل الدكتور ايوب على مثال واحد من هذه الخطوات.. وسأحاول ان اذكر له بعض الخطوات ان كان يعتبرها خطوات لمعالجة قضايا الوطن..

فقد عرف القارىء السوداني من صحيفة «الشرق الاوسط» جميع المؤتمرات الكثيرة والمتشعبة وبتفاصيلها وأسماء المشتركين فيها من خلال هذه الصحيفة.. أي ان كان الاخ كاتب المقال يعتبر أن هذه المؤتمرات جزءاً من الاستهلاك فتلك شأنه.

ان القارىء السوداني والموجود بالسعودية قد عرف كل شيء عن الانقلاب العسكري الذي حدث في الثلاثين من يونيو (حزيران) ١٩٨٩م وتفاصيله ومن قاموا به وتوجهاتهم من خلال هذه الصحيفة. وظلت تتابع اخبار السودان من خلال مكتبها في الخرطوم وسافر رئيس تحرير هذه الصحيفة الى السودان وأجرى حواراً مطولا مع رئيس المجلس العسكري الحاكم في السودان وغاص معه في تفاصيل دقيقة ليعرف «افكاره ومشاريعه» للنهوض ببلادنا الغالية.ان لصحيفة «الشرق الاوسط» مكتباً كبيراً في الخرطوم عاصمة السودان والتي تدير الحكومة امور البلاد منها..

وهذا المكتب يمد الصحيفة بأخبار وتحقيقات وحوارات مع المسؤولين في السودان.

ولم نسمع ولم نقرأ نفيا او تعقيبا او توضيحا لمسؤول عن خبر او مقابلة نشرت في هذه الصحيفة وهي كأي صحيفة متزنة ستفرد مثل هذا ان حدث والدليل على ذلك مقال الدكتور ايوب الذي يهاجم فيه هذه الصحيفة.

اورد الدكتور ايوب مثالا يرى فيه تعمد الاثارة والغموض، وهو خبر فصل مديري الجامعات السودانية واعترض على كلمة فصل مفضلا كلمة اعفاء بدلا عنها، ولا ارى اي اثارة في ايراد كلمة فصل. فقد فصل هؤلاء المديرون من مناصبهم ويستوي الفصل والاعفاء هنا. وقد كان الحدث حقيقة حيث تناقلته وكالات الانباء في حينه.

تحامل كاتب المقال على المحررين الذين يكتبون عن شؤون السودان ويكفي ان هؤلاء يزودون السودانيين بالاخبار والتحقيقات المذكورة آنفا.

لم افهم ما يريده كاتب المقال من الصحيفة ان تؤديه له ولأمثاله من اخبار.. فهل يريدها ان «تفبرك» اخبارا لتصب في خانة الاخبار الصادقة وما هي بصادقة وبذلك تفقد هذه الصحيفة مصداقيتها!؟

اما الانحياز للعروبة والاسلام والصدق والامانة فهذا يتطلب من الصحيفة العمل على توصيل كل المعلومات الموجودة في السودان وهذا ما تسعى هذه الصحيفة لايراده فلم نعرف عنها اثارة او تشويها الا اذا رأى صاحب المقال ان ايراد الحقائق الموجودة يعتبر تشويها وخروجا عن ما ذكره.

محمد حسان عبد الله

باختصار

● عبد الرحمن مختار
الخرطوم - السودان

ما ذهبت اليه في رسالتك غير صحيح لاننا سبق وان نشرنا هذا الموضوع اكثر من مرة.
هذا لا يمنع من مشاركتك في قضايا اخرى اثراء للحوار الدائر في هذه الصفحة حول العديد من القضايا والامور.

●●●

● سليم نصار
بغداد - العراق

ان الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك اوليناه اهتماما واضحا خلال هذه الصفحة وغيرها من الصفحات باعتباره شأنا يهم العرب كلهم.
نرحب بمساهمتك في معالجة قضايا اخرى مستقبلا.

●●●

● بلال عمر
المزرعة - لبنان

ما اوردته من نقاط في رسالتك يلتقي موفقا لكثير من القضايا التي اثرناها خلال الاسبوع الماضي حول الموضوع الذي اشرت اليه نحن دائما نرحب بمساهمات القراء، وان تعذر نشرها لأي سبب من الاسباب نحاول معالجة ذلك في باب باختصار لاشعار القراء بأن رسائلهم لا تعرف طريقها الى سلة المهملات.

لم يكن القصد اشعال نيران حرب كلامية

في البداية وقبل ان اخوض في الرد على تساؤلات الاخ طلحة جبريل التي طرحها في تعقيبه على ما جئت به في اعقاب ردي عليه، اود ان اسجل صوت شكر وعرفان للاخوة، موسى محمد موسى - النيل عبد الباقي - واخيرا الاخ احمد عبد القادر حجازي، لما قاموا به من رد نيابة عني على الاخ الصحفي طلحة جبريل، ورغم ان ردود الاخوة جاءت مقنعة تماما ومواكبة ومتطابقة ايضا لما سأتطرق اليه الان الا انني استميحهم عذرا في اضافة القليل الى ردودهم على الاخ طلحة.

- لقد آثرت التأخير في الرد على تساؤلات الاخ طلحة في حينها لانني كنت ارمي من ذلك اتاحة الفرصة لاخوتي القراء لمشاركتنا في هذا الطرح الذي نال قدرا وافيا من النشر والتعقيبات ولعرض وجهات النظر في هذا الموضوع الذي يهمنا نحن جميعا ابناء السودان. سؤال الاخ طلحة عن تناقضي في الفقرتين اللتين وردتا بتعقيبي واللتين قد اشرت اليهما في رده على تعقيبي فانه لم يكن هنالك تناقض كما يدعي ولحب ان اوضح له مقصود الفقرتين والذي جاء تفسيره ليما بالتناقض.

- ففي الفقرة الاولى انني نفيت ان تكون لثورة الانقاذ اية صلة أو علاقة بالجبهة. وفي الفقرة الاخرى انني ذكرت او بالاحرى طرحت عليه سؤالاً هذا نصه: «ما الذي يضيرك ان كانت ثورة الانقاذ ذات صلة وعلاقة بالجبهة؟ وهنا يدل المعنى والمقصود عن الافتراضية واظن ان الاخ طلحة قد تاه عليه المعنى وبدا له تناقض في غمرة غضبه الذي لم يستطع السيطرة عليه وبدا ذلك واضحا في اسلوبه.

- اما ما اشار اليه في رده بانني قد اختلط علي الامر في تعقيبي عندما ذكرت بانه قد قابل شخصاً ما في الخرطوم في حين انه ورد في تعقيبه كما قال في رده علي بان ذلك الشخص هو احد قادة الجبهة.

فان ذلك لا يفرق كثيرا كأن يكون شخصاً أو قيادياً. فالمقصود هو الشخص بغض النظر عن مكانته. وهذا لا يعتبر خلطا لان الخلط يأتي بمعنى مغاير تماما واذا رجع الى تعقيبي يجدني لم اخرج عن المقصود ولم يختلط علي الامر كما ادعى طلحة اللهم الا لانه يسعى من ذلك لتهميش ما كتبته معقبا عليه.

- اما وانني احرم عليه الكتابة عن الجبهة وغيرها فانني لم ولن اطلب منه ذلك فليكتب ما شاء، وما بدا له لكنني دعوته ليكف عن الكتابة عن علاقة الثورة بالجبهة فقط وهذا ما وجدت فيه التأييد من قبل الاخوة الذين قاموا بالتعقيب والرد عليه.

فلقد سبق لقائد الثورة نفسه بان أعلن في الايام الاولى للثورة بانهم لا علاقة لهم بالجبهة ثم اعقبه بعد ذلك احد اعضاء مجلس قيادة الثورة من الاخوة الجنوبيين، وفي لقاء تلفزيوني أجري معه ذكر فيه بانه عندما عرضت عليه المشاركة في عضوية المجلس اشترط بان لا تكون هنالك علاقة بين الثورة والجبهة وانه سيعلن انسحابه اذا اتضح له على مر الايام بان هذه الثورة ذات صلة وعلاقة بالجبهة وما زال هذا العضو يباشر مهام وظيفته حتى الان..

- وهناك فقرة اخرى لم يتناولها الاخ طلحة وددت ان اذكره بها لانه قد تغاضى عنها ولم يتطرق اليها مع بقية الفقرات التي وردت في تعقيبي ولا اخاله قد نسيها ولكنه تهرب منها عنوة حيث انها جاءت في صيغة سؤال وهو: من الذي تريده ان يحكم السودان؟ حيث انني كنت اترقب اجابته على هذا السؤال لما لي فيهما من معرفة لنشدها وثمة سؤال اخير اوجهه للاخ طلحة. ما موقفه وموقف من يدعي بأن ثورة الانقاذ ذات صلة وعلاقة بالجبهة وذلك من خلال التغييرات الوزارية التي حدثت مؤخرا وضمت وزراء جدداً معروفين بميولهم الحزبية الصارخة. الا انه مشهود لهم بالكفاءة العالية والحس الوطني الصعد كل هذا مازالت ثورة الانقاذ مثارا للاعاقة والاقاويل؟ فهنا اقول له بأن هذه الثورة بريئة من الجبهة براءة الذئب من دم يوسف وهي ماضية الان نحو بلوغ القمم وما عندنا شهية وراء حزب يمتص دماءنا فلتذهب كل هذه الاحزاب الى الجحيم.

واتمنى ان اكون بذلك قد ازلت له طلاسم تعقيبي وتناقضي الذي ادعاه.

وختاما الشكر لاسرة تحرير جريدة العرب «الشرق الاوسط» وللاخوة في صفحة البريد ولكل الاخوة الذين ساهموا معي في التعقيب والرد على مقال الاخ طلحة «اورثو» من الخرطوم والشكر موصول ايضا للاخ طلحة لما اثاره من موضوع فتح لنا الطريق لعرض وجهات النظر فما كان قصدنا من التعقيب اشعال نيران حرب كلامية على صفحات الجرائد بل كان هدفنا معالجة امور تتعلق بالوطن الغالي السودان في جو تسوده المحبة والالفة

سيف الدين علي محمد الفاضل

الفقه الاسلامي يعالج قضايا المجتمعات المعاصرة

تناولت جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في تغطية اعلامية اجتماعات مجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة.. ولما كنت ضمن مجموعة الاكاديميين من اعضاء هيئة التدريس بجامعات المملكة العربية السعودية الذين اسعدهم الحظ في الاستماع والاستفادة من ابحاث ومناقشات فقهاء وعلماء الامة الاسلامية أحببت ان ألقي الضوء وأنقل للقراء عبر صفحة البريد عن هذا المجمع الفقهي العظيم في دورته السادسة والمنعقدة في الفترة من ١٧ - ٢٣ شعبان ١٤١٠هـ وبرعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي أناب الامير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة في افتتاح دورة المجمع.

وكعادة هذه الاجتماعات المباركة فقد ضمت الصفوة المختارة من علماء وفقهاء ومفكري الامة الاسلامية الذين جاءوا الى مدينة جدة حيث مقر المجمع من كل فجاج المعمورة شرقا وغربا، وكل منهم يحمل مشعل الهداية، وكنوز الشريعة في تخصصات شرعية مختلفة من التفسير، والحديث، والفقه، مدعمين ابحاثهم، وموضوعاتهم بهذه الكنوز، وبأقوال كبار الفقهاء رحمهم الله مبينين فيها ان تشريعات الشارع الحكيم ما جاءت الا لتحقيق مصالح العباد، ودرء الشر والفساد عنهم.

ومن اطلع على البحوث العلمية القيمة في موضوعات هذه الدورة، واستقرأها ادرك ان فقهنا الاسلامي فيه الصلاحية لكل زمان، وعصر، ومكان...

لأنه فقه واقعي يعالج ما استجد ويستجد من امور الناس وشؤون الحياة من منظور انساني، وفي اطار ما رسمته الشريعة الاسلامية الغراء ووضعته من مبادىء، وقواعد في مصالح العباد والبلاد.

ولا شك ان خروج المجمع بهذه الحصيلة الفقهية القيمة والمهمة من قرارات وتوصيات في ختام جلساته مساء يوم الثلاثاء الثالث والعشرون من شعبان لهو امر يدعو الى الفخر والاعتزاز. فالموضوعات التي نوقشت كانت في غاية الأهمية اذ هي تمس واقع الناس، وقضايا تعرض عليهم صباح مساء، وتجري فيها معاملاتهم اليومية ويريدون لها الحل الشرعي، والجواب الشافي من فقهنا الاسلامي، ومجمعنا العلمي المبارك، والامثلة على تلك القضايا كثيرة منها:

- التمويل العقاري وبيع التقسط واجراء العقود بآلات الاتصال الحديثة، والاسواق المالية.. الى غير ذلك مما نوقش من بحوث فقهية مدعمة بأدلة التشريع الاسلامي مثل زراعة الاعضاء، وزراعة عضو استؤصل في حد مثل اعادة اليد بعد قطعها في حد السرقة او اعادة عضو قطع في قصاص.

فلو علم الذين يرمون الفقه الاسلامي بالجمود، والتخلف، وانه اثر تاريخي تراثي.. لو علم هؤلاء بما في فقهنا من كنوز، ومكنونات تساير ركب التطور والحضارة، وتعالج احداث وقضايا المجتمعات الى ان يرث الله الارض ومن عليها.. لأدركوا انهم كانوا ظالمين له، ورحم الله الفقيه الشرعي والقانوني الدكتور عبد الرزاق السنهوري حين قال عن الفقه الاسلامي كما نقل عنه فضيلة المرحوم الدكتور محمد يوسف موسى في كتابه «المدخل لدراسة الفقه الاسلامي» ص ٢٣٧:

(هذه هي الشريعة الاسلامية، لو وطئت اكنافها، وعبدت سبلها، لكان لنا في هذا التراث الجليل ما ينفخ روح الاستقلال في فقهنا وفي قضائنا. وفي تشريعنا. ثم لاشرفنا نطالع العالم بهذا النور الجديد فنضيء به جانبا من جوانب الثقافة العالمية في القانون)!

وبعد: فالمجمع الفقهي معلم علمي من معالم عروس البحر الاحمر الثغر الباسم التي هي البوابة الذهبية لقاصدي بيت الله الحرام ومسجد رسوله سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقد انشيء وصمود مجمع الفقه الاسلامي التابع للامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة لخدمة قضايا المسلمين الفقهية، وتنمية تراث شريعتهم الاسلامية. كل ذلك وغيره يتم بدعم ورعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين وولي عهده.

واننا في انتظار موضوعات اخرى يدرسها المجمع في دوراته القادمة لفائدة الامة الاسلامية والله الموفق

د. حسن محمد سفر

الكلمات المتقاطعة

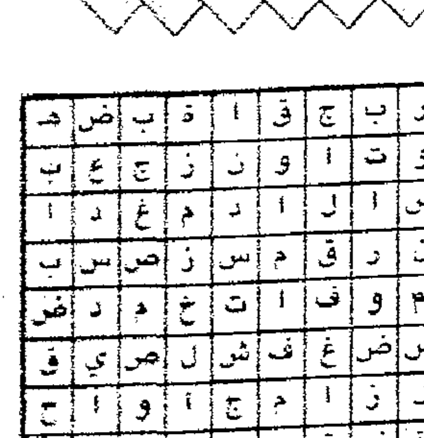
● الكلمات الراسية :
١. جبال ايطالية
٢. اوبرا عالمية لحنها فيردي
٣. عملة يابانية - غير ناضج (معكوسة) - لقب شاعر غنائي مصري راحل (معكوسة)
٤. ولاية برازيلية - لحظة (معكوسة)
٥. من اشهر احياء باريس
٦. بحيرة بريطانية
٧. مدينة امريكية هامة على بحيرة إيري - متشابهة
٨. بصحبة - احد اشهر السحرة (معكوسة)
٩. من جزر اندونيسيا - من اعضاء الجسم - نصف بالغ
١٠. جبال - مطربة عربية

● الكلمات الافقية:
١. معركة انتصر فيها العرب على الروم - إحسان
٢. لقب صاحب «في الحق والجمال والخير» - لقب رئيس اسيوي راحل
٣. حسم - لقب نجم كروي تونسي (معكوسة)
٤. شخصية شجاع خرافية (معكوسة) - من سور القرآن
٥. من الاخشاب - نقرض
٦. دار - من مؤتمرات عدم الانحياز
٧. متشابهة - نصف وردة - يترك
٨. تجول (معكوسة) - جواب
٩. لقب مكتشف البخار (معكوسة) - جزيرة بخليج المكسيك
١٠. قبائل افريقية - مدهش (معكوسة)

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١										
٢										
٣										
٤										
٥										
٦										
٧										
٨										
٩										
١٠										

الحل السابق :

ا	ب	ص		و	ن	ا	س	ي	ش
م	ن		ن	ي	ج	ت	ن	و	ر
	ج	و	ر	ك	ي		د	ر	ب
ا	ل	ي	ك	ي	ب		ر	ب	و
و	ا	ك	ي	م		ي	ل	ا	ر
ل	د		س	و	م	ا	ن		ج
ي	ش		و	ي	ل		د	م	
س		د	س		ا	ا		ه	ش
	ش	و		ل	و	ج	ث	ا	ب
ط	ح		ت	خ	ي	ر	ب		ح



الكلمة الضائعة
بلد عربي
الحل السابق
الرياض

تقاطع	متوفر	عجز
مزدوج	اشارة	مفضل
خصام	خيول	جبل
هضبة	راتب	عجز
ناقوس	غزة	منشور
ضباب	مفضل	قسم
صدق	جبل	غد

هـ	ض	ب	ة	ا	ق	ج	ب	ر
ب	ع	ج	ز	ن	و	ا	ت	و
ا	د	غ	م	د	ا	ل	ا	ش
ب	س	ص	ز	س	م	ق	ر	ن
ض	د	هـ	خ	ت	ا	ف	و	م
ق	ي	ص	ل	ش	ف	غ	ض	س
ح	ا	و	أ	ج	م	ا	ز	ل
هـ	ي	ر	ب	م	س	ق	ض	ة
خ	ة	ل	هـ	ت	و	ف	ر	ع

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم

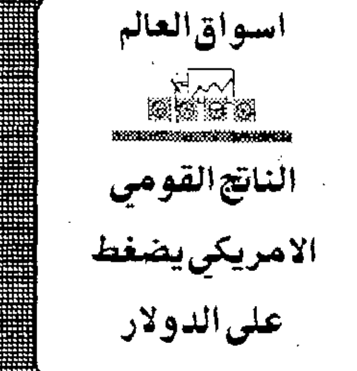
- نتائج قياسية لتجارة المشغولات الذهبية في سوق دبي
- استراتيجية لحماية صناعة مواد البناء العربية وخطة لمنع تلوث البيئة بأتربة المصانع
- بعثة من صندوق النقد الدولي تعد تقريراً عن اقتصاد الامارات

مصارف



اداء المصارف التجارية في الامارات

اسواق العالم



الناتج القومي الامريكي يضغط على الدولار



أركان المؤسسة "العربية" المصرفية "يبيعون الاصدار دوليًا فيما بدأت رياح المضاربات هبوبها في أسواق المنطقة

لندن: «الشرق الاوسط»
من رشيد حسن

قبل يومين جلس عبد الله السعودي الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية مع بعض اركان مصرفه خلف طاولة ليواجه في لندن حشدا من ممثلي المؤسسات المالية الدولية الذين حضروا للاستماع الى عرض من المؤسسة حول اصدار الاسهم الذي طرحته في السوق بهدف الحصول على ٣٥٠ مليون دولار. وهذا الاصدار الذي سيستخدم في تركيز الوجود الاوروبي للمصرف العربي بدأ طرحه في الاسواق العربية والدولية بعد الاعلان رسميا عن سعر السهم يوم الاثنين الماضي والذي حدد بـ ١٤ دولارا في مقابل سعر اسمي قدره ١٠ دولارات وتقييم دفتري للسهم بمبلغ ١٥٫٣٢ دولار.

وبعد ساعات من لقائه بمصرفيي لندن كان السعودي يجلس الى مكتبه الذي يقع على بعد خطوات من «بنك أوف انجلاند» ليعلن في لقاء مع «الشرق الاوسط» انه مرتاح فعلا الى سير الاصدار والى الاستقبال الذي يلاقيه من المستثمرين عربا واجانب وكان السعودي قدم لتوه من لقاء مماثل مع ممثلي البنوك والمؤسسات المالية في جنيف ولقاء آخر مع المصرفيين العاملين في باريس وذلك قبل توجهه عائدا الى المنامة لمتابعة الطرح العام للاصدار في البورصة البحرينية والذي حدد موعده يوم غد السبت.

ولم يخف السعودي انه كان يتابع ردود فعل السوق «بشيء من الترقب» ذلك ان الموضوع «كان تحديا كبيرا بالنسبة لنا» لا سيما وانه لم يسبق لأية مؤسسة عربية ان طرحت اسهمها للبيع في السوق الدولية وعرضت نفسها بالتالي للتدقيق الفاحص لهذه المؤسسات والسلطات النقدية من ورائها.

لكن رئيس المؤسسة العربية المصرفية اضاف بارتياح ظاهر «الموضوع انتهى الآن وقد نجحنا». ومضى قائلا: لقد اخترنا الطريق الصعب لاننا لا نسعى الى زيادة مواردنا فقط وقد كان في امكاننا انجاز ذلك بوسائل سهلة. لكننا قررنا ان نتصرف كمصرف دولي وان نضع انفسنا على المشرحة، وهذا الثمن لا مفر منه لاي بنك يريد الحصول على اعتراف دولي والتعامل مع الاسواق بثقة.

الخيار الصعب

واضاف السعودي «من اجل كل ذلك فضلنا مثلا عند تسعير السهم ان نضع في حسابنا المقاييس السائدة في البورصات الدولية رغم ان ٢٠ في المائة من الاصدار فقط موجه لهذه البورصات بينما سيطرح نحو ٨٠ في المائة في الاسواق العربية حيث كان في امكاننا الحصول على سعر اصدار اعلى كثيرا. فالمهم كان في نظرنا ليس مجرد تعبئة الاموال بل استكمال هويتنا الدولية عبر التعامل بيعا وشراء مع السوق الحقيقية».

وقد شدد السعودي في لقائه مع ممثلي المصارف الدولية على ان سعر الاصدار لم يأخذ بالفعل عوامل عديدة تضيف الى القيمة الصافية للبنك واعطى مثلا على ذلك بنكو اطلانطيكو الاسباني الذي تملك فيه الـ ABC ٥٦ ٪ من الاسهم بينما يعود الباقي الى جهات اسبانية من اهمها البنك الخارجي الاسباني الذي يملك ٢٠ ٪. ويشير السعودي الى ان قيمة البنك الاسباني الحالية حسب سعر السهم تعادل نحو ٢٠٠ مليون دولار الا انه «بالتأكيد يساوي اكثر» لاننا نملك اكثرية البنك وهناك علاوة كبيرة على القيمة الصافية لاي بنك لا بد من دفعها من اية جهة تريد الآن شراء السيطرة على مؤسسة رابحة مثل «بنكو اطلانطيكو». ولدى سؤال السعودي من احد المصرفيين الحاضرين عن الاساس الذي يعتمده في تقييمه للبنك الاسباني اجاب هذا مازحا: «حسنا دعني اقول اننا تلقينا عروضا .. ولن ازيد على ذلك».

ويمضي السعودي في حديثه لـ «الشرق الاوسط» فيقول ان المؤسسة العربية المصرفية اصبحت الآن تمثل شبكة مصرفية مترامية الاطراف كما ان البنك الاوروبي الذي سينشأ عن تجميع فروع فرانكفورت ولندن وباريس سيكون مجموع موجوداته اقل قليلا من ٤ مليارات دولار، وسيتحول هذا الى اهم بنك عربي ذي انتشار واسع في السوق الاوروبية الموحدة. ولو اراد اي بنك او مؤسسة مالية ان يبني ما بنيناه بعمل صبور وحثيث طيلة السنوات العشر الماضية فانه سيجد ان تكرار ذلك لم يعد ممكنا لان الفرص المتبقية ضئيلة وفي حال وجود الفرصة فان الثمن مرتفع عادة.

ويضحك السعودي ملاحظا: الطريف ان هذا الاصدار جعلنا لاول مرة نتصرف كبائعين وليس من السهل لن تجد نفسك في موقف البائع او «الطالب» بينما انت في العادة (كبنك) في موقف من يطلب منه. لكن بناء المؤسسات، اضاف السعودي، يتطلب قدرة كبيرة على التكيف والمرونة في التصور والعمل».



عبد الله السعودي

السؤال الاهم المطروح هو: توزيع ام تجميع؟ بكلمة اخرى هل سيتولى مديرو الاصدار بيعه لاوسع قاعدة من المستثمرين كما تشتهي الـ ABC ام يحتفظون بمعظم حصصهم توقعاً لارتفاع سعر الاسهم؟

رياح مضاربات

في هذه الاثناء عبرت بعض مصادر السوق عن اقتناعها بان اسهم المؤسسة العربية المصرفية ستثبت كونها استثمارا مجزيا. وقال احد ممثلي المصارف الامريكية التي حضر ممثلوها الاجتماع في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان مصرفه سيكتتب بالاصدار لانه يمثل «فرصة يجب اغتنامها» واضاف قائلا «يجب ان ازيد على ما سبق اننا ننظر الى المؤسسة العربية المصرفية كشريك مهم وموثوق في اية عمليات مع العالم العربي».

وتوقعت مصادر مصرفية مطلعة في لندن ان يتبع اقفال الاصدار في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل ارتفاع في سعر الاسهم نتيجة الطلب المتوقع ان ينشأ عليه في الاسواق العربية. وقال احد المصرفين ان المؤسسات الاجنبية مهتمة بالاكتتاب لانها مقتنعة بان ضيق السوق العربية وتوفر السيولة هناك سيؤدي في وقت قريب الى دفع السعر الى اعلى وهو امر سيتيح لها ان تسيل جزءا من الاسهم التي تحملها بربح ملموس والاحتفاظ بقسم آخر كاستثمار طويل الاجل.

الجدير بالاشارة ان المؤسسة العربية المصرفية انتهت قبل ايام من تكوين المجموعة العربية والدولية التي ستدير اصدار الـ ٣٥٠ مليون دولار وقد ضمت هذه المجموعة ٢٩ مصرفا بالاضافة الى قيادة الاصدار المؤلفة من خمسة مؤسسات تضم مصرف «كريديت سويس فيرست بوسطن» الامريكي وشركة العليان المالية والمركز الاستشاري للتمويل والاستثمار (السعودي) والبنك الاهلي الكويتي وشركة المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات.

وضمت المجموعة المتولية ادارة الاصدار كلا من شركة «بانك ناسيونال دو باري» المالية، ونومورا، وكيدر بيبودي، ومريل لينش، ومورغان ستانلي، والبنك الليبي العربي الخارجي، والشركة العربية الليبية للاستثمار الخارجي، والبنك العربي الآسيوي، والشركة العربية للاستثمار وبنك تونس الدولي.

اكتتبت المجموعة المصرفية الدولية بكامل الاصدار وفق حصص حد ادنى حددت للمصارف المشاركة في ادارة الاصدار وعددها ١٩ بـ ٧٠ الف سهم على الاقل (٧٠٠ الف دولار) وللبنوك المتولية لادارة الاصدار وعددها ٩ بـ ٣٦٠ الف سهم على الاقل لكل منها بينما اكتتب قادة الاصدار الخمسة بمبالغ كبيرة متفاوتة إذ اخذ البنك الاهلي الكويتي على عاتقه ٥٠ مليون دولار بينما اكتتب العليان بـ ٣٠ مليون دولار على سبيل المثال.

مسالة توزيع

السؤال المطروح هنا هو الى اي حد ستنجح المؤسسات المتولية ادارة الاصدار في توسيع نطاق المساهمين عبر عملية التوزيع المباشر ثم ما هو مدى النجاح الذي سيحققه الطرح العام في بورصة البحرين؟

والسؤالان مهمان اذا اخذ في الاعتبار هدف الـ ABC المعلن وهو استخدام الاصدار لتوسيع قاعدة المساهمين ومصادر المؤسسة العربية المصرفية في المنامة اعربت عن ثقتها في ان تطال عملية توزيع الاصدار بصورة مباشرة قاعدة واسعة من المستثمرين في الخليج العربي وفي الاسواق الخارجية. وقال عبد المجيد بريش العضو المنتدب لشركة المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات التي تتولى الاشراف المباشر على الاصدار ان هناك حوافز قوية (على شكل عمولات) للبنوك المشاركة لكي تقوم بالتوزيع بدل الاحتفاظ بالاسهم.

ويمكن ان يضاف الى ذلك ان العديد من المؤسسات المكتتبة تعرف ان من مصلحتها بدل التمسك بالاسهم بهدف المضاربة ان تلبي اكبر قدر ممكن من الطلبات التي ستريها من المستثمرين افرادا ومؤسسات لا سيما وان هؤلاء يمثلون في العادة عملاء وقد تربطهم بها علاقات متشعبة ومهمة.

مجهول اسمه: المستثمر الصغير

تبقى النقطة الثانية المتعلقة بموقف المستثمرين الذين سيكتتبون مباشرة عبر بورصة البحرين وهذه يقر السعودي ان من الصعب التنبؤ بها ولا بد من انتظار ما سيحصل في الاسبوع المقبل للخروج باستنتاج.

الا ان بعض وسطاء الاسهم في الخليج قالوا لـ «الشرق الاوسط» ان الاتصالات والاستفسارات التي تلقوها تشير الى ان السوق سيشهد حركة قوية. وقال احدهم «انها فرصة قد لا تسنح ثانية قبل مدة طويلة، ان السوق المالية في الخليج لم تشهد طرح اصدار اسهم بهذه النوعية منذ مدة طويلة وقد لا تشهد فرصة اخرى في وقت قريب». الا انه اضاف «ان الكثير سيتوقف على قدر الاعلام ومدى لطلاع الجمهور».

وقالت مصادر اخرى في السوق ان تبني اصدار الـ ABC من قبل مجموعة متميزة من اكبر المصارف الدولية والعربية سيعزز ثقة المستثمرين، خصوصا العرب منهم، بالاصدار فضلا عن ان كمية الاسهم الجيدة الموضوعة في التداول والعائدة لمؤسسات قوية تعتبر محدودة جدا في الاسواق المحلية مما قد يعني ان هناك «طلبا مكبوتا» على الاسهم الجيدة قد يظهر الى السطح وبقوة خلال الايام المقبلة.

وجوه جديدة تدخل مجلس التخطيط الكويتي ومجلس الوزراء اقر التركيبة الجديدة

الكويت: «الشرق الاوسط»
من هشام الديوان

علمت «الشرق الاوسط» ان مجلس الوزراء الكويتي وافق من حيث المبدأ على مشروع مرسوم بتعيين اعضاء المجلس الاعلى للتخطيط في دور انعقاده الثاني.

وعلم ان التشكيل الجديد للمجلس الذي يرأسه ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح يتضمن نفس الاعضاء من الوزراء في حين سيتم تبديل وجوه جديدة بأعضاء بارزين في المجلس وذلك بناء على رغبة الاعضاء الذين شاركوا في وضع العديد من الخطط في الفترة الماضية.

وكان مجلس التخطيط قد انهى دورته الحالية يوم الاربعاء الماضي بعد ولاية استغرقت ثلاث سنوات.

وبموجب المرسوم الجديد الذي يتوقع نشره في الجريدة الرسمية سيتم تعيين عدنان عبد العزيز البحر وجزاع الحيان المدير العام السابق لهيئة القصر، والدكتور يوسف العوضي المدير العام السابق لبنك الخليج ود. علي الموسى الوكيل المساعد لوزارة التخطيط وعبد الرحمن الصرعاوي وذلك بدلا من يوسف ابراهيم الغانم وحمد عبد العزيز الصقر ونايف حمد الدبوس وعبد الوهاب الثمار وخالد السلطان.

ومعلوم ان المجلس الاعلى للتخطيط الذي يرأسه ولي العهد رئيس مجلس الوزراء يضم ٢٨ عضوا منهم ١٠ وزراء هم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الذي يتولى منصب نائب رئيس المجلس ووزراء التخطيط د. عبد الرحمن العوضي والمالية جاسم محمد عبد المحسن الخرافي، والدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد الراشد، والدولة للبلدية محمد السيد عبد المحسن الرفاعي، والصحة د. عبد الرزاق العبد الرزاق والنفط الشيخ علي الخليفة العذبي، والتربية انور عبد الله النوري والتعليم العالي د. علي عبد الله الشملان ومحافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبد العزيز الصباح.

اما بقية الاعضاء فهم: احمد سعد الجاسر، احمد غازي مشعان العتيبي، احمد فهد الطخيم، جاسم احمد النصف، حبيب حسن جوهر، د. خالد مذكور المذكور، سعد محمد السعد، د. شعيب عبد الله شعيب، عيسى ماجد الشاهين، د. محمد صباح السالم الصباح، منيزل جاسر العنزي، يوسف سليمان الفاضل.

هذا، وتعد المسائل المتعلقة برسم السياسات واقتراح خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومتابعة انجازات خطط التنمية في مقدمة الاهداف المناطة بالمجلس. ويتولى المجلس تقديم التوصيات الى مجلس الوزراء لتحقيق اهداف او لزيادة فعالية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ووقف تنفيذ اي قرار يتعارض مع الخطة ورفع الأمر الى مجلس الوزراء لاتخاذ ما يراه مناسبا.

«فيات» تستثمر ٧٠٠ مليون دولار لتطوير عملياتها في تركيا

باريس: «الشرق الاوسط»

أعلنت شركة «فيات» الايطالية لانتاج السيارات عن انها تنوي استثمار حوالي ٧٠٠ مليون دولار في تركيا خلال السنوات الخمس المقبلة. وحسب البيان الصادر عن «فيات» فان هذا المبلغ سيستخدم «لتحسين نوعية السيارات التي تنتجها شركة «توفاس» التركية ورفعه الى المستوى الاوروبي، وكذلك زيادة الانتاج ليصل الى ١٥٠ الف سيارة سنوياً».

وتمتلك «فيات» ٤١٫٥ ٪ من رأسمال «توفاس» والبقية ملك الشركة التركية «كوك». وتبيع «توفاس» في تركيا حوالي ١٠٠ الف سيارة سنوياً، أي ما يمثل نصف اجمالي مبيعات السيارات في تركيا.

على صعيد آخر، أكد متحدث باسم شركة «فورد» الانباء التي نشرتها صحيفة «الباييس» الاسبانية، عن وجود مفاوضات مع «فولكس فاجن» لبناء معمل مشترك لهما في أوروبا الجنوبية ـ في اسبانيا أو البرتغال ـ بتكلفة تصل الى ٢٫٢ مليار دولار، وبطاقة قدرها ٣٠٠ الف سيارة سنويا.

«إلف آكيتين» تحقق اكتشافات جديدة في عمان وتدخل قطاع النفط السوفياتي من الباب الواسع

باريس: «الشرق الاوسط»
من عقبة علي الصالح

● الاتفاق بين «إلف» الفرنسية والاتحاد السوفياتي «تاريخي» لأنها المرة الاولى التي يسمح فيها السوفيات لشركة اجنبية بتملك الامتياز وبالحصول على حصة في المخزون والانتاج والتسويق.

صرحت مصادر مطلعة في شركة «إلف أكيتين» النفطية الفرنسية لـ «الشرق الاوسط»، ان عمليات التنقيب عن النفط التي تجريها في سلطنة عمان اعطت نتائج اولية ايجابية. واضافت هذه المصادر ان الشركة «ستعلن قريباً عن طبيعة الاكتشافات التي تحققت حتى الآن، بعد الانتهاء من عمليات التحليل المخبرية».

ومن الواضح ان شركة «إلف» التي يرأسها لويك لوفلوش بريجان، بدأت في اعتماد استراتيجية جديدة لعملياتها الخارجية، تهدف الى تركيز نشاطها في مجالات التنقيب والاستثمار في الشرق الاوسط وفي الاتحاد السوفياتي على حساب عملياتها في افريقيا السوداء وامريكا اللاتينية، وحتى في حقول بحر الشمال. وتمتلك الشركة امتيازات للتنقيب عن النفط في سورية واليمن وعمان والجزائر وتونس.

«إلف» توقع اتفاقا تاريخيا:

من جهة اخرى، كشف رئيس شركة «إلف» النقاب عن اتفاق وقع صباح الاربعاء في موسكو للتنقيب عن النفط واستخراجه في منطقة بحر قزوين وفي سهل الفولغا. وأضاف لويك لوفلوش بريجان، الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي عقده مساء الاربعاء في باريس، ان مساحة منطقة التنقيب موضع الاتفاق تبلغ ٣٥ الف كيلومتر مربع.

ووصف بريجان هذا الاتفاق بأنه «تاريخي»، فهي المرة الاولى، في تاريخ العلاقة مع الاتحاد السوفياتي، التي تحصل فيها شركة نفط غربية على ترخيص بالبحث عن النفط واستخراجه وتسويقه، اي ان تمتلك مباشرة قسما من الاحتياطيات السوفياتية من النفط والغاز. ففي الماضي وقعت عدة شركات غربية اتفاقات مع الاتحاد السوفياتي، لتلجير خدماتها وخبراتها وتكنولوجياتها في مجالات التنقيب والاستخراج، دون أن يكون لها اي دور في الانتاج والتسويق اي دون ان تمتلك حصة من النفط المستخرج او ارباح بيعه.

ورداً على سؤال طرحته «الشرق الاوسط» نفى رئيس شركة «إلف» بشكل قطعي، الاخبار التي تداولتها بعض الاوساط العربية في باريس، حول مشاركة رؤوس اموال أو شركات عربية ـ كويتية على الاخص ـ في هذا الاتفاق لكنه تجنب الافصاح عن حيثيات الاتفاق. واكتفى بالقول ان «الامر يتعلق بـ «بروتوكول» شامل يتجاوز استثمار النفط الخام» وأضاف: «ان الاتفاق يتضمن تعاونا في العديد من المجالات الصناعية الاخرى المرتبطة بالنفط والغاز والكيماويات». ثم استطرد قائلا: «ان اتفاقنا مع نائب رئيس الوزراء السوفياتي يتضمن حق الطرف السوفياتي بالافصاح عن تفاصيل الاتفاق في اللحظة والصيغة المناسبة لهم».

ورداً على سؤال حول حرية حركة العاملين في «إلف» داخل هذه المنطقة التي يمنع السواح من دخولها، قال رئيس «إلف»: «يوجد تغير كبير في موقف موسكو من هذه المسألة، حيث سيكون لفنيينا حرية كاملة في الحركة والاتصال ونقل المعلومات». وتابع «سنبدأ الابحاث الجيولوجية والزلزالية خلال العام القادم، ودون شك فان استثمار النفط في هذه المنطقة الوعرة سيحتاج لبناء قاعدة خدمية اساسية تعهد السوفيات بتشييدها».

عن توقعات «إلف» لاحتمالات وجود النفط في تلك المنطقة، اجاب بريجان قائلا: «يقوم السوفيات حاليا باستخراج النفط من آبار صغيرة في محيط بحر قزوين، كذلك فإن أبحاثاً جيولوجية كنا قد أجريناها سابقا تسمح لنا بالتفاؤل».

ورفض رئيس «إلف» فكرة ان حصول شركته على ذلك الامتياز، يرجع لكونها جزء من القطاع العام الفرنسي مما سهل حوارها مع موسكو. لكن جميع المراقبين لاحظوا ان اعلان «إلف» عن ذلك الاتفاق جاء عشية زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للعاصمة السوفياتية. ولم ينف بريجان امكانية اعلان السوفيات عن تفاصيل الاتفاق على هامش مباحثات ميتران - جورباتشوف.

ولا شك ان دخول «إلف» الى الاتحاد السوفياتي قبل اية شركة نفطية اخرى، يفتح مجالا واسعا امام الشركة الفرنسية ضمن استراتيجيتها الجديدة لزيادة مخزونها النفطي في جوف الارض من ٤٠٠ الى ٥٠٠ مليون طن، لكن السؤال الذي لم يجب عليه رئيس الشركة، هو الثمن الذي قبل دفعه لقاء الحصول على ذلك الاتفاق، خصوصا وان المفاوضات كانت عسيرة جدا واستغرقت اكثر من عامين.

بوينغ وماكدونيل دوجلاس وايرباص الالمانية تنضم الى مشروع الطائرة البديلة للكونكورد

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلنت مؤسسة «ايروسباسيال» الحكومية الفرنسية، في بيان أصدرته في باريس، أن شركتي «بوينغ» و«ماكدونيل - دوجلاس» الامريكيتين وشركة «دوتش ايرباص» الالمانية قررت مشاركة «ايروسباسيال» الفرنسية و«بريتش ايروسبايس» البريطانية في الدراسات الفنية الهادفة لبناء طائرة ركاب تفوق سرعتها سرعة الصوت، وتكون خليفة لطائرة «الكونكورد».

وكانت المؤسستان الفرنسية والبريطانية قد وقعتا اتفاقاً في الخامس من شهر ابريل (نيسان) الجاري للبدء في تلك الدراسات التحضيرية التي ستستمر مدة عام كامل وتشمل عدداً من المسائل مثل تاثير هذا النمط في الطائرات على البيئة، ومشكلات تمويل انتاجها، والمخاطر المالية المرتبطة بذلك.

ويتوقع مسؤولون في «ايروسباسيال» البدء ببناء هذه الطائرة عام ١٩٩٥، والبدء باستخدامها عام ٢٠٠٥. وستتمكن هذه من نقل اكثر من ٢٠٠ راكب مسافة ١٢ ألف كيلومتر دون توقف بسرعة متوسطة قدرها ٢٤٠٠ كم/ساعة. وتقدر تكاليف انتاجها بحدود ١٢ مليار دولار. ولكي لا يتحول المشروع الى نجاح تكنولوجي وخسارة مالية، مثلما كان مشروع «كونكورد» فيجب على المنتجين بيع ٣٠٠ طائرة على الأقل.

ويفسر المراقبون الانتقادات الموجهة الى محركات «كونكورد» من حيث استهلاكها للوقود وضجيجها، على انها طريقة مبطنة لدعوة اليابانيين للمساهمة في بناء محركات الطائرة الجديدة. حيث يرفض الجميع الوقوع في الخطأ الكبير الذي وقعت فيه «كونكورد» للتمثل في عزلتها الدولية. لذلك لا يستبعد أيضاً مشاركة السوفيات في الطائرة الجديدة، خصوصاً وان لهم خبرة في هذا المجال مع طائرة «توبوليف» المنسوخة عن «كونكورد». مما يؤمن عدداً كافياً من الزبائن.

اشارات اقتصادية

بعثة من صندوق النقد الدولي تعد تقريراً عن اقتصاد الامارات

أبوظبي: مكتب الخليج «الشرق الأوسط»

اجتمع احمد حميد الطاير وزير الدولة للشؤون المالية والصناعية في دولة الامارات ببعثة من صندوق النقد الدولي تقوم باعداد دراسة عن الاوضاع الاقتصادية في الامارات. وتقديم نتائج البرامج والخطط التي تضعها الجهات المختصة، والوقوف على ما حققته السياسات الاقتصادية على صعيد النمو وعلى القطاعات المختلفة.

وقال الطاير في تصريحات له بعد الاجتماع بأن دولة الامارات حققت معدل نمو جيد خلال العام الماضي اذ بلغ ١٤٪، كما انها نجحت في تطبيق سياسات مالية واقتصادية اخرجتها من مرحلة الركود. واشار الى ان من بين هذه السياسات برامج ترشيد الانفاق ودعم موارد الميزانية الاتحادية وازدياد مساهمات الامارات فيها وكذلك تطوير الموارد الذاتية لميزانية الاتحاد. كما اشار الى ان تحسن اسعار البترول كان من بين العوامل التي ساهمت في تحسين مستويات النمو الاقتصادي.

واضاف الطاير ان وزارة المالية والصناعة ستقوم بتقديم تقرير حول ميزانية الدولة للعام المالي الحالي ١٩٩٠ في بداية يونيو (حزيران) المقبل.

زيادة الاجور في الجزائر بنسبة ١٠٪ في يوليو

الجزائر - اف.ب: اعلن بيان نشر مساء امس الاول في اعقاب اجتماع بين الحكومة الجزائرية والاتحاد العام للعمال الجزائريين (النقابة الوحيدة في البلاد) عن زيادة في الاجور بنسبة عشرة في المائة تشمل القطاعين العام والخاص اعتبارا من اول يوليو (تموز) المقبل. وبموجب اتفاق بين الطرفين تقرر رفع الحد الادنى للاجور من ١٠٥٠ الف دينار جزائري الى ١٠٦٥ دينار.

واتفق الطرفان على مبدأ تقديم سن الاحالة على التقاعد ولجراءات اخرى تهدف الى التخفيف من الاعباء التي يتحملها المتقاعدون ذوو الدخل المحدود.

وذكر البيان موافقة الحكومة على التفكير في زيادة المنح العائلية، مشيرا الى ان ذلك يبقى مرتبطا بامكانات الدولة وصناديق الضمان الاجتماعي.

افتتاح فرع مصرف قطر الاسلامي

الدوحة: «الشرق الأوسط»

يفتتح السيد عبد الله بن خالد العطية محافظ مؤسسة النقد القطري صباح السبت المقبل الفرع الجديد لمصرف قطر الاسلامي في منطقة الغرافة وكذلك المجمع التجاري السكني الجديد الذي يقع مبنى الفرع ضمن مكوناته.

وقال مصدر مسؤول ان مجمع الغرافة الجديد يعتبر من احد المشاريع المهمة لمصرف قطر الاسلامي في مجال الاستثمار العقاري، اذ سيلبي متطلبات التوسع العمراني والتجاري خارج أسواق الدوحة المركزية.

واضاف المصدر ان هذا المشروع استغرق انجازه عامين، اضافة الى توسعات في بعض الشوارع المحيطة وابراز المنطقة بمظهر لائق باقامة الزراعات في الشوارع والدوارات فيها.

هذا ويحضر الافتتاح عدد كبير من كبار موظفي الدولة والعاملين في مؤسساتها العامة والاهلية المعنية بالنشاط المصرفي والتجاري.

الجمهورية اليمنية تنقب عن الذهب والرصاص والزنك

صنعاء - ر: قالت مصادر في مجال التعدين امس ان الجمهورية اليمنية ستنقب عن الذهب والزنك والرصاص في المناطق الشمالية الغنية بالمعادن. وأضافت المصادر ان البنك الدولي قرر تقديم مليون دولار لتمويل جولة مبدئية من عمليات التنقيب عن المعادن الثلاثة.

دورة تدريبية في إطار سياسة توطين الوظائف في الامارات

الشارقة: «الشرق الاوسط»

تنظم غرفة تجارة وصناعة الشارقة برنامجا تدريبا لمدة يومين، بالتعاون والتنسيق مع معهد الخليج لادارة الموارد البشرية، يشتمل على مجموعة من الاساليب التعليمية والتدريبية. ويهدف البرنامج الذي يبدأ في الثالث من الشهر المقبل الى اعداد وتدريب المواطنين على العمل في منشآت القطاع الخاص في دولة الامارات وذلك في اطار تنمية مهارات الكوادر الوطنية وتشجيعهم للعمل في هذا القطاع.

وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام الغرفة ان تلك الدورات تأتي في اطار سياسة توطين الوظائف التي تسعى حكومة الامارات الى تطبيقها.

واضاف ان الغرفة سبق ان اجرت اتصالات مكثفة مع الشركات والمصانع الكبرى لاستطلاع وجهة نظرها في امكانية الاستعانة بالمواطنين وتشغيلهم بعد تحديد الاحتياجات التعليمية والمجالات المتاحة للتشغيل.

وعن برنامج التدريب يقول الجروان انه يشتمل على مرحلتين، الاولى تستهدف اعطاء صورة واقعية عن طبيعة المنشأة الخاصة واحتياجاتها وكيفية التفاعل معها، اما الثانية فهي لتزويد المواطن بمهارات عملية بما يتوافق مع متطلبات العمل في القطاع الخاص في الامارات.

الأمير سلطان بن محمد رئيس الاتحاد العربي للاسمنت لـ «الشرق الأوسط»:

استراتيجية لحماية صناعة مواد البناء العربية وخطة لمنع تلوث البيئة من أتربة المصانع

القاهرة: «الشرق الأوسط»
من أحمد غريب

آكد الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء ان الاتحاد سيضع استراتيجية جديدة لحماية صناعة الاسمنت العربية وتطويرها وذلك بتصنيع قطع غيار ومعدات هذه الصناعة الثقيلة في البلاد العربية بدلا من استيرادها من الخارج بتكاليف باهظة. كما سيتم دراسة دعم المصانع والشركات العربية التي تنتج هذه المعدات لتطور انتاجها ليواكب المعدات والمنتجات الاجنبية الحديثة.

وقال في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ان التعاون قائم ومستمر بين المملكة العربية السعودية ومصر في مجال صناعة الاسمنت ومواد البناء ويتم تبادل المعلومات والزيارات لتطوير هذه الصناعة.

واضاف ان السعودية تأمل في دعم وتطوير هذا التعاون بين الشقيقتين مصر والسعودية ووضعه في أطر منظمة اكثر مما هو عليه الآن للعمل على حماية البيئة من الاتربة والغبار الناتج عن مصانع الاسمنت خاصة مشيرا الى ان لمصر خبراء في هذه الصناعة يمكن الاستفادة منهم، كما ان للسعودية ايضا كوادرها في صناعة الاسمنت ويمكن بالتعاون بين خبراء البلدين الوصول الى ما يهدف اليه الطرفان في حماية البيئة وتطوير هذه الصناعة.

وأشار الى ان المملكة العربية السعودية تنتج حاليا ما بين ١١ و١٢ مليون طن من الاسمنت سنويا من خلال ثمانية مصانع منتشرة في ارجاء السعودية وانه تم تحقيق فائض سيتم تسويقه خارجيا لدول شرق اسيا وبعض الدول الافريقية.

«خفض الواردات»

واكد الأمير سلطان ان الدول العربية تنتج حاليا حوالي ١٠٠ مليون طن من الاسمنت سنويا من خلال ٦٥ شركة منتشرة في ١٧ دولة عربية وانه تم تخفيض استيراد الاسمنت من الخارج الى اضيق حدود لا تتعدى مليون أو مليوني طن، بينما يتم تصدير اكثر من خمسة ملايين طن للخارج بعد تحقيق وفرة في انتاج الاسمنت في كل من العراق وسورية والاردن وتونس ويرجع تحقيق الفائض الى انتهاء معظم الدول العربية من تنفيذ البنية الاساسية فيها والتي كانت تستهلك كميات كبيرة من الاسمنت الى جانب تحسين انتاج المصانع حتى أصبحت طاقتها ١٠٠٪ تقريبا من الطاقة التي صممت من أجلها.

واضاف انه منذ ١٣ عاما، وهي عمر الاتحاد العربي للاسمنت الذي أنشئ في القاهرة في ٢٧ مارس (اذار) ١٩٧٧ كهيئة دولية عربية في اطار مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ومقره مدينة دمشق، بدأ العمل على دعم صناعة الاسمنت في البلدان العربية حتى اصبحت في مصاف الدول الكبرى في هذه الصناعة، وانه آن الأوان لاعطاء الاولوية في المرحلة المقبلة لصناعات مواد البناء الاخرى التي تزيد على ١٠٠ نوع وصنف منها على سبيل المثال الجبس والجير والخزف والسيراميك والادوات الصحية وطوب البناء، وذلك لتحقيق طفرة بها لسد النقص في هذه المواد اللازمة لعمليات بناء المساكن والتشييد.

وقال ان دور الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء هو تقديم المشورة الفنية والارشاد لتطوير هذه الصناعة الثقيلة وتبادل المعلومات اكثر من النواحي المالية والاقتصادية. والعمل على تحسين المواصفات القياسية لانتاج الاسمنت لتصل الى مستوى المواصفات الدولية مشيرا الى ان المملكة العربية السعودية بدأت بالفعل في انتاج الاسمنت ذات المواصفات الأوروبية وان انتاج هذا النوع يحتاج الى مكونات مختلفة من المواد الخام ونوع المصنع وانه عن طريق الهيئات الخاصة بالمواصفات القياسية بالدول العربية يمكن الوصول بمواصفات الاسمنت العربي الى المواصفات القياسية الدولية.

الامير سلطان بن محمد

«اعداد الكوادر»

واضاف ان الاتحاد العربي للاسمنت يعمل في عدة مجالات منها التأهيل المهني واعداد الكوادر، اذ يتم عقد ١٦ دورة عربية لمستويات متعددة من الفنيين الذين وصل عددهم في هذه الدورات ما يقرب من ٥٠٠ متدرب عربي، ولخلق كوادر جديدة قادرة على تسيير هذه الصناعة واستيعاب التطور التكنولوجي الذي يحدث بها بصفة دورية.

وأوضح ان الاتحاد يقوم بوضع برامج سنوية لتبادل الخبرة والمعرفة والاطلاع على التجارب العربية، بمعنى ان هناك برنامجا يتم من خلاله وضع وتحديد زيارات اطلاعية بين الاقطار العربية وقد تم تغطية جميع البلاد العربية بالزيارات، وقام ١٠٠ خبير عربي في صناعة الاسمنت ومواد البناء بزيارات متبادلة للاطلاع الفني وتبادل الخبرات.

وفي مجال الدراسات والبحوث ودراسات الجدوى الاقتصادية للمشاريع العربية المشتركة قام الاتحاد باعداد ٣٥ دراسة وبحث فني واقتصادي في نطاق صناعة الاسمنت ومواد البناء بالاضافة الى اجراء مسوحات للعالم العربي في ما يخص هذه الصناعة. واصدر دليلا بذلك واصبح مرجعا من المراجع المعتمدة. كما ساهم الاتحاد ايضا في معالجة المشاريع العربية المشتركة كصناعة الاسمنت الابيض بين الاردن وسورية وبين تونس والجزائر.

وقام الاتحاد في مجال توفير قطع غيار ومستلزمات الانتاج للمصانع المنتجة للاسمنت ومواد البناء بمساعدة الاعضاء في تأمين عمليات شراء هذه المعدات من الدول المصدرة بمواصفات جيدة وباسعار مقبولة، وبصفته هيئة دولية يقوم بالتأثير في موضوع الاسعار بحيث يتدخل بين الشركات الكبيرة الاجنبية لضبط اسعارها ومواصفاتها.

«التسويق»

واستطرد رئيس الاتحاد قائلا انه تم وضع خطة في مجال تسويق الاسمنت، وعقدت اللجنة العربية للتسويق في الاتحاد اجتماعات متعددة للتنسيق في مجال تجارة الاسمنت العربية - العربية والعربية - العالمية وسيتم عقد لقاء في القاهرة في فبراير (شباط) المقبل لاقرار الخطة الجديدة والبدء في تنفيذها.

وأوضح ان ١٧ دولة عربية اعضاء في الاتحاد العربي للاسمنت تنتج ٦٥ شركة بها ما يصل الى ١٠١ مليون طن اسمنت وهو الانتاج الرسمي. اما الانتاج الفعلي فهو ٧٠ مليون طن لان المصانع الجديدة عادة لا تعمل بكامل طاقتها إلا بعد عدة سنوات. وانه تم تحقيق الاكتفاء الذاتي من الاسمنت عربيا وتحقيق فائض للتصدير. إلا ان هناك خمس دول مازالت تستورد الاسمنت وهي السودان وموريتانيا والصومال واليمن الشمالي والجنوبي وجيبوتي. ويقوم الاتحاد بدراسات حاليا لانشاء صناعات للاسمنت في الدول غير المنتجة مثل موريتانيا وجيبوتي واليمن الجنوبي.

وحول الجديد في عمل الاتحاد في الفترة المقبلة، قال رئيس الاتحاد انه يتم حاليا الاعداد لعقد مؤتمر عالمي عربي في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل في مدينة فاس في المغرب تحت رعاية الملك الحسن الثاني ويشارك فيه خبراء هذه الصناعة في البلاد العربية وبيوت الخبرة العالمية، ويناقش ترشيد الطاقة في صناعة الاسمنت ومواد البناء. وينظر هذا المؤتمر كل عامين في احدى الدول العربية ويناقش احد الموضوعات المهمة التي تتعلق بهذه الصناعة.

وقال الأمير سلطان عن نتائج اجتماعات مجلس ادارة الاتحاد في دورته الثلاثين والتي عقدت في القاهرة الأسبوع الماضي، وافتتحها وزير الاسكان والتعمير المصري، انه تم مناقشة الميزانية الجديدة من أول يناير (كانون الثاني) الماضي وحتى مايو (أيار) الجاري، ووضع خطة عمل الاتحاد للفترة المقبلة والبحث عن الحلول المناسبة لمنع التلوث البيئي في الوطن العربي الناتج عن اتربة هذه المصانع والتركيز على اعداد الكوادر الفنية من خلال تكثيف الدورات التدريبية للفنيين والعاملين في هذه الصناعة في البلاد العربية.

٢٩٪ نسبة الزيادة عام ١٩٨٩

نتائج قياسية في تجارة المشغولات الذهبية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط»

استوردت دبي خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي مشغولات ذهبية لا تمثل السبائك والقضبان وزنها ١١٢٥ كيلوجراما وتبلغ قيمتها ٥١٫٣٧ مليون درهم. في مقابل ١١٥٤ كيلوجراما وبقيمة ٥٤٫٢٥ مليون درهم في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويذكر ان اجمالي واردات دبي من المشغولات الذهبية في العام الماضي بلغ ٢٠٧٤٨ كيلوجراما وبقيمة ٩٢٦٨٠٤ مليون درهم. وتعتبر هذه المعدلات قياسية في تاريخ تجارة المشغولات الذهبية في دبي. اذ كان الرقم الاعلى المحقق سابقا، في عام ١٩٨٨ قد بلغ ١٦٠٥٩ كيلوجراما، مما يعني انها زادت بنسبة ٢٩٪، وكانت قيمتها ٨٠٢٫٣٦ مليون درهم.

وجاء في دراسة لغرفة تجارة وصناعة دبي ان امارة دبي حددت في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مشغولات ذهبية بقيمة ٦٥٩٧٥٤ درهما، في مقابل ١٫١٣ مليون درهم في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الذي سبقه. ولم تذكر الدراسة وزن المشغولات الذهبية المصدرة.

وكانت القيمة الاجمالية لصادراتها من المشغولات الذهبية في العام الماضي ١٠٫٠٩ مليون درهم. ويزيد المبلغ بنسبة ٥٠٠٪ عن المبلغ المحقق في العام ١٩٨٨، في تصدير المشغولات الذهبية، والبالغ ١٫٦٧ مليون درهم فقط.

وتختص هذه الارقام بالذهب الذي يتم تصنيعه في دبي وتصديره جاهزاً لاسواق المنطقة والعالم.

اما المصوغات الذهبية التي استوردتها دبي، وأعادت تصديرها في شهر ديسمبر، فبلغت قيمتها ٨٩٠ الف درهم، مقابل ٢٫١٥ مليون درهم في شهر نوفمبر.

وبلغ اجمالي اعادة صادرات دبي من المشغولات الذهبية في العام ١٩٨٩، حوالي ٤٦ مليون درهم، في مقابل ٢٢٩٫٣٧ مليون درهم عام ١٩٨٨. اي بانخفاض كبير جدا نسبته ٧٩٫٩٪.

وذكرت الدراسة ان المشغولات الذهبية عيار ٢٤ قيراطا، بيعت في شهر فبراير (شباط) الماضي بسعر يتراوح بين ٤٩٫٠٥ - ٥٠٫٧٥ درهم للجرام الواحد في مقابل ٤٨٫٥ - ٤٨٫٨٥ درهم في مارس (اذار) و ٤٧٫٥٥ - ٥٠٫٥١ درهم في يناير (كانون الثاني).

كما اشارت الدراسة الى المحاضرة التي القاها تيموثي جرين المستشار في شركة خدمات مناجم الذهب العالمية ومقرها لندن وجاء فيها ان دبي استوردت ١٦٧ طنا من الذهب عام ١٩٨٩، بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار في مقابل ١٥٩ طنا بقيمة ٢٠٠٧ ملايين دولار عام ١٩٨٨.

وجاء في الدراسة ان الرقم القياسي الذي حققته دبي كان في العام ١٩٧٠ عندما استوردت ٢٥٩ طنا من الذهب.

مصنع جديد لتعبئة اللحوم في جبل علي

دبي: «الشرق الاوسط»

افتتح في المنطقة الحرة في جبل علي في دبي امس الاول مصنع «شركة دبي لتعبئة اللحوم»، وهو احد فروع شركة «دات شوب» الدنماركية العالمية المتخصصة في صناعات وتعبئة وتسويق اللحوم.

افتتح المصنع الشيخ حز مكتوم مدير دائرة الاعلام في دبي بحضور السفير الدنماركي في الامارات ملد جارد عضو مجلس ادارة «دات شوب».

وقال السفير ان المصنع، وهو الاول من نوعه في جبل علي، يعتبر اول مشروع دنماركي في المنطقة الحرة، واحدث مصنع لتعبئة اللحوم في الشرق الاوسط.

وذكر ان انتاجه السنوي يبلغ ثلاثة الاف طن، يمكن رفعها لاحقاً الى خمسة الاف طن. واضاف ان المصنع أنجز في فترة قياسية لم تتجاوز خمسة شهور وبلغت كلفته ١٢٫٩ مليون درهم.

وقال ان المصنع مزود بأحدث الآلات لضمان الجودة بأقل عدد من العاملين، حيث لا يتجاوز عدد طاقمه من العمال ١٦ شخصاً. وذكر ايضاً انه مزود بنظام تبريد يحافظ على درجة حرارة ١٠ مئوية في كافة ارجائه بغض النظر عن درجة الحرارة الخارجية.

وأشار الى ان المصنع سينتج اصابع الدجاج والكفتة و«البيف برغر» وغيرها من اللحوم المستوردة من جنوب اوروبا ومن البرازيل. وقال ان الانتاج سيصدر الى دول الخليج والاردن.

الصادرات الاماراتية الى السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اكدت وزارة التجارة السعودية ان موضوع اعفاء الصادرات الاماراتية الى السعودية يتعلق بالتيسيرات التي تقررت بين الطرفين تحقيقا لاهداف الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واوضح توفيق ابراهيم توفيق وكيل وزارة التجارة للشؤون في السعودية ان من بين هذه التسهيلات انسياب ارساليات المواد الغذائية من انتاج الدول الخليجية الشقيقة.

واضاف ان وزارة التجارة السعودية وافقت على تطبيق كافة التيسيرات عند فتح تلك الارساليات التي ترد الى السعودية مباشرة وذلك بعد الاطلاع على شهادة المطابقة والصلاحية المصاحبة لها والتي تصدرها الجهات الرقابية في الدول المصدرة وعلى ان يتم سحب العينات بصفة دورية لاغراض الفحص المخبري واشعار اجهزة الرقابة في الدول الشقيقة حول اية ملاحظات.

وذكر ان وزارة التجارة السعودية ابلغت ذلك الى السلطات المختصة في الدول الشقيقة اعضاء مجلس التعاون الخليجي منذ صدور موافقة الوزارة في اوائل العام الجاري.

محادثات لتشكيل مجلس اعمال مصري قبرصي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

يقوم وفد من رجال الاعمال المصريين يوم الاثنين المقبل بزيارة لقبرص تستمر عدة ايام يتم خلالها بحث الاجراءات الخاصة بانشاء اول مجلس اعمال مصري قبرصي يضم رجال الاعمال في البلدين ويهدف الى زيادة التعاون واقامة مشروعات مشتركة في كلا البلدين.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الاعمال المصرية ان الوفد المصري سوف يقوم خلال هذه الزيارة ايضا بالتعرف على نظام الاستثمار القائم في قبرص والنجاح الذي حققه نظام المناطق الحرة هناك بالاضافة الى زيارة المعرض الدولي الذي سيقام في قبرص خلال الفترة من ٢٨ مايو (أيار) وحتى اول يونيو (حزيران) المقبل بالاضافة الى زيارة عدد من المصانع القبرصية في المجالات المختلفة.

واعرب سعيد الطويل عن اعتقاده بأن هذه الزيارة سوف تعمل على زيادة التعاون بين رجال الاعمال في البلدين وزيادة التبادل التجاري بين مصر وقبرص خلال المرحلة القادمة.

الجراد يهاجم المزارع بعد زوال اثر المبيدات

تحديد خمس مناطق موبوءة في عمان وابلاغ الدول المجاورة تحسبا للهجرة

مسقط: «الشرق الاوسط»
من عصام حشيش

تقرر تحديد خمس مناطق زراعية في سلطنة عمان كمناطق موبوءة بالجراد الصحراوي. ووصفت مصادر مسؤولة الموقف لـ «الشرق الاوسط» بانه خطير جدا، بعد ان عادت تجمعات الجراد مرة اخرى الى مناطق شاسعة تمت مقاومته فيها، واثبتت المشاهدات ان ٩٠٪ من الجراد قد تم القضاء عليه.

واوضح مسؤولون ان الجراد عاد بكميات اكبر الى نفس المناطق وانتشر منها الى مناطق اخرى بعد انقضاء فترة تأثير الكيماويات والمبيدات التي تستخدم في مكافحته والتي تبقى لمدة اربعة ايام فقد يزول اثرها بعدها.

وقد وصل الى السلطنة مجموعة خبراء من منظمة الاغذية الزراعية التابعة للامم المتحدة (الفاو) للمعاونة في إعداد الخطط والحملات لمقاومة غزو الجراد كما تبدأ شركات متخصصة في مكافحة الجراد الصحراوي، تم التعاقد معها مؤخرا، عمليات رش المناطق الموبوءة خلال يومين بعد ان تأكد للمسؤولين ان جهود المكافحة الارضية التي تقوم بها فرقة مزودة بكل الامكانيات لم تعد تجدي مع انتشار الجراد وارتفاع مقاومته.

ويبدي المسؤولون مخاوفهم من وصول الجراد الى مرحلة النضج الكاملة التي تتيح له التزاوج والتكاثر.

وتكمن الخطورة بعد ذلك في أن الجرادة الواحدة يمكنها وضع ما بين ٥٠٠ و ٧٠٠ بيضة تفقس جميعها في مدة تتراوح بين ١٠ ايام و ٧٠ يوما. وفي ظروف اشتداد الحرارة والرطوبة وهو ما يحدث في سلطنة عمان الان، يفقس البيض بعد فترة تراوح ما بين ١٠ الى ١٥ يوما فقط، وتخرج منه حوريات شرهة تأكل بنهم خلال فترة تطورها لتصبح حشرة كاملة، مما يعرض الكساء الخضري بالهلاك.

الجراد يلتهم المحاصيل

وقد ظهر الجراد الصحراوي لاول مرة في مارس (اذار) الماضي (اي قبل اقل من شهرين فقط) في المنطقة الشرقية في ولاية جعلان بني بو حسن، واعلن وقتها انه يمكن السيطرة على هذه التجمعات في زمن قياسي خاصة انها ظهرت بكثافة في مساحة ٢٠ فدانا فقط. وما ان بدأت حملة مكافحته حتى اعلن عن ظهور تجمعات جديدة في ولاية مجاورة. وبعد اسبوع واحد هاجمت تجمعات الجراد مناطق زراعية في اقصى شمال السلطنة ساحل الباطنة، ثم انتشرت في كل ولايات ساحل الباطنة والتي تعتبر سلة الغذاء الرئيسية التي تزود السلطنة بحاجتها من الغذاء.

ثم ظهر الجراد في مناطق داخلية في نزوى والرستاق وانتقل منها الى ولايات اخرى برغم جهود المكافحة التي تقوم بها وزارة الزراعة والاسماك وتساهم فيها ٤٠ فرقة مكافحة ارضية مع ثلاث طائرات عمودية تعمل طوال اليوم، وبلغ مجموع المساحات المصابة التي تم رشها حتى الآن ٢٠ الف فدان، استخدم فيها حوالي تسعة اطنان من المبيدات المختلفة قليلة السمية وفقا للجرعات الموصى بها عالميا. ولكن يبدو ان جهود المكافحة الارضية لن تكون فعالة بالقدر الكافي ويجب الاعتماد بصورة اكبر على الطائرات في عمليات الرش.

وقال المهندس احمد بن محمد الهنائي مدير الشؤون الزراعية والمسؤول عن القسم الاعلامي في وزارة الزراعة والاسماك في عمان ان الوزارة تقوم بمتابعة الموقف واستقبال التقارير من المناطق المصابة وتنسيق جهود المكافحة واعداد تقارير اخرى يتم ارسالها الى الدول المجاورة لمتابعة سير المكافحة في اطار التعاون بين دول مجلس التعاون.

كما تم تشكيل غرفة عمليات مراقبة ميدانية اخرى لمتابعة الاوضاع عن كثب والانتقال الى المناطق الموبوءة واقتراح الحلول اللازمة على وجه السرعة.

واكد الهنائي ان جهود المكافحة والنوعية تتوقف طالما ان هناك تجمعات للجراد، مهما كانت بسيطة.

وبرغم ان جهود المكافحة قد حققت نجاحا ملحوظا في مناطق عديدة، خاصة في المنطقة الشرقية من عمان الا ان سقوط الامطار الغزيرة المفاجئ على العديد من مناطق السلطنة، في الوقت الذي تتعرض فيه لموجة شديدة من الحرارة رفعت درجتها اي اكثر من ٤٥ درجة مئوية، قد ساعدت على عودة الاصابة الى المناطق التي جرى تطهيرها، ففقس بيض الجراد المخبأ في التربة الهشة في الوديان وعلى اطراف الصحراء ومع وجود الكساء الخضري نمت الحوريات واصبحت حشرات كاملة قادرة على الطيران واحداث اكبر الاضرار بالمزارع التي تصادفها.

ويؤكد خبير الوقاية المهندس صلاح سعد الله ان الجراد الموجود في السلطنة حاليا معظمه في طور الحوريات أو الجراد الكامل، ولم يصل بعد الى طور البلوغ القادر على التكاثر، ولذلك تتركز جهود المكافحة في المقام الاول على الحشرات الكاملة خشية وصولها الى مرحلة البلوغ فتتضاعف فرص التكاثر في ظل ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة السائدة الان في عمان.

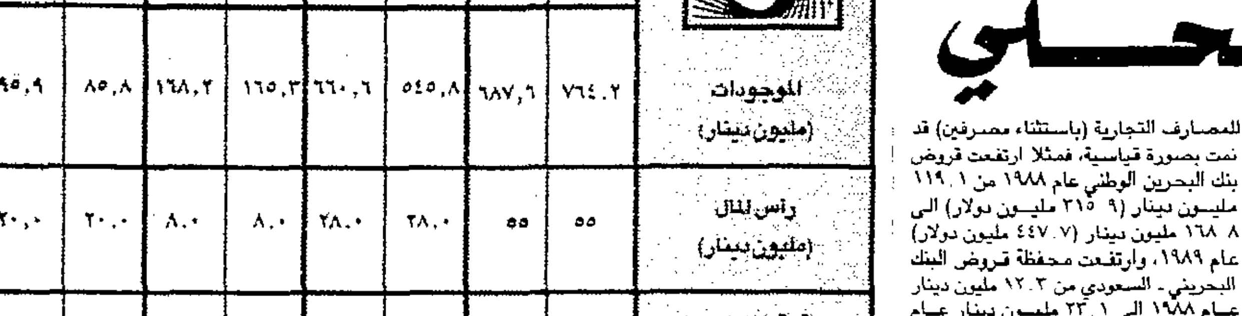


العودة





طفلتان في الهند تتذوقان «بيبسي كولا» في احتفال اقيم بمناسبة عودة المرطب الى اسواق الهند بعد غياب استمر ٢٨ سنة. الهند اصبحت الدولة الـ ١٥٠ التي تبيع «بيبسي كولا».



التوسع في الاقراض الاستهلاكي فتح سوقا جديدة للمصارف

البنوك التجارية في البحرين تستأثر بـ ٧٥ في المائة من الائتمان المحلي

المنامة: «الشرق الاوسط»
من عبد المطلب الصيرفي

لم يكد يعلن بنك البحرين الوطني عن توزيع ارباح نقدية بنسبة ٢٠٪ حتى تدافع المتعاملون في سوق الاوراق المالية للمضاربة على اسهم قطاع المصارف اعتقادا منهم بأن الفورة ستستمر وبالفعل تحققت توقعاتهم بصورة جزئية فقد اعلن البنك البحريني - السعودي عن توزيع ارباح نقدية بواقع ٥٪ من القيمة الاسمية للسهم ووزع بنك جراند ليز - البحرين ٧٪ على مساهميه ولكن البنك الاهلي التجاري لم يوزع ارباحا وسجل خسائراً.

لا يمكن قياس اداء المصارف التجارية البحرينية بمعزل عن الاوضاع الاقتصادية العامة، بل الصحيح ان اداء المصارف التجارية هو مرآة عاكسة للاوضاع الاقتصادية في البحرين.

وليس هناك شك بأن «المناخ الاقتصادي» قد تحسن بشكل ملحوظ بالمقارنة مع الاعوام الثلاثة الماضية، فقد تفاعلت ثلاثة عوامل مختلفة لخلق هذا التحسن في بلد تعود ان تكون استجابته للمتغيرات المحيطة سريعة، فهو اشبه بمقياس الحرارة الذي يمكن من خلاله قياس التغيرات في المنطقة.

العامل الاول يتمثل في استقرار الموقف السياسي في الخليج لصالح «خيار السلام» ورغم ان الموقف لم يتطور بعد باتجاه اتفاقات سلام الا ان خيار الحرب اصبح مستبعداً.

هذا العامل اسهم بدرجة كبيرة في عودة «الاموال المهاجرة» التي نزحت خوفاً من الحرب، وزيادة حجم الاستثمارات في القطاعات التقليدية (العقارية والفنادق والاراضي).

كما أنتعش العديد من الصناعات، التي تعتمد على التصدير الخارجي، مثل الالنيوم والبتروكيماويات والحديد والصلب من انفتاح اسواق العراق وايران التي تعوض لهذه الصناعات الاسواق البعيدة التي تواجه فيها مصاعب وعوائق مختلفة.

العامل الثاني يتمثل في استقرار اسعار النفط وثباتها النسبي عند مستويات ١٦ - ١٨ دولاراً خلال العام الماضي، مما سمح للادارة الاقتصادية المحلية التخطيط بواقعية لحجم الانفاق الحكومي المطلوب والتخطيط بواقعية للمشاركة المستقبلية.

أما العامل الثالث وتأثيراته على الاقتصاد الوطني، فهو زيادة تدفق الاموال للاستثمار في البحرين من قبل دول الخليج بحكم انفتاحها وتجربتها الطويلة في مجال استضافة الاستثمارات العربية والدولية. ونشط رجال اعمال خليجيون في توظيف أموال في القطاع الفندقي الذي واصل نموه بسرعة ليلبي طلبات الآلاف الذين يفدون يوميا من الدول المجاورة.

هذه العوامل الثلاثة ساعدت الاقتصاد الوطني على متابعة نموه، فقد بلغ نمو الناتج المحلي الاجمالي، الذي يعد من اهم المؤشرات الاقتصادية، ٢.٦٪ في العام الماضي. ويعزى هذا النمو بصفة رئيسية الى ثلاثة قطاعات رئيسية هي الصناعة والسياحة والمصارف الخارجية (الاوفشور).

وقد انعكس هذا الاداء الجيد للاقتصاد الوطني على المصارف التجارية، التي «تقطف الثمار الحلوة والمرة» فتحسن الاوضاع الاقتصادية ادى الى زيادة الطلب المحلي على الاقتراض كما تدنت درجة المخاطرة لأن الدخول العامة اصبحت اكثر استقرارا. كما ان تحسن قيم الاصول المرهونة لدى المصارف (العقارات والاراضي والاسهم) قاد تلقائيا الى انخفاض واضح في حجم المخصصات المطلوبة لمقابلة الديون، وترتب على ذلك تحسن الملاءة المالية لعملاء المصارف وتحسن مقدرتهم على الدفع وتسديد التزاماتهم في اوقاتها المحددة.

وحققت خمسة مصارف، تستأثر بنمو ٧٥٪ من حجم الائتمان المحلي ارباحا قبل خصم المخصصات في العام الماضي بلغت مجتمعة ٣٠.٦ مليون دينار (٢ .٨١ مليون دولار) بالمقارنة مع ٢٥.٥ مليون دينار (٦٨.٣ مليون دولار) في عام ١٩٨٨. وبلغت ارباحها بعد خصم المخصصات ١١.٤٢ مليون دينار (٣٠.٣ مليون دولار)، ويعزى ذلك بصفة رئيسية الى الخسارة التي مني بها البنك الاهلي التجاري خلافا لتوقعات السوق (٣.٩ مليون دينار) واستمرار بنك البحرين والكويت في اقتطاع نسبة كبيرة من دخله لمقابلة ديون معدومة تعود الى ازمة «سوق المناخ»، علما بأن هذا البنك الذي يستأثر بـ ٥٣.٨٪ من اجمالي قروض المصارف التجارية الخمسة قد استطاع تسوية ٤٠٠ حساب مصنفة كحسابات غير مدرة للدخل، وبفضل دعم السلطات النقدية في البحرين والكويت تمكن من اجتياز «السنوات الصعبة» وان كان الطريق مازال طويلا.

وعلى صعيد الفرص الاقراضية الجديدة والمتاحة للمصارف يبدو ان المصارف ركزت على طبقة كانت مهملة في السابق وهي فئة متوسطي ومحدودي الدخل، وتوسعت في برامج الاقراض الاستهلاكي الذي خلق زيادة في الطلب الداخلي على السلع الاستهلاكية والمعمرة مما قاد الى زيادة خطابات الاعتماد وفتح سوقا جديدة للمصارف.

كما ان التوسعات في مشاريع الالومنيوم والبتروكيماويات وغيرها التي بدأت تدخل سوق «القروض التجارية» بقوة اكبر من السابق اوجدت مقترضين لدرجة ان المصارف اصبحت «تلهث» لمقابلة هذا الطلب على الاقراض المحلي خلافا للسابق عندما كانت المصارف غير قادرة على توظيف ايداعاتها الضخمة بغياب فرص الاقراض الآمنة.

ونتيجة لذلك نجد ان المحافظ الاقراضية للمصارف التجارية (باستثناء مصرفين) قد نمت بصورة قياسية، فمثلا ارتفعت قروض بنك البحرين الوطني عام ١٩٨٨ من ١١٩.١ مليون دينار (٣١٥.٩ مليون دولار) الى ١٦٨.٨ مليون دينار (٤٤٧.٧ مليون دولار) عام ١٩٨٩، وارتفعت محفظة قروض البنك البحريني - السعودي من ١٢.٣ مليون دينار عام ١٩٨٨ الى ٢٣.١ مليون دينار عام ١٩٨٩، أي مرتين تقريبا وجراندليز - البحرين حقق نتائج مماثلة.

لكن بنك البحرين والكويت والبنك الاهلي التجاري سجلا تراجعا في المحفظة الاقراضية، ويرجع ذلك الى عوامل اخرى منها شطب بعض القروض المعدومة بعد عمل مخصصات شاملة لها.

من قراءة الجداول المرافقة يلاحظ ان جميع المصارف باستثناء الاهلي التجاري قد حققت زيادات ملموسة في حقوق مساهميها نظرا لتحسن ربحيتها وادائها المالي، وبلغت حقوق مساهميها مجتمعة ١٠٨.٩ مليون دينار (٤٧٩.٨ مليون دولار) عام ١٩٨٩، أي بزيادة لا تقل عن اثنين في المائة على عام ١٩٨٨.

لكن المعضلة التي ستظل تواجه هذه المصارف هي انها تتنافس في سوق صغيرة، فبالاضافة الى هذه المصارف التجارية الخمسة هناك ١٥ مصرفا اجنبيا تعمل في قطاع العمليات المصرفية التجارية وبعضها يصنف كبنوك جاليات هندية (بنك أوف انديا) او باكستانية (حبيب بنك) او ايرانية (ملي ايران).

كما أن هناك بين المصارف التجارية الخمسة مصرف زائد عن الحاجة، فبالرغم من انه مضى على انشائه خمس سنوات لم تتعدى قروضه الـ ٢٣ مليون دينار بينما رأس المال المدفوع ٢٠ مليون دينار، اي أن هناك عدم تناسب بين القروض وقاعدة رأس المال.

وفي المقابل هناك مصارف رغم صغر قاعدة رأس المال وعمرها الزمني القصير استطاعت تجاوز هذا المصرف من ناحية الاداء.

وليس خافيا على احد بأن حديث الدمج اصبح مسيطرا في السوق خاصة اذا كان الخيار هو انشاء وحدات اقوى وأكثر قدرة على المنافسة في سوق مكتظة بالمصارف. ولكن كما يقول المسؤولون، لن الدمج خيار طوعي، وليس قرارا من فوق وبالتالي يصبح القرار والكلمة النهائية بأيدي حملة الأسهم.

المنامة: موقع مصارف البحرين التجارية

اداء المصارف التجارية في البحرين

	بنك البحرين والكويت ١٩٨٨	بنك البحرين والكويت ١٩٨٩	بنك البحرين الوطني ١٩٨٨	بنك البحرين الوطني ١٩٨٩	البنك الاهلي التجاري ١٩٨٨	البنك الاهلي التجاري ١٩٨٩	بنك البحرين السعودي ١٩٨٨	بنك البحرين السعودي ١٩٨٩	جراندليز البحرين ١٩٨٨	جراندليز البحرين ١٩٨٩
الموجودات (مليون دينار)	٧٦٤.٢	٦٨٧,٦	٥٤٥,٨	٦٦٠,٦	١٦٥,٣	١٦٨,٢	٨٥,٨	٩٥,٩	٤٦,٩	٥٧,٧
رأس المال (مليون دينار)	٥٥	٥٥	٢٨,٠	٢٨,٠	٨,٠	٨,٠	٢٠,٠	٢٠,٠	٣,٠	٣,٠
حقوق المساهمين (مليون دينار)	٧١,٤	٧٥,٦	٦٥,٩	٦٧,٩	١٦,٠	١٢,٠	٢٠,٣	٢٠,٩	٤,١	٤,٥
القروض (مليون دينار)	٣٤٣	٣٢٨,٥٤	١١٩,١	١٦٨,٨	٧٢,٧	٦٥,٨	١٢,٣	٢٣,١	٢٠,٥	٢٤,٢
الودائع (مليون دينار)	٤٨٩,٢	٤٩١,٩	٤٦٦,٩	٥٧١,٢	١٢٩,٢	١٤٥,٢	٥٤,٢	٦٧,٠	٣٩,٥	٤٨,٩
العائد على الموجودات	٪٠,١٣		٪١,٢٥	٪١,٢٢	٪٠,٦	(٪٢,٤)	(٪٣,٣)	٪١,٧	٪٠,٧	٪١,٣
نسبة القروض الى حقوق المساهمين (مرة)	٤,٨	٥,٨	١,٨	٢,٥	٤,٣	٥,٥	٠,٦	١,١	٥,٠	٥,٣
نسبة الموجودات الى حقوق المساهمين (مرة)	١٠,٧	١١,٢	١٢,١	١٠,٣	١٠,٢	٢٤,٠	٤,٢	٤,٦	١١,٥	١٢,٨
الربح قبل المخصصات (مليون دينار)	٩,٠	١٢,٣	١٣,٧	١٤,٠	١,٧	١,٩	٠,٩	١,٧	٠,٥	٠,٧١
الربح بعد المخصصات (مليون دينار)	١,٠	٥,١	٦,٨	٨,١	١,٠	(٣,٩٨)	(٢,٨)	١,٦	٠,٣	٠,٦
العائد على رأس المال	٪١,٨		٪٢٤,٣	٪٢٨,٨	٪١٢,٥	(٪٤٩,٨)	(٪١٤,٠)	٪٨	٪١١,٥	٪١٩,٧
العائد على حقوق المساهمين	٪١,٤		٪١٠,٣	٪١١,٩	٪٦,٢	(٪٣٣,٢)	(٪١٣,٨)	٪٨	٪٨,٤	٪١٦,٤

خطة ثلاثية لتطوير النشاط التمويلي لمصرف الامارات الصناعي

الاتجاه نحو المساهمة في المشاريع والتوسع في الاقراض بعد خفض نسبة الملكية الوطنية المشروطة

- الدور التمويلي لم يستوعب كافة الموارد المالية المتاحة.
- الحكومة اعتمدت المصرف الصناعي كوكالة وطنية لدى برنامج تمويل التجارة العربية البينية.

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يتجه مصرف الامارات الصناعي الى توسيع نشاطه الاقراضي وطرق مجالات استثمارية جديدة في اطار خطة عمل للسنوات الثلاث المقبلة.

وطبقاً لما يقوله «مظفر الحاج مظفر» نائب المدير العام للمصرف، فان خطة المصرف الثلاثية تقوم على ثلاث ركائز، تشمل تعزيز النشاط التمويلي الاساسي القائم حاليا، وتقديم خدمات جديدة رديفة للنشاط الصناعي، والدخول في قطاعات اقتصادية اخرى عبر الصناعة.

وبالنسبة للركيزة الاولى، يقول مظفر ان تعزيز النشاط التمويلي للمصرف يستهدف استقطاب فريد من طالبي التمويل، اذ ثبت انه من بين ٨٠٠ منشأة صناعية في دولة الامارات.

هناك ١٦٠ منشأة فقط تحصل على تسهيلات من المصرف الصناعي، في حين تعتمد المنشآت على مصادر تمويل ذاتية او على البنوك.

واوضح مظفر ان المصرف سيقوم بدراسة لاسباب عزوف المنشآت الصناعية عن اللجوء للمصرف الصناعي للحصول على التمويل، مشيراً الى ان هناك بعض الاسباب التي تتعلق بسياسة المصرف الاقراضية والتي كانت تشترط الى وقت قريب ان تكون الملكية الوطنية في المشروع الصناعي لا تقل عن ٧٠٪، والتي جرى تعديلها، حيث اصبحت المشروعات الصناعية التي يتاح لها التمويل هي تلك التي تكون فيها ملكية المواطنين ٥١٪ فاكثر، وذلك بهدف تشجيع المصانع للحصول على قروض مالية من المصرف.

واضاف ان من بين الاسباب التي تحول دون اللجوء للمصرف ايضاً مخاوف بعض المصانع من افشاء سر عملها لان المصرف يقوم بعملية التمويل بعد دراسة وافية للمشروع الصناعي.

وتطلع المصرف الصناعي، حسب قول نائب المدير العام، ان القيام بحملة ترويجية للتعريف بالمصرف والخدمات التي يقدمها لعملائه، بشكل يجعله يسلك سلوك من يسعى الى الزبون لا من ينتظر حضور الزبون اليه.

اما فيما يتعلق بالركيزة الثانية من عمل المصرف الصناعي، فانها تقوم على اساس ان يقوم المصرف بالمساهمة في رؤوس اموال الشركات التي تقع ضمن نشاط المصرف التمويلي، ومن الامثلة على ذلك القرار الذي تم اتخاذه في فبراير (شباط) الماضي بالمساهمة في رأس مال شركة الامارات للدواجن بحوالي ٦.٦ مليون درهم.

وتشمل الخدمات الجديدة التي يسعى المصرف الى طرقها تقديم مشروعات صناعية للمستثمرين من خلال دراسات يقوم المصرف باعدادها وعرضها على المستثمرين والمساهمة في تمويلها.

ومن الخدمات الجديدة تقديم تسهيلات للصادرات الصناعية المحلية بحيث تظل المنشأة الصناعية قادرة على الحفاظ على ما لديها من سيولة مالية باستمرار.

واشار مظفر في هذا الصدد الى ان الحكومة اعتمدت مؤخرا المصرف الصناعي كوكالة وطنية معتمدة لدى برنامج تمويل التجارة العربية البينية الذي يتخذ من ابوظبي مقراً له.

ومن الخدمات التي ينوي المصرف تقديمها زيادة نسب القروض القابلة للتمويل الى مساهمات بحيث يتحمل المصرف جزءاً من مخاطر المشروع بعد ان كان يقتصر دوره على التمويل دون ان تكون له اي مسؤولية تجاه ما يتعرض له المشروع الصناعي من خسائر.

اما فيما يتعلق بالركيزة الثالثة، فانها تتناول دخول المصرف في تمويل مشروعات لخدمة الصناعة ومشروعات اخرى دون اشتراط ان يكون المنتج صناعيا.

ومن ذلك تمويل اجهزة خاصة بصيانة المعدات والآلات، وتمويل مشروعات في مجال الثروة السمكية، وتقديم تسهيلات للتبريد والتعليب ومعدات مبردة لحفظ الخضروات والفواكه.

كما تشمل خطط الخدمات الصناعية الدخول في مجال الصناعة البتروكيماوية التي لا تزال حكرا على القطاع العام، وكذلك دخول مجال السياحة في مرحلة تالية، حيث رؤي ان يؤجل نشاط المصرف في المجال الصناعي مرحليا والاكتفاء بالدور الذي تقوم به الشركات الفندقية القائمة في الامارات حاليا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان توسيع طبيعة النشاط الذي يقوم المصرف به حاليا نقيض زيادة رأس المال، قال مظفر الحاج مظفر ان الدور التمويلي لم يستوعب كافة الموارد المالية المتاحة للمصرف، اذ بلغ اجمالي القروض التي قدمها المصرف حتى نهاية العام الماضي حوالي ٣٥٠ مليون درهم من اصل مبلغ اجمالي يزيد عن ٦٠٠ مليون درهم.

واشار مظفر الى ان نسبة كبيرة من التمويلات التي قدمها المصرف الصناعي قد تم استردادها بالفعل مما يرفع نسبة السيولة المتوفرة حاليا.

واشار الى ان المصرف الذي بدأ نشاطه في تسهيل فترة من الركود عام ١٩٨٣، اتبع سياسة تمويل محافظة مما جعل نسبة الاسترداد عالية لارتفاع مستوى الضمانات والشروط التي تتطلبها عملية التمويل.

وقال ان السياسة المحافظة للمصرف هي الآن في طور التعديل لاضفاء قدر اكبر من المرونة على عمليات المصرف خاصة وان من بين المساهمين في رأسماله بعض البنوك والمؤسسات الخاصة التي تريد زيادة المرونة في عمليات المصرف التمويلية.

وحول ما اذا كان بامكان المصرف ان يتجه للاقتراض من السوق المحلية بطرح سندات للاكتتاب، قال نائب مدير المصرف بان المصرف لا يواجه من ناحية فعلية اي مصاعب تستدعي الاقتراض، اذ ان المصرف لم يستنفذ القرض الذي قدمته الحكومة له والبالغ مليار درهم، ولم يتجاوز مجموع ما تم استلامه من القرض ٣٧٠ مليون درهم، بمعنى ان لديه فرصة للاقتراض من الحكومة بما قيمته ٦٣٠ مليون درهم اخرى. فاذا اخذ بعين الاعتبار ان سعر الفائدة على قرض الحكومة لا يتجاوز واحد في المائة فمعنى ذلك ان المصرف لا يحتاج الى اللجوء الى البدائل الاخرى وطرح سندات.

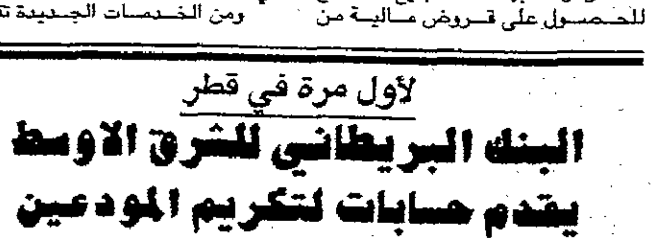
وحول الخطوات التي يتطلبها تنفيذ الخطة الثلاثية، قال مظفر ان هناك متطلبات متعددة منها تطوير القوة العاملة في المصرف نوعا وكما، وتطوير اساليب العمل والاخذ بمبدأ تفويض السلطات وسرعة البت في طلبات التمويل.

وحول اعادة تشكيل اللجنة الاستشارية الصناعية في الامارات قال نائب مدير عام المصرف الصناعي: من المؤسف ان المصرف لم يحظ بعضوية في هذه اللجنة رغم الدور المحوري الذي يلعبه في مجال الصناعة. واضاف ان هذا الامر يتطلب اعادة النظر بحيث يكون ضمن اعضاء اللجنة ممثلين عن المصرف

وحول رؤيته لمستقبل الصناعة، قال مظفر ان الصناعة في الامارات تعاني من جملة معوقات مثل غياب الحماية والمنافسة الاجنبية وازدواجية المشروعات. والاعباء المالية التي تثقل بعض المشروعات الصناعية التي تعتمد في التمويل على البنوك التجارية، وكذلك غياب الوعي لدى المستهلك الذي لا يزال يخضع لعقدة كل ما هو اجنبي.

وختم نائب مدير عام المصرف حديثه بالقول بان علينا ان نقوم بجهود لحل كافة المشكلات والسيطرة على كافة المعوقات.

لأول مرة في قطر



البنك البريطاني للشرق الاوسط يقدم حسابات لتكريم المودعين

الدوحة: «الشرق الاوسط»

بدأ البنك البريطاني للشرق الاوسط في الدوحة في فتح حسابات خاصة لتكريم العملاء الجيدين والمهمين من الشخصيات المختلفة والمودعين الملتزمين والذين تزيد رواتبهم الشخصية على سبعة الاف ريال قطري يدفع في حسابهم الجاري لدى البنك البريطاني تلقائيا وعلى أساس شهري.

وقال سي. آر شيرمان من البنك انه من المهم تكريم الزبائن الجيدين والمهمين عن طريق هذا النوع من الحسابات التي تقدم في قطر لأول مرة لتمكن الزبائن من الحصول على خدمات بنكية اضافية.

وأضاف ان اعضاء الحسابات المتميزة باستطاعتهم الحصول على مزايا ومنافع كثيرة ومتعددة وغير متوفرة في اي حساب آخر، اذ تضمن هذه المزايا حصول العميل تلقائيا على سحب مكشوف في حدود عشرة الاف ريال قطري وبطاقة عضوية خاصة ودفتر شيكات مميز ذهبي اللون وبطاقة صراف الي اليكتروني دولية يمكن استعمالها من خلال مكائن الصراف الآلي الخاصة بالبنك البريطاني للشرق الاوسط وبنوك هونج كونج المنتشرة في منطقة الخليج والشرق الاقصى.

هكذا منه الأصل

سوق النفط تتجاوب مع دعوة السعودية والناتج القومي الامريكي يضغط على الدولار

لندن: «الشرق الاوسط» - من وليد ابي مرشد

اكدت السوق العالمية للنفط مجددا، تأثرها المباشر بالقرار النفطي السعودي فلم تمض ٢٤ ساعة على دعوة وزير البترول السعودي، هشام ناظر، دول «اوبك» الى اثبات جديتها في تنفيذ اتفاق خفض الانتاج حتى عادت اسعار النفط الى الاستقرار صباح امس.

وكان سعر خام القياس الامريكي، «وست تكساس انترميديات» قد اقفل في سوق نيويورك يوم امس الاول متراجعا ٧٨ سنتا عن اقفال الثلاثاء في عقود التسليم في يوليو (تموز) المقبل.

وفي اسواق الشرق الاقصى قال تجار النفط امس ان تأكيد هشام ناظر ان المملكة لن تسوق برميلا واحدا يزيد عما التزمت به، اي ٥,٣٨٠ مليون برميل يوميا، كان العامل المباشر في وقف تراجع اسعار النفط وعودتها الى الاستقرار قبل ان تلمس السوق استجابة دول «اوبك» الاخرى لدعوة السعودية.

الدولار

وعلى صعيد العملات افتتح الدولار التداول امس متحسنا على معظم العملات الرئيسية الا انه عاد الى التراخي بعد نشر الاحصاءات المعدلة للناتج القومي الاجمالي في الولايات المتحدة خلال الربع الاول من العام الجاري. وقد اظهرت الاحصاءات المعدلة ان معدل نمو الناتج القومي كان ١,٣ في المائة بالمقارنة مع الرقم السابق التقديري وكان ٢,١ في المائة.

وفي اعقاب نشر المعدل الجديد شهدت سوق نيويورك عمليات بيع واسعة للدولار خفضت سعره تجاه المارك والجنيه الاسترليني والفرنك السويسري، وكان سعر الدولار قد ارتفع في طوكيو، بعد ساعة واحدة من افتتاح السوق، بمقدار ٠,٠٥ من الين. وعند الاقفال سجل سعر الدولار ١٥١,٤٣ ين و١,٦٧١٠ مارك مقارنة بسعر بلغ ١٥١,٣٦ ين و١,٦٧٦٠ مارك عند الاقفال في سوق نيويورك امس الاول.

وفي اوروبا حد اقفال اسواق باريس وفرانكفورت وامستردام وجنيف بسبب عطلة رسمية من حجم التداول في الدولار. وقد تقلب في هذه الاسواق ضمن نطاق ضيق.

المارك

استقر سعر المارك على ٩٠,٥٣ ين امس بالمقارنة مع ٩٠,٥٠ ين الثلاثاء غير انه بقي عرضة لضغوط التخمينات الدائرة حول الوحدة الاقتصادية والسياسية بين الالمانيتين. وتوقع بعض المحللين ان تستمر ضغوط الوحدة على المارك الى مطلع يوليو (تموز) المقبل، اي الموعد المحدد لقيام الوحدة.

وقالت مصادر سوق لندن ان سعر المارك استقر بعض الشيء في تداولات بعد ظهر امس في اعقاب شائعة ذكرت ان «البوندزبنك» استفسر عن سعر صرف المارك في اسواق الشرق الاقصى. وقد اثارت هذه الشائعة مخاوف من تدخل محتمل «للبوندزبنك» في الاسواق فعمد العديد من المضاربين الى تغطية مواقعهم القصيرة.

الجنيه الاسترليني

تراخى سعر الجنيه قليلا امس متأثرا باحصاءات العجز التجاري البريطاني في مارس (آذار) الماضي غير انه بقي مدعوما بعامل الفائدة المرتفعة وبنبأ الانضمام المرتقب الى نظام الصرف الاوروبي.

وفي تداولات بعد ظهر امس استقر الجنيه على ١,٦٩٠٠ دولار متراجعا ٠,٣ سنت عن اقفال الاربعاء.

اسواق الاسهم

كانت معظم الاسواق الاوروبية مقفلة امس باستثناء سوق لندن التي عكست قلق المتداولين من عجز ميزان التجارة البريطاني وخصوصا من الحجم المرتفع نسبيا للواردات. وكان مؤشر «الفاينننشال تايمز» قد اتجه الى التراجع في تعاملات بعد الظهر.

وفي طوكيو تحسنت اسعار الاسهم وارتفع مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهما بواقع ١٣٤,٢٤ نقطة، اي بنسبة ٠,٤٢ في المائة، ليستقر على ٣٣٢١١,٧٥ نقطة عند الاقفال، بعد ان زاد امس الاول ٢٣٨,٢١ نقطة.

وفي سنغافورة ادت عمليات جني الارباح الى تراجع مؤشر «الستريت تايمز» ٤,٦٧ نقطة ليقفل على ١٥٦٨,٢٨ نقطة. وهبطت اسعار الاسهم في سدني، استراليا، ٢,٣ نقطة نتيجة الاداء السيء لشركات قطاع الذهب. وكذلك انخفضت اسعار الاسهم في تايوان انخفاضا حادا وسط عمليات جني ارباح واسعة.

الذهب

تم تحديد اسعار الذهب في سوق لندن امس بسرعة فائقة، خلافا لما جرى يوم امس الاول، وكان سعر امس ٣٦٧,٦٥ دولار للاونصة اي بزيادة مقدارها ٣,٩٠ دولار عن يوم الاربعاء. وقد ذكر المتداولون ان نبأ مشتروات يابانية واسعة ساهم في تدعيم الاسعار امس.

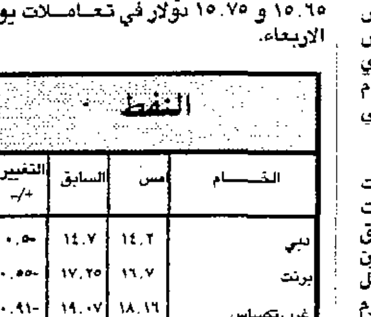
الاسواق العالمية

اداء سوق الاسهم ١٩٩٠/٥/٢٥

السوق	الاقفال السابق	اقفال الاربعاء	نسبة التغيير
ميلان	١٠٧٠	١٠٦٨	▼ ٪٠,٢
امستردام	١٩٨,٢	١٩٨,٣	▲ ٪٠,١
باريس	٤٦٤,٠٨	٤٦٧,٣٧	▲ ٪٠,٧
بروكسل	٦١٣٤,٩٢	٦١٥٣,٧٦	▲ ٪٠,٣
سيدني	٢٢٨٣,٩	٢٢٩٧,٥	▲ ٪٠,٦
فرانكفورت	٧٦٤,٦٤	٧٧٦,٩٩	▲ ٪١,٦
طوكيو	٣١٩٣٨,٣٠	٣٢١٧٦,٥١	▲ ٪٠,٨
هونغ كونغ	٢٩٧٠,٨٧	٣٠٢٨,٣١	▲ ٪١,٩
زيوريخ	٦٣٠,٧	٦٣٦,٨	▲ ٪٠,١
لندن	٢٣١١,٣	٢٢٨٧,٤	▼ ٪٠,١

الاسواق:
باريس: «اجفي» - طوكيو: نيكاي» - زوريخ: «كريديه سويس» امستردام - هونغ كونغ - ميلانو - بروكسل وسيدني:

«الشرق الاوسط» - اب



اسواق العالم

اسعار النفط تعود الى الارتفاع

بعد التراجع الحاد الذي شهدته اسعار النفط في سوق نيويورك امس الاول عادت الى التحسن يوم امس مدعومة ببيان الحكومة السعودية الذي دعا دول منظمة «اوبك» الى الالتزام بحصص الانتاج المتفق عليها في اجتماع جنيف الاخير.

وشهدت الاسواق الاوروبية صفقات واسعة لتغطية مواقع قصيرة ساهمت في تحسن الاسعار ايضا. وفي سوق لندن بيع خام دبي بسعر تراوح بين ١٤,١٠ و ١٤,٢٠ دولارا للبرميل بالمقارنة مع ١٣,٩٠ و ١٤ دولارا يوم الاربعاء، وذلك في العقود الآجلة بتسليم يونيو (حزيران) المقبل.

وتحسن كذلك خام برنت فبيع بين ١٥,٨٠ و ١٥,٩٠ دولارا للبرميل في صفقات التسليم في غضون ١٥ يوما مقابل ١٥,٦٥ و ١٥,٧٥ دولار في تعاملات يوم الاربعاء.

النفط

الخام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٤,٢	١٤,٧	٠,٥-
برنت	١٦,٧	١٧,٢٥	٠,٥٥-
غرب تكساس	١٨,١٦	١٩,٠٧	٠,٩١-

(*) صفقات فبراير (شباط) الساعة ٤ بعد الظهر في لندن.
المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٦٧	٣٦٢,٥	٤,٥+
الفضة	٥,٣٣	٥,٢٢	٠,٠١+
البلاتين	٤٩٥,٧٥	٤٩٧,٨٥	٢,١-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٥٣	١٥٦٤	١١-
النحاس طن/استرليني	١٥٨٧	١٦٠٧	٢٠-
الزنك طن/دولار	١٧٥٧	١٧٥٢	٥+
النيكل طن/دولار	٨٣٨٧	٨٤٦٢	٧٥-

السلع الطرية

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو /دولار/ طن	١٤٦٦	١٤٩١	٢٥-
البن / سنت / ليبرا	٩٦,٣٥	٩٧,٢٥	٠,٩-
السكر فوب / سنت / ليبرا	١٤,٣٥	١٤,٥٦	٠,٢١-
القمح B	٣٣٤	٣٤٨	١٤-

اذار (مارس) ١٩٩٠

الريال السعودي

	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
ريال/دولار	٣,٧٥٠٣	٣,٧٤٩٨	٣,٧٤٨٨	٣,٧٤٦٨

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الليرتا	الذهب
٦,٣٤٧	٢,٢٤٢١	٢,٦٤٤٤	٠,٠٢٤٨	٠,٦٦٦٣	٠,٠٠٣٦	١٣٧٦,٤

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠,٢٩١٥	٣,٦٧٢٥	٠,٦٦٥٥	٠,٣٧٧	٣,٦٤١	٨,٦٨٥	٠,٣٨٥
استرليني	٠,٤٩٣٣	٦,٢١٥٣	١,١٢٦٣	٠,٦٣٨	٦,١٦٢	١٤,٦٩٨٥	٠,٦٥١٦

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١,٦٧٢٧	-	٠,٣٥٣٢	٩٠,٥٨	٣,٣٦٤٩	٠,٨٤٧٩
الجنيه الاسترليني	١,٦٩٢٤	٢,٨٣٠٩	-	٢٥٦,٤٣	٩,٥٢٥٧	٢,٤٠٠٢
الين الياباني	١٥١,٥٢	١,١٠٣٩	٠,٣٩	-	٣,٧١٤٧	٠,٩٣٦
الفرنك الفرنسي	٥,٦٢٨٥	٠,٢٩٧٢	٠,١٠٥	٢٦,٩٢	-	٠,٢٥٢
الفرنك السويسري	١,٤١٨٢	١,١٧٩٥	٠,٤١٦٦	٨٩,٥٣	٣,٩٦٨٨	-

مؤشرات الاسهم

	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	١٩٨٩ - ١٩٩٠ ادنى معدل
نيكاي داو	٢٨٠٠٢	٦٧٦٥٠	٠,٤٢	٣٣١٧٦,٥١	٣٣٢١١,٧٥
داوجونز(*)	٢٥٤٣,٢٤	٢٨٥٢,٢٣	٠,٠٠	٢٨٥٢,٢٣	٢٨٥٢,٢٣
فاينننشال تايمز/١٠٠	٢١٠٠	٢٤٦٣,٧	١,٧-	٢٣٣٤,١	٢٢٨٤,٥
المانيا الغربية (فاز)	٧٠٥,٩٧	٨٣٠,٩٢	١,٦٢	٧٦٤,٦٢	٧٧٦,٩٩
فرنسا ٤٠	٤٨٢,٩٤	٥٦٢,٩٥	١,٤٤	٥٥٤,٩٤	٥٦٢,٩٥

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨,٠٩	٨,١٥	٨,٥	٨,٥٣	٨,٦	٨,٥٨

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهر
دولار امريكي	٨	٨,٠٦٢٥	٨,١٨٧٥	٨,٣١٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٥
جنيه استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٤,٨٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥	١٤,٩٣٧٥

المصدر: بنك «سامبا» وخدمة «رويتر»

تمهيدا لتوحيد سعر صرف الجنيه

رفع سعر دولار مجمع البنك المركزي المصري

القاهرة: «الشرق الاوسط» من أشرف حسنين

يبدأ اعتبارا من أول يوليو (تموز) المقبل ارتفاع سعر دولار مجمع البنك المركزي المصري ليصل الى ٢٠٠ قرش بدلا من سعره الحالي الذي يقدر بنحو ١١٠ قروش محققا بذلك زيادة نسبتها ٨٥٪ وذلك في اطار توحيد أسعار صرف العملات في مصر وفقا لطلبات صندوق النقد الدولي في مصر وتعد هذه الزيادة الثانية في سعر دولار مجمع البنك المركزي حيث ارتفع سعره في مايو (ايار) من العام الماضي من ٧٠ قرشا الى ١١٠ قروش ومن المتوقع أن يتم في مايو (ايار) ١٩٩١ الغاء كامل لهذا السعر وتوحيده وفقا لسعر السوق المصرفية الحرة.

وجدير بالذكر انه يتم من خلال حصيلة مجمع البنك المركزي تمويل واردات مصر من القمح والدقيق والزيت والسكر وهي السلع التي يتم دعمها من أجل ذوي الدخل المحدود حيث تحتسب تلك الواردات على أساس سعر الدولار ١١٠ قروش الآن ومهما ارتفع سعر الدولار الذي تستورد به مصر تلك السلع فقد ظل لفترة طويلة ثابتا على سعر ٧٠ قرشا وبذلك لم يكن المواطن المصري يشعر بأي ارتفاع في اسعار تلك السلع التي كان يتم صرفها له من خلال البطاقات التموينية شهريا.

ومن المنتظر ان تشهد السوق المصرية ارتفاعا كبيرا في اسعار تلك السلع وبالتالي ارتفاع سعر رغيف الخبز وكذلك أسعار الزيت بالرغم من انها شهدت زيادة في بداية شهر مايو (ايار) الحالي بلغت نسبتها اكثر من ٤٠٪.

كما تتجه نية الحكومة ايضا الى رفع اسعار الدقيق الذي تحصل عليه المخابز حتى لا يتم بيعه مرة أخرى في السوق السوداء حيث كانت تصرف حصة يومية مدعمة لكل مخبز لانتاج رغيف الخبز ولكن كان يتم تهريبها الى اصحاب محلات الحلوى وبذلك كان يحقق اصحاب هذه المخابز أرباحا طائلة من جراء ذلك قدرت بنحو ألف جنيه يوميا. وقد زيدت اسعار الدقيق بنسبة ١٠٠٪ وتم رفع سعر كيلو الدقيق من ٣٥ قرشا الى ٧٠ قرشا.

ويجري تمويل مجمع البنك المركزي من حصيلة بيع القطن المصري التي قدرت العام الماضي بنحو ٦٣٠ مليون دولار وحصيلة صادرات البترول التي حققت أيضا العام الماضي ٧٥٠ مليون دولار في حين كانت العام قبل الماضي ١٥٠٠ مليون دولار، وكذلك عائدات قناة السويس التي بلغت العام الماضي نحو مليار و٣٠٠ مليون دولار وكذلك نصيب مصر من عائدات خط انابيب البترول الذي يمر عبر الاراضي المصرية على ساحل البحر الاحمر «العين السخنة» وحتى سيدي كرير غرب مدينة الاسكندرية على البحر المتوسط.

وفي الوقت نفسه تتجه اسعار الدولار الامريكي الى الارتفاع في السوق المصرفية المصرية حيث ارتفعت خلال الاسبوع الحالي بنحو قرشين وبلغ سعر الدولار ٢٦٨,٥ قرش وبذلك يتجه سعر الدولار الى الاقتراب من الجنيهات الثلاثة وهو السعر الذي حدده صندوق النقد الدولي ليكون سعرا واقعيا للدولار امام الجنيه المصري ويكون مشجعا لحاملي الدولارات على تحويلها الى مصر عبر الجهاز المصرفي وايضا كخطوة لالغاء التعدد القائم في اسعار الصرف.

وترى الحكومة المصرية ضرورة تحقيق زيادة في الانتاج السلعي قبل التفكير في زيادة مرتبات العاملين في الدولة وذلك كي لا يتسبب ذلك بارتفاع في نسبة التضخم التي تجاوزت الآن الـ ٣٠٪ وكي لا تفقد أي زيادة في المرتبات قيمتها قبل أن تصل الى هؤلاء العاملين واصبح من المؤكد التزام الحكومة المصرية بتنفيذ خطة الاصلاح الهيكلي للاقتصاد المصري قبل استفحال المشاكل، خاصة بعد العجز المسجل في ميزان المدفوعات والذي قدر بنحو ٥,٥ مليار دولار وكذلك عجز الموازنة العامة للدولة المتوقع ان يصل الى ٦,١ مليار دولار في موازنة ٩٠ - ١٩٩١ وكذلك الاتفاق مع كل من صندوق النقد والبنك الدوليين على تأجيل سداد جزء من الديون المستحقة عليها والحصول على قروض جديدة من حكومات الدول الاجنبية.

الفرنك يتحدى المارك كعملة ثابتة وواعدة

الوحدة الالمانية تصب في خانة الاقتصاد الفرنسي

باريس: «الشرق الاوسط» من ستيفن جرينهاوس

رغم ان الوحدة الالمانية تقلق العديد من الفرنسيين فإن اقتراب موعدها يشكل نبأ ساراً لبورصة باريس وللاقتصاد الفرنسي بصورة عامة.

يتوقع الفرنسيون ان تتمخض الوحدة الموعودة عن انتعاش فوري في اقتصاد المانيا الغربية وان يشكل ذلك دفعا اقتصاديا كبيراً لفرنسا على اعتبارها الشريك التجاري الاول للجمهورية الاتحادية الالمانية، ولكن تخوف معظم المستثمرين من ان تؤدي الوحدة الالمانية الى تسعير التضخم في المانيا الغربية ادى الى نزوح معظمهم من بورصة فرانكفورت الى بورصة باريس، وبنتيجة ذلك ارتفعت اسعار الاسهم الفرنسية باطراد، طوال شهر ابريل (نيسان) الماضي لتبلغ رقما قياسيا في العشرين منه قبل ان تعود الى التراجع بعض الشيء.

بيد ان القلق الناجم عن اعباء الوحدة الالمانية على اقتصاد المانيا الغربية لم يكن السبب الوحيد لتدفق العديد من المستثمرين الدوليين على بورصة باريس فقد حفزهم على ذلك أيضا القلق من ارتفاع معدل التضخم في الولايات المتحدة والتقلبات الواسعة التي شهدتها بورصة طوكيو خلال الشهر الماضي والمخاوف القائمة من حالة ركود في بريطانيا.

وفي ظل هذه المعطيات اصبحت فرنسا «فجاة» الدولة الصناعية الغربية الاكثر استقرارا، حسب تأكيد احد اقتصاديي مؤسسة «فيليبس اندرو» البريطانية.

تعكس فرنسا اليوم صورة مختلفة تماما عن الصورة التي كانت توحي بها قبل ثلاث سنوات حين كانت تنعت «برجل اوروبا البطيء» بسبب علل اقتصادية متمادية انعكست نموا دون المستوى تقل نسبته عن ٢ في المائة ومعدل بطالة مرتفع يزيد عن ١٠ في المائة وعجز متزايد في ميزان تجارتها.

ويعود الفضل في هذا التحول الايجابي في اقتصاد الدولة الثانية في اوروبا، بعد المانيا الغربية، الى سلسلة اجراءات قاسية طبقتها حكوماتها الاشتراكية والمحافظة في بحر الثمانينات وابرزها تجميد الاجور والتشدد في سياسة الاقراض بغية احتواء التضخم، وبالمقابل خفض الضرائب المفروضة على الشركات وتحرير اسواق المال من القيود السابقة.

وكان ابرز نجاح حققته الحكومة الحالية هو خفض معدل التضخم من ١٢ في المائة عام ١٩٨٢ الى ٣ في المائة عام ١٩٩٠.

ومع استعادة الاقتصاد الفرنسي لعافيته جاء دعم مفاجيء من اتجاه الالمانيتين لتحقيق الوحدة السياسية والاقتصادية لبلديهما فكان ان اعاد الاقتصاديون النظر في توقعاتهم السابقة عن فرنسا ونحو الافضل ايضا.

وتتوقع مؤسسة «فيليبس اندرو» البريطانية أن ينمو الاقتصاد الفرنسي بنسبة محترمة هذا العام تبلغ ٣,٢ في المائة بالمقارنة مع نسبة ٣,٧ في المائة المقدرة للاقتصاد الالماني الغربي و٢ في المائة للاقتصاد الامريكي و٠,٩ في المائة فقط للاقتصاد البريطاني.

ولما كانت حكومة بون ستنفق عشرات المليارات من الدولارات على اعادة بناء اقتصاد المانيا الشرقية فإن حجم هذا الانفاق لن ينعش اقتصاد المانيا الغربية وحسب بل انه سيضطر الالمان الى التطلع الى فرنسا لتزودهم بمجموعة من المنتجات التي سيحتاجون اليها في عملية اعادة اعمار المانيا الشرقية بدءا بالمنتجات الزجاجية وانتهاء باجهزة الكومبيوتر.

ومع تسلق المانيا الشرقية سلم التطور الاقتصادي مدعومة بسعر صرف مناسب للمارك الشرقي على المارك الغربي، يزداد احتمال اقبال الالمان الشرقيين على السيارات الفرنسية الصنع، مثل «رينو» و«بيجو» الأرخص سعراً من سيارات «بي ام دبليو» و«مرسيدس» الالمانية الغربية.

ويبدو ان فرنسا باتت اليوم اكثر تهيؤاً للاستفادة من الفرص التي توفرها السوق الالمانية مما كانت عليه قبل سنوات معدودة خصوصا وان العديد من الاقتصاديين يتوقعون بأن تنخفض معدلات التضخم في فرنسا، قبل نهاية العام الجاري، الى مستويات تقل عن معدلات التضخم في المانيا نفسها وذلك للمرة الاولى منذ عدة عقود وبعد ان كان الفرنك الفرنسي يعتبر عملة غير مستقرة بدأ المستثمرون ينظرون اليه على انه حقا «عملة صعبة». وبالاضافة الى ذلك يتجه سعر المارك الالماني الى التراخي تجاه الفرنك الفرنسي عاكسا الادوار في علاقة العملتين.

وطوال السنوات الماضية كان بنك فرنسا المركزي يسارع الى رفع معدل الفائدة على الفرنك كل مرة يعمد فيها «البوندزبنك» على رفع الفائدة على المارك مخافة تراجع سعر صرف الفرنك على العملة الالمانية.

اما اليوم فقد ارست فرنسا قواعد استقلالها النقدي واقدم بنكها المركزي في ٢٦ ابريل (نيسان) الماضي على خفض الفائدة الفضلى الى ٩,٥ في المائة بعد ثلاثة اسابيع فقط من خفضه بنسبة ربع نقطة مثبتا ثقته الراسخة باستقرار الفرنك.

وبالفعل لم يتأثر سعر صرف الفرنك من خفض معدل فائدته ولا تزال الاسواق تتخوف من أن يؤدي تحمل المانيا الغربية لاعباء الوحدة الى تراخي سعر صرف المارك وتحسن سعر صرف الفرنك.

وهذا التخوف يشجع العديد من اصحاب السندات الى تحويل اموالهم من المانيا الى فرنسا ونتيجة ذلك تقلص انخفاض الفائدة الحقيقية على سندات الحكومة الفرنسية الطويلة الاجل الى مستوى يزيد بثمانية اعشار النقطة فقط عن معدل الفائدة المماثلة على السندات الالمانية بعد ان كانت تزيد عنها بنقطتين مئويتين.

وهذا التراجع من شأنه تشجيع الاستثمارات الاجنبية على التوظيف في فرنسا والعديد من المحللين الاقتصاديين يتوقعون ارتفاع حجم هذه الاستثمارات بنسبة ١٠ في المائة هذه السنة.

ولكن الاحصاءات والارقام المتفائلة ما زالت تصطدم بمعطيات تثير قلق المسؤولين في فرنسا وفي مقدمتها معدل البطالة المرتفع في البلاد والتخوف المستمر من ان يعود عجز الميزان التجاري الى الاتساع ولذلك دعت الحكومة مستهلكيها الفرنسيين على الادخار، الامر الذي يساعد على ابقاء معدلات الفوائد مستقرة ويخفض في الوقت نفسه من الاستهلاك والتضخم من الاستيراد.

وعامل التخوف الآخر يعود الى قوة العملة الفرنسية، فارتفاع سعر صرف الفرنك من شأنه ان يرفع سعر الصادرات الفرنسية ويقلل من منافستها التنافسية في الاسواق الخارجية.

وفي هذه الحالة قد تكون المفارقة التي ستواجهها فرنسا قريبا ان قوتها الاقتصادية الجديدة ستؤدي الى اتساع عجز ميزانها التجاري.

	المانيا الغربية	فرنسا	الولايات المتحدة	بريطانية
	٪٣,٧	٪٣,٢	٪٢	٪٠,٩

معدل النمو التقديري للاقتصاد الفرنسي مقارنا بالدول الصناعية

موسكو تعاني من نقص خطير في العملات الصعبة

موسكو - أ.ف.ب: قدم رئيس الوزراء السوفياتي نيكولاي ريجكوف امس الى البرلمان تقريراً عن حالة الاقتصاد في الاتحاد السوفياتي يتضمن حصيلة قاتمة للوضع الحالي ودعوة للانتقال الى اقتصاد السوق.

وقال ريجكوف لمجلس السوفيات الاعلى ان البلاد تعاني من نقص خطير في العملات الاجنبية «تفاقم خلال الاشهر الماضية بسبب الواردات الضخمة من المنتجات الغذائية».

واشار الى تزايد نقص السلع في المتاجر والى ان نظام التوزيع يعاني دائماً من كثرة الانقطاع.

وتطرق رئيس الوزراء الى الشروط اللازمة للانتقال الى اقتصاد السوق، مشيراً الى الاستقلال الحقيقي للمؤسسات واصلاح الاسعار وادخال المنافسة وتحقيق التوازن لموازنة الدولة.

لكنه اضاف ان الاصلاحات تتطلب دعماً شعبياً «ونظراً الى ان اصلاح الاسعار مسألة على جانب كبير من الاهمية اقتصادياً وسياسياً، قررت الحكومة مطالبة الشعب بحسم الامر وعلى كل مواطن ان يقول رأيه في هذا الصدد».

وقال ريجكوف ان الحكومة ستحاول خلال الاشهر السبعة المقبلة تمهيد الطريق امام الاصلاحات التي من المقرر ان يبدأ سريانها في يناير (كانون الثاني) المقبل.

وخلال الفترة الممتدة من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٣ سيتضمن البرنامج اصلاح الاسعار والضرائب والقروض وتنويع اشكال الملكية. وقال «ستكون مرحلة صعبة حيث سيحدث انخفاض في الانتاج». واضاف «نريد ان يسير كل شيء بسرعة... ولكن يتعين علينا ايضاً ابداء المثابرة والتحقق من عدم وجود معجزات».

وقال رئيس الوزراء ان الانخفاض التدريجي للدعم سيعوض الا ان طبيعة اجراءات التعويض لم تتقرر بعد.

وكان نائب رئيس الوزراء السوفياتي ليونيد اباكين قد ذكر في مؤتمر صحافي عقد في موسكو الاربعاء ان سعر شراء القمح من المزارعين سيرتفع هذا العام لخفض مشتريات الاتحاد السوفياتي من الحبوب وان الحكومة طلبت من البرلمان تحديد زيادة على سعر الخبز اعتباراً من اول يوليو (تموز) المقبل.

واوضح الباكين الذي كان يتحدث عن الاصلاح الاقتصادي ان ارتفاع سعر الخبز سيناقش بمناسبة تقديم الحكومة برنامجها الى مجلس السوفيات الاعلى. ولم يعط اي ايضاح عن حجم الزيادة.

من جهة اخرى قال رئيس اتحاد النقابات جينادي انابيف ان «قانون العمل الجديد سيضع نظام تعويضات بالنظر الى احتمالات ظهور بطالة».

وقال نائب رئيس الوزراء لشؤون التخطيط يوري ماسليوكوف من جهته ان «مستوى معيشة السوفيات سوف ينخفض بنسبة خمسة او ستة في المائة في العامين المقبلين».

١٨,٥ مليون درهم ديون بنك حبيب الهالكة

دبي: «الشرق الاوسط»

حققت فروع «بنك حبيب المحدود» في دولة الامارات ربحاً صافياً قدره ١,٣ مليون درهم في العام ١٩٨٨، وبلغ الربح الصافي ٦٥٩ الف درهم، في العام ١٩٨٩.

وجاء في التقرير السنوي المالي لفروع البنك عن العام ١٩٨٩، ان انخفاض الارباح في العام الماضي، يعود الى حساب الديون الهالكة والمشكوك بها والتي ارتفعت من ٦,٥٦ مليون درهم الى ١٨,٤٧ مليون درهم. وقال التقرير إن حجم الارصدة بلغ ١٠٠٤ مليون درهم، مقابل ١٣١٠ ملايين درهم عام ١٩٨٨. كما تراجعت القروض الى ٥٥٨ مليون درهم بدلاً من ٥٦٧ مليون درهم وارتفعت ودائع العملاء الى ٤٩١ مليون درهم. بينما كانت ٤٨٥ مليون درهم عام ١٩٨٨. فيما انخفضت قيمة رسائل الاعتماد من ١٠٠ مليون درهم الى ٦٧ مليون درهم. وبلغت قيمة الكفالات والضمانات ٤٠ مليون درهم مقابل ٥٠ مليوناً في العام الذي سبقه.

تراجع كبير في اسهم «بيشينيه»

باريس: «الشرق الاوسط»

تراجعت اسعار شركة «بيشينيه» الفرنسية المعروفة في مجال صناعات الالمنيوم والتعليب بنسبة ٢,٨٪ في اليومين الاخيرين في البورصة الفرنسية بعد اعلانها عن انخفاض كبير في رقم اعمالها للربع الاول من العام ١٩٩٠.

واغلق سهم الشركة في نهاية معاملات يوم الاربعاء على ١٤٩,٨ فرنك للسهم، بعد ان بلغ ذروة قدرها ٢٥٦ فرنكاً في صيف ١٩٨٩ الماضي وذلك بعد صفقة تملك شركة «اميركان كان» الامريكية.

ومن المعروف ان هذه الصفقة رافقتها فضيحة متاجرة من الداخل اتهمت فيها شخصيات فرنسية ولبنانية. وقالت مصادر الشركة ان المبيعات انخفضت في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري بنسبة ١١٪ بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وبلغت ١٩,١ مليار فرنك فرنسي في مقابل ٢١ مليار فرنك للربع الاول من ١٩٨٩ والجدير بالاشارة ان السبب الاساسي لانخفاض قيمة المبيعات يعود الى كونها مقومة بالدولار الامريكي الذي انخفض من ٦,٢٩ فرنك للدولار في الربع الاول من ١٩٨٩ الى متوسط قدره ٥,٧٤ فرنك للدولار في العام الجاري. اي ان الانخفاض حسابي بالدرجة الاولى وسببه عوامل الصرف وليس انخفاض المبيعات نفسها.

تكنولوجيا ألمانية - يابانية ويد عاملة سوفياتية

مصنع جوركي ينتج ٣٠٠ ألف مرسيدس سنوياً

باريس: «الشرق الاوسط»

اعلان شركة «ديملر - بنز» الالمانية، عن اتفاقها مع شركة «ميتسوبيشي» اليابانية على بناء معمل للسيارات قرب مدينة «جوركي» في الاتحاد السوفياتي يعني قيام مصنع الماني - ياباني بأيد عاملة سوفياتية معد لانتاج حوالي ٣٠٠ الف سيارة من طراز «مرسيدس» سنويا.

وبموجب الاتفاق ستقدم الشركة اليابانية الآلات والمعدات اللازمة لبناء المصنع.

ويأتي هذا الاعلان كنتيجة لاتفاق التقارب بين الشركتين العملاقتين الذي وقع في شهر مارس (آذار) الماضي. واضافة لمعمل «جوركي» فإن اتفاقا آخر قد تم التوصل اليه بين الشركتين، تقوم بموجبه «ميتسوبيشي» بتصنيع وتسويق قطع غيار «مرسيدس» المعدة لأسواق دول جنوب شرق آسيا. وتبلغ قيمة هذه الصفقة حوالي ٣ مليارات دولار.

ومن الجدير بالذكر ان مبيعات «مرسيدس» في السوق الالمانية قد انخفضت في العام الماضي بنسبة ٩٪ لتصل الى ٢٤٧ الف سيارة، بينما زادت مبيعاتها في الاسواق الدولية بنسبة ٣٪ لتتجاوز ٣٠٠ الف سيارة.

وتضيف بعض المعلومات الصحافية ان تحالف «ديملر - بنز» مع «ميتسوبيشي» لن يتوقف على قطاع السيارات بل سيشمل الالكترونيات والمواد نصف الناقلة للكهرباء والاجهزة الكهربائية وقطاع الطيران. حيث تشير معلومات واردة من طوكيو عن مفاوضات تجري حاليا بين «ميتسوبيشي - الكتريك» و«AEG» الالمانية التي تمتلكها «ديملر - بنز» المختصة بانتاج الاجهزة الكهربائية والالكترونية وعن مفاوضات اخرى بين «دوتش ايروسبايس» التابعة لـ «ديملر - بنز» و«ميتسوبيشي - هيفي» للتعاون في مجال الطيران. ويبدو ان المعارضة الامريكية لهذا التقارب بين العملاقين الالماني والياباني، والخوف من ردود الفعل في واشنطن هي التي تمنع الاعلان عن هذه الاتفاقات، حيث تفضل «ديملر - بنز» و«ميتسوبيشي» الكشف عن مشاريعهما المشتركة تباعا وليس دفعة واحدة لامتصاص النقمة الامريكية المتوقعة من جهة، ومراعاة الحساسية المتزايدة لدى الفرنسيين والبريطانيين من جهة ثانية في تفضيل الشركة الالمانية التعاون مع اليابان على التعاون مع شركات السوق الاوروبية المشتركة.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

الانتفاضة تحمي شعبها

تطورات كثيرة نجمت عن مذبحة «الاحد الدامي» وما زالت تتفاعل، كانما احدهم قذف حصاة في بركة ماء راكدة، فاذا بدوائر متعددة ومتوسعة تنشأ عنها بلا انقطاع.

هذه الدوائر المتوسعة ستطوق اسرائيل بتأثيراتها على نحو لم تعهده الدولة الصهيونية من قبل. وليس ادل على ان تل ابيب بدأت تتوجس خيفة من نيول المذبحة من التعليق الذي ادلى به متحدث اسرائيلي ردا على تصريح الرئيس الامريكي بوش قائلاً: «ان واشنطن تشجع استمرار العنف»!

الحقيقة ان واشنطن حزمت امرها وقاربت الوضع الفلسطيني المتفجر على نحو يشكل افتراقا ملحوظا عن الموقف الامريكي السابق، فالولايات المتحدة تفادت الاحراج الناجم عن مطالبة الرئيس ياسر عرفات بتأشيرة لنيويورك لحضور اجتماع مجلس الامن بان اعلنت موافقة مبكرة على عقد الاجتماع المطلوب في جنيف.

والرئيس بوش تكلم بلهجة صارمة نسبيا في مخاطبة اسرائيل عندما حث قواتها على توخي الحد الاقصى من ضبط النفس في معالجتها للمظاهرات الفلسطينية معربا عن قلقه من تزايد اعمال العنف، وملقيا اللوم على اسرائيل بسبب عدم احراز تقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط.

ووزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر خطا خطوة واسعة باعلانه «الاستعداد لبحث مسالة فريق مراقبين من الامم المتحدة اذا ما اثير ذلك فعلا في جلسة مجلس الامن»، وان كان لم يحدد موقف بلاده اذا ما جرى التصويت على المشروع.

كل هذه المواقف الامريكية الجديدة والمتسارعة ان تدل على شيء فعلى ان الشعب الفلسطيني استطاع، من خلال انتفاضته وتحركاته الكاسحة الواسعة من النهر الى البحر ومن الشمال الى الجنوب، ان يفرض حضوره على المستوى الدولي ويحمل دول العالم على اعادة النظر في مواقفها.

ان الرئيس عرفات سيطلب، على ما يبدو، قوات من الامم المتحدة لحماية الشعب الفلسطيني من عسف الاحتلال الاسرائيلي. وايا ما ستكون النتيجة التي ستقترن بها مناقشة هذا الطلب، فان المناقشة في حد ذاتها تشير الى اقتناع المجتمع الدولي بضرورة حماية الشعب الفلسطيني من جلاديه، وان البحث في المحافل الدولية لا يتناول مبدأ الحماية بل الصيغة القانونية ـ السياسية لترجمته الى حيز الواقع.

بذلك تكون الانتفاضة قد حققت انجازا جديدا يضاف الى قائمة انجازاتها التاريخية وهو الاعتراف العالمي بحق الشعب الفلسطيني في حماية دولية من احتلال صهيوني غاشم يحاول مستميتا تأخير جلائه الحتمي عن تراب الاراضي المحتلة.

«الشرق الاوسط»



ثمة بوش ـ جورباتشوف

بقلم: باتريك بروجان *

عاد وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر الى بلاده من موسكو بعد التباحث حول التفاصيل الاخيرة لاتفاقية الحد من انتاج السلاح، ليعتمدها الرئيسان الامريكي والسوفياتي في لقائهما بعد ايام في واشنطن.

صحيح طبعا ان ثمة اهمية بالغة متعلقة باتفاق القوتين العظمين على تخفيض ترسانتيهما النووية بواقع الثلث وتدمير اسلحتهما الكيماوية.

لكن هذا ما عاد هو جوهر المسألة، بل احتل موقعا ثانويا.

واصبح على صدارة الاولويات الان ـ في علاقات الشرق والغرب ـ مستقبل اوروبا، ومستقبل الاتحاد السوفياتي. وفي هذه اللحظة، يبدو مستقبل اوروبا مشرقا، فيما لا يستطيع المرء ان يؤكد ان للاتحاد السوفياتي مستقبلا اصلا.

والامران مهمان بالنسبة للولايات المتحدة. فالالمانيتان ستتحدان اقتصاديا في اول يوليو (تموز) المقبل توطئة للوحدة السياسية. والمانيا الغربية غنية بحيث انها تستطيع استرداد العافية الاقتصادية لالمانيا الشرقية، في فترة لا تزيد عن خمسة اعوام. كما انها تستطيع المساهمة في استرداد عافية بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا. وعلى الولايات المتحدة ان تقرر ما اذا كانت ترغب في المشاركة، خاصة اذا كانت تريد ان تربح في المستقبل من اوروبا الموحدة ذات الـ ٤٥٠ مليون نسمة.

وماذا عن الاتحاد السوفياتي؟ ما الذي يجب ان تفعله امريكا ازاء ثاني اقوى دولة في العالم وهي تنهار... دولة تملك ٢٥ الف رأس حربي نووي و٥٠ الف دبابة وقوى نارية مختلفة تكفي لمحو جزء هائل من هذه الارض؟ الاجابة واضحة: اذا كانت الحكومة الحالية تمد يد الصداقة والتعاون، فان اقل ما يجب فعله هو مساعدتها.

وجورباتشوف هو افضل زعيم سوفياتي بلا منازع. وكل من يخلفه سيكون بالغ السوء، لسبب واحد: اذا ذهب جورباتشوف، ذهب الاتحاد.

وهذا هو ما انجزه جورباتشوف: اعاد الاستقلال لدول اوروبا الشرقية بعد ٤٥ عاما من ديكتاتورية الشيوعية.

ورفع غطاء القمقم الذي ظل يمور بضيق السوفيات وغضبهم. ولا شك انه لم يفعل ذلك، لانفجر القمقم مثلما حدث في رومانيا. وبفضله ادرك الروس ان الثورة البلشفية كانت اكبر كارثة في التاريخ، وان ستالين قتل من الناس اكثر ممن قتلهم هتلر، وان المستوى المعيشي لمعظم المواطنين السوفيات ليس افضل مما كان عليه الحال ايام الاباطرة.

وعلى جورج بوش ان يقنعه الان بسحب جيوشه من اوروبا الشرقية، والسماح لالمانيا الجديدة ان تقرر مصيرها بنفسها: ان تنضم للناتو مثلاً وعلى بوش ايضا ان يجد لجمهوريات البلطيق مخرجا من الحكم السوفياتي.

ومقابل ذلك فلتمد واشنطن يدها لانتشال الرجل وشعبه من الهاوية.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

الوقت مهيأ للعرب اذا...؟!

بقلم: احمد ابوالفتح

** العالم في انتظار ما ستسفر عنه اجتماعات الملوك والرؤساء العرب.

** يندر ان يصل الاهتمام العالمي باجتماعات القمة العربية الى الدرجة التي وصل اليها الآن على اثر الاعتداءات الوحشية التي تعرض لها ويتعرض لها الفلسطينيون ابتداء من يوم الاحد الماضي حتى اليوم.

** لقد تعودت الدول غير العربية على اعتبار اجتماعات القمة العربية لا تزيد عن كونها مظاهرة سياسية تنتهي الى قرارات لا تحظى بالاهتمام العالمي ولكن الوحشية التي تم بها قتل الفلسطينيين والبسالة التي يقاوم بها شعب لا يملك أي سلاح في مواجهة جيش اسرائيل الذي يستعمل احدث الاسلحة. والارتفاع الرهيب في عدد القتلى والجرحى قد حرك الفضول لمعرفة ماذا ستسفر عنه اجتماعات القمة العربية.

الفرق بين وضعين

الوضع الاسرائيلي يختلف اختلافا بالغ الاهمية عن الوضع العربي.

* اسرائيل برأسها اسحاق شامير وهو يتصرف في امورها بيد مطلقة.

* العرب نظرا لكثرة عدد الدول واختلاف ظروف كل دولة وارتباطات الرؤساء الدولية لا تجمعهم ارادة واحدة اللهم الا في اصدار بيانات التأييد للحق العربي وبيانات الاستنكار للاعتداءات الاسرائيلية.

** شامير يده مطلقة يتصرف وينفذ برنامجا محددا غير عابىء بردود الفعل الدولية لتصرفاته بينما العرب ليس لديهم خطة واضحة يرتبط القادة العرب بتنفيذها.

** هذا الفرق الضخم بين الوضعين يجعل خطة شامير تحقق اهدافا مرسومة بينما العرب لا يملكون بالمقابل الا ما تقوم به الانتفاضة المباركة ولولا المساعدات المادية التي يقدمها عدد قليل جدا من الدول العربية للمقاومة الفلسطينية لاختفى تماما التأييد العملي من جانب الدول العربية للقضية الفلسطينية.

ولكن ما هي خطة شامير؟

خطة شامير لها اهداف محددة يسعى الى تحقيقها وكي يستطيع ان يحققها يجب ان يعمل على استمرار سيطرته على الحكم لأطول مدة ممكنة.

لهذا عندما اصطدم بالاختلاف العنيف مع حزب العمل الذي كان يشاركه الحكم قرر استبعاد شيمون بيريز رئيس ذلك الحزب عن الوزارة مقدرا ان تصرفه هذا سيوصل الى سقوط الحكومة وهذا يتيح له ـ أي لشامير ـ ان يبقى رئيسا للحكومة حتى تتكون حكومة جديدة وكان يدرك ان بيريز لن يفلح في تكوين حكومة وان التكليف بتشكيل الحكومة سينتهي اليه. فاذا استطاع ان يؤلف حكومة تحظى بتأييد الاغلبية في البرلمان يكون قد تحقق له ما اراد واذا لم يستطع فانه قد يعرض على حزب العمل الاشتراك مرة اخرى معه في حكومة ائتلافية وفق الشروط التي يمليها. فاذا رفض حزب العمل قبول الشروط يلجأ الى حل البرلمان تمهيدا لاجراء انتخابات جديدة... وطوال هذه المدة حتى تنتهي الانتخابات ويتم تشكيل حكومة جديدة يظل شامير يحكم.

وشامير يقدر قيمة الوقت لذلك لا يضيع يوما دون ان يخطو ببرنامجه خطوة للامام.

** استعاد شامير العلاقات الدبلوماسية مع اكثر من ٢٥ دولة أوربية شرقية وافريقية وانفتح باب الهجرة لليهود السوفييت.

** بينما كانت دول أوربا الشرقية والاتحاد السوفييتي تتردد في نقل يهود السوفييت على طائراتها الى اسرائيل اذا بهذه الدول تتنافس على نقلهم حتى دولة فنلندا المحايدة اعلنت مشاركتها في النقل.

** تدل التقارير التي اذاعتها اسرائيل ونشرتها الصحف العالمية ان صادرات اسرائيل والسياحة اليها التي كانت قد انخفضت بسبب الانتفاضة قد استردت الكثر مما كانت قد فقدته.

الاهداف التي يسعى لتحقيقها؟!

* الهدف الأول: استعمال كل الوان العنف الوحشي ضد الانتفاضة والفلسطينيين وزيادة المستعمرات الاسرائيلية في كل الارض المحتلة.

* الهدف الثاني: الوصول عن طريق العنف الى اجبار الفلسطينيين اما للرضوخ او الهجرة.

* الهدف الثالث: اذا ما استطاع اخماد الانتفاضة فسيواصل ضغطه الاقتصادي على الفلسطينيين ومن بين اسلحته الاستعانة باليهود السوفييت وغيرهم مما يتم تهجيرهم من دولهم الى اسرائيل في شغل الوظائف التي كان يرتزق بالعمل منها فلسطينيون.

* الهدف الرابع: وضع العالم امام امر واقع وهو ضم الارض المحتلة لاسرائيل ضما كاملا.

** وشامير مطمئن الى انه اذ يواصل تنفيذ خطته يعلم انه لن يصطدم بأية قوة دولية تستطيع التصدي لجهوده وتعمل على الحد من تنفيذ ما يريد.

** الحقيقة انه لا توجد بين دول العالم الا امريكا هي الوحيدة التي تستطيع الضغط عليه ولكنه وفق تجاربه مع واشنطن يؤمن ان امريكا لن تضغط عليه ضغطاً يؤدي الى توقفه عن تنفيذ اهدافه.

ولا شك ان كل السوابق تؤكد ان امريكا لن تضغط على اسرائيل بل لعلها تؤكد ان واشنطن وان بدا احيانا انها تعارض تصرفات اسرائيل الا انها في حقيقة الامر لا تعلن عن معارضتها الا من باب التمويه على العالم لا اكثر ولا اقل وانها مستمرة في تأييد اسرائيل.

** لهذا السبب لا تحاول اسرائيل ابدا اغراء اليهود الامريكيين المقيمين في امريكا على الهجرة اليها لأن وجودهم في امريكا يحقق لها استعمال نفوذهم في مواصلة اخضاع السياسة الامريكية لحساب اسرائيل.

الانتفاضة مستمرة...

عندما وقع الاعتداء الفظيع الذي ارتكبه اسرائيلي ضد العمال الفلسطينيين في مستوطنة (ريشون لزيون) ثم جرائم الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين والذي زاد عدد القتلى خلال يومي الاحد والاثنين عن ٢٠ قتيلا والمصابين عن ١٢٠٠ مصاب ظهر شامير بعد ظهر الاثنين ليقول: (لقد سيطرنا على الامور وستعود حالا الى وضعها الطبيعي).. هذا التصريح لم يقنع عددا كبيرا من الصحف الاوربية خصوصا في انجلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا اذ اجمعت كثير من صحف هذه الدول واذاعاتها على ان الانتفاضة قد اثبتت وجودها ثبوتا لا يحتمل أي شك

وتقول جريدة (جورنال دي جنيف) المعروفة بدقة وحياد ما تنشر ما يلي: (الواقع ان الاحداث الاخيرة قد اثبتت ان الوهم الاسرائيلي الذي يتصور ان القسوة الشديدة في استعمال الاسلحة القاتلة سيقضي على الانتفاضة هو وهم مضلل وان الحلم بقدرة وحشية القمع ستؤدي الى استسلام الفلسطينيين هو حلم لن يتحقق اما بالنسبة للفلسطينيين الموجودين داخل اسرائيل او الواقعين تحت نير احتلالها والذين لا يجدون أي تجاوب دولي مع حقوقهم التي يطالبون بها فانهم رغم التضحيات القاسية يصرون على حمل اعباء الكفاح وحدهم وقد اثبتوا ابتداء من يوم الاحد ان هذا الاصرار مستمر مهما كان الثمن).

وتتحدث الكثير من الصحف على ادعاء اسرائيل بأن الذي قتل العمال في المستوطنة الاسرائيلية يوم الاحد الماضي (مختل القوى العقلية) بكثير من الشك فالثابت ان الشاب قد اعد لجريمته اعدادا كاملا اذ ارتدى حلة عسكرية وحمل مدفعا وادعى عند ايقاف اتوبيس العمال انه يقوم بالتفتيش مما مكنه من قتل واصابة هذا العدد الضخم من الضحايا.

ولم يغب عن الذاكرة لدى بعض المعلقين اتهام الذي سعى منذ عدة سنوات الى اشعال الحريق بالمسجد الاقصى بأنه مختل القوى العقلية وهو التبرير الاسرائيلي لارتكاب ذلك المجرم جريمته.

الوقت مهيأ للعرب إذا...!!

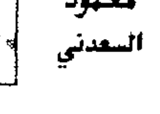
الحقيقة ان الوقت مهيأ للعرب اذا استطاع اجتماع القمة ان يسفر عن قرارات لها خطورتها وتأثيرها في الميدان الدولي.

هل سيتفق القادة العرب على امور محددة يكون لها اثرها ام سينتهي الامر الى قرارات تأييد وشجب...؟!

والسؤال الاخير: هل اذا استطاع اجتماع القمة اتخاذ قرارات لها ثقلها وتأثيرها سيلتزم كل الحاضرين بها؟... الله اعلم

استراحة

يكتبها اليوم
محمود السعدني



بالجهود الذاتية !

اثبت مدرس ابتدائي في مصر فشل جميع المخترعات الحديثة، من الصواريخ عابرة القارات الى الاقمار الصناعية الى البث المباشر الى برامج غزو الفضاء.

المدرس اياه في الخامسة والخمسين من العمر، ويعمل بمدرسة ابتدائية. وهو لم يتوصل الى وضع نظرية جديدة لاثبات فشل هذه المخترعات، ولكنه اثبت فشلها بطريقة عملية وبسيطة ومقنعة جدا.

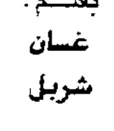
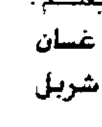
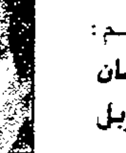
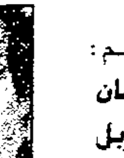
والحكاية ان الشرطة القت القبض على المدرس اياه ووجهت اليه تهمة النصب والاحتيال. وهي لم تقبض عليه وحده، ولكنها القت القبض على آخرين، بلغ عددهم عشرة اشخاص، بينهم بعض السيدات واغلبيتهم موظفون في الحكومة وطلبة بالجامعة. وتبين في التحقيق ان المدرس اياه اقنع الاخرين بقدرته على الاتصال بالعالم الآخر، ومخاطبة الموتى، حتى الذين انتقلوا الى رحمة الله منذ مئات السنين. الاغرب من ذلك انه قدم لبعض المخدوعين خطابات مرسلة اليهم من اجدادهم الاولين. وتمكن المدرس من اقناعهم بضرورة تنفيذ رغبات الاجداد، التي هي في حقيقة الامر رغبات المدرس المحتال واستطاع الحصول منهم على هدايا ثمينة والوان معينة من الاطعمة. ديوك رومي محمرة، ودجاج بلدي وفطير مشلتت وفواكه طازجة، على اساس ان الاجداد الميتين انفتحت شهيتهم لاطعمة الحياة الدنيا. الاشد غرابة انهم عثروا مع المدرس على خطاب من احد المخدوعين يسأله فيه عما اذا كانت الاطعمة التي ارسلها قد لاقت استحسانا عند المرحوم جده. واكتشف المحققون ايضا ان المدرس زعم لهم انه كشف عن كنز فرعوني قديم يحتوي على كمية من الجواهر النادرة التي يمكن من حصيلة بيعها حل مشاكل البشرية كلها ويبدو ان احد اعضاء التنظيم لم يكن يتحلى بفضيلة الصبر. ولذلك اقترح على المدرس استغلال الكنز على الفور لحل مشاكل الجماعة. واستطاع المدرس التخلص من الحاح العضو بانه لم يتلق الاذن بعد لاستغلال الكنز، وان اي مخالفة لاوامر الاسياد ستكون نتيجتها وبالا عليه وعلى كل افراد الجماعة. العجيب ايضا انه كان يطلب من الاعضاء مبالغ من النقود لارسالها الى العالم الاخر. لان بعض الاجداد الطيبين يعانون من مشاكل مالية ولا بد من حلها. وكان الجميع يسارعون الى تقديم المبالغ المطلوبة وكان البعض يسأل احيانا: هل ادت هذه المبالغ الغرض المطلوب ام ان المشاكل لاتزال قائمة؟ ولم يلفت نظر احدهم التغيير العميق الذي حدث للمدرس من امتلاكه سيارة جديدة الى انتقاله لشقة فاخرة الى ارتدائه لملابس غالية الثمن. فقد كان الجميع يؤمنون بأن الرجل مبروك، وبركاته تحل حيثما يحل الرجل. وبالرغم من اعتراف المدرس امام سلطات التحقيق بكل هذه الاعمال، فقد نفى عن نفسه تهمة النصب لانه لم يخدع احدا وان وسيلته الوحيدة لتحقيق اغراضه كانت هي الاقناع وعندما سئل عن مصير الاطعمة التي تلقاها لارسالها الى الاجداد الموتى، قال بانه اكلها وحده وبدون مشاركة من أحد. فقد خشي انكشاف امره اذا دعا افراد الجماعة الى تناول الطعام معه.

اما افراد الجماعة فقد قرروا جميعا انهم لم يشكوا لحظة واحدة في صدقه، وكانوا على استعداد لتلبية رغباته كلها، باعتباره «رجلا خارقا» وعلى اتصال بعالم الارواح.

صحيح، لقد اثبت المدرس اياه فشل كل المخترعات الحديثة، واثبت ايضا انه يمكن مواجهة موجة الغلاء الرهيبة... بالجهود الذاتية!

ديغول وميتران: شهر المقارنات المؤلمة

بقلم: غسان شربل

احيانا تلتجيء الامة الى رجل كما يسارع الصغير الى حضن امه للاحتماء من الخطر الداهم. واحيانا تتجمع ارادة امة في ارادة رجل فيتحول مظلة ودليلا فيرسم لها الطريق وتذهب معه. ونادرا ما ترتكب امة عريقة مثل هذا الخطأ الذي ينجب كبارا يكتبون تاريخا في التاريخ ونادرا ما تجد الامة رجلا بحجم الامها وآمالها يستطيع نفض الخوف عن روحها والتردد عن ارادتها.

ربما لهذا السبب نسيت فرنسا ايار (مايو) ١٩٦٨ وتستعد الآن لتمضية حزيران (يونيو) تحت قبعة الجنرال الذي احرق الطلاب قبل ٢٢ عاما دمية تمثله واقتلعوا بلاط الارصفة وكأنهم يقتلعون فرنسا التي فصلها على مقاسه.

نيست باريس صرخات دانيال كوهين بنديت والمخيلة في السلطة، وجنون الحي اللاتيني وها هي ترجع الى رجل «نداء ١٨ حزيران» ومهندس الجمهورية الخامسة.

قبل ان تحتفل فرنسا بمرور مئة عام على ولادة شارل ديغول حاول الكثيرون من السياسيين والكتاب والصحافيين انزال هذا الرجل عن شرفة التاريخ. والفرنسيون مولعون منذ اعوام باعادة كتابة التاريخ ونبش القبور في محاولة واضحة لتفكيك الرموز وفضح الاسرار واضاءة الجانب الآخر من تاريخ الابطال. وبعدما اخضعت جثة هذا الرجل لعمليات مرور متكررة في مشارح المعارضين والنقاد والمؤرخين ها هي تنتصب من جديد قامة فارعة بحجم هؤلاء الذين يظهرون على المنعطفات ليعطوا للاحداث وجهتها وللتحولات بصماتهم.

لن يكون حزيران شهرا ممتعا للرجل الجالس الآن في قصر الاليزيه والذي يصر كثيرون على القول انه يجلس في مكتب ديغول وسيكون الشهر حافلا بالمقارنات المؤلمة خصوصا وان ثلاثة عقود من تاريخ فرنسا الحديث رسمت في هذا الصراع بين الرجلين. فحين غاب ديغول وجد فرنسوا ميتران نفسه يصارع الديغوليين وكان هذه الحرب لن تنتهي الا بغياب المحاربين معا. ويصعب على ميتران ان ينسى كم جلس على مقاعد المعارضة فيما الجنرال جالس في الاليزيه وكيف كان الجنرال الذي لا يعوزه الغرور يخاطب فرنسا من فوق رؤوس الفرنسيين ويتحدث عن فرنسا كأنه فرنسا وكأن للمعارضة على رغم عراقتها ورسوخها تقيم في ضيافة جمهوريته الخامسة

انها قساوة التاريخ ان لا يسمح لرئيس استثنائي بدخول التاريخ الا في الصفحة نفسها المفردة لبطل استثنائي. ووحدها الحروب الكبرى توفر الفرصة للقامات الاستثنائية. ولن ينسى ميتران بالتأكيد انه لم يستطع عبر صناديق الاقتراع ازاحة ديغول وانه حين تولى مقاليد الجمهورية الخامسة وجدها تتسع للجميع ماضطر الى تناسي الكثير من الاتهامات التي كالها لها من منبر الجمعية الوطنية. وفي حزيران حين ستسترجع فرنسا تلك المحطات المضيئة في تاريخ شارل ديغول من نداء فرنسا الحرة الى عبور مطلق النداء في الشانزليزيه غداة التحرير سيجلس ميتران في مقاعد المتفرجين.

لا تستطيع ذاكرة باريس ان تنسى كم كان من الصعب على ديغول اخراج فرنسا من الجزائر وتفكيك ما تبقى من الامبراطورية دون تحويل فرنسا الى دولة هامشية. وقبلها كم كان من الصعب عليه حجز مقعد لـ «فرنسا الحرة» في عالم ما بعد الحرب وسط سخرية تشرشل منه واحتقار ستالين له. ولا تستطيع باريس ان تنسى ان الجنرال الذي كانت لديه فكرة ما عن فرنسا كانت لديه ايضا فكرة ما عن اوروبا «من الاطلسي الى الاورال» وان بدت يومها تفتقر الى الواقعية في ظل الوضع الذي كان قائما في اوروبا الشرقية والذي كان يتطلب اكثر بكثير من انسحاب فرنسا من الجناح العسكري لحلف شمال الاطلسي. وهي لا تنسى بالتأكيد يوم اخذ ديغول بيد اديناور ليعيد لالمانيا ثقتها بنفسها وليطوق الروح الجرمانية باطار اوروبي يروضها.

ولن يدخل في النسيان ايضا كيف افتتح ديغول في ١٩٦٤ القارة الصينية «هذا البلد الاعتق من التاريخ» ليلحق به في بداية السبعينات نيكسون وكيسنجر. لم يتحقق لديغول حلمه بعالم متعدد المراكز لكن تلك السوابق التي سجلها في اكثر من اتجاه عكست رغبته في الاعتراض على العالم الموزع تحت مظلتي موسكو وواشنطن

وبرغم غرور هذا الجنرال الذي كان يسأل نفسه ليعرف ماذا تريد فرنسا فان التجارب اظهرت احترامه لارادة الفرنسيين وانحناءه امام صناديق الاقتراع خصوصا حين غادر القصر اثر هزيمة في استفتاء عادي جدا وكأنه كان يبحث عن فرصة «التفرغ لكتابة التاريخ بعد صناعته» او لأنه اقتنع ان فرنسا باتت قادرة على العيش في ظل الرؤساء العاديين

سيكون شهر حزيران قاسيا على الخصم الاول لديغول وقاسيا على الورثة ايضا فعلى مدى الاعوام الماضية حاول جاك شيراك عبثا ان يستعير نمرة الجنرال لكن فرنسا لم تذهب الى الموعد الذي ضربه لها فاكتفى بمرور سريع في قصر ماتينيون و«التعايش» مع ميتران وباقامة طويلة في بلدية باريس وعينه دائما على الاليزيه.

ولعل المثل الاوضح هو ان الفرنسي يستطيع ان يكون غير مؤيد لشيراك وغير معارض له في حين كان عليه ان يكون مع ديغول او ضده وديغوليا بدرجة ما في مرحلة ما.

شهر المقارنات المؤلمة لن ينتهي بالتأكيد لصالح ميتران لكنه لن يلغي بالتأكيد اهمية الرئيس الحالي فالاول صنع الجمهورية الخامسة والثاني اكد نجاحها ورسوخ مؤسساتها. الاول بحث لفرنسا عن قامة دولية والثاني ضمن لها موقعاً مميزا على المسرح. الاول قاد الفرنسيين بوهج التاريخ والثاني قادهم بجاذبية الافكار وواقعيتها وحين جاء موعد الولاية الثانية منحوه من الارقام ما بخلوا به على الجنرال. الاول حلم باوروبا والثاني منهمك بترتيبها وان بدا ان الموضوع الالماني فاجأه او سبق قدرته على التوقع. الاول حارب الشيوعيين محاربوه والثاني حالفهم فحولهم الى حزب صغير في الجمهورية الخامسة.

انها قساوة التاريخ وقساوة الشعوب ايضا. صفحة واحدة لرجلين: واحد يرتدي بزة عسكرية ويغرف من محبرة التاريخ والثاني يحمل وردة حمراء ويكتب ليناف الاول حتى في الكتابة

أخطار البث الاعلامي المباشر على الصحوة الإسلامية:

محمد سليم العوا: المطلوب تطوير موادنا الاعلامية والالتزام بالصدق

محمد عمارة: احياء التدين والشعور بالتميز الحضاري والخصوصية الثقافية

فهمي هويدي: يجب بلورة البديل الأدبي والفني الراقي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اذا كانت الحرب والصراع بين المسلمين وغيرهم قامت من قبل على صراع البارود والمدافع.. فان عصر الكلمة والاعلام هو التحدي الحقيقي الذي سيبرز في المستقبل مدى قوة الامم وعظمة الشعوب.

فالبث الاوربي العالمي سيفتح مجالات وافقا رحبة واسعة امام نقل الثقافات الاخرى والقيم والعادات والعلوم.

والتساؤلات المثارة حول البث العالمي الجديد لخذت اشكالا والوانا تتطلب في النهاية ان تحدد الامة الاسلامية موقعا صريحا وواضحا يزيل المخاوف ازاء هذا الجديد الاعلامي ويخلق نوعا من المناعة ضد اي سموم قد تهز شباب الامة الاسلامية وتدمر اخلاق امتنا.

هل نبحث عن السدود التي تحول دون وصول هذا البث الى ديار المسلمين؟

هل ننتقي منه ما يفيد ونرفض ما يضر؟

هل نتركه على عواهنه في مقابل خلق مناعة دينية قوية تحول بينه وبين التأثير على شبابنا؟

«الشرق الاوسط» التقت عددا من المفكرين والعلماء في مصر في محاولة للاستزادة من وجهات النظر الاسلامية حول هذا الموضوع..

البداية كانت مع الكاتب الاسلامي فهمي هويدي حيث اوضح:

- ان المشكلة معقدة لانها وثيقة الصلة بالنموذج الحضاري الذي يريد العالم العربي ان يتخيره لنفسه. بمعنى انه ليست هناك رؤية ثابتة واتفاق كامل حول النموذج الحضاري الذي نريده.. هل نريد نموذجا حضاريا غربيا ام قيما ثقافية اسلامية؟!

فالموقف من الرؤية الحضارية ينعكس على مختلف الاشياء.

والتوجه نحو هذه الرؤية هو الذي يحدد ملامح وسمات الاشياء وهذا يتطلب ضرورة الاتفاق اولا على الرؤية المستقبلية للامة والمثل الاعلى الذي نبحث عنه بحيث نتعامل من خلاله مع اي شيء ونحدد ما اذا كان هذا الشيء مفيدا او غير مفيد.

بالاضافة الى تحديد الهوية، فان الاعلام العربي مطالب بتوجه قيمي حقيقي لمواجهة اي محاولة للاخلال بقيم الامة، فهناك شكوى من التلفزيون انه اداة خطرة في بث البرامج، وهذا يتطلب ان يقدم التلفزيون البرامج المحصنة والمواجهة لبرامج التغريب يكون فيها النموذج المحصن للشباب والاجيال ويربي فيهم التوجه الصحيح وعامل الانتقاء الصحيح، حتى لا يقعوا فريسة لكل غث وسمين.

ويضيف فهمي هويدي قائلا: البث الاعلامي لن يكون خطره قاصرا على جماعة بعينها او فئة بعينها ولن يشكو منه اصحاب الصحوة الاسلامية فقط وانما سيشكو منه الجميع، لانه في المقام الاول توجه حضاري غربي في مواجهة قيم واخلاق الشرق الاسلامي. ولهذا فان كل الاطراف يجب ان تدعو نفسها وتتحمل المسؤولية ازاء هذا البث. ففي بريطانيا عندما قدمت الافلام الجنسية الفاضحة اخترعوا اجهزة للتشويش الداخلي في الاجهزة لمواجهة هذه السلوكيات غير المسؤولة.

ويقترح فهمي هويدي عددا من الاولويات لمواجهة البث المباشر:

- اولها: التربية الذاتية للفرد والتي تكسبه مناعة ضد اي انحراف من المنطلق الايماني (وكل انسان ألزمناه طائره في عنقه).

- وثانيها: التربية من خلال المدارس والمؤسسات الاجتماعية التي يجب ان تخرج من اللامسؤولية الى المسؤولية الكاملة ازاء تربية الاجيال تربية سليمة.

- وثالثها: من خلال وسائل الاعلام وما يمكن ان تقدمه من برامج تواجه اي محاولة للتغريب.

ويؤكد الكاتب الاسلامي فهمي هويدي على ضرورة خلق البديل بألا يقف المسلمون مكتوفي الايدي عن الابداع الادبي والفني الراقي بحجة التحريم او بعدم المقدرة على خلق النموذج الفني والادبي الذي يكون بديلا لنماذج الاسفاف وذلك من خلال خلق كوادر فنية وادبية قادرة على مواجهة تحديات العصر الادبية والثقافية.

وكذلك احياء والاهتمام بمشروع القمر الصناعي العربي (عربسات) لمواجهة البث الاعلامي الغربي وخلق نموذج عربي موحد يخلق الكيان العربي والاسلامي في ثقافة العقل المسلم.

وحذر من التباطؤ والتكاسل لان ذلك سيكلف الامة الكثير والكثير في المستقبل.

ويتفق الدكتور محمد سليم العوا مع فهمي هويدي في التأكيد على ان خطر البث المباشر لن يكون على الصحوة الاسلامية وحدها وانما سيصيب كل اطراف وعناصر الامة من خلال ما يقدمه من افكار ومعلومات ورؤى مخالفة.

الا انه يرى ان للبث المباشر اثرا مزدوجا احدهما اثر طيب يتمثل في توسيع قاعدة المعرفة بما يجري في العالم من تقدم وتغيرات ويعطي مساحة اكبر للانسان العربي والمسلم بالمساهمة في حضارة الغرب المتقدم والتعرف عليها، لا سيما ان معظم الاجهزة الاعلامية في العالم الثالث تنحدر من رغبة الحكام فقط. والثاني الاثر السيء الذي يتمثل في المخاوف من اللااخلاقيات التي ينتهجها المجتمع الغربي كالاباحية والقيم المفتوحة والتي يمكن ان تؤثر على شبابنا.

ولكن ينبغي على الامة ان تواجه هذا ليس بمنع الارسال او التشويش وانما بتحسين الارسال من حيث المادة التي تقدم للجماهير وتقديم الصدق والحقائق من خلال اعلامنا العربي والاسلامي.

البث فيه خطر كبير

كما ان للمفكر الاسلامي الدكتور محمد عمارة رأيا يخالف في ان هناك وجه استفادة من البث المباشر..

فيقول: انه يجب ان نستحضر خبرة امتنا مع الحضارة والثقافة الغربية اذا اردنا ان نتحدث عن تأثيرات البث الاعلامي.. فمن معالم هذه الخبرة ان الغرب يهتم بأن يوجه الينا من حضارته ما لا نحتاج اليه وما لا يدعم هويتنا الثقافية المتميزة وهويتنا الحضارية الخاصة وانما يهتم بأن يصدر الينا نمط حياته غير الملائم وطريقته في النظر الى الكون والحياة والفلسفات والمعتقدات وهي التي بينها وبين خصوصيتنا الاسلامية فوارق اساسية واكيدة. فطوال تاريخ الاحتكاك به عبر قرنين من الزمن يحجب عنا العلم النافع او على الاقل لا يسهل لنا سبل اكتسابه بينما يغرقنا فيما يسلبنا هويتنا الثقافية والحضارية.

ومما يزيد من خطر البث المباشر ان الامة الاسلامية قبل البث كان لها هامش من حرية الاختيار لثقافة الغرب وفكره وبعد البث ستتقلص هذه المساحة تماما ان لم تكن مهددة بالزوال.

فالغرب سيفرض علينا ما يضرنا فكريا وثقافيا وبنوع من الاغراء يصل الى حد الاكراه، ذلك ان الغرب يعرض قيمه وانماط سلوكه وتعامله مع قضايا نمط العيش واللذة والشهوة والانانية والجنس والعنف وغيرها من انماط الفكر والعيش التي تطغى على اغلب المادة الاعلامية التي يهتم بتصديرها الينا.

وازاء هذا الوباء الجديد والطاعون القادم والايدز الفكري الذي يفقد شعوبنا مناعتها الفكرية والثقافية والحضارية يجب ان نحارب في جبهتين على المستوى العالمي لنحجم هذا الخطر القادم بتعزيز قواعد التعامل بين الحضارات التي هي اشبه ما تكون بالحماية الجمركية بالنسبة للصناعات الوطنية فيكون لكل حضارة ولكل امة ولكل دولة خيار وموقع ورأي في العلاقات الثقافية وفي العلاقات الحضارية. وعلى الجبهة الداخلية حيث احياء الدين والعقيدة الدينية على وجه الخصوص، فاحياء التدين بالتوعية بالتميز الحضاري والخصوصية الثقافية نستطيع ان ننمي قدرات وملكات الضمير المسلم الحي والقوي والقادر على ان يغلق اجهزة الاستقبال امام هذا الوباء. بل يجب ان ننظم وسائل التشويش وان نسن القوانين التي تساعد الشعوب على ان تقف امام هذا الوباء.

شقان للبث المباشر

اما الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الاعلام بالجامعة الازهرية فيؤكد: ان البث المباشر له شقان.. شق ايجابي وشق سلبي.. الشق الايجابي هو ربط المجتمعات النامية والمتخلفة بمعطيات العصر من تكنولوجيا وثقافة وفنون، اذ ان هذا العالم قد احرز تقدما كبيرا في مختلف ميادين العلم والمعرفة والثقافة، كما احرز تقدما هائلا في ميادين التكنولوجيا واذا حمل البث الاعلامي هذه المعارف والعلوم والثقافات فان اثره سوف يكون ايجابيا ويترك مردودات طيبة للمجتمعات النامية. ام الجانب السلبي فهو نقل مفاهيم وعادات وقيم سلبية لا تتفق بل تتنافر مع قيم ومثل المجتمعات الاسلامية بصفة خاصة ذلك ان دول الغرب تعمل في اطار من السلوك يختلف في كثير من مناحيه عن الاطار الذي تعمل من خلاله المجتمعات المسلمة.

فالعنف والجريمة والجنس من ابرز السلبيات التي يمارسها الافراد في المجتمعات الليبرالية والغربية بشكل طبيعي. وعندما تنقل هذه الاخلاقيات السلبية الى العالم الاسلامي فسيكون لها اثر مدمر لا سيما ان مستوى النضج الاسلامي والمناعة الايمانية ليس متوفرا في ظل الوضع القائم في المجتمعات الاسلامية.

الدين اولا واخيرا

والحصانة الوحيدة هي التدين الحقيقي والايمان بالله سبحانه وتعالى والتحصن تحصينا اسلاميا وقيميا ووطنيا متعمقا يمكنها من ان تنتقي وتدرك وتميز بين الغث والسمين فان الافراد سوف يسقطون في هاوية هذه المفاهيم المرذولة.

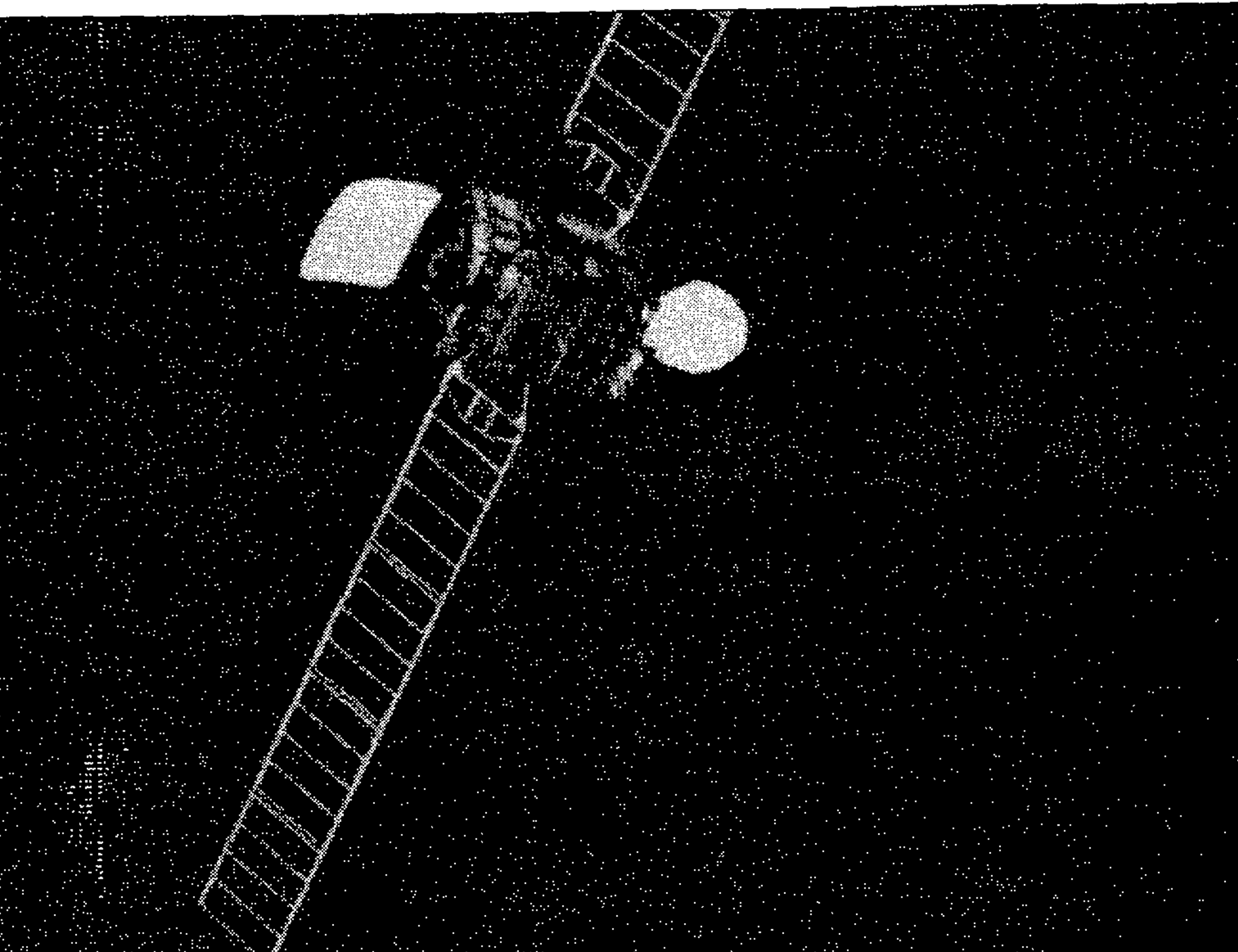
ويطالب الدكتور محيي الدين بضرورة خلق استراتيجية اعلامية وتعليمية وتربوية يجب ان تبدأ فورا ولا مجال للتسويف فيها او التأجيل لان الخطر القادم لن يؤجل حتى نستعد له.

ويتفق د. محيي الدين مع فهمي هويدي بضرورة الاسراع باطلاق القمر الصناعي العربي عربسات وتقويته وتدعيمه لكي يمد اجهزة الاستقبال العربية والاسلامية بالمفاهيم والقيم الاسلامية العربية حتى تستطيع الشعوب الاسلامية ان تستغني فيما بينها بهذا القمر الصناعي عن البث المباشر من اوروبا.

ويطرح الدكتور محيي الدين فكرة اكثر تقدما وهي ضرورة المشاركة المباشرة في هذا الارسال العالمي والذي قد يفيد في تقديم الثقافة الاسلامية وهذا يتطلب اتخاذ الخطوات المعقولة والسليمة من اجل التمكين لاعمال اسلامية من ان تبث عبر هذا الارسال سواء من حيث المساحة المسموح بها او من حيث العمل الجيد الذي يقبل عالميا.

التشويش مرفوض

ويرفض الدكتور محيي الدين عبد الحليم فكرة التشويش لانها ليست اسلوبا امثل لان تاريخ الاعلام العالمي يؤكد ان الوسيلة الاقوى تكون لها الغلبة دائما وهذا البديل وان كنا سنستخدمه بنسبة ولفترة فهو بديل غير دائم وغير صحيح.



عربسات .. هل هو قادر على مواجهة البث الاعلامي الغربي؟

بسم الله الرحمن الرحيم

آية لقرآن كريم

وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (٥٣) وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنفُسَكُم بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (٥٤) - البقرة - صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.١١	٥.٣٩	١٢.١٨	٣.٣٣	٦.٥٧	٨.٢٧
المدينة المنورة	٤.٠٣	٥.٣٤	١٢.١٨	٣.٤٢	٧.٠٤	٨.٣٤
القدس الشريف	٣.٠٠	٤.٣٦	١١.٣٨	٣.١٨	٦.٣٨	٨.٠٧
الرياض	٣.٣٤	٥.٠٦	١١.٥٠	٣.١٤	٦.٣٦	٨.٠٦
القاهرة	٤.١٦	٥.٥٧	١٢.٥٢	٤.٢٨	٧.٤٧	٩.١٧
الخرطوم	٣.٥٤	٥.٢٤	١١.٤٦	٣.٠٣	٦.١٧	٧.٣٠
الرباط	٣.٣٣	٥.١٧	١٢.٢٩	٤.٠٩	٧.٣٣	٩.١٦
تونس	٣.١٩	٥.٠٥	١٢.٢٣	٤.٠٧	٧.٣٠	٩.١٤
الكويت	٣.١٩	٤.٥١	١١.٤٥	٣.٢٠	٦.٣٩	٨.٠٨
ابوظبي	٤.١٨	٥.٣٨	١٢.٢٦	٣.٥١	٧.٠٨	٨.٣٨
المنامة	٣.١٠	٤.٤٧	١١.٣٥	٣.٠٣	٦.٢٣	٧.٥٣
الدوحة	٣.١٦	٤.٤٦	١١.٢٩	٣.٠٧	٦.١٥	٧.٤٥
مسقط	٤.٠٠	٥.٢٠	١٢.٠٨	٤.٠٥	٦.٥١	٨.١٦
صنعاء	٤.١٢	٥.٢٢	١٢.١٥	٣.١٥	٦.٣٦	٧.٣٦
عمان	٢.٥٦	٤.٣٠	١١.٣٢	٣.١٣	٦.٣٥	٨.٠٨
بغداد	٣.٢٣	٤.٥٣	١٢.٠٥	٤.٣٥	٧.٠٥	٨.٢٥
اسطمبول	٤.٣٨	٦.٣٧	٢.٠٢	٦.٠١	٩.٣٦	١١.١٦
نيقوسيا	٢.٥٣	٤.٣٥	١١.٤٥	٣.٣٢	٦.٥٣	٨.٢٨
اثينا	٤.١٨	٦.٠٦	١.٣٣	٥.١٦	٨.٣٩	١٠.٢٠
لندن	٢.٥٦	٤.٥٦	١٢.٥٨	٥.١٥	٩.٠١	١١.٠٠
باريس	٣.٤٧	٥.٥٦	١.٤٩	٦.٠١	٩.٤٠	١١.٤٠
روما	٣.٣٨	٥.٤٠	١.٠٨	٥.٠٩	٨.٣٥	١٠.٢٨
بروكسل	٣.٣٤	٥.٣٩	١.٤١	٥.٥٧	٩.٤١	١١.٣٦
مدريد	٤.٥٣	٦.٤٩	٢.١٣	٦.١٠	٩.٣٥	١١.٢٣
جنيف	٣.٣٦	٥.٥١	١.٣٤	٥.٤٢	٩.١٥	١١.١٩
فيينا	٢.٥٢	٥.٠٢	١٢.٥٣	٥.٠٤	٨.٤٢	١٠.٤٢
برلين	٢.٥٤	٤.٥٥	١.٠٥	٥.٢٤	٩.١٣	١٠.٠٤
فرانكفورت	٣.١٩	٥.٢٥	١.٢٤	٥.٣٨	٩.٢٠	١١.١٧
ميونخ	٣.١١	٥.٢١	١.١٢	٥.٢٣	٩.٠٠	١١.٠١
ستوكهولم	٢.١٤	٣.٥٢	١٢.٤٦	٥.١٨	٩.٣٩	١١.٠٨
كوبنهاجن	٢.٥٩	٤.٤٠	١.٠٨	٥.٣٣	٩.٢٤	١١.١٧
لوس انجليس	٤.٠٥	٥.٤٤	١٢.٥١	٤.٣٦	٧.٥٧	٩.٣٠
امستردام	٣.٢٩	٥.٢٩	١.٣٩	٥.٥٧	٩.٤٦	١١.٣٨
زيوريخ	٣.٢٤	٥.٣٧	١.٢٤	٥.٣٤	٩.١٠	١١.١٢
نيويورك	٣.٣٢	٥.٢٩	١٢.٥٤	٤.٥٢	٨.١٧	١٠.٠٧
واشنطن	٣.٥٥	٥.٤٧	١.٠٧	٥.٠١	٨.٢٥	١٠.٠٨
شيكاجو	٣.١٩	٥.٢٠	١٢.٤٩	٤.٤٩	٨.١٦	١٠.٠٨
هيوستن	٤.٥٠	٦.٢٢	١.٢٠	٤.٥٦	٨.١٦	٩.٤٢
مونتريال	٢.٠٨	٤.٢٤	١٢.٠٤	٤.١١	٧.٤٣	٩.٤٨

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك.

المجلس القومي للمساجد في المالديف يقوم بمتابعة المشاريع والأعمال والبرامج المختلفة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

تشهد الساحة الاسلامية في جمهورية المالديف نشاطاً مكثفاً في العديد من الاتجاهات التي تخدم الدعوة وأبناء المسلمين هناك.

وقد أفادت التقارير الواردة إلى الرابطة ان الامانة العامة للمجلس القومي للمساجد في المالديف قامت بمتابعة المشاريع والأعمال والبرامج المختلفة التي تم اقرارها في وقت سابق.

وأشارت التقارير الى مسجد جزيرة فيدو الخاص في اقليم «ادو» الذي تم وضع حجر الأساس له في عام ١٩٨٦ ليتسع لسبعمائة مصل، حيث كلف المجلس المحلي للمساجد في المالديف الادارة العامة للشؤون الدينية بتنفيذ المشروع ومتابعة اعماله بالتعاون مع وزارة شؤون الاقاليم. ومن المقرر ان يتم انجاز هذا المشروع خلال هذا العام (١٩٩٠).

وفي مجال القومية الدينية ونشر الوعي الاسلامي عبر وسائل الاعلام المختلفة، فقد أوضحت التقارير أن المجلس المحلي للمساجد يقوم بالاشراف على عدة برامج منها برنامج درس الاسبوع، حيث يقام على هيئة حلقة دراسية في مسجد السلطان محمد تكرفان الأعظم الكائن في المركز الاسلامي في ماليدف عقب صلاة العصر من كل يوم خميس، وقد أوصت الامانة العامة للمجلس في وقت سابق باقامة هذه الحلقة بصفة دورية في جميع مساجد العاصمة التي تقام فيها صلاة الجمعة. كما أوصت اللجنة بتغيير وقت البرنامج إلى ما بين صلاتي المغرب والعشاء، ويقوم على هذا البرنامج كبار العلماء المالديفيين بالقاء الدروس حول تفسير آيات من القرآن الكريم أو شرح الاحاديث النبوية الشريفة.

كما يشرف المجلس على مجلة «المنبر» التي تصدر كل ثلاثة أشهر بهدف زيادة الوعي الاسلامي، ويشارك بالكتابة فيها كبار العلماء وأعضاء المجلس المحلي للمساجد في المالديف.

وأضافت التقارير ان المجلس يشرف أيضاً على برنامج «نور على نور» وهو برنامج اذاعي اسبوعي يتناول موضوعات دينية واجتماعية مختلفة تعالج المشاكل العصرية في ضوء تعاليم الاسلام الغراء. هذا بالاضافة الى برنامج «نور الهداية» وهو برنامج تلفزيوني بدأ بثه لأول مرة في شهر رمضان الماضي.

وأشارت التقارير أيضاً إلى بعثات التوعية الدينية الى الجزر والاقاليم، حيث تتناول هذه البعثات مشاكل كل جزيرة بما يتناسب معها من برامج دينية ومحاضرات ودروس لمعالجة هذه المشكلات، كما يقوم المجلس المحلي للمساجد بالتعاون مع الادارة العامة للشؤون الدينية ومعهد الدراسات الاسلامية بتقديم برامج خاصة لاحياء شهر رمضان وذلك بإقامة حلقات دراسية ووعظ وإرشاد في مساجد العاصمة واقامة صلاة التراويح في شتى مساجد البلاد في كل عام.

وأكدت التقارير الواردة ان المجلس المحلي للمساجد في المالديف يقوم بعملية مسح شامل لجميع المساجد في مختلف اقاليم البلاد وجمع المعلومات عنها وتسجيلها في استمارات خاصة معدة لهذا الغرض، حيث تمكن المجلس خلال العامين الماضيين من مسح جميع المساجد الموجودة في ستة عشر اقليماً من مجموع الاقاليم المالديفية العشرين، وذلك تمهيداً لاعداد دليل خاص عن مساجد المالديف باللغات المحلية والعربية والانجليزية يتم الانتهاء منه قبل انتهاء هذا العام بإذن الله تعالى.

هذا، وقد قرر المجلس في اجتماعاته التي عقدت مؤخراً في العاصمة المالديفية حال اقامة ندوة اسلامية ودورة تدريبية للدعاة وائمة مساجد البلاد خلال هذا العام على غرار الندوة الاسلامية والدورة التدريبية اللتين اقيمتا في المالديف عام ١٩٨٥ بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.

كما قرر المجلس العمل على فتح فصول قرآنية في جميع الجزر الآهلة بالسكان والبالغ عددها مائتي جزيرة بهدف تعليم أبناء المسلمين تلاوة القرآن الكريم وتحفيظه للصغار بالتعاون مع معهد الدراسات الاسلامية التابع لوزارة التربية والتعليم المالديفية والامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي. كما قرر المجلس فتح صندوق خاص باسم صندوق المسجد لجمع التبرعات والهبات التي يقدمها ذوو الاحسان لاستخدامها في صيانة المساجد وترميمها وفرشها. كما قرر المجلس الاكثار من برامج التوعية الدينية عبر الاذاعة المرئية والمسموعة والمكتوبة وإيفاد البعثات الدينية إلى الأقاليم لهذا الغرض.

هذا، وقد أعرب أعضاء المجلس في رسالة بعث بها الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي والمجلس الأعلى العالمي للمساجد في الرابطة عن شكرهم وتقديرهم للرابطة والمجلس التابع لها على المساعدات التي يتلقاها المجلس المحلي للمساجد في المالديف من الرابطة منذ انشائه بما يساعده على اداء دوره المأمول من أجل خدمة الاسلام والمسلمين في المالديف.

حرق الدم

المطارحات

تتفاعل الذاكرة مع التاريخ والفن والادب فتثمر الشعر، وكان احتكاك الشعراء يشعل القرائح فتتمايل القدرات ابداعاً، وكانت المطارحات الشعرية فناً خاصاً لا يجيده كل الشعراء سواء ما كان فخراً او حماساً او مدحاً في عصر القبائل المبكر او ما كان انتقاداً وهجاء في العصر الاموي لجرير والفرزدق، او ما كان تناولاً تلقائياً مسلياً في عصر ابي نواس او حتى ما كان استعراضاً ذكياً للتراث الثقافي عند شعراء العصر الحديث تغذي الجلسات والاسماء والاحتفالات لتصنع نوعاً من الزهو السعيد.

وانتهى عصر المطارحات الشرعية بزوال مجالس الانس والبهجة، حيث اصبح النظم الشعري صناعة تعتمد على الورق والقلم دون الاحتكاك التلقائي، فقد تقلطحت الذاكرة الشعرية وفقدت حدتها وجدتها وطرافتها تحت وطأة السيول الكاسحة من اعلى ربى التليفزيون والفيديو ولا يمكن لك الآن ان تستثير شاعراً لينشد شعراً دون استعداد مبكر ولا تستطيع ان تدفع بشاعر كي يناجز شاعراً آخر مهما اشتعلت القرائح. وحتى الشعراء الشعبيون الذين كانوا يمارسون الالقاء الفوري عند الاحتدام، فقدوا هذه القدرة واصبحوا يعدون أشعارهم مسبقاً.

وبانتهاء عصر المطارحات جفت منابع القدرات الاستعراضية والتي تعتمد على بيت شعري معروف، فينسج الشعراء على نوله القصائد الساخرة او المعارضة او المؤيدة في تلقائية جميلة ورائعة، تستثير في الذهن تفاعلاً مع التاريخ والتجارب والفن والادب، وتجعل من التجربة الشعرية بوتقة ملتهبة بالاداء والادراك والذكاء، حتى وصلنا الى عصر لم تعد الذاكرة تحتفظ بشيء من التاريخ الشعري، وان احتفظت بشيء فهو الباقي من عصور المدارس والتعليم، ولم يعد الشاعر الحديث يحفظ نصوص زملائه ومنافسيه، فقد هربت الاشعار ولم تعد تحط على الذاكرة العصرية ذات السطح المنزلق الملون البائس الجميل.

محمد مستجاب

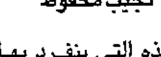
النبع الذي يستقي منه الادب

بعد غيبة خمسة عشر عاما

بقلم أحمد عباس صالح







نجيب محفوظ — طه حسين

يستقي الادب ـ في اي مجتمع ـ من الثقافة العامة المتاحة في زمنه، وربما كان صحيحا ان عالم الادب له استقلال خاص، فالشعر ينبع من تقاليد الشعر الموروثة والمعاصرة، وسواء كان الشاعر متمردا على تقاليد هذا الشعر او متمشيا معها ومتمسكا بها. ففي الحالتين يتحرك الشاعر الجديد في إطار هذه المملكة الواسعة العريقة، مملكة الشعر يخرج او يثور او يتبع.

ومع ذلك فان هذه المملكة الشعرية مظهر من مظاهر ثقافة هذا المجتمع وعلامة من علامات هذه الثقافة، ونسق من انساق نشاطه، وجزء رئيس من بنيته العلوية التي تكشل جهازه العصبي وعقله المفكر. ولهذا فان الشعر ـ على الرغم من خصوصيته، وربما على الرغم من تاريخه الخاص ـ ينهل من المجتمع ويتأثر بتحولاته وتنعكس عليه الحالة النفسية العامة الناتجة عن ظرف تاريخي او اجتماعي معين.

والادب العربي المعاصر وخاصة ادب الرواية والقصة القصيرة له طابع تشاؤمي حزين. واذكر في مطلع الخمسينات انني ذهبت انا ويوسف ادريس الى طه حسين في بيته لنتسلم مقدمة كتبها لمجموعة من القصص اختارتها دار نشر «النديم» حينذاك، وقد ضمت هذه المجموعة قصصا لغالبية الكتاب في ذلك الوقت بما فيهم يوسف السباعي واحسان عبد القدوس. وكانت لي في هذه المجموعة قصة وكان ليوسف ادريس قصة. وقال لنا طه حسين انه لاحظ في قصص الشبان بشكل خاص نظرة تشاؤمية حزينة، فضلا عن الاغراق في وصف الواقع بما قد يشذ عن جماليات الادب.

وكانت هذه الملاحظة صحيحة، ولعله كان يقصد القصص التي كتبناها نحن، حيث كنا نعتبر الكتاب الشبان حينذاك.

● فيما بعد واثناء عنايتي بسيرة عنترة بن شداد لاحظت ان هذا الفارس الشاعر لا يغلب ابدا، وان سيرته كتبت من منطق شديد التفاؤل، وكان الامر كذلك بالنسبة للسير الشعبية الاخرى كسيرة بني هلال والاميرة ذات الهمة ثم قصص الف ليلة وليلة والسندباد الذي تعرض لأهوال كبرى وكان ينجو دائماً ويجد مهربا من كل مأزق.

وفي المقابل فان ادب الرواية المعاصر كان ابطاله يحبطون دائما، وكثيرا ما تبدو الاقدار كما لو كانت متربصة بأبطال هذه القصص، ففي اعمال نجيب محفوظ مثلا كان خير الناس يموتون، وكانت الخواتيم تكاد ان تغرق في يأس كامل. ومن الصعب ان يجد القارئ مخرجا. وربما تضفي القصص على قارئها احساسا بالحزن والمرارة. ولا يختلف نجيب محفوظ عن غيره من الكتاب في هذا الجانب وان كان يختلف في المقدرة الفنية وفي طريقة التعبير.

والحق ان من يتأمل الحياة البشرية يجد انها تتعرض دائما للخطر، وتواجه دائما مأزقا ما. ولكنها وعلى مدار التاريخ، تجد مخرجا. وعلى الرغم من ان هذا هو الدرس الرئيس الذي يتعلمه الانسان، الا انه في مراحل الاحباط قد ينسى هذا الدرس وتبدو الحياة كما لو كانت محبوسة في شرك لا مخرج منه.

حين ظهر الأدب الشعبي العربي كان العرب كافة احرارا، كانوا يقاتلون ينتصرون وينهزمون ولكنهم لم يقعوا تحت سطوة استعباد، وحتى حين بدأوا يتراجعون من الاندلس كانوا موجودين في اكثر من عاصمة اخرى. ولم يبدأ الانكسار الكامل الا بعد ذلك بوقت طويل. ولهذا تحرك عنترة بحرية وظهرت بطولات خارقة من بني هلال وطاف السندباد بجميع انحاء العالم وشاهد من الخوارق والعجائب ما ترتعد له فرائص الشجعان ولكنه وجد الحيلة التي تنقذه والذكاء الذي يساعده.

وقد ظل الامر على هذه الحال تقريبا حتى بعد الفتح العثماني، إذ كان الحكم التركي محسوبا ضمن إطار الحكم الاسلامي. وربما كان الانكسار الحقيقي الذي مرّت به الشعوب العربية هو بعد الاحتلال الاوروبي. فهنا بدأت سلسلة من احساس الانكسار، وربما كان هذا اكثر وضوحا في المجتمع المصري بعد هزيمة العرابيين ودخول الانجليز الى مصر بالقوة.

وقد ادى الاحتلال الى نتائج عديدة، لعل ابرزها هو البحث في الأصول، واكتشاف الهوية واعادة اكتشافها، كما بدأت فكرة التغيير او التحديث تظهر وبصرف النظر عن النتائج السياسية والاجتماعية فان الادب اشترك في تلك التداعيات الخطيرة ولحقه ما لحق الانشطة الاخرى من تأثرات.

ثلاثة من ردود الفعل

وفي خلال التلاطم الذي حدث بين قوى الاحتلال والمجتمعات العربية، والمجتمع المصري هنا بصفة خاصة، ظهرت ثلاثة انواع من رد الفعل، الاول رد فعل عاطفي قوي يمجد الذات في مواجهة هذا العدوان الاجنبي، وقد اوغل في التاريخ مستعملا الامجاد الفرعونية، ثم الاسلامية العربية، كما تمسك بقادته ورفعهم الى مرتبة التقديس.

وعاش المصريون في حالة من الاهتياج النفسي ادت الى نزعة خطابية في التفكير وفي العمل وفي الابداع الادبي والفني. ولم ينج من هذا التأثير حتى المراكز العلمية كالجامعات والمؤسسات الثقافية الاخرى.

وإذا امكن حصر الكتابات التي كتبت في هذه الفترة لوجدنا اكواما هائلة من الكتابة الحماسية الانفعالية، ولرأينا ان الشاب المصري في الثلاثينات والاربعينات يعاني من انقسام في الشخصية، فهو يشعر انه سليل حضارة عظيمة، وانه افضل كثيرا من غاصبيه، ولكنه في نفس الوقت يشعر بالعجز في مواجهة الغاصب، بل ويعاني نوعا من الإبعاد والاستلاب في الحياة الاجتماعية والسياسية.

ويبدو انه بقدر الضغط الواقع على المصريين كان الاحساس بالذات وبتفوقها ـ وهو الذي تبلور حول رد الفعل الاول.

اما رد الفعل الثاني فكان الاندفاع نحو تقليد الغرب المستعمر والسير في ركابه والمبالغة في الانسلاخ عن الماضي، بل وكراهيته.

ولكن رد الفعل الصحيح هو ذلك الذي اتجه الى مراجعة النفس، وتأمل التاريخ، وإدراك ان الانكسارات لها اسبابها المفهومة وان علاج الامور يتأتى من خلال التفكير السليم والتعرف الى الواقع تعرفا هادئا موضوعيا.

وفي سنة ١٩٥٠ بالذات ظهر كتاب مهم لكاتب لم يكن مشهورا اسمه صبحي وحيدة. بل هو لم يكن معدودا من الكتاب ولا من المؤرخين. اذ كان يعمل سكرتيرا لاتحاد الصناعات الذي كان يسيطر على اقتصاد البلد، وكان ٨٠٪ تقريبا من اعضاء هذا الاتحاد من الاجانب. وخرج صبحي وحيدة من مكمنه الغريب هذا ليقول للمصريين ان المشكلة المصرية يمكن فهمها وان الحلول السليمة تتوقف اولا على هذا الفهم. وقدم كتابه المعنون «في اصول المسألة المصرية»، وكانت قضية استقلال مصر تسمى المسألة المصرية..!

في ختام مقدمته للكتاب قال صبحي وحيدة: «ولكن هناك نتيجة تخرج بها على كل حال ولا شك فيها البتة وهذه النتيجة هي ان الذين يردون فساد حياتنا الحاضرة الى طبيعة العامة لدينا، وهم غالب اهل الرأي وان لم يعلنوا ذلك، او الى تربص بعض الدول بنا قبل كل شيء، وهو ما يتجه اليه تفكيرنا عادة، ويريدون ان يجدوا في ماضينا ما يدعمون به رأيهم هذا، يظلمون هؤلاء العامة ويظلمون هذا الماضي على حد سواء. انما الحقيقة هي اننا يجب ان نبحث عن أسباب هذا الفساد من تقلبات الحياة العالمية ـ وقد صار بعضها يسير المعالجة ـ وفيما ما زلنا نجنيه بأيدينا على هذا البلد كل صباح ومساء بدافع من عقد النقص هذه الكثيرة التي خلفها لنا ماضينا العثماني ـ الانجليزي وثقافتنا الهزيلة ثم انسياقنا خلف شهوة الضجيج الفارغ هذه التي ينفرد بها عهد الطفولة في حياة الأفراد وحياة الامم، دون الجهد الصحيح الواجب» ـ نخرج بهذه النتيجة واذاعتها هدفا كافيا لهذا الكتاب.

وقد لقي هذا الكتاب ما يستحقه من اهتمام، بل لعله احدث نوعا من الصدمة، ولعله يعتبر الى اليوم من اهم واصدق الكتب التي عالجت هذا الموضوع. على ان اهمية الكتاب تكمن في انه كان بدءا لتيار جديد في النظرة العقلية العربية في مصر، هو ذلك التيار الذي يبحث في اصول المسائل دون تحيزات مسبقة او دون مواقف مسبقة، ومازال هذا التيار ضعيفا الى الآن.

ولقد جاءت الاحداث التالية سريعة وانتصر تيار تضخيم الذات على حساب الدراسات الهادئة الموضوعية، وطغت عقد النقص على الأفكار والافعال، حتى اذا وقعت هزيمة ١٩٦٧ وقف الناس مشدوهين ولم يكادوا يفيقون الى الآن الا قليلاً.

ولم يكن صبحي وحيدة مبالغا حين تحدث عن «ثقافتنا الهزيلة» إذ كانت اعلى الاصوات في زمنه انفعالية شديدة السطحية.

وحين ننظر الى الوراء قليلا نجد التحزبات فقط. والزعماء والقادة إما عظماء عظمة مطلقة وإما خونة وعملاء. والى اليوم تستعصي النظرة النقدية، بل قلما يوجد ذلك الحب الانساني المتفهم وذلك العطف الناضج على نقاط الضعف وادراك الصعوبات التي تعترض المواقف والاختيارات.

ولهذا، بدلا من ان يكون التاريخ علما يصبح اسطورة، ويتحول الى تصور انفعالي مبهرج يملأ النفس رضى عن ذاتها، وتصور فيه الاشخاص ابطالا خرافيين ـ اما الخيبات والانكسارات فلها اسباب قدرية لا صلة لها بالاخطاء او سوء الفهم. وقبل ان تظهر مذكرات سعد زغلول منذ سنوات قليلة لم يكن احد من عامة المصريين يدرك الحياة الخصبة والصعبة التي عاشها هذا الزعيم. كانوا يرفعونه الى مرتبة التقديس او يتجاهلونه تماما كما حدث طوال العقود الثلاثة الماضية. اما محمد فريد فلم يعرف احد عن المشاكل العنيفة التي عاناها في حياته الخاصة، في وطنه وفي المنفى. ولم يتعرف احد الى أخطائه وقصوره، او جانبه البطولي النبيل. فقط كان ينظر اليه على انه زعيم الوطنية ورائدها العظيم.

مثل هذه النظرة الى التاريخ بعيدة تماما عن العلم وأقرب ما تكون الى الاسطورة حيث تتلاءم دائما مع حالات المجتمعات البدائية، او «حالات الطفولة في حياة الافراد والامم» كما قال بحق صبحي وحيدة.

وما ينطبق على الاشخاص ينطبق على الوقائع فتظهر الانتصارات مضخمة واكبر من حجمها الحقيقي كثيرا، بينما يتم التجاوز عن الهزائم والانكسارات او يتم تبريرها بعيدا عن اسبابها الحقيقية.

هذه الصورة للانسان العربي في مصر عن نفسه مازالت قائمة، ومازال الطابع الانفعالي و«شهوة الضجيج الفارغ» ماثلة. ومن الممكن ادراك المبررات الواقعية الدافعة الى ذلك، ولكن كل هذا لا ينبغي ان يصمد امام ضرورة التفكير بشكل علمي، وضرورة تقبل الخسائر على انها نتيجة اخطاء من الممكن تصحيحها.

مناخ الادب

في هذا الجو من الاضطراب الثقافي يتنفس الادب المعاصر، ولما كان الاديب يكوّن آراءه من خلال خبراته الثقافية في كل مجالات البحث التي يقوم بها باحثون أو كتاب متخصصون فإن هذه الخبرات لو كانت مغلوطة تؤدي بالضرورة الى خطأ او قصور في التصور، وأياً كانت الطريقة التي يتلقى بها الكاتب المبدع اشاراته الاولى، فان هذه الاشارات سوف تأتي وتتفاعل من نفس المصدر.

ليس صحيحا ان الفنان يتعامل مع الواقع مباشرة، فهذا الواقع لا بد له من زاوية نظر ينظر بها اليه، وهذه الزاوية هي ما تهيؤه الثقافة القائمة وخبرات الابداع السابقة، لهذا فإن العمل الفني شديد الارتباط بالظروف التي نشأ فيها.

ان المجتمع الذي اعتاد النظر الى الاشياء بطريقة علمية، غالبا ما يكون فنانوه اكثر دقة واعمق صياغة حتى من زاوية الشكل المطلق. وعلى العكس من ذلك اذا كانت معالجة الامور عفوية او مستهترة ولا تطمح الى الدقة او الى الصواب.

ومن هنا تظهر اهمية المؤسسات الثقافية بدءا من المؤسسة التعليمية الى المؤسسة الصحفية والاجهزة الثقافية الاخرى، وما لم يعاد النظر في هذه المؤسسات وتصحيح اوضاعها فان حلقة الجمود او قل حلقة التدهور تظل تتلاحق وتهدد المستقبل القريب.

وفي الكتابة الادبية كما في الكتابة العلمية من الممكن ان يكون هناك انتهازيون. ففي حالات الاضطراب يحتاج الناس الى من يهدئ اضطرابهم وقد تكون اقرب طريقة الى تهدئة الاضطراب ارسال شحنات عاطفية في الاتجاه الخطأ، مثل الحديث عن بطولات زائفة او اختراع وقائع غير صحيحة ترضي النفس وتهدئ الخواطر. وقد تلقى مثل هذه الاعمال رواجا كبيرا نتيجة تلهف الناس على تهدئة خواطرها واعادة الثقة بالنفس الى الافئدة المضطربة والمهتزة بفعل الحوادث الجسام.

وهو موقف مؤلم حقا، ويضع الكتاب امام خيارات صعبة. فحين يحدث مايهز الثقة بالنفس، فهل على الكاتب، وخاصة في مجال الادب، ان يبحث عما يشد الازر ويعيد الثقة، ام عليه ان يتدرب ويدرب على مواجهة الواقع، وعلى استرداد الثقة من خلال الفهم لا من خلال الاختراع الخطابي، ومن خلال الارتفاع بالذوق الى اعلى درجاته، ففي هذا الذوق تكمن كل انجازات الثقافة العليا وكل القيم.

وعملية الابداع المعقدة تقتضي من الكاتب ان يقوم بعدة اجراءات لصيانة احاسيسه وسلامة افكاره، وقد تقتضي انفصالا او اعتزالاً حتى لا تجرفه عاطفة عامة هوجاء. وحتى حين يترك الكاتب نفسه مع التيار العام لا بد من الخروج والتأمل والمحاسبة.

الاشارات المغلوطة

ويبدو ان الادب الروائي والقصصي المعاصر، او على الاقل في جزء كبير منه، يتلقى الكثير من تلك الاشارات المغلوطة ويعيد انتاجها ونشرها على الناس. هناك مثلا فكرة المصري المضطهد. وقد يكون هناك اضطهاد من هذا النوع او ذاك.. ولكن كيف يتجلى هذا الاضطهاد، وكيف تتوالد التفاصيل التي ينتج عنها هذا الاضطهاد، ولا بد ـ لكي تتضح اي صورة ـ ان تتكامل كل خيوطها بما في ذلك الخيوط البعيدة التي تمتد اطرافها الى الحياة الدولية ذاتها.

هناك ظاهرة الاستلاب وما تتبعه من تداعيات. ولكنها تعرض بشكل بسيط لا من صورتها التركيبية الحقيقية، ذلك ان الاشارات التي يتلقاها الكاتب هي نفسها بسيطة وانعكاسية.

وهناك الاحساس بأن عالما ينقضي. ففي اكثر من عمل روائي نرى عوالم تنقضي ولكن دون أن تبدو اشارة الى صورة العالم الجديد.

وهناك دائما احباطات متوارية تنتظر للسعي الاخير حتى تظهر فجأة وتكشف عن بشاعاتها وسوء عاقبتها.

وقليلا ما تبدو فكرة خارج اطار محيط الحياة اليومية الضيقة. تجري الحوادث في القصص كما لو كانت في عالم معزول ومنقطع له قوانينه الخاصة وظروفه الخاصة، وقلما ينتبه الى انه جزء من حياة بشرية واسعة تتحرك وتتشابك وتصطدم وفقا لعوامل من الممكن فهمها. ولهذه الحياة البشرية مشاكلها الروحية، ومشاكلها النابعة من طبيعتها التركيبية. وهناك الكون الكبير والحيرات التي يسببها.

وليس صحيحا ان هموم الحياة اليومية ـ على ثقلها ـ تغني بذاتها عن كل الهموم الاخرى او تعطي مبررا لعزلها عن جذورها الممتدة في الحياة الكونية. الادب ليس تقريرا اخباريا عن مشاكل المرور او السكن او ارتفاع الاسعار. بل وليس هو تقريرا عن المساوئ التي يعانيها الانسان المغترب، او المواطن المستلب.

فالادب يتعامل مع الوجود الانساني ككل ومع ما يثيره من اشكاليات.

وليس من الضروري ان يكون الادب متفائلا او متشائما، انما من الضروري ان يرتفع الى تلك المناطق التي تخص الروح في الانسان. وحين تساءل طه حسين عن التشاؤم والحزن الشائع في ادب الشبان في اوائل الخمسينات كان يريد الاشارة الى أن الشباب يتلقون اشارات خاطئة من مجتمعاتهم، او انهم لا يتفحصون هذه الاشارات، بل يستقبلونها باستسلام. ولعله كان يرى في قلب المجتمع اشارات اخرى واحتمالات مغايرة لكل ما وصل لهؤلاء الابناء الشبان، او لكل ما توصلوا اليه. ولعله ايضا كان يلاحظ انهم لا يلقون بأفكارهم الى ابعد من الحدود الضيقة التي يعيشون فيها.

وربما كانت ملاحظة طه حسين صحيحة الى اليوم حتى بعد انقضاء عقود اربعة.

ومن القراءات القائمة لانتاج الابناء في القطر المصري، سوف تتتبع آثار هذه النظرة ودرجاتها المختلفة، لعلنا في النهاية نصل الى رؤية صحيحة.

قراءة في مجموعة خالد النجار الشعرية

العودة الى البداهات الاولى

لندن: «الشرق الاوسط»
من هاشم شفيق

«قصائد لاجل الملاك الضائع» هي المجموعة الشعرية الاولى للشاعر التونسي خالد النجار والتي وجدت فرصتها اخيرا من خلال سلسلة رياض الريس للكتب والنشر الصادرة في لندن. مرة قيض لكاتب هذه السطور ان يدعى لمهرجان قرطاج الشعري الذي اقيم قبل خمس سنوات في تونس. وكان ذلك فاتحة للقاء مثمر بين الادباء الشباب مشارقة ومغاربة، ولكن على ما يبدو فان تلك الفاتحة الادبية لم يكتب لها ان تستمر وتسمى تقليداً كمهرجان قرطاج السينمائي.

في تلك الفترة كنا نظن نحن الادباء المشرقيين ان الثقافة في المغرب العربي مازالت في طور التكوين والنمو والتبلور وبخاصة في تونس، غير اننا حين مثلنا هناك وجدنا ان الثقافة التونسية ليست كذلك، انما وجدنا حركة ثقافية ابداعية ذات غنى وتنوع وتميز جلي، فضلا عن خوضها غمار تجربة نهضوية لتأكيد هويتها الثقافية العربية ضد الثقافة الفرانكفونية السائدة في دول المغرب العربي.

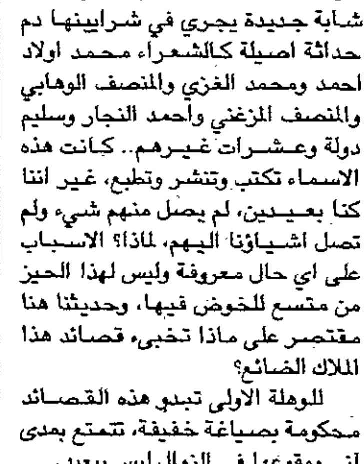
هناك ومن خلال ثلاث امسيات شعرية امتدت على مدى ثلاثة ايام، استمعنا لشعراء تونسيين شباب مدهشين ورائعين في ثقافتهم وفي ما يقدمونه من نصوص ابداعية، توازي في مستواها، ان لم تكن تبز مستوى نصوص شعرية لشعراء من المشرق، حيث كانت الساحة تمور آنئذ باسماء شابة جديدة يجري في شرايينها دم حداثة اصيلة كالشعراء محمد اولاد احمد ومحمد الغزي والمنصف الوهابي والمنصف المزغني وأحمد النجار وسليم دولة وعشرات غيرهم.. كانت هذه الاسماء تكتب وتنشر وتطبع، غير اننا كنا بعيدين، لم يصل منهم شيء ولم تصل اشياؤنا اليهم، لماذا؟ الاسباب على اي حال معروفة وليس لهذا الحيز من متسع للخوض فيها، وحديثنا هنا مقتصر على ماذا تخبيء قصائد هذا الملاك الضائع؟

للوهلة الاولى تبدو هذه القصائد محكومة بصياغة خفيفة، تتمتع بمدى آني ووقوعها في الزوال ليس ببعيد.

لكن قراءة متأنية ودقيقة ومحسوبة، تعطيك انطباعا آخر، انطباعا يولد لديك شعوراً بانك تقرأ لشاعر خبر تجربته وانضجها على نار هادئة، فثمة قمة تعبيرية على صعيد الاداء، وثمة نسيج موحد يتخلل تضاعيف كل قصيدة، حتى لتكاد تحس انك امام شاعر مهيأ منذ امد ليس قصيراً. فقصائده تشي بشفافية واضحة وان كانت لوركوية التطلع «نسبة الى لوركا».. غير انها تبقى تعدك بكثافة بائنة لا تخطئها العين، تشذيب في الكلام وتقليم في ما يعلو من زوائد لغوية، تخلق في الرؤيا، وتخلص واضح في البلاغة التقليدية، ومخيلة تعرف كيف تحفر انفاقاً للضوء وسط ركام مظلم.

> **سرقوا مني طفولتي**
> **وجنوني**
> **سرقوا رياحي**
> **من صناديق ثيابي الخشبية**
> **ومن بوابات الجنوب**
> **سرقوا نقيق ضفادعي**
> **ومرايا امي.**

ان خالداً في هذه القصائد الموجزة يلتفت كثيراً الى الماضي، الماضي الذي اصبح خزانة للذكريات، حيث المنابع الاولى، او البداهات الاولى، الطفولة والصبا والفتوة، مفاتن الطفل ومباهجه، احزانه وشقاوته واحلامه.. تلك التفاصيل التي اضحت جزءاً من المندثر والغابر والمطوي، ولكن بين خبايا الذاكرة، في اقاصي طبقات الوعي، وعند احتدام هذا الوعي مع راهنه سيسارع على الفور لاسترداد المغيب، لاستعادة الالفة المحفورة في الصور الاولى من حياة الشاعر. بيد أن خالداً في قصائد اخرى، تراه يقع فجأة ضحية للسهولة والرتابة الشكلية التنميطية، وهذا في رأيي مأزق قصيدة النثر الآن، او مقتلتها، اذ لم يخلق شعراؤها منافذ وطرائق واساليب جديدة لها، فانها ستصبح هي الاخرى نمطاً وعبئاً خاضعاً لسلطة الشكل، ومن ذلك قوله:



> **وفي شبابيك الرمال**
> **في الموت**
> **في دائرة الطباشير**
> **في جدر القلاع**
> **كان اسمك المائي يا معشوقتي**
> **سفراً قديماً**
> **اغنية**
> **تاتي مع الريح الى بيتي شتاءً**

ما الجديد في هذا الكلام، ما وجه الحداثة فيه، وما جدوى كره واجتراره واعادة صياغة قوله ثانية؟ وخاصة ونحن نقرأ قصيدة غير خاضعة لانضباط وزني، أي حرة ومسترسلة وغير مقيدة بشيء البتة.

«قصائد لاجل الملاك الضائع» لخالد النجار، تبقى رغم ما انف، قصائد مشغولاً عليها، فيها سبر للوعة بائنة، واكتناه لما هو جديد وعصري.. وان وقعنا في هذا الديوان على مثلبة كالتي اشرنا اليها مثل قصيدة «زرقاء اصبع الطباشير» التي تذكرنا بلوركا و«المجد للنساجين القدامى، المجد لبحر الجنوب، المجد للعصافير الاستوائية» رغم هذه القصيدة ايضا التي تذكرنا ببناء مشابه لقصيدة ايلتس وهو احد الشعراء اليونانيين الاحياء الكبار والحائز على جائزة نوبل.

رغم هذا وذاك يبقى ديوان خالد النجار جديراً بمطالعة نقدية واسعة.

التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ بالهولندية

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صدر عن دار نشر ديرد سيريكر في هولندا الترجمة الهولندية لرواية «التاريخ السري لنعمان عبد الحافظ» للقاص المصري «محمد مستجاب» وهي الرواية التي حصل مؤلفها على جائزة الدولة التشجيعية في الرواية منذ سنوات.

قام بالترجمة المترجمون جوكا باجونجا وهيلين كوين وريتشارد لوفين، وبصاحب النص المترجم، دراسة عن المؤلف وبحث في الابنية اللغوية في الرواية.

مجلة «الشعر» تعد ملفاً خاصاً عن: الشعر السعودي اليوم

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

امل دنقل

ملف خاص عن الشاعر المصري الراحل «امل دنقل» تعد له مجلة «الشعر» الفصلية التي تصدر عن اتحاد الاذاعة والتليفزيون التابع لوزارة الاعلام المصرية، وذلك في الذكرى السابعة لرحيل الشاعر في ٢١ يونيو (حزيران) المقبل. كما تعد مجلة «الشعر» لانجاز ملفات خاصة عن الشعر في كل بلد عربي على حدة.. وسوف يكون الشعر السعودي اليوم «هو اول ملف عن الشعر والشعراء في مشرق الوطن العربي ومغربه، يليه ملف عن الشعر في الاردن ثم في تونس والمغرب.

مجلة «الشعر التي يشرف عليها احمد هريدي» تهيب بالشعراء والنقاد السعوديين على اختلاف اتجاهاتهم ومذاهبهم الشعرية المساهمة في اصدار ملف يبرز اهم ملامح الخريطة الشعرية وسماتها في المملكة العربية السعودية.

مصر تشارك في بينالي فينسيا الدولي

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

وافقت وزارة الثقافة المصرية على ترشيح ثلاثة فنانين مصريين، هم الدكتور فاروق وهبة وسمير ناشد والدكتور اسماعيل طه نجم، عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية وذلك لتمثيل مصر في بينالي فينسيا الدولي للفنون رقم ٤٤ والذي سيبدأ يوم ٢٧ مايو (ايار) الحالي.

محاضرتان في متحف «اللوفر» حول التنقيبات الآثارية في الشرق الاوسط

باريس: «الشرق الاوسط»

في سلسلة المحاضرات التي ينظمها «معهد اللوفر» حول «التنقيبات في الشرق الاوسط»، هناك محاضرتان لهذا الشهر: الاولى يقدمها الباحث جاك لاغارس حول التنقيبات الجديدة في منطقة رأس ابن هاني في سورية، وعنوانها: «سورية في الالف الثاني قبل الميلاد». والمحاضرة الثانية تقدمها الباحثة كلير هاردي وعنوانها: «التنقيبات الآثارية في الخليج في المرحلة الاسلامية».

سيمون دو بوفوار: رسائل الى سارتر

باريس: «الشرق الاوسط»



سيمون دو بوفوار

عندما نشرت الكاتبة الفرنسية سيمون دو بوفوار عام ١٩٨٣ رسائل جان بول سارتر، سألها الاصدقاء عن رسائلها هي ايضاً ولماذا لم تنشرها. وكان جوابها في تلك الحين ان الرسائل قد ضاعت.

عام ١٩٨٦، اكتشفت سيلفي لوبون دوبوفوار رزمة كبيرة في احدى زوايا خزانة. وكانت هذه الرزمة تحتوي على رسائل سيمون دوبوفوار لسارتر والبالغة ٣٢١ رسالة نشرتها مؤخراً في باريس «دار جاليمار» وفيها كشف للحميم في علاقات هي واحدة من ابرز علاقات هذا القرن.

«أغمات»: رواية الفضاء المراكشي

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

صدرت ليوسف فاضل عن منشورات «الفينك» بالدار البيضاء (المغرب ماي ١٩٩٠) رواية جديدة بعنوان «أغمات» تقع في حوالي ١٧٣ صفحة من القطع المتوسط، وقد اشتهر المؤلف من قبل ببعض أعماله المسرحية التي مثلت من طرف بعض الفرق الهاوية، وذاعت شهرته أساسا بالنص الذي أعده للسينما (حلاق درب الفقراء) بتعاون مع المخرج محمد الركاب. ولم يكن الامر متعلقا فقط بالمجهود الذي بذله في تحويل عمل مسرحي الى سيناريو لاختلاف بين في الجنس وطبيعة الكتابة وفوارق السرد والحوار، بل وايضا بحرية الموضوع ولطرائق الكتابة السردية التي جربها في تحويل موضوع متداول الى نسق دال من المواقف والرؤى، أضف الى ذلك ان الفيلم نال بعض الجوائز الافريقية والعربية فزاد في الانتشار الذي تحقق للمؤلف السيناريست والمخرج معا.

ومن الواضح ان اصداره لهذه الرواية الجديدة سوف يحدد مساره الادبي بصورة اكثر وضوحا. ولعلها ستصبح مع الوقت علامة خاصة في تطور تجربته الابداعية بشكل عام وأساسا باقتحامه لمجال سردي يفرض بدون جدال، عدة أدبية وصنعة فنية لا يتوفق في بلوغهما الا من ترسخت موهبته الادبية في العطاء المتواصل والجاد.

ومما يوجه النظر بدءا في هذه الرواية ان لعنوانها مرجعية محددة تفرض أكثر من تأويل. فـ «أغمات» (ولعله اسم أمازيغي) يحيل صراحة الى أجواء مدينة كان لها حضور واقعي في التاريخ المغربي القديم، وقد ورد ذكرها، ضمن احالات تاريخية اخرى، في شعر المعتمد بن عباد من خلال واقعة أسره على يد زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين. وهو من باب الاحالة الرمزية مكان اشتهر بالاسر والعزل. كما أنه يحتفظ في الذاكرة التاريخية بمقومات الوجود الحضري.

ولكن ارتهان النص الروائي بهذا الاسم ليس الا من باب تسمية الفضاء التي تدور فيه «الاحداث» وتترابط فيه الشخصيات بدلالات التسمية المرشحة لجميع التأويلات. فهو لا يرد في النص اطلاقا، ولكنه يحف به من زاوية الجوار الذي لمراكش (المدينة) بـ «أغمات» الذاكرة. ولا يمكن استنتاج هذا التأويل الا من معرفة خارج ـ نصية، اي تعتمد بالاساس على المعطيات الجغرافية والتاريخية.

غير ان للاسم (اكان للمكان أم للعلم...) تعبيره الخاص في العمل الادبي، والتصاقه بالنص او انفصاله عنه، في هذه الحالة، قد يكون من رباب الدلالة الاعتباطية التي تؤلف لسانيا بين الاسم والمسمى أو بين الدال والمدلول كما جرى القول بذلك في بعض الدراسات اللغوية.

ان الدخول الى النص (أغمات) بهذه التأويلات ليس الا من زاوية استحضار المناخ الذي يحيط به، ولكنه لا يؤثر في تأويله. لان الرواية، رغم أن أحداثها المفترضة تجري في الفضاء المراكشي، الا أنها تنقل القارئ منذ الصفحات الاولى الى جو من العلاقات تتحدد بما يربط بينها من سلوكات ومواقف واهتمامات في الزمان والمكان... وذلك من خلال سارد يتولى الحكي بضمير المتكلم ويصوغ به مجموع الافعال والوقائع المرتبطة به وبمجاله العام.

وتقوم العلاقة الاساسية في هذه الرواية بين علامتين: السارد نفسه و(فرية)، وهي علاقة حب وشهادة على الاغتصاب وفراق يوحي بالقتل. ولكن العلاقة الاساسية هذه تبرز على نحو جاهز في النص، اي من خلال استرجاع السارد لفصول غير مقروءة من ذكرياته السابقة، كما أننا لا نتعرف على (فرية) الا من خلال التحقيق الذي كلف السارد للقيام به في شأن الاغتصاب الذي تعرضت له من طرف مجهول. وسرعان ما يتشبع الحكي بمواقف أخرى تصنع السارد بالذات في علاقة بماضيه (الاسرة، العلاقة بالأب) وواقعه الحاضر (مجموع علاقاته الانسانية) هذا فضلا عن الاطوار التي تنقل فيها بين هذا وذاك، وتظهر في الرواية وكأنها من عناصر الحياة الانسانية المطبوعة بالفشل والاحباط.

وظاهر الرواية ان السارد دون ان يكشف عن ملامحه «البشرية» الواضحة، يريد عرض وقائع تجربته والمحيط الذي يتفاعل معه من خلال رصد وقائع مفترضة للحياة والوجود ضمن فضاء هامشي (المقهى ـ الازقة...) وانطلاقا من صفحة ٣٦ يبدو أن هذا الكشف، مع اصرار السارد على الحديث المباشر، يتحول الى لعبة يختلط فيها البوح بالتقرير باستدعاء الذكريات الماضية. وهي لعبة لغوية ايضا تختلط فيها الضمائر.

غير ان الرواية توازي أيضا بين حديث السارد عن ذاته وتطور حياته، وبين العلاقات المؤطرة له، بل ان بعضا من هذه العلاقات (وخاصة مع «فرية» بوصفها مركز الحكي) هي التي تفعل في وجوده اليومي، بحكم توترها وتعقدها.

ان «أغمات» مع ذلك ليست رواية شخوص ولا أحداث. لان وحداتها السردية تقوم على التقاط مشاهد التوتر اليومي كما تعرضها حالات انسانية متغايرة. وهو ما جعل الرواية تبدو مشتتة وايقاعها المكاني متسارعا. أضف الى ذلك ان معمارها الفني ينبني على لوحات ومشاهد مختزلة ومتقطعة لا تسمح للسرد بمراكمة الوقائع والحالات الموصوفة والمسرودة معا.

إنها رواية التجربة الذاتية ضمن علاقات الوجود الانساني المتناقض، وهي بهذا المعنى، تجربة خاصة ايضا في تطور ابداع يوسف فاضل.



بعد ان تأكد دور الضوضاء في تسبب الصمم

تقنيات جديدة تقي الطيارين والسائقين من صمم الضوضاء

● يمكن القول ان عهد الانسان مع الضوضاء وامراضها تزامن مع اطلالة عهد الثورة الصناعية في منتصف القرن التاسع عشر. منذ ذلك الحين بدأ الانسان يعاني من امراض جديدة لم يسمع بها من قبل. ولم يلتفت الانسان بادىء ذي بدء الى مصدر امراضه الجديدة الا بعد حين. وما التوتر والارهاق الا وجهان من اوجه امراض الضوضاء وما الصمم الا نهاية مأساوية لهذا الداء المتغلغل في بطون حياتنا اليومية.

وقد انتبه خبراء البيئة الى خطر الضوضاء حديثا وكثف الباحثون من جهدهم لاستنباط الوسائل الوقائية التي تساعد على خفض مستوى الضوضاء في البيئة. وفي اطار النقل الجوي والبري حقق الباحثون في المرافق الصناعية نجاحا ملحوظا ربما ينتفع منه الطيارون والفنيون والعمال على حد سواء.

«الشرق الاوسط» تتناول هذا التطور المهم وتبحث في مدى تأثير الضوضاء على حدة السمع في عصرنا هذا عصر ضجيج القاطرات وهدير السيارات وازيز الطائرات.

في بعض الاحيان لا تسبب الضوضاء سوى درجة من الازعاج المؤقت يتلاشى حينما يختفي مصدر تلك الضوضاء بيد ان التعرض الطويل لمستوى ضوضاء مرتفع يمكن ان يولد في الانسان حالتي توتر وارهاق شديدتين ولربما ينتهي الأمر الى شكوى من صمم جزئي او كلي. وهذا يفسر لجوء العاملين في ظروف عمل تصاحبها الضوضاء الى استعمال واقيات للاذنين تحفظ السمع من الاذى المحتمل.

● محنة الطيارين

ولكن هناك من العاملين من لا تتيح له طبيعة عمله استخدام واقيات الاذنين. ابرز مثل على ذلك قبطان طائرة الركاب والطاقم المضيف. فالقبطان يجب ان يكون قادرا على سماع الاصوات من حوله من ضمنها اصوات انظمة الانذار. ومعظم هذه الانظمة تستعين بتقنية التنبيه الصوتي لا الضوئي كوسيلة لتنبيه قبطان الطائرة الى امر ما يستحق العناية. على ضوء هذه المعلومة اجتهد الباحثون منذ بضع سنوات في استنباط وابتكار انظمة متخصصة بالانذار تتميز بانخفاض خلفية الصوت او صداه محققة بالتالي مناخا سمعيا طبيعيا.

● قياس الضوضاء

ومن الجدير بالذكر ان مستويات الصوت والضوضاء تقاس بوحدات تدعى «ديسيبل» فساعة اليد ذات العقارب الدقاقة مثلا تصدر مستوى ضوضاء يقدر بـ ٢٠ ديسيبلا، بينما الحديث الطبيعي للانسان تساوي حدته ٦٠ ديسيبلا ويتراوح مستوى الضوضاء في المكاتب التي يكثر فيها اللغط بين ٧٥ و٩٠ ديسيبلا ومن هنا تبدأ مخاطر تعرض السمع للتلف التدريجي.

من جانب آخر نجد ان مستوى الضوضاء في غرفة قيادة الطائرة يمكن ان يصل الى ٨٠ ديسيبلا، ومعظم قواد الطائرات يستعملون سماعات الاذن لخفض حدة الضجيج الواصل الى مسامعهم بينما هم يصغون الى المخاطبات اللاسلكية بينهم وبين برج المراقبة واثناء التحليق. سماعات الاذن هذه تعمل بمثابة حاجز يقي الاذنين من ضجيج الاصوات المحيطة بيد انها غالبا ما تفشل في خفض تلك الترددات الصوتية المسؤولة عن ضجيج الطائرات. كما ان هناك انواعا من الضوضاء تسبب اهتزاز سماعات الاذن، وهذا بالتالي يزيد من حدة الصوت الواصل الى الاذنين وحتى يتمكن قائد الطائرة من الاصغاء الى مخاطبات اللاسلكي يلجأ الى رفع منظم الصوت داخل تلك السماعات اكثر فاكثر بمقدار ١٠ ديسيبلات، وهذا يعني وصوله الى حد التسعين ديسيبلا بعد اضافة قراءة الثمانين وبهذه الطريقة يتخطى قائد الطائرة دون ان يشعر حدود الامان.

● قلق وحلول

على ضوء ما تقدم كان من ابرز المهتمين بهذا الامر المسؤولون في الخطوط الجوية الالمانية. ذلك ان نسبة من قواد الطائرات المدنية اضطروا الى احالة انفسهم على التقاعد في وقت مبكر بسبب التردي في حدة سمعهم. وفي هذا الاطار نجد ان انظمة كبح الضوضاء التقليدية تؤدي وظيفتها بخفض مستوى ترددات الصوت الاجمالية.

ولكن المشكلة في هذه الانظمة انها اكثر ما تؤثر في ازالة الترددات الصوتية العالية الموازية لمستوى الكلام والموسيقى مثلا بينما تهمل التعامل مع الترددات المنخفضة والمتوسطة. والترددات الاخيرة هذه تشكل النسبة الرئيسية من ضوضاء الطائرات.

● تباشير السلام

وهنا يأتي دور التقنيات الجديدة في مجال خفض الضوضاء. وتدعى هذه بانظمة الغاء الصوت. وهي مصممة لازالة الترددات المسببة للضوضاء بينما تحافظ في نفس الوقت على الترددات المفيدة، ولكي تتم هذه المهمة بنجاح يجري تزويد الانظمة الجديدة بسماعات خاصة للاذنين مثبت في داخلها ميكريفونات دقيقة ومكبرات. فلما يمر الصوت في هذه السماعات يلتقطه الميكروفون ثم يبثه الى صندوق دقيق من الدوائر الالكترونية وهنا يتم تحليل الصوت، فاذا ما ثبت وجود ضوضاء تنبعث اشارات او نبضات مضادة للصوت، وهذه النبضات تمتلك ترددات مماثلة لترددات تلك الدرجة من الضوضاء الداخلة مع الصوت العادي. وبالطبع فان هذه النبضات تنطلق باتجاه معاكس لمسار ترددات الضوضاء. مثل ذلك اصطدام موجتين من موجات البحر ببعضهما تلغي احداهما قوة الاخرى. وهنا ايضا تمتزج النبضات المضادة مع نبضات الضوضاء فتلغيها.

● تقنيات حفظ السمع

في مضمار صناعة الانظمة الجديدة تبرز اليوم جهود مجموعة من الشركات من بينها Sony و Sennheiser و Bose وتدعي هذه الشركات انها نجحت في تصنيع انظمة الغاء للضوضاء قادرة على خفض انواع معينة من الضوضاء ٢٠ ديسيبلا على الاقل. وقد طورت شركة «سينهيزر» دائرة كهربائية تنظم بشكل تلقائي اوتوماتيكي مقدار الالغاء المطلوب في كافة اجزاء الطائرة. على سبيل المثال نجد ان ضوضاء المحرك هي اعلى عند الاقلاع منها عند التحليق. ومن الجدير بالذكر ان نظام «بوز» لالغاء الصوت تم استعماله في مركبات الرحلات الفضائية الامريكية الحديثة.

● ضوضاء السيارات

وعلى الرغم من التحسينات في مضمار التصاميم والمواد نجد من جانب اخر ان السيارات هي الاخرى مصدر رئيسي من مصادر الضوضاء، واجتماع الريح مع الاصوات المنبعثة من المحرك والعجلات يعني ان السيارة التي تسير بسرعة ٧٠ ميلا في الساعة يصل مستوى الصوت فيها الى ٧٠ ديسيبلا او اكثر من ذلك. وهذا يجعل من الصعب على اي شخص ان يصغي الى جهاز الراديو في السيارة او يتحدث عبر هاتفها. وقد انتجت شركة «سينهيزر» هاتف سيارة تجريبي في داخله ميكروفون.

كما انتجت نظاما مماثلا لراديو السيارة. وفي ظل هذه التطورات يمكن ان يستخدم السائق والركاب سماعات اذن تساعدهم على خفض حدة الضوضاء. وهنا تذكر «سينهيزر» ان بامكان مستخدمي تلك السماعات المشاركة في حديث طبيعي مع ركاب آخرين هذا علاوة على انتباههم الى اصوات سيارات الاسعاف وغيرها.

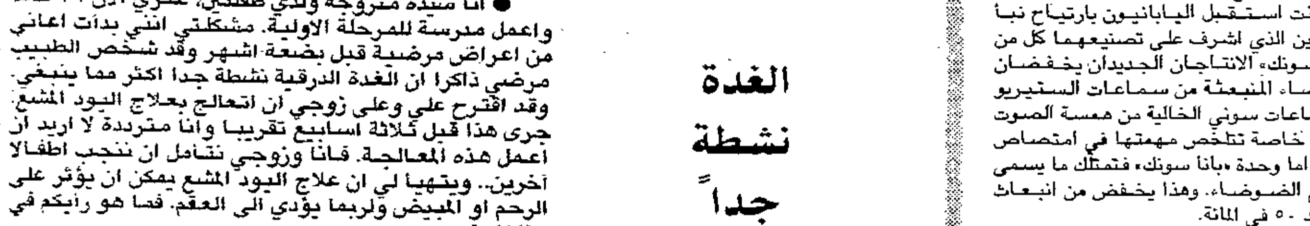
● الخطوة المتقدمة

اما شركة «لوتس» فقد خطت بنظام الغاء الضوضاء خطوة متقدمة اخرى، ويرجع ذلك الى نظامها الجديد Adaptive Noise Control (ANC).

ويعمل هذا النظام بوضع ثمان ميكروفونات في سقف السيارة، وهذه تنقل الصوت الى معالجات دقيقة. وتقوم الاخيرة هذه بتحليل الصوت للترددات الواطئة. وعلى ضوء ذلك تولد نبضات الغاء الضوضاء وهذه تتخذ من نظام الراديو نقطة تحول وانطلاق. ويؤدي النظام الى خفض حدة الضوضاء. من جانب آخر تستعد «فيليبس» للاعلان عن انتاجها الجديد من انظمة السيارات. ومن المؤمل ان يعمل هذا النظام على نطاق واسع من الترددات.

في نفس الوقت استقبل اليابانيون بارتياح نبأ الانتاجين الجديدين الذي اشرف على تصنيعهما كل من «سوني» و«بانا سونك» الانتاجان الجديدان يخفضان مستوى الضوضاء المنبعثة من سماعات الستيريو الشخصي. فسماعات سوني الخالية من همسة الصوت تستعمل حواجز خاصة تتلخص مهمتها في امتصاص حدة الضوضاء. اما وحدة «بانا سونك» فتمتلك ما يسمى بمفتاح او قاطع الضوضاء. وهذا يخفض من انبعاث الضوضاء الى حد ٥٠ في المائة.

مقطع تخطيطي عرضي لتركيب الاذن (الخارجية والوسطى والداخلية).



يقدمها : الدكتور حسام الراوي

الغدة نشطة جداً

● انا سيدة متزوجة ولدي طفلتين، عمري الآن ٣١ عاما واعمل مدرسة للمرحلة الاولية. مشكلتي انني بدأت اعاني من اعراض مرضية قبل بضعة اشهر وقد شخص الطبيب مرضي ذاكرا ان الغدة الدرقية نشطة جدا اكثر مما ينبغي. وقد اقترح علي وعلى زوجي ان اتعالج بعلاج اليود المشع. جرى هذا قبل ثلاثة اسابيع تقريبا وانا مترددة لا اريد ان اعمل هذه المعالجة. فانا وزوجي نتأمل ان ننجب اطفالا آخرين.. ويتهيأ لي ان علاج اليود المشع يمكن ان يؤثر على الرحم او المبيض ولربما يؤدي الى العقم. فما هو رأيكم في هذا الموضوع؟

سميرة عبد الغني - بنغازي - ليبيا

- اعتقد ان من المناسب ان تتعالجي باليود المشع في هذه الفترة. ذلك لان الابحاث الطبية المكثفة لم تجد اي علاقة بين التداوي باليود لمثل حالتك وامكانية حصول العقم. كما ان هذا التداوي لا يسبب حالات اسقاط في الحمل اللاحق او تشوهات جنينية او اي اضطراب له علاقة بفترة الحمل اللاحق او بسهولة ولادة الطفل وصحته في ما بعد. يبقى انه يستحسن ان تتريثا انت وزوجك فترة ثلاثة اشهر بعد انتهاء برنامج المعالجة قبل التفكير بمحاولة تحقيق الحمل

يالها من مشكلة..!

● اعاني من مشكلة.. ويا لها من مشكلة..! عمري ١٦ عاما، استيقظ قبل اخوتي بخمس ساعات وانام بعدهم بخمس ساعات. علما بانني لا اتناول منبهات ولله الحمد ليست لدي مشاكل عاطفية او نفسانية. وكثيرا ما تمر الـ ٢٤ ساعة دون نوم على الاطلاق بل تدمع عيناي فقط وبصدع رأسي واتثاءب.. ولكن دون نوم. وهذه الحالة اثرت على تحصيلي الدراسي وحياتي.

وارجو ان لا تنصحني بتناول الحبوب المنومة لانني لا اريد التعود عليها. فما هذا.. هل هو مرض؟؟

زهرة عبد الحسين - الرياض - المملكة العربية السعودية

- يقول الطبيب المختص بالاعصاب ان بعض الناس، ومن ضمنهم انت، لديهم فترة بنوية وذهنية تجعلهم يكيفون حياتهم اليومية ونشاطهم العام - بشكل طبيعي في ظل قسط قليل من النوم بين حين وآخر ومع ذلك عادة ما تحقق هذه الفئة من الناس قدرا من الاكتفاء الذاتي من النوم كمعدل بحدود ٤ - ٦ ساعات بصورة مباشرة وغير مباشرة. بمعنى «اغفاءة القطة» (او النوم الخفيف) كالاستلقاء على اريكة او داخل مركبة نقل اثناء الانتقال من مكان الى آخر، وما يشبه ذلك. بالمقارنة نجد ان الغالبية العظمى من الناس تحتاج الى فترة نوم تتراوح بين ٦ و٨ ساعات. وهناك من يكفيه النوم ساعتين او نحو ذلك كما هي الحال لديك. بل هناك من يكتفي بساعة واحدة او نصف ساعة. ولكن هذا النوع من النوم قد يكون هو الشيء الظاهر الا انه لا يمكن ان يكون سلوكا يوميا. لذا يستحسن في مثل هذه الحالات البقاء في سرير النوم والاكتفاء بالاسترخاء، حوالي ساعة بلا اي نشاط كالمطالعة او الاستماع الى الموسيقى. ونحن نعتقد ان الحل المناسب لك هو الخلود الى الفراش اثناء الليل. فاذا تعذر عليك ذلك جربي ان تغيري مكان النوم فهناك بعض الناس يستجيبون لهذا العلاج الطبيعي. وننصح ان تهتمي بتناول مشتقات الحليب، والخضار والفاكهة الموسمية. وقلة النوم او الاكتفاء بالنوم القليل ليس بالضرورة علامة من علامات مرض او اضطراب نفسي ما كالارق والقلق. ولا نرى انك بحاجة الى حبوب منومة لان جسمك مع مرور الوقت سيجد الحل المناسب لك وهو تعديل ساعات نومك بما يكفي لتسيير نشاطك اليومي. واخيرا نقترح ان تجربي طريقة الاستحمام السريع بماء فيه قدر من السخونة لعله ينفع.

مجرد ورم طارىء

● انا فتاة في الثالثة والعشرين من عمري امارس مهنة التعليم. منذ عام واحد تقريبا احسست بوجود ورم صغير صلب تحت الابط الايسر ولما استمر وجود هذا الورم ذهبت الى عيادة احد الاطباء فقال لي ان هذا الورم مجرد ورم طارىء في احدى الغدد اللمفاوية وان له علاقة بالتهاب اصاب الرئة اليسرى (ذات الرئة) قبل ظهوره ببضعة ايام. وقد اكد الطبيب ان هذا الورم سيزول بعد تماثلي الى الشفاء وها قد مر عام كامل تقريبا ولم يزل الورم كما هو في موضعه! انا لا اريد ان اقفز الى عالم التشاؤم ولكنني اريد ان اعرف الحقيقة. فهل تعتقدون انني مصابة بسرطان الثدي مثلا؟ وبماذا تنصحون؟

ث.ث - مراكش - المغرب

- عرضنا حالتك على جراح مختص بامراض الثدي. وهو بدوره يضع تصورا آخر لجوهر مشكلتك المرضية. الورم القابع تحت ابطك حسب رأيه ربما لا يكون اكثر من تكيس ناجم عن انسداد احدى غدد التعرق. وغدد التعرق تحت الابطين عديدة جدا.. يضاف الى ذلك ان خطر الاصابة بسرطان الثدي في مثل سنك ضعيف جدا لذا نحن نستبعد اصابة الثدي بالسرطان خصوصا وان حالتك هذه مضى عليها عام كامل دون ان يطرأ اي تغير على صحتك العامة او على شكل الثديين وصحتهما.

لذا نحن على امل كبير في انك سالمة من اي مرض وبالامكان التعامل مع الورم جراحيا. وبناء على ذلك نرى ان استشارة احد الجراحين في بلدك واجبة.

بوادر مرض الدوالي

● هل ينتقل مرض دوالي الساقين بالوراثة، والدتي اصيبت به وشقيقتي الكبرى تعاني منه.. لقد توجهت منذ شهر الى المستشفى الحكومي حتى اعالج من طفح جلدي في الساقين وهنا ذكر لي الطبيب المعالج ان لدي بوادر مرض الدوالي. هل هناك اساليب وقائية او علاجية تفيد للتغلب على هذا المرض؟

س. العلاق - صلالة - سلطنة عمان

- ليس هناك دليل قاطع يستدل منه على وجود علاقة اكيدة بين عوامل الوراثة والاصابة بالدوالي، بيد ان المعروف عن الدوالي ان خطر الاصابة بها يزداد لدى بعض العوائل.

وبمكانك اتقاء شر الدوالي او الاحالة دون تطورها اذا ما حرصت على ما يلي:

١ - حاولي ان تحتفظي بلياقة بدنية مثالية بمعنى مناسبة الوزن لطول القامة.

٢ - اجتهدي ان لا تقضي فترات طويلة على ساقيك في موقع واحد. واذا كان لا بد من الوقوف (كما في حالة شرطة المرور) احرصي على رفع كعب القدم تارة ومشط القدم تارة عن الارض بالتناوب وبصورة متكررة. وبهذه الطريقة فانك تشجعين عضلات الساقين في محاولة لدفع الدم الى الاعلى باستمرار. وهذه الطريقة [illegible] ايضا وتساعدك على الوقاية من دوالي [illegible].

٣ - احرصي على ان لا تضعي ساقا على ساق في وضع متقاطع لفترة طويلة اثناء الجلوس [illegible] هذا الوضع يعرقل عملية انسياب الدم في اوردة الساقين وشرايينهما.

٤ - اذا كان بالامكان [illegible] الجوارب الطويلة او القصيرة ذات المطاط [illegible] لتشد على الساقين والاوردة [illegible].

ردود خاصة

● ب.ب. - المملكة العربية السعودية

- وصلتنا رسالتك الرجاء الاتصال بنا هاتفيا على مكتب «الشرق الاوسط» في لندن.

● ت.د.ع. - جدة - المملكة العربية السعودية

- اعتقد ان من مصلحتك الاخذ برأي طبيب ثان. وارجو ان تتصل بنا هاتفيا لنرى ما يمكن عمله.

● عبد الله ع. - ميريلاند - الولايات المتحدة الامريكية

- لتعطيل السرعة اثناء الجماع يمكنك استعمال احد العقاقير التالية [illegible] صباحا ثم ظهرا ثم مساء او كريم [illegible] قبل الجماع.

● ل.ع.ع. - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

- [illegible] خلال الاسبوعين القادمين [illegible].

● م.ل.ش. - جدة - المملكة العربية السعودية

- [illegible] ان شاء الله

حمى البحر الابيض المتوسط

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

● مرض حمى البحر الابيض مرض غير معد، اجريت عليه دراسات عديدة تناولت اعراض المرض وطرق التشخيص والعلاج. وقد جمع مستشفى هرمل التذكاري في المنوفية حتى الآن ٣٥ حالة من هذا المرض ويتم الآن متابعة المرضى. كما ان الكويت لديها ١٧٥ حالة. والمرض متوطن بشكل رئيسي في دول حوض البحر الأبيض، وخطورة هذا المرض تكمن في صعوبة الاكتشاف المبكر للاصابات ومن هنا تستمر شكوى المريض الذي يبحث عن علاج ولربما تجرى له عدة عمليات جراحية وجلسات فحص بالمنظار للاستكشاف، بينما تظل شكوى المريض كما هي. وقد تهاجم الأزمة المريض كل اسبوع مرة على الاقل.

● في الآونة الاخيرة، قررت ادارة مستشفى هرمل التذكاري بمحافظة المنوفية (٦٠ كيلومتراً شمال القاهرة) انشاء أول مركز طبي من نوعه لمتابعة تشخيص وعلاج حمى البحر الأبيض المتوسط، ويتولى المركز متابعة هذه الحالات من الحمى كل ستة أشهر، كما يتم أخذ العينات من الدم وارسالها الى مختبرات لندن لفحص الدم مجاناً دون مقابل، وفي الوقت نفسه يتم التعامل الآن مع بنك المعلومات في سويسرا في ما يتعلق بهذا المرض.

بهذه المناسبة التقت «الشرق الأوسط» الدكتور منير حنا مدير مستشفى هرمل التذكاري، ودار حديث عن مرض حمى البحر الأبيض، وقد استهل الدكتور حنا الحديث قائلا: «ان مرض حمى البحر الابيض لم يكن معروفا قبل عام ١٩٤٥ عندما وصفه احد علماء أمراض الحساسية بأمريكا. ومنذ ذلك الحين وحتى الآن نشر العديد من الابحاث عن هذا المرض الذي اطلق عليه (المرض الدوري أو النوبي) حيث يتميز بنوباته المتكررة. ثم عرف في ما بعد بحمى البحر الابيض حيث وجد ان اغلب المصابين به من دول حوض البحر الابيض. والبعض يخلط بين هذا المرض وحمى النفاق وكان يطلق عليها حمى البحر الأبيض أو حمى مالطة والتي تنتقل من البهائم والابل المصابة الى الذين يقومون بتربيتها أو علاجها. وتتسبب حمى النفاق هذه عن ميكروب البروسيلا المعدي، بينما سبب حمى البحر الابيض غير معروف ولكنه في اغلب الاحيان ينتقل وراثيا وغير معدٍ». ويتابع الدكتور حنا حديثه عن اعراض هذا المرض فيقول: «والمريض المصاب بهذا المرض يتعرض لنوبات آلام حادة متكررة بالبطن مع انتفاخ، وهذه الآلام تشبه الى حد كبير التهاب الغشاء البريتوني الذي ينتج عن التهاب الزائدة الدودية أو المرارة. وقد يدفع ذلك الجراحين الذين يفحصون المرض اثناء النوبة الى اجراء جراحة عاجلة لاستئصال الزائدة أو المرارة وللاستكشاف. ويفاجأ اثناء الجراحة انه لا يوجد بالبطن سبب ظاهر ومقنع لهذه الآلام التي من اجلها اجريت الجراحة. وعندما تتكرر النوبات بعد ذلك يتأكد الطبيب ان هناك سبباً آخر لهذه النوبات».


الدكتور منير حنا

ويقول الدكتور حنا: «وتكون هذه النوبات مصحوبة غالبا بارتفاع في درجة الحرارة واحيانا بآلام في الصدر تعوق المريض عن التنفس الطبيعي وآلام بالمفاصل. وسبب هذه الآلام يرجع الى التهاب غير ميكروبي في غشاء البريتوني أو البلوري أو غشاء التامور حول القلب أو أغشية المفاصل. وتستمر هذه الآلام لمدة يوم أو يومين ثم تختفي تدريجيا ثم تعاود المريض بعد أيام أو أسابيع أو شهور. والعجيب ان الفترات بين النوبات لا يشكو فيها المريض من شيء على الاطلاق ويبدو صحيحا وطبيعيا جدا، فاذا حاول ان يبرر تغيبه عن الدراسة أو العمل اثناء النوبة فلا يجد من يصدقه إلا هؤلاء الذين يرونه حينذاك».

وعن اسباب هذا المرض يتحدث الدكتور حنا قائلا: «وأسباب حمى البحر الابيض غير معروفة والعلماء يحاولون الوصول الى ذلك.. إلا ان المعروف أن المرض ينتقل وراثيا في نسبة كبيرة من المرضى. ويعتقد بعض المرضى ان التعرض للبرد والارهاق الجسدي والانفعال النفسي من اهم الاسباب التي تساعد على حدوث النوبات». وفيما يتعلق بالتشخيص يقول الدكتور حنا:

«وتشخيص هذا المرض يتوقف على مدى علم الطبيب بهذا المرض، وهذه هي المشكلة ان طلاب الطب لا يدرسون هذا المرض دراسة كافية كأحد الامراض المنتشرة في مصر، والسبب ان بعض الكتب الطبية المتداولة لا تحوي إلا القليل من المعلومات عن هذا المرض، والبعض الآخر يخلو تماما من الاشارة اليه».

وينتقل الدكتور حنا في حديثه الى العلاج فيقول:

«والعلاج بسيط ورخيص وفعال وهو اقراص الكولشيسين.. والاستمرار في العلاج مدى الحياة مطلوب ليمنع ويقلل حدوث النوبات ويقلل من حدتها، كما انه وجد حديثا انه يمنع من حدوث إحدى صور المضاعفات الخطيرة لهذا المرض وهي ترسيب مادة الاماليويد في نسيج الكلى مما يؤدي الى فشل كلوي. لذلك فانني انصح المرضى بالانتظام في تناول العلاج لتجنب هذه المضاعفات. فالعلاج يلغي خطورة المرض كما انني اناشد المسؤولين عن التعليم الطبي في مصر الاهتمام بدراسة مدى انتشار هذا المرض في مصر وتدريسه للاطباء عموما والجراحين على وجه الخصوص. فهذا سيقلل كثيرا من المعاناة التي يتعرض لها مرضى حمى البحر الابيض في مصر».

مناجم الصحة

الكَرْم
Vine

● نبات معمر معترش من الفصيلة الكرمية.

● من اسمائه الاخرى جفنة وحبلة.

● يقال ان موطنه الاصلي منطقة بحر قزوين في غرب آسيا.

● عرف الكرم قديما في ارض اليمن والحجاز والعراق.

● ورد ذكره في القرآن الكريم ثماني مرات.

● يوصف ماء الكرم علاجا ضد رمل البول.

● ينفع عصير الكرم لحصى المرارة والمثانة.

● استعمله القدماء قطرات لعلاج الرمد ولتعقيم مواضع الجروح.

● ورق الكرم المغلي (وضعه قليل من مائه) ينفع لعلاج الزحار.

● زيت بذر الكرم ينفع لحفظ صحة القلب والاوعية الدموية ويقي صحة الانسان من اذى الكولسترول المنخفض الكثافة.

● غذاء مفيد جدا للحامل والمرضع والطفل والناقه. ذلك لانه غني بفيتامين (سي) وبعض الاملاح المعدنية كالكالسيوم.

● دق الورق مع الثمار ينتج عنه عجينة مروخة تسكن الصداع اذا ما دهن الجبين بها مع التدليك الرقيق.

● قطرات من عصارة السيقان تزيل الغثيان وتمنع التقيؤ.

● مضغ قليل من الورق الطازج الطري ينفع لحفظ صحة الامعاء.

● وصف العرب ثمار الكرم واوراقه دواء لقروح الامعاء ونزفها.

● استحسنه العرب غذاء واقيا من اوجاع المعدة والحرقة وسوء الهضم.

● دمعة شجرته (صمغ السيقان) تنفع لعدد من الامراض الجلدية دلكا متتاليا خفيفا، كما في القوباء والجرب.

● غذاء نافع لمرضى خدر الاعصاب وعللها.

أخبار طب وعلوم

مؤتمرات

● انعقد المؤتمر السنوي لجمعية اطباء القلب الملكية البريطانية هذا الاسبوع. وقد تقدم ببحث خاص للجمعية الدكتور فواز أخرس اختصاصي طب القلب العربي الشهير، من كلية «كنج كولج» اللندنية، وقد شارك في البحث ٢٢ مريضا يعانون من حالات الذبحة الصدرية نتيجة انسداد الشرايين التاجية. ويشتمل البحث على دراسة مقارنة لعدة انظمة علاجية لمعرفة الافضل منها.، وتبين من هذه الدراسة التي استمرت ثلاث سنوات ان الافراط في العلاج المعروف بالنظام الثلاثي قد لا يوفر الفائدة المرجوة بل قد يسبب التدهور في الاعراض التي يعاني منها المريض.

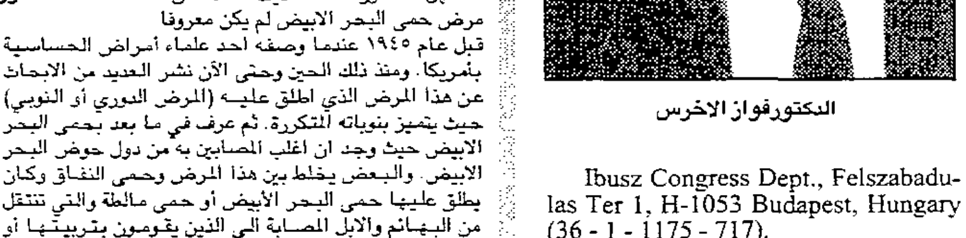
كما ثبت من نتائج البحث ان العلاجات الثنائية التي تحتوي على دوائين مثل الاتينالول والنترات الاحادية هي افضل واسلم من الافراط في العلاج الثلاثي.

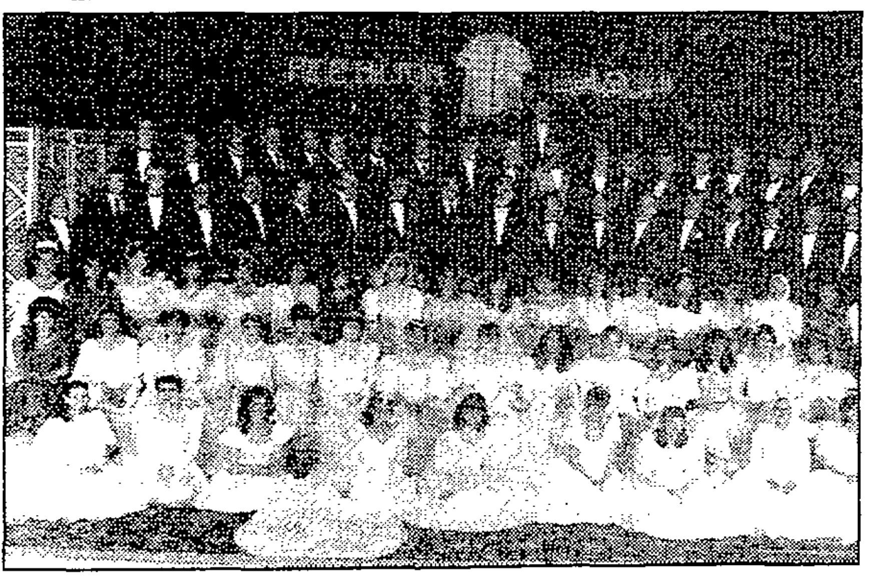
وقد توصل الدكتور أخرس الى النتائج المذكورة دون معرفة سابقة بحقيقة الادوية المستعملة لكل مريض شارك في البحث خلال فترات المعالجة. ويأتي ذلك حرصا على موضوعية ودقة الدراسة. كما ينعقد المؤتمر العالمي الثاني والعشرون ويتناول:

Pathophysiology of Pregnancy

وذلك خلال الفترة الممتدة بين ٢١ - ٢٣ يونيو (حزيران) من هذا العام في بودابست. ولمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالعنوان الآتي:

Ibusz Congress Dept., Felszabadulas Ter 1, H-1053 Budapest, Hungary (36 - 1 - 1175 - 717).


الدكتورفواز الاخرس



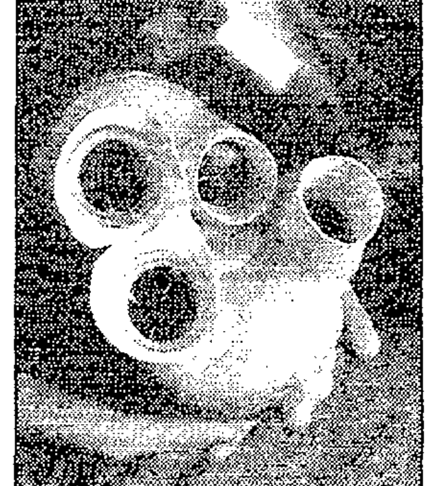
المتزوجون اسعد حظا

● في دراسة شاملة عن معدل الوفيات في ١٦ دولة صناعية ابتداء من عقد الاربعينات اتضح ان المتزوجين يعيشون فترة اطول من العزاب. وبناء على دراسة اجراها الباحثان يوانرينج هو ونورين غولدمان من جامعة «برنسيتون» في نيوجيرسي بامريكا تبين ان معدلات الوفاة بين المطلقين والارامل في العقد الثاني والثالث من اعمارهم اعلى عشر مرات منها نسبة إلى المتزوجين الذين يماثلونهم في العمر. وفي محاولة لتفسير هذه النتائج وارتفاع معدلات الوفيات بين العزاب هو ان الناس الاصحاء هم الذين يقدمون على الزواج. وهذا يؤدي الى بقاء نسبة عالية من الناس غير الاصحاء بعيدا عن قفص الزوجية. التفسير الآخر هو ان الحياة الزوجية توفر جوا من التعاون والالفة يصبح عونا للزوج والزوجة ويساعدهم على مواجهة عوامل التوتر ومتاعب الحياة معاً.

مادة تتحدى الرفض

● تم انتاج مادة مصنعة تساعد على تعطيل القوى البدنية الرافضة للقلب المزروع في جسد مريض ما. هذا ما اعلن عنه حديثا علماء امريكيون اثناء لقاء علمي يبحث في قضايا التكنولوجيا الحياتية. وقد اوضح الباحثون المعنيون بهذا الامر ان المادة المذكورة، وهي (Soluble Interleukin-I Receptor) تعطل احد المفاتيح الرئيسية من جهاز المناعة. ويضيف الباحثون ان بالامكان استخدام هذه المادة ايضا لعلاج نخبة من الامراض مثل التهاب المفاصل الروماتزمية وداء البول السكري.

وفي مضمار الابحاث حول هذا الموضوع، قام الباحثون في شركة «اميونيكس» في سياتل، بزرع قلوب في الفئران مستأصلة من فئران لا يطابق نسيجها نسيج الفئة الاولى. وهذا يعني ان الرفض حاصل لا محالة. تلا ذلك زرق الفئران التي زرعت في اجسادها القلوب. وعلى اثر ذلك عاشت تلك الفئران ١٧ يوما مقابل ١٢ يوما للفئران التي لم تحصل على المادة الجديدة.





منتخب انجلترا يتوجه الى كالياري اليوم الجمعة

هل تؤثر فضيحة روبسون الاخلاقية على معنويات الفريق

لندن: «الشرق الاوسط»

يغادر منتخب انجلترا لكرة القدم الى مدينة كالياري في جزيرة سردينيا الايطالية اليوم الجمعة ليتم استعداداته النهائية لنهائيات كأس العالم في ايطاليا وسط فضيحة اخلاقية مدوية تفجرت اول من امس بطلها بوبي روبسون مدرب الفريق الذي قدم استقالته من منصبه مساء الخميس الماضي، لكن اتحاد الكرة الانجليزي قد رفضها وطلب من روبسون عدم تغيير اي شيء في برنامج الفريق.

والفضيحة تتعلق بقضية غرامية بين روبسون وسيدة انجليزية تدعى جانيت راش (٥٠ عاما) ادعت انها على علاقة بالمدرب الانجليزي منذ ١٤ عاما وقد قرر ان تكتب قصة حياتها عقب خلاف نشب مع روبسون بسبب علاقة غرامية جديدة له مع سيدة اخرى.

وكانت الصحافة البريطانية قد تحدثت منذ حوالي سنتين عن قصة بوبي وجانيت غير أن اختيار العشيقة لموعد بدء المباريات في نهائيات كأس العالم الموافق ٨ يونيو (حزيران) المقبل لاصدار كتابها قد فجر الموضوع من جديد، نظرا لان اطراف عديدة قد عبرت عن خشيتها من ان تؤدي هذه الفضيحة الى المس من معنويات المنتخب الذي توقع المراقبون الرياضيون خسارته امام المنتخب المصري خاصة بعد الهزيمة التي الحقت بالمنتخب الاسكتلندي في ابردين الاسبوع الماضي.

وجاء اعلان روبسون لاستقالته في رسالة خطية بعث بها الى اتحاد الكرة الانجليزي وقال فيها انه لم يعد قادرا على تحمل الضغوط وان الوقت قد حان ليعتزل مهمته ويخلد الى الراحة وقد فوجيء الوسط الكروي في انجلترا بقرار روبسون المفاجيء خصوصا وانه كان قد اعلن قبل شهرين تمسكه بمنصبه على الاقل الى ما بعد انتهاء مباريات كأس العالم لكرة القدم.المهم ان المرأة التي قررت فضح روبسون في يوم افتتاح البطولة عرفت كيف تتصرف في الوقت المناسب للقضاء على الرجل الذي اقام علاقة معها ولتأخذ ثمن فضيحتها ما يكفيها للعيش في بحبوحة فترة غير قصيرة من الزمن.ومن الناحية الاخرى نكر ان روبسون الذي يتقاضى راتبا يصل الى ١٠٠ الف جنيه استرليني سنويا كمدرب للمنتخب الانجليزي قد تلقى عرضا من نادي بي. إس. في. ايندهوفن الهولندي لتدريب فريقه لكرة القدم لقاء راتب ٢٥٠ الف جنيه استرليني سنويا. غير انه لم يعرف بعد ما اذا وافق روبسون على العرض أم لا وسيخوض المنتخب الانجليزي مبارياته الثلاث في نهائيات ايطاليا ضد منتخبات جمهورية ايرلندا ومصر وهولندا في مدينة كالياري كما سيخوض قبل ذلك ثلاث مباريات ودية امام نادي كالياري في ٢٩ مايو (ايار) ومنتخب تونس في ٢ يونيو (حزيران) وفريق من شمال سردينيا في ٥ منه.

لقطة لبوبي روبسون اثناء التدريب

وربما يعتمد مدرب المنتخب بوبي روبسون في مباراة تونس بالذات حارس مرمى رينجرز الاسكتلندي كريس وودز حارسا اساسيا بدلا من بيتر شيلتون الذي كان السبب المباشر في الخسارة المفاجئة التي تعرض لها المنتخب الثلاثاء الماضي امام منتخب الاوروجواي ١/٢ على ملعب ويمبلي في لندن واطلق على الطائرة التي اقلت المنتخب الى كالياري اسم «ستانلي ماتيوز» تيمنا باللاعب الذي كان احد صانعي امجاد الكرة الانجليزية.

الرياضة السعودية

في اللقاء النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين اليوم:

الكأس الذهبية بين رغبة النصر وتطلعات التعاون

جدة: «الشرق الاوسط»
من عبد اللطيف ابو علامة

تتوافر لفريق النصر من الرياض فرصة كبيرة لامتلاك الكأس الذهبية لاحتمال فوزه اليوم الجمعة على منافسه فريق التعاون من بريدة في اللقاء النهائي لمسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين الـ ٣٢ الذي سيجري بعد العصر على ملعب الرئاسة العامة لرعاية الشباب في جدة.

وكان فريق النصر الذي يأتي تأهله للقاء النهائي اليوم للمرة العاشرة في تاريخه قد أحرز الكأس لخمس مرات ماضية كانت الاخيرتان منها عامي ٨٦، ٨٧ على التوالي.

ونظرا لامتلاك فريق الهلال للكأس السابقة بعد فوزه بها ثلاث مرات متفرقة كانت اخرها عام ٨٤ فإن فرصة النصر كبيرة اليوم لامتلاك الكأس الجديدة.

وفي المقابل يأتي تأهل فريق التعاون «درجة أولى» لنهائي الكأس للمرة الاولى في تاريخه وتاريخ أندية الدرجة الاولى بعد ٣١ مسابقة في ٣٣ عاماً لعبت في نهائياتها فرق ثمانية أندية.

كيف تأهل الفريقان للنهائي:

فريق النصر كونه احد فرق الدوري الممتاز الـ ١٢ جاءت مشاركته في الادوار النهائية مباشرة دون الاشتراك في التصفيات التمهيدية.

وبدأ لقاءه في المسابقة امام فريق هجر في دور الـ ١٦ وكسبه في الرياض ٣/١. ثم التقى بالاتفاق في الدور ربع النهائي (الثمانية) وكسبه في الرياض بـ ٣/١. ليلاقي الاتحاد في الدور نصف النهائي في جدة وكسبه ٩/٨ بركلات الترجيح.

وفي المقابل شارك فريق التعاون بصفته احد أندية الدرجة الاولى في التصفيات التمهيدية للمسابقة في ثلاثة لقاءات امام فريق أندية الرمة والعربي والنجمة كسبها جميعها قبل ان يتأهل لدور الـ ١٦ ويلتقي بفريق الصقور في تبوك وكسبه ٢/صفر، ليلاقي الشباب في الدور ربع النهائي ويكسبه بـ ٢/١ في بريدة وليتأهل للدور نصف النهائي ويلاقي فريق الوحدة في مكة المكرمة ويكسبه ١/صفر.

الوضع الفني للفريق

يتفوق فريق النصر نظريا على فريق التعاون فنيا وعناصريا وتتوافر لافراده خبرة ميدانية ومراس للنهائيات والبطولات، لا تخضع للمقارنة امام نظيره فريق التعاون، ففي الوقت الذي يملك فريق النصر عددا من نجوم الكرة السعودية الدولية تخلو قائمة اسماء فريق التعاون منهم عدا مدافع المنتخب السعودي للناشئين سليمان الرشودي.

وبنظرة سريعة لخطوط الفريقين نجد ان النصر يملك في خط الهجوم الهداف الدولي ماجد عبد الله وزميله محيسن الجمعان ومن خلف في وسط الميدان صانع الالعاب الدولي فهد الهريفي وزميله محور ارتكاز الوسط الدولي صالح المطلق.

بالاضافة إلى النجم الصاعد الموهوب مرحوم المرحوم ويلعب الفريق تحت اشراف مدربه البرازيلي (بيوراتي) بنهج متوازن برسم ٤ - ٤ - ٢ وفي المقابل يملك فريق التعاون حماساً واصراراً كبيرين في تحقيق انجاز تاريخي باسم منطقة القصيم وفرق اندية الدرجة الاولى.

ويلعب الفريق تحت أشراف مدربه العربي عمر الذيب (تونس) بنهج دفاعي حذر برسم ٥ - ٤ - ١ ويبرز في صفوفه بالاضافة الى المدافع الايسر سليمان الرشودي قائد الفريق عبد الله العريض والمهاجم الهداف موسى البرجس.

تعد مسابقة كأس خادم الحرمين الشريفين -كأس الملك سابقاء اعرق المسابقات الرياضة السعودية وأغلاها لدى جماهير الرياضة السعودية وكانت المسابقة قد انطلقت في دورتها الاولى عام ١٩٥٧ في جدة. وظلت طوال اعوامها الاربعة الاولى مقتصرة على فرق المنطقة الغربية اذ تقابل في تلك النهائيات الاربعة فريقا الاتحاد من جدة والوحدة من مكة المكرمة

وفي عام ١٩٦١ انضمت فرق المنطقة الوسطى اليها ليلتقي في النهائي فريقا الهلال من الرياض والوحدة من مكة المكرمة. وفي العام الذي يليه ضمت المسابقة فرق المناطق الرئيسية الثلاث الغربية، الوسطى، والشرقية.

الرياضة المصرية

بفارق صوتين اتخذ القرار النهائي:

الدوري المصري ٢٢ نادياً حتى ١٩٩٢

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»
من يسري حمدي

قرر مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم في اجتماعه المطول اول من أمس الاربعاء اقامة الدوري الممتاز للموسم المقبل بنظام الدوري من ٢٢ ناديا على ان يهبط في نهاية الموسم ثمانية اندية ويصعد بدلا منهم ستة أندية ويستمر هذا النظام حتى عام ١٩٩٢ ليستقر الدوري على ١٨ ناديا بعد ذلك.كما قرر المجلس اقامة دوري القسم الثاني من ست مجموعات وتضم كل مجموعة ١٢ ناديا وان يكون دوري القسم الثالث من ١٢ مجموعة وكل واحدة ١٢ ناديا.كما قرر المجلس ان تكون مسابقات الناشئين للموسم المقبل تحت ١٥ و١٦ و١٧ و١٩ و٢١ سنة.وقرر المجلس تشكيل بعثته لكأس العالم من محمد احمد رئيسا والجوهري مديرا فنيا وسمير عدلي مديرا اداريا وأحمد ماجد طبيبا وعصام عبد المنعم ضابط الصحف وقدري عبد الحليم نائبا لرئيس البعثة وطلعت فواز للشؤون المالية وفتحي مبروك مدربا وحازم كرم مدربا لحراس المرمى وعلاء شاكر للعلاج الطبيعي ومحمود حمدي مدلكا ومحمد عبد المنعم الصاوي مساعد إداري وعقيد عادل حسن ضابط أمن وصادق عبد المنعم مسؤولا عن التذاكر وعزمي قريطم مندوب الجهة الادارية وكل من محمد السياجي وحمادة إمام وعادل الجزار.كما سيسافر ايضا على نفقة الاتحاد كل من عميد محمد علي والدكتور أحمد سيف وصلاح مرسي وعبد الحميد شاهين واعتذر عن عدم السفر كل من اللواء الديب وعبد المنعم الحاج وحسام البدراوي وصلاح حسب الله.

وقرر المجلس ارسال خطاب لجهاز الرياضة للموافقة على اعادة النظر في نظام اللاعب الاجنبي بحيث يضم كل ناد لاعبين وتحديد عدد ٣٠ لاعبا لكل ناد في القيد.

واعتمد المجلس لجان حكام مناطق الاتحاد المختلفة وكذلك تشكيل لجنة شؤون المناطق برئاسة قدري عبد الحليم وكذلك الموافقة على برنامج اعداد منتخب تحت ١٦ سنة لتصفيات كأس العالم والموافقة على الاشتراك في دورة صدام حسين من ١ الى ١٥ فبراير (شباط) عام ١٩٩١ على ان يشترك فيها المنتخب في اطار الاعداد لمباريات تصفيات الأمم الافريقية، وقرر المجلس عدم الاشتراك في البطولة الدولية تحت ١٦ سنة بفرنسا العام القادم.

وتقرر ان يبدأ الدوري الممتاز يوم ٢٤ أغسطس (آب) المقبل وسيلعب كل فريق ست مباريات في الشهر وسينتهي الجدول بواسطة لجنة للمسابقات خلال الاسبوع الاخير من يوليو (تموز) المقبل بعد دراسة وسيكون الجدول في الكمبيوتر.

من ناحية أخرى علمت «الشرق الأوسط» أن قرار اقامة الدوري من ٢٢ ناديا جاء بنسبة ٩ الى ٧ حيث وافق عليه كل من محمد أحمد وحمادة امام وقدري عبد الحليم وابراهيم الجويني وطلعت فواز ومحمد علي وصلاح مرسي وحسام البدراوي وعادل الجزار بينما رفض القرار كل من السياجي وعصام عبد المنعم وعبد المنعم الحاج وصلاح حسب الله وعزمي قريطم وعبد الحميد شاهين واحمد سيف.

● قرر مجلس ادارة نادي الشمس اسناد مهمة تدريب الفريق الأول لكرة القدم الصاعد للدوري الممتاز هذا الموسم الى مصطفى يونس نجم مصر والأهلي السابق ومدرب الاهلي السابق وسيبدأ مهمته هذا الاسبوع استعدادا للموسم الجديد وتقرر اعادة النظر في جميع اجهزة الناشئين في النادي.

● يشهد ستاد السويس عصر اليوم معركة ساخنة وفاصلة بين الزمالك والسويس في مباراة الدور قبل النهائي لبطولة كأس مصر حيث يصعد الفائز بالمباراة الى الدور النهائي ويقترب من لقب بطل كأس مصر موسم ٨٩ - ١٩٩٠م.تعود سخونة المباراة الى المعركة التي افتعلها الناديان قبل ايام لمجرد الفرقعة في الهواء حيث طالب الزمالك باقامة المباراة على ملعب محايد لانه رأى من وجهة نظره ظلما وقع عليه باللعب ثلاث مباريات متتالية في الكأس خارج ملعبه هذا برغم علم المسؤولين فيه باستحالة تنفيذ هذه الفكرة لعدم اعتراضهم على القرعة التي جرت في بداية المسابقة وهو ما أكدته لجنة المسابقات في اتحاد الكرة ورفضت اقامة المباراة على ملعب محايد وتعتبر المباراة فاصلة لانها لا بد ان تنتهي بفوز احد الفريقين حتى لو لجأوا لضربات الجزاء الترجيحية.

فريق الزمالك سافر امس الى السويس وتدرب على الملعب الذي ستقام عليه المباراة، ويعاني من غياب حارس مرماه حسين السيد للاصابة وايقاف ايمن يونس وبدر حامد لحصولهما على الانذار الثاني لكن الزمالك لديه البديل الذي يسد هذا الفراغ.

وفريق السويس يغيب عنه مهاجمه الهداف حمامة لحصوله على انذارين مما يؤثر على القوة الهجومية للفريق.

يحكم المباراة الحكم جمال عبد الرحيم ويعاونه السيد محمود وعبد البديع طه.

ويلتقي ايضا المقاولون العرب مع الترسانة في ستاد المقاولون العرب في القاهرة في الدور قبل النهائي ويغيب عن الترسانة لاعباه الدوليان ياسر فاروق ومحمد عمر بينما يلعب المقاولون بصفوفه مكتملة.

● اتخذت لجنة الحكام العليا في اتحاد كرة القدم قرارا سريا بترشيح واحد من الحكمين الدوليين محمد حسام الدين أو علي حسين لادارة المباراة النهائية لكأس مصر والتي سوف تقام يوم الجمعة أول يونيو (حزيران) المقبل في ستاد القاهرة بين الفائزين في مباراتي السويس مع الزمالك والمقاولون مع الترسانة وتعطى الاولوية في ادارة المباراة لعلي حسين حيث سبق لمحمد حسام ادارة النهائي مرتين (١٩٨٥ في لقاء الأهلي والاسماعيلي و١٩٨٨ في لقاء الزمالك والاتحاد) وفي حالة اعتذار علي حسين الذي اعلن اعتزاله اللعب محليا سيتولى محمد حسام ادارة اللقاء.

● قرر الاتحاد المصري لكرة القدم طبع ٦٠ ألف تذكرة لمباراة مصر وكولومبيا الودية المقرر اقامتها مساء السبت المقبل تحت الاضواء الكاشفة وتحددت اسعارها بجنيهين للدرجة الثالثة وخمسة جنيهات للاولى يمينا ويسارا وعشرة جنيهات للممتازة وعشرين جنيها للمقصورة الامامية. وهذه هي المباراة الاخيرة في خطة اعداد المنتخب المصري لنهائيات كأس العالم.

● صرح حمادة الشرقاوي مدرب منتخب مصر تحت ١٦ سنة لكرة القدم ان برنامجه لاعداد الفريق سيبدأ أول يونيو (حزيران) المقبل في معسكر ترفيهي في مرسى مطروح ويعقبه معسكر اخر في القاهرة يتم خلالها التركيز على اللياقة البدنية ويستمر حتى ٢٢ يونيو (تموز) المقبل لتبدأ المرحلة الثالثة للاعداد في معسكر في الاسكندرية.

وأضاف الشرقاوي انه يخطط للعب من خمس الى سبع مباريات ودية قبل لقاء تونس في اغسطس (آب) المقبل في ملعبها في تصفيات كأس العالم

● صرح محمود السايس المدير الفني لفريق النادي الاهلي المصري لكرة القدم بأنه أجرى اتصالات مع السفارة المصرية في تونس للحصول على معلومات عن الترجي التونسي الذي سيلعب مع الاهلي في دور الـ ١٦ لبطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري وكذلك الحصول على شرائط الفيديو الخاصة بمبارياته ومن ناحية اخرى قرر أحمد زكي عبد الهادي وكيل النادي إحالة موضوع معسكر الفريق التدريبي في رومانيا الى حسن حمدي أمين الصندوق لبحث كل الأمور.

● اصبح في حكم المؤكد ان يتولى محمود سعد مدرب الفريق الأول لكرة القدم السابق في نادي الزمالك تدريب فريق نائيه للشباب تحت ٢٠ سنة. صرح بذلك أحمد مصطفى مدير قطاع الناشئين في الزمالك الذي قال ان محمود سعد رفض تجديد عقده مع نادي هجر السعودي وسيعود للقاهرة للانضمام لجهاز تدريب الناشئين في الزمالك.وصل الى القاهرة مساء أول من أمس كارلوس البرتو المدرب البرازيلي لمنتخب الامارات لكرة القدم لمراقبة مباراة مصر وكولومبيا الودية التي تقام مساء غد في ستاد القاهرة. وتلعب الامارات العربية في المجموعة الرابعة في نهائيات كأس العالم مع كولومبيا والمانيا الغربية ويوغوسلافيا.تولى كارلوس البرتو عمله كمدرب للامارات قبل ٣ أشهر فقط.

مديح اعلامي واسع لايه. سي. ميلان بعد فوزه بكأس ابطال الاندية الاوروبية

روما - ا.ف.ب: حيث الصحف الايطالية الرياضية وغير الرياضية صباح اليوم الخميس فوز ايه.سي. ميلان بكأس ابطال اندية اوروبا لكرة القدم للمرة الثانية على التوالي اثر تغلبه على بنفيكا البرتغالي ١/صفر في المباراة النهائية مساء اول من امس الاربعاء في فيينا.

وفي صفوف طويلة تحلق الايطاليون امام مراكز بيع الصحف التي لم تغلق ابوابها طيلة الليل ونفدت الاعداد بسرعة فائقة.وكتبت صحيفة «جازيتا دللو سبورت» بالخط العريض في صفحتها الاولى: «اعادة اوروبية رائعة. ايه.سي ميلان هو البطل. رايكارد هزم بنفيكا ١/صفر، انه العيد الكبير».

وفي افتتاحية الصحيفة التي تصدر في مدينة ميلانو ركز مديرها كانديدو كانافو على التفاعل الناجح بين المدرب اريجو ساكي وتشكيلته وقال: «سعى ساكي وراء المجازفة تماما كما فعل النادي.ومثل هذا التزاوج انجب فريقا استثنائيا في تاريخ الكأس الاوروبية، ان سجل ايه سي ميلان في الموسمين الاخيرين لا يصدق».

وابرزت صحيفة «كوريري دللو سبورت» التي تصدر في روما في صفحتها الاولى النجاح الجديد لايه سي. ميلان والفرق الايطالية عموما فكتبت «ثلاثية رائعة، في ملعب براتر اكمل الفريق الاسود والاحمر الانتصار والامسية السحرية كان عليها توقيع رايكارد».

وامتدحت صحيفة «ال ماساجيرو» فريق ايه.سي. ميلان على مدى نصف صفحتها الاولى وقالت : «بقي ايه.سي. ميلان على العرش الاوروبي مؤكدا على حساب بنفيكا النجاح الذي سجله العام الماضي على حساب ستيوا بوخارست في برشلونة».

لاتزاروني يخشى «التجسس»

جوبيو - ا.ف.ب : منع مدرب منتخب البرازيل سيباستياو لاتزاروني مصوري شبكات التلفزيون من حضور التدريبات التكتيكية التي يجريها لاعبوه في مدينة جوبيو (وسط ايطاليا) خشية «التجسس».وكان لاتزاروني فرض قراره في البداية على المصورين الاجانب ثم عممه على المصورين البرازيليين بعدما قال لهم «انكم ترسلون الصور الى روما وربما تقع في ايدي عميل سويدي».وسبق للاتزاروني ان فرض القرار ذاته خلال تدريب منتخبه في مدينة تيريزوبوليس البرازيلية بعدما تعرض لانتقادات عنيفة لسوء إداء المنتخب في مباراتيه الوديتين امام بلغاريا ثم المانيا الشرقية والواقع ان الانتقادات لم تتوقف لان النقاد اخذوا عليه عدم ضمه لاعب الوسط نيتو (سان باولو) الى تشكيلته والتأثير الذي يمارسه عليه انطونيو كاريكا ليفرض عليه اللاعب الذي سيلعب الى جانبه في خط الهجوم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

نعي

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره ينعي

آل العلاف

فقيدهم الغالي المرحوم

الأستاذ ياسين خليل العلاف

السفير بوزارة الخارجية
الذى وافته المنية

صباح يوم الخميس ٢٩ / ١٠ / ١٤١٠هـ إثر مرض طويل وقد تم دفن الفقيد بمقابر المعلا بمكة المكرمة فجر هذا اليوم
تغمد الله الفقيد بواسع رحمته ومغفرته وأسكنه فسيح جناته.

ويتقبل العزاء اعتباراً من هذا اليوم الجمعة للرجال بمنزل المهندس أبو الخير علاف - جدة - الحمراء شمال مركز الجمجوم التجاري أمام مطعم الدولفين .. وبالنسبة للسيدات بمنزل الأستاذ أسعد علاف جدة - حي الجامعة خلف صيدلية أبو داود شارع ابراهيم السنوسي.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

موسيقى

الرقم ١٣ احدث نوادي الشباب الامريكية

اورلاندو - «الشرق الاوسط»
من جاي كلارك

بعد النجاح الذي حققته مقاهي «الروك العنيف» المنتشرة في العديد من الدول، والتي نالت اقبالا شديدا من نجوم السينما والغناء ومشاهير الرياضة وكذلك من الشباب الذين يقبلون عليها لما تتمتع به من اسلوب امريكي وسمعة طيبة لدى المشاهير، سيقوم رئيس هذه السلسلة بافتتاح مقهى جديدا يحمل نفس الاسم في السابع من شهر يونيو (حزيران) في ولاية فلوريدا، وذلك في حديقة استديو يونيفرسال.

ورغم ان هذا المقهى سيحمل الرقم الثالث عشر في العالم من ضمن هذه السلسلة الا انه يتميز عنها في شكله الغريب الذي جاء على شكل قيثارة ضخمة الحجم تمتد على مساحة واسعة تفوق مساحة مقهى الروك العنيف في لندن اربع مرات، وتعلو هذه القيثارة عن سطح الارض من العنق والذي يمتد على طول ٣٠٠ قدم فوق الطريق السريع، ويتوفر العنق على اوتار كهربائية تنتشر فيها الاضواء الامر الذي سيلفت اليها الانظار من كل مكان حتى من ركاب الطائرات خاصة في الليل.

وقد تولدت فكرة المقهى على هذا الشكل المميز بعد تفكير وتشاور طويلين بين رئيس مقاهي الروك العنيف اورل رويرت والمهندسين.

ويقول كريس رالي وهو احد مصممي هذا المقهى ان الفكرة الاولى كانت ان يبني المقهى على شكل جسر لكن رويرت لم ترق له هذه الفكرة لانها كانت عادية وليس فيه اي شيء يثير الانتباه والدهشة، وبعد هذا الرفض جاءت فكرة القيثارة الضخمة التي نالت اعجابه ورضاه.

وقد عرض على اورل رويرت ان يبني المقهى اما داخل حدائق استديو يونيفرسال او خارجه، لكنه اختار بحكمة ان يستفيد من العرض لذا اختار ان يقام على مساحة تمتد من حدود حديقة الاستديو الى خارجه حتى لا يضطر الزائر للمقهى ان يدفع رسوم الدخول الى الحديقة اذا هو لم يرغب في زيارتها ويلعب عنق القيثارة الممتدة فوق الطريق السريع دور المدخل للزائرين للمقهى وليس للحديقة، بينما هناك باب يطل على الحديقة من الداخل يمكن الدخول منه بالنسبة لهؤلاء الذين دفعوا ثمن الدخول وذلك بعد طبع أيديهم حتى يميز الحراس بين الذين لهم حق الدخول الى الحديقة والذين يجب عليهم دفع ثمن ذلك.

ويتكون المقهى من ثلاثة طوابق، يشكل الطابقان العلويان مكانا مخصصا لجلوس الرواد، بينما الطابق الارضي حيث توجد ساحة كبيرة ومحل للبيع فلم يتم افتتاحهما بعد.

وبالاضافة الى تميز الشكل الخارجي للمقهى، فقد تفنن المصممون في تصميمات الديكور الداخلي حيث جاءت النوافذ بديكورات مبدعة تمثل صور نجم الروك الفيس بريسلي، وتشاك بيري، وجيري لي لويس وغيرهم، كما ستنتشر اشياء تذكر بفترة الروك وفنانيه في كل انحاء المقهى، ومن بين هذه الاشياء ملابس طبق الاصل للبذلات التي يرتديها جون التون في حفلاته وبذلة اصلية للكي. جي. بي ارسلت خصيصا من مهرجان موسيقى السلام بموسكو.

وللمزيد من الاثارة ولوضع اللمسات الاخيرة على محل البيع بالطابق الارضي فقد تم استيراد كل قطع القرميد من نادي المشرب بمدينة ليفربول حيث غنت مجموعة الخنافس الاربعة لاول مرة وسيقتني المقهى بالاضافة الى ذلك عدة اشياء كانت في وقت ما من ملك مغنيي الروك مثل اقتناء بذلة مطرزة بالجواهر لالفيس بريسلي غنى بها عدة مرات بلاس فيجاس، وجيتارة كيث ريتشارد ذات الخمسة أوتار، ومخطوطات لاغنية «تخيل» لجون لينون بخط يده.

ولن يقتصر اقتناء هذه الاشياء على مغنيي الروك بل سيتعداهم لاقتناء اشياء كان يملكها نجوم السينما والتلفزيون في الستينات والسبعينات مثل بذلة لبربارا أيدن ظهرت بها في مسلسل «احلم بجيني» وستعرض هذه البذلة في قاعة المناسبات الاجتماعية والرسمية التي تتميز عن غيرها من القاعات بجودة الخشب المنقوش في سكوتلاندا في عام ١٨٣٠ وكذا باعمال خشبية اخرى يرجع تاريخها الى عام ١٨٩٥ من انجلترا الجديدة حسب قول رايلي. اما من الخارج فستطل على الزائر من الجهتين الامامية والخلفية سيارتان من نوع كاديلاك يرجع عهدهما الى عام ١٩٥٩ مع العلم ان الكاديلاك هي العلامة التجارية للمقهى بالاضافة الى شعاره «مملكة الروك» المنحوتة على ابواب الدخول بأسلوب قديم يشبه الاسلوب المعروف خلال فترة النهضة.

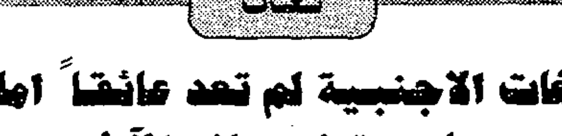
ولمواكبة التزام موسيقى الروك بالمواضيع الانسانية وانقاذ العالم من مآسيه» فان مهندسي المقهى قاموا بانشاء قبة من البلاستيك تضيئها الانوار وذلك فوق المبنى على علو ٦٥ قدما عن سطح الارض وتصور العالم وهمومه ومن داخل القبة فقد انتشرت رسوم وصور نجوم الروك من الذين رحلوا عن الساحة الغنائية امثال جيمي هاندريكس وجانيس شابلن والذين تطل صورهم على رواد المقهى من فوق.



إلفيس بريسلي

جون لينون

لغات



اللغات الاجنبية لم تعد عائقاً امام السياحة في بلاد الآخرين

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من سيد بار

ظهرت في الاسواق الامريكية شرائط تسجيل صوتية تحت اسم شرائط للمسافرين. وهذه الشرائط تساعد على التحدث بأي لغة في العالم اثناء السفر للخارج.

والشريط الواحد يتراوح سعره ما بين عشرة دولارات الى اربعين دولاراً. ويسجل على الشريط كذلك معالم المدن الكبرى، وهي موجودة الآن في جميع المطارات الدولية ومحلات بيع الكتب الكبرى.

وفي خلال ايام معدودة باستخدام جهاز التسجيل والشريط المطلوب باللغة التي يرغب المسافر التحدث بها مع مصاحبة كتاب، سيكون بعد ذلك العثور بقصى سرعة على اقرب دورة مياه ترغبها وكذلك معرفة التعامل في طلب الوجبات الغذائية، بجانب كيفية شراء الهدايا التذكارية في أي بلد في العالم.

وهذا الابتكار الجديد يغني عن الذهاب لتعلم اللغات الاجنبية في احد المعاهد. ولكن بمجرد تحريك جهاز التسجيل المزود بشريط المعلومات عن البلد المرغوب في تعلم لغته في منتهى السهولة.

وقد تم حتى الآن تسجيل ثلاثين لغة اجنبية من بينها اللغة العربية واللغة اليابانية التي تعد من اصعب اللغات العالمية في تعلمها لسبب سرعة نطق كلماتها.

مشاهدات

الليل وذكريات الماضي في شارع «فيافنيتو»

روما: «الشرق الأوسط»
من طلعت المرصفي

المساء يزحف في شارع فيافنيتو بطيئاً، اخف ايقاعاً من حركة الاقدام والاجساد الملولة على جانبي الرصيف. تلتصق العينان وتسقط نظراتهما على الزجاج اللامع لواجهات المحلات الانيقة. تخفي وتعلن خلفها لحدث خطوط الموضة.

سترات رجالية واحذية ورباطات عنق وقمصان تفوق في اناقتها لوحات الاعلان الضخمة المعلقة على الجدران وفوق اسطح البنايات العتيقة، والاغلفة الملونة اللامعة لمجلات الموضة.

ملابس النساء اكثر اناقة وشاعرية. المطبوع منها والمصبوغ يثير في النفس احاسيس ومشاعر دفينة لامرأة على البعد ظلت هناك. ما أروعها لو ارتدت بعضاً منها، او لفت عنقها بوشاح أو انتعلت حذاء من ابداعات سيزار، واللموندو، وفامينز، وجامبا نيللي.

ملايين الليرات الايطالية داخل حافظة النقود ينقصها الكثير لشراء قطعة واحدة أعود بها اليها، ولكنني سأفعل بعيداً عن محلات اشهر وأغلى شوارع روما «فيافنيتو».

كم الساعة الآن؟ - ذكرني الصديق الديبلوماسي في منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة اسماعيل ابو زيد - «الثانية صباحاً». هيا بنا الى مقعدين ومنضدة على رصيف مقهى «دي باري». هنا عاش فاروق مصر سنوات وحدته الاخيرة، مملوءة بالوحشة، واحزان التعاسة ولا مبالاة الزمن.

قريباً من الطاولة التاريخية، ولعلها بالضرورة استبدلت خلال سنوات الماضي في ذلك الركن الأثير. توقفت ذراعي عن الحركة. عدوت بعيداً الى الرصيف الآخر ومقعد في مقهى مواجه «دي باري».

اجلس الى جواري يا اسماعيل. اطلق من صدرك المخزون من ذكريات الماضي، اسرد علي احوال الغربة على مقاهي الرصيف في شوارع العاصمة الايطالية. اسمعني كيف حطت مراسيك بعد ان طويت اشرعة الرحيل عن مصر.

الليل لازال بطيئاً كما لو توقفت فيه الحركة، وايقاعات الزمن. يلقي فيها اسماعيل بمفاتيح الذكريات، ويلوك ابوابها الموصدة. يفتح فيها ثغرة ويجذب منها خيوط الماضي.

«لم تتلون أحلامي يوماً بمشاعر الرحيل. قاهرة الستينات كانت حبلى بملايين الاماني لطالب يدرس الفلسفة والتاريخ وعلم النفس في احدى جامعاتها العتيدة. وبداية الحلم حمل شهادة التخرج والعمل في حقل التدريس محمل بتأثيرات عميقة لمجموعة من الاساتذة الذين درست على ايديهم. الدكاترة أميرة مطر، وتوفيق الطويل، واحمد علي، ومصطفى الخشاب، وصلاح مخيمر الفارق في نظريات مدرسة فرويد للتحليل النفسي، ونظمي لوقا احد رواد صالون العقاد واكثر المقربين اليه.

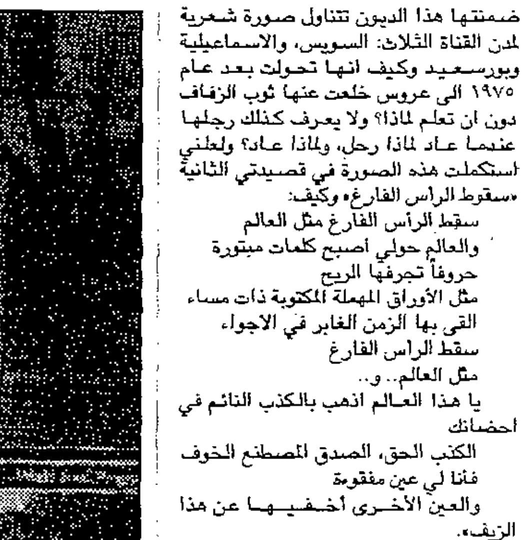
لكنني وقبل ان ابدأ في ممارسة مهنة التدريس التحقت كغيري من الشباب بالخدمة العسكرية غير ان الاعصار الكبير الذي عاشته مصر في نهاية عام ١٩٧٠ انعكس في اصابتي بأزمة نفسية حادة اثرت على ملكاتي الشخصية والعلمية واصبحت في هذه الفترة اشبه بالطفل الضال. وكانت الخدمة في صفوف القوات المسلحة هي الملجأ الوحيد الذي يمكنه ان يمتص من داخلي شحنات الحزن والحقد على الظروف التي مررنا بها في مصر. واستوعبتني الحياة العسكرية استيعاباً كاملاً. وعندما اخترت لدراسة اللغة العبرية وتفرغت لدراستها ١٣ شهراً بسبب دراستي للفلسفة والعلوم الانسانية عدت بعدهما لممارسة عملي في سلاح الحرب الاليكترونية حتى عام ١٩٧٤، ولك ان تتخيل كم كانت هذه السنوات الاربعة التي قضيتها داخل القوات المسلحة مشحونة بالاحداث الكبيرة من الاعداد للمعركة، ومعايشة المعركة نفسها، وما بعد المعركة. وكان حجم الاحباط الذي عشته بعد ذلك اعمق الأثر في نفسي. ومن هذه الفترة بدأت تستيقظ في نفسي ملكة الكتابة وبصورة ملحة. كتبت مجموعة قصائد وقصص قصيرة ولعلني الآن لا اتذكر مفرداتها ولك ان تسمي تجربتي في تلك الفترة درباً من دروب البحث عن الذات.

تهب رياح الساعات الاولى من الصباح باردة منعشة، يخيم الصمت. في ما تفكر يا اسماعيل؟ «ابحث عن ذكريات الماضي». الذاكرة ترفض استعادة الذكريات الأليمة رغم انني اودعت رحيقها قصائد في أول ديوان شعر اصدرته بعنوان «خلف جبال الشمال». وكانت أولى قصائدي التي ضمنتها هذا الديون تتناول صورة شعرية لمدن القناة الثلاث: السويس، والاسماعيلية وبورسعيد وكيف انها تحولت بعد عام ١٩٧٥ الى عروس خلعت عنها ثوب الزفاف دون ان تعلم لماذا؟ ولا يعرف كذلك رجلها عندما عاد لماذا رحل، ولماذا عاد؟ ولعلني استكملت هذه الصورة في قصيدتي الثانية «سقوط الراس الفارغ» وكيف:

سقط الرأس الفارغ مثل العالم
والعالم حولي أصبح كلمات مبتورة
حروفاً تجرفها الريح
مثل الأوراق المهملة المكتوبة ذات مساء
القى بها الزمن الغابر في الاجواء
سقط الراس الفارغ
مثل العالم.. و..
يا هذا العالم انهب بالكذب النائم في احضانك
الكذب الحق، الصدق المصطنع الخوف
فأنا لي عين مفقوءة
والعين الأخرى أخفيها عن هذا الزيف».

«الزيف، والخوف والصدق المصطنع دفعوك الى الهرب» الى حد ما.. ولكن مقاومتي لفكرة الهرب في حد ذاتها طالت نسبياً، فلم اكن اتخيل البقاء في مصر لفترة اخرى مقبلة. خاصة بعد ان أصبح التصريح بضرب المثقفين بدعة يطبل لها الاذناب. فجأة وجدتني افرد شراع مركبي وارحل في اواخر عام ١٩٧٩ الى روما.

خيوط الفجر تتسلل في نهاية شارع «فيافنيتو»، والحركة لا تهدأ ومعين الذكريات مملوء بحلاوة ومرارة الماضي وروما مدينة لا تنام.



شرفة «روميو وجولييت» في مدينة فيرونا الايطالية

اسماعيل ابو زيد

احصائيات

انخفاض نسبة مواليد الاطفال في اليابان

طوكيو: «الشرق الأوسط»
من سيسيما ميجيما

الاتجاه الجديد في اليابان هذه الايام ينحو الى انتاج وتصميم ملابس الاطفال ولكي تثبت للعالم بان اليابان ستكون الرائدة في صناعة ملابس الاطفال. وفي الوقت الذي يتناقص فيه مواليد الاطفال يزداد الطلب على شراء ملابس الاطفال.

ويقول اتشا آساهي ان سوق ملابس الاطفال يزداد يوما بعد يوم - ويؤكد مدير شركة الغزل اليابانية كانيبو ان هناك عشرين من اكبر الشركات في ميدان النسيج للملابس بجانب بيوت الموضة قد قدمت اخيرا تصميمات ونماذج جديدة من ملابس الاطفال وهي موجودة حاليا في السوق الياباني. وتعتبر أغلى الملابس حالياً في اليابان هي ملابس الاطفال وفي نفس الوقت اكبر المنتجات مبيعا - ويقول آساها وهو المسؤول عن المبيعات والتسويق في قطاع الملابس: ان معدل مواليد الاطفال في اليابان قد تناقص من ١.٥٨ مليون طفل عام ١٩٨٠ الى ١.٢٤ عام ١٩٨٩ - ورغم هذا التناقص في مواليد الاطفال إلا ان الارقام تثبت بان المبيعات قد زادت من ٨٠٠ مليون ين (٥.٣ بليون دولار) في خلال العشر سنوات الاخيرة. وفي فبراير (شباط) الماضي ابتدأ ج. اوساوا خبير التجارة الداخلية والخارجية في قطاع ملابس الاطفال قائلا بانه توجد حاليا ملابس اطفال مصنوعة من قطن (اللينو) وهو من افخر انواع المنتجات القطنية وقد انتشرت في السوق الياباني بعد ان ادخل عليها تعديلات كثيرة في التصميم حيث تم الاستعانة بالخبرة الفرنسية في هذا المجال - ويتم حاليا التصميم على يد سونيا راكيل وهي من اشهر مصممي ملابس الاطفال في العالم - والجميع هنا يعرفون مصممة الازياء سونيا الفرنسية لانها سبق لها ان قامت باعداد التصميمات والموضة للسيدات اليابانيات. ويقول هيروشي يوهيدا بانه تم افتتاح خمسة عشر مركزا كبيرا لبيع ملابس الاطفال فقط نظرا للاقبال الشديد من الاسر اليابانية على شرائها.

ومن المنتظر افتتاح خمسة عشر مركزا جديدا حتى نهاية هذا العام. ومن المنتظر ان تصل مبيعات ملابس الاطفال الى ٥٠٠ مليون ين ياباني (٣١ ٣ مليون دولار في خلال النصف الثاني من هذا العام).

والغريب ان هناك شركة كبرى قد تخصص في صناعة جوارب الاطفال ويصل سعر الزوج الواحد منها ١٠٠٠ ين ياباني (٦.٦٠ دولار امريكي) - وتبيع نفس الشركة الفستان الواحد للاطفال بمبلغ ١٧٠٠٠ ين ياباني (١١٣ دولارا امريكيا).

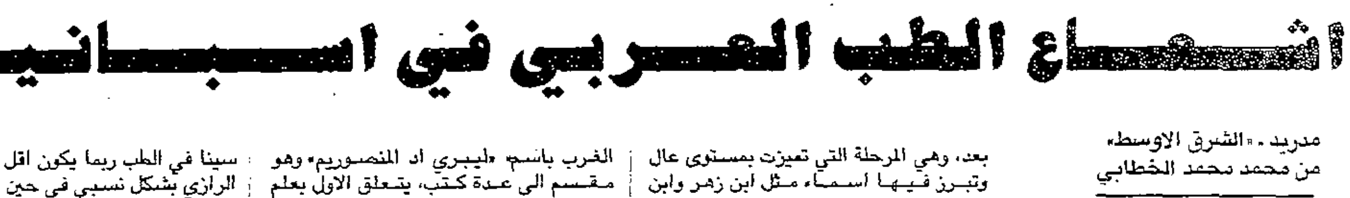
ويقول يوكو ساساكي وهو من الخبراء المعروفين في مجال الملابس، بانه قد تم دراسة رغبات الزبائن وخاصة السيدات الامهات والتي تصل اعمارهن الى ثلاثين عاما - فوجد بأنهن حريصات على اقتناء ملابسهن المصممة على موضة مصممة الازياء سونيا راكيل الفرنسية.

ويقول اننا نهتم بتقديم ملابس الاطفال المصنوعة على احدث الموديلات لأن الطفل اذا تعود منذ صغر على ملابس معينة فانه يشب على الحرص بارتداء ملابسه على احدث طراز الموضة.

واطفال اليوم هم رجال وامهات المستقبل، ولذلك نهتم بهذه الفئة وهم اطفال لأن من المؤكد سيكونون اكثر حرصاً على ارتداء ملابس الموضة من بيوت الازياء التي عرفوها منذ الصغر.

وتشارك السيدة ساساكي زوجها في ادارة الشركة في غرب طوكيو - وقالت بانها قامت بصرف ٢٠٠٠٠ ين (١٣٢ دولارا امريكيا) من خلال شهر لابنتها الصغيرة أريا. وقالت ان الجد قد اشترى لها ايضا ملابس وتكلف مبلغ ٥٠٠٠٠ ين ما يقابل (٣٣١ دولارا) - وكل هذه الملابس من تصميم الفرنسية سونيا راكيل.

تراث



أشعاع الطب العربي في اسبانيا

مدريد - «الشرق الاوسط»
من محمد محمد الخطابي

نشرت مجلة «التاريخ الاسبانية» الصادرة بمدريد في عددها الاخير ملفا دراسيا خاصا حول ازدهار الطب العربي واشعاعه في اسبانيا المسلمة بقلم الباحث الاسباني «خاثنط كوربيلا» الذي اشار في مستهل عرضه الى ان الطب قد عرف مراحل ثلاثا في الاندلس الطب المنحدر مباشرة عن الرومان عن طريق بيزنطة وهو ما يعرف بالطب البيزنطي الذي ميز القرون الاولى لهذه الفترة. واحتل الطب العربي (المكتوب باللغة العربية) في العصر الوسيط مكان الصدارة في الاندلس، وتأتي بعد ذلك مرحلة الطب الغربي المسيحي الذي طفقت مدارسه تنتعش في مختلف البلدان والمناطق كان اهمها مونبيليه.

مراحل الطب العربي

وفيما يتعلق بالطب العربي يقول الباحث الاسباني نجد اربع مراحل متباينة، المرحلة الاولى يمتزج فيها الطب العربي بالتقليد الطبي البيزنطي، بمعنى ان معظمه يقوم على ترجمات لمؤلفين اغريق. وهذه هي مرحلة تكوين اللغة العلمية، ويبرز في هذا المجال حنين بن اسحاق المعروف في الغرب بـ «جيوفا نيزيو». تمتد هذه المرحلة من القرن السابع الى التاسع على وجه التقريب. المرحلة الثانية تحتل مكانا مرموقا في مجال الطب بل ربما كانت هذه المرحلة القمة الاكثر علوا في حقل المعارف الطبية في العصر الوسيط على العموم واهم مراكز هذه المرحلة اقصى الشرق وبالخصوص في فارس وهنا نجد شخصيتين بارزتين في تاريخ الطب الاسلامي هما. الرازي وابن سينا وهما المعروفان بأسمائهما اللاتينية عند الغربيين بـ «رايتس» و«افيسين» هذه المرحلة تمتد حوالي ثلاثة قرون من التاسع الى الحادي عشر.

وفي المرحلة الثالثة اهم الشخصيات في ميدان الطب نجدها في الامبراطورية العربية الممتدة في اقصى الغرب في عصر الخلافة بقرطبة، ثم عهد ملوك الطوائف فيما بعد، وهي المرحلة التي تميزت بمستوى عال وتبرز فيها اسماء مثل ابن زهر وابن ميمون.

وبعد ذلك تأتي مرحلة اقل اهمية من السابقة الا اننا وجدنا فيها شخصيات علمية مهمة مثل: ابن النفيس، وابن البيطار، خلال القرن الثالث عشر.

المركز المشرقي

يرى الباحث الاسباني ان «الرازي» يمثل قمة شامخة في عصره بالنسبة للاطباء المسلمين (٨٦٥ - ٩٢٥م) زاول الطب في فارس وفي بغداد، والى جانب اشتغاله بالطب كان فيلسوفا وعالما ضليعا خاصة في ميدان الكيمياء، وهو صاحب كتاب «الحاوي» المعروف في الغرب باسم: «كونطينتس». وقام الرازي كذلك بتلخيص مؤلفه «الكتاب المنصوري» الذي اهداه الى المنصور امير «خراسان» وهو يعرف في الغرب باسم «ليبري اد المنصوريم» وهو مقسم الى عدة كتب، يتعلق الاول بعلم التشريح، ويورد فيه المؤلف اوصاف جالينوس. والكتاب التاسع في وصف العديد من الامراض من قمة الرأس الى اخمص القدمين. وقد تم نسخه عدة مرات بشكل مستقل وهو من النصوص الطبية التي انتشرت اوسع انتشار في العصر الوسيط.

ويضيف الباحث «كوربيلا»: الى ان اوصاف الرازي ذات اهمية قصوى اذ فيها نلمس قوة ملاحظته وله تأليف مهم معروف يتعلق بمرض الجدري وكانت ملاحظاته عن هذا الداء من اول الاوصاف في تاريخ الطب. ان اهمية ملاحظاته المباشرة للمرض وتطوره باعتباره طبيبا يقيم اوصافه على اساس التجربة اكثر من مجرد نظريات دفعت «كاستيليروي» الى القول: «ان الرازي يمكن اعتباره بقراطيا بالمعنى الحقيقي للكلمة». يرى الباحث الاسباني ان عمل ابن سينا في الطب ربما يكون اقل قيمة من عمل الرازي بشكل نسبي في حين انه يرى كذلك ان الامر يتعلق بالطبيب الذي حقق اعظم شهرة في هذا المجال في العصر الوسيط وكتابه «القانون» يعتبر في الواقع قمة في العمق والدراسة والتحليل واعمال النظر والحكمة والعلم فقد كان لهذا الكتاب تأثير بليغ في جميع المشتغلين بالطب.

ولد ابن سينا عام ٩٨٠م في فارس. وكان عبقريا فريدا وعالما جليلا، وما ان بلغ العاشرة من عمره حتى كان قد حفظ القرآن عن ظهر قلب، واصبح طبيبا من السادسة عشرة. وهو من الفلاسفة المجيدين المعرفين بالمثابرة والعمل والاجتهاد.

وقد ضم كتابه «القانون في الطب» معلومات وتفاسير وشروحا لجميع المعارف الطبية خاصة لدى بقراط وجالينوس فضلا عن العلوم البيولوجية عند ارسطو. وضع هذا الكتاب في اوائل القرن ١١ وفي القرن ١٢ كان قد ترجم الى اللاتينية بواسطة «خيرار دو دي كريمونا» الذي يعتبر من ابرز الوجوه في مدرسة المترجمين الشهيرة بمدينة طليطلة. يتميز هذا الكتاب بلغة علمية رصينة دقيقة وقد اعيد طبعه ونسخه عدة مرات على امتداد خمسة قرون، وكان له تأثير كبير وسيطرة مطلقة في جميع المذاهب والتيارات والمعارف الطبية. كما فاز بقصب السبق لدى جميع الاطباء خاصة فيما يتعلق بالطب العملي.

يقسم هذا الكتاب الى خمس مقولات تتناول اساسا الطب كعلم قائم والامراض بشكل عام. كما يورد طرائق وأدوية العلاج الصالحة لكل مرض. واهم ما في هذا الكتاب هو دراسته الواسعة عن التهاب غشاء الرئة، مع وصف مختصر للامراض التناسلية، وهو كتاب علم وتنظير اكثر مما هو كتاب تجربة ميدانية وقيل ما كان عليه الشأن مع كبار اطباء هذا العصر، كانت اعماله كفيلسوف ذات اهمية كبرى كذلك وكان لها تأثير واضح في الذين جاءوا بعده، وانتشرت اعماله اوسع انتشار في كل حقل من حقول المعرفة الذي ألف فيه.

مات ابن سينا في همذان قبل ان يبلغ الستين من عمره ويحتمل ان يكون سبب وفاته اصابته بشلل في الامعاء.



روعة المعمار العربي: أقواس جامع قرطبة

وجه (الجمعة)

محمد شكري

من «السيرة الذاتية» الى السينما العالمية

الرباط: «الشرق الاوسط»

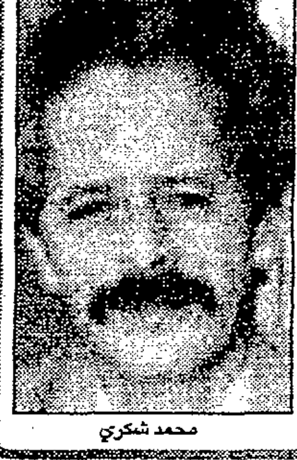
شرعت شركة سينمائية ايطالية في التفاوض مع الكاتب المغربي محمد شكري من اجل شراء حقوق انتاج واخراج روايته «الخبز الحافي» في شريط سينمائي. واقترحت الشركة الايطالية وهي شركة «السينما الاوروبية الايطالية ٩٣ على الكاتب شكري المشاركة الى جانب ايطاليين في كتابة سيناريو الفيلم، وابلغ محمد شكري «الشرق الاوسط» انه وقع على عقد انتاج واخراج الفيلم الذي سيكون ناطقا بعدة لغات.

وكان محمد شكري قد ذاع صيته بعد صدور روايته الشهيرة «الخبز الحافي» التي عرفت رواجا في المبيعات وترجمت الى لغات اجنبية متعددة. وتحدثت عنها اقلام العديد من النقاد والصحفيين لما حملته من جديد ولما تطرقت اليه من اعترافات هذا الاديب الطبخي الذي كان يعيش عيشة تحت الصفر عرف فيها التشرد والجوع والتحاف السماء وافتراش الثرى.

كما ان الاهتمام الكبير بهذه الرواية راجع الى كونها فاقت الاطار الكلاسيكي المتعارف عليه في الرواية المغربية والعربية عموما. نظرا لكون شكري استطاع ان يحدث تغييرا كبيرا في موضوع الرواية العربية لانه تخطى الاضواء الحمراء التي كانت تقنن الابداع العربي.

ويرى كثير من النقاد السينمائيين أن اخراج رواية الخبز الحافي في فيلم سينمائي مسألة في منتهى الروعة وان الفيلم بامكانه ان يكون من روائع السينما العالمية اذا ما جاءت ترجمة الرواية موازية للمضامين التي نسج منها شكري ملحمة سيرته الذاتية بالصوت والصورة والحركة.





محمد شكري

جوائز

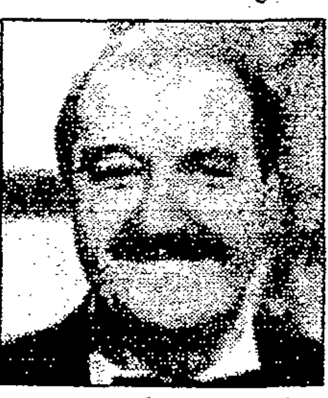
جائزة «افضل النجوم» للكوميدي العائد من العاصفة

لندن «الشرق الاوسط»

عاد النجم التلفزيوني جوردن كي - بطل برنامج ALLO - ALLO للعمل بمحطة التلفزيون البريطاني BBC وذلك بعد غيبة استمرت اربعة شهور اثر اصابته بحادث كاد ان يودي بحياته - حيث سقط احد الاعلانات الخشبية الضخمة على سيارته اثناء قيادتها واصيب بارتجاج في المخ.

وسوف تحتفل اسرة برنامج ALLO - ALLO يوم السبت المقبل بمناسبة عودته بعد غياب اربعة شهور كاملة.

وقد تسلم جوردن هدية خاصة من مؤسسة النجوم وهي الشركة التي تقوم بانتاج هذا المسلسل المشهور.




جوردن كي-

ياسمين اغاخان تفتتح حملة التبرع لمكافحة مرض «الزمير»

اقامت ياسمين اغاخان ابنة الممثلة السينمائية الامريكية - الراحلة - ريتا هيوارث اول من امس حفل عشاء في مطعم مكسيم في مدينة نيويورك ضم نخبة من مشاهير السينما الامريكية والعالمية، افتتحت به حملة التبرع لصالح صندوق مكافحة مرض الزمير الذي اصيبت به والدتها - ريتا هيوارث - قبيل وفاتها.
(والصورة اعلاه تضم ياسمين اغاخان مع نجم السينما البريطانية مايكل يورك). (اسوشيتدبرس)



محمد العربي الخطابي — شيرلي باسي — شارلتون هيستون

● **الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز** امير منطقة المدينة المنورة انهى زيارته التفقدية السنوية لينبع وقرى منطقة المدينة المنورة وعاد الى مقر الامارة.

● **الدكتور محجوب جعفر** وزير التعليم السوداني الاسبق والخبير في منظمة الصحة العالمية يزور المغرب للتباحث مع المسؤولين في وزارة الصحة المغربية ومعهد باستور في الدار البيضاء.

● **محمد العربي الخطابي**، محافظ مكتبة القصر الملكي في الرباط ووزير الاعلام سابقا فاز بجائزة المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية للسنة ١٩٨٩م وذلك تقديرا لكتابه عن «الطب والأطباء في الاندلس الاسلامية» الذي صدر عن دار الغرب الاسلامي في بيروت، ونال الخطابي هذه الجائزة مناصفة مع الدكتور محمد نعيم ياسين رئيس شعبة الفقه المقارن في كلية الشريعة في جامعة الكويت.

مواليد

● **محمد النصري عبد الله** من منسوبي الامن والسلامة في جامعة الملك سعود في الرياض رزق وحرمه اقبال محمد عثمان بمولودة اسمياها «ريهام».

● **عبد الرحمن عبد العزيز الخريف** من منسوبي المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية في الرياض رزق وحرمه بمولود أسمياه «عبد العزيز».

● **محمد محمد زيتون** من منسوبي شركة مفتاح لتأجير السيارات رزق وحرمه بمولود سمياه (امجد).

● **محمد قنديل** رزق وحرمه بمولودة سمياها (اسراء) انضمت الى شقيقيها (رضوي ومدحت).

● **الدكتور يوسف والي** نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة المصري عاد الى القاهرة بعد ترؤسه اجتماعات المجلس الوزاري للغذاء العالمي التي عقدت في بانكوك.

● **تيم ايجر** وزير العمل البريطاني يفتتح غدا الدورة التدريبية لاعضاء المجالس المحلية في منطقة ويست هام.

● **الدكتور علوي درويش كيال** وزير البرق والبريد والهاتف السعودي وافق على ترقية المهندس غسان رشاد كيال مساعد المدير العام للمنطقة الغربية السعودية للاتصالات للشؤون المالية والادارية الى المرتبة الحادية عشرة.

● **مسعود قرداحي** الناشر اللبناني المقيم في لندن عاد الى العاصمة البريطانية بعد زيارة خاصة لاستراليا.

● **بيتر باليمو** رئيس مجلس الفنون البريطاني يفتتح في نهاية هذا الشهر معرضاً لخرائط خط جابيلي الفضي حيث يقام في حي امبانكمنت في لندن.

● **عبد الرحمن صالح العشماوي** الشاعر السعودي المعروف يناقش يوم الثلاثاء المقبل في كلية اللغة العربية في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض رسالته التي تقدم بها لنيل درجة الدكتوراه والتي موضوعها «البناء الفني للرواية التاريخية الاسلامية».

● **جافين ايسلر** مراسل التليفزيون البريطاني في واشنطن سوف يكون ضيف برنامج تليفزيوني للتحدث عن قصته الجديدة Loyal-ties.

● **محمود سعيد** رجل الاعمال السعودي غادر جدة متوجها الى جنيف.

● **فؤاد سلطان** وزير السياحة والطيران المصري عاد الى القاهرة بعد جولة له في الصين وتايلاند استمرت ١١ يوما.

● **شارلتون هيستون** الممثل الامريكي العالمي بدأ في الظهور يوميا في دور البطولة في احدى المسرحيات التي يجري عرضها في لندن.

● **نادبا الازرق** الرسامة المغربية تعرض حاليا بعض اعمالها في بهو وزارة الثقافة المغربية في الرباط.

● **عبد العزيز محمد نور ابو منصور** مدير معهد الاتصالات في جدة وصل الى جدة قادما من جمهورية المانيا الاتحادية بعد زيارة عمل ميدانية استمرت اسبوعين.

● **شيرلي باسي** المغنية البريطانية العالمية عادت أمس الى لندن بعد جولة فنية طويلة في دول امريكا الجنوبية.

● **محمد اسماعيل بنوي** نائب المدير العام في توكيلات البنوي يسافر الى أوروبا في رحلة عمل تستغرق اسبوعين يزور خلالها ايطاليا وسويسرا.

● **الدكتور احمد محجوب** يلقي محاضرة مساء الاحد المقبل على مسرح كلية تصاميم البيئة في جامعة الملك عبد العزيز بدعوة من جمعية الحاسبات السعودية فرع جدة، بعنوان «فيروسات الحاسب الآلي».

● **فخر زمان** رئيس حزب الشعب الباكستاني لاقليم بنجاب ورئيس جمعية التضامن الافرواسيوي في باكستان يعقد مؤتمرا صحافيا السبت المقبل في مقر السفارة الباكستانية في القاهرة.

● **الدكتور حسن عابد** من منسوبي شركة ارامكو السعودية غادر وحرمه الرياض متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية في بعثة دراسية.

● **أميرة بهي الدين** المحامية المصرية تحاضر يوم السبت المقبل في جمعية تضامن المرأة العربية في القاهرة عن المرأة والجرائم.

● **عبد السلام الانور** تم تعيينه مساعدا للمدير العام للشؤون المالية والادارية في بنك القاهرة السعودي، كما تمت ترقية **رضا جمال** نائباً للمدير الاقليمي للمنطقة الغربية السعودية.

زواج

● **محمد اسماعيل الراوي** الطالب في كلية الطب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة احتفل بعقد قرانه على كريمة الشيخ **عبد الرحيم عبد العزيز بخش** مساء يوم الخميس الماضي.

أبيض و اسود

الهرمان

قبل اسابيع كتب الصديق الاستاذ غسان الامام مقالا عن المعنى السياسي لازدهار الفن المسموع واهترائه، اعترف في بدايته بانه من الاقلية الصامتة المضطهدة التي لا تحب ام كلثوم والمعرضة دائما لكتم الانفاس.

ونظرا لانني من جمهور الاستاذ الامام ومن قرائه ومن متابعي كتاباته بشغف فقد فوجئت فعلا بعدم حبه لام كلثوم وان كنت قد احترمت وقدرت فيه اعترافه العلني بذلك. فالفن احساس وتفاعل بين المتلقي والملقي سواء كان مطربا او ملحنا او كاتبا او شاعراً. ومن حق كل متلق ان يحب او يكره ومن حقه بل ومن الواجب عليه ان يعلن ذلك صراحة دون خوف من قمع او خشية من كتم انفاس.

ولعل استاذنا كان واضحا تمام الوضوح في تحديد موقفه من ام كلثوم وفي عرض اسبابه لعدم حبها ولكن ما لم يكن واضحا فيه هو وصفه لفن ام كلثوم بانه الثابت والمستقر والتقليد المتناسخ فيه بينما وصف عبد الوهاب بانه المتحول والمتطور في الفن والمجتمع.

فهذه الاوصاف كلها لم تعط لاي من ام كلثوم او عبدالوهاب حقه اذا ما كان الامر يتعلق بدراسة نقدية متعمقة في فن كل منهما او مسح شامل لامكانات وقدرات الابداع الفني التي كان يتمتع بها ام كلثوم وعبد الوهاب.

وبداية فليسمح لي الاستاذ الامام باقرار حقيقة لم يلمسها في معرض مقارنته بين العملاقين وهي ان ام كلثوم كانت مطربة وليست ملحنة، وعبد الوهاب - متعه الله بالصحة - كان ومازال مطربا وملحناً.

ورغم ان ام كلثوم كانت تتدخل كثيرا لتعديل بعض كلمات اغانيها حتى ولو كانت من وضع كبار الشعراء وتتدخل احيانا لتعديل بعض الجمل الموسيقية في اللحن الا انها لم تضع ابدا لحنا كاملا لاي من اغنياتها.

اما عبد الوهاب فهو ملحننا الكبير الذي يصيغ اجمل الموسيقى ويؤديها بنفسه غناء وطربا، ومن هنا يبرز عمله الفني ابداعا واداء.

ومع ذلك فانه عندما التقى العملاقان في اكثر من عمل فني كان التمازج واضحا في قدرة عبد الوهاب على استيعاب كل امكانات ام كلثوم الصوتية فاخرج اللحن في شكل يلبي متطلبات حنجرتها بل ويستغل ما لديها من امكانات، وفي المقابل نجحت ام كلثوم في تلبية كل متطلبات اللحن بل واستغلال كل ما فيه من تركيبات موسيقية لينطلق عملهما في النهاية الى آفاق الفن المتحول والمتطور لا الثابت المستقر.

ولعل في نموذج اغنية «انت عمري» ما يؤكد هذا الرأي. فقد وضع عبد الوهاب في لحنها وقتذاك خلاصة اتجاهه نحو التطور والتجديد، وللحق فإن ام كلثوم في هذه الاغنية لم تتوقف ولم تتجمد بل انطلقت مع اللحن تدعمه وتثقله وتؤديه باجمل ما يكون الاداء.

ان اتهام ام كلثوم بالجمود والتقليدية والتمسك بالفن المغيب للوعي فيه كثير من الظلم لها، كما ان اعتبار عبد الوهاب وحده هرما من اهرامات مصر فيه كثير من الظلم لها، فكلاهما هرم يتوازيان في الحجم والارتفاع.

ويكفي أن في مقال الاستاذ الامام كله لم يعترف لمرة واحدة انه يحب عبد الوهاب مثل ما اعترف في البداية بانه لا يحب ام كلثوم.

محمود عطا الله

مؤتمرات

مؤتمر صحفي لرئيس الاتحاد الفيدرالي الدولي لبنوك العيون في الرياض

الرياض: «الشرق الاوسط»
من محمد السلوم

استقبل الامير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون ورئيس الاتحاد الفيدرالي الدولي لبنوك العيون مساء اول امس في مكتبه في الرياض السير جون ويلسون - المستشار البريطاني لهيئة الامم المتحدة والممثل لعدة هيئات عالمية تعمل في مجال مكافحة العمى واسباب الاعاقة.

واوضح السير ويلسون ان سبب زيارته للسعودية هو قيامه باعداد برنامج عالمي لمشروع رعاية المعوقين سواء معوقي البصر والبكم او الصمم او العظام او التخلف العقلي لمدة العشر سنوات التالية تتولاه الامم المتحدة وتشارك فيه السعودية على مستوى العالم.

واشاد السير ويلسون بالاهتمام الكبير الذي توليه السعودية لرعاية المعوقين واحاطتهم بكل عناية. وقال انه قد زار بعض الهيئات السعودية المسؤولة عن مكافحة الاعاقة ولاحظ فيها ومن خلالها التطور الكبير سواء في البرامج او الاساليب أو التجهيزات أو الكفاءات المتخصصة. مؤكداً دلالة ذلك على اهتمام حكومة البلاد الرشيدة باحاطة مواطنيها بافضل الرعاية الصحية بمستوى يضاهي الدول المتقدمة.

وكان السير جون ويلسون قد عقد مؤتمرا صحفيا اول امس في الرياض اوضح فيه جانبا من نشاطات الامم المتحدة في ما يختص بشؤون المعوقين وقال هناك في العالم ٤٥٠ مليون معاق ووصف هذا الرقم بانه يعادل اجمالي تعداد سكان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي معاً واضاف ان هناك بلدانا ١٠ في المائة من سكانها معاقون واشار السير ويلسون الى صعوبة ايقاف تنامي اعداد المعوقين في العالم في الماضي البعيد اما في العشر السنوات الماضية فقد امكن التوصل الى تطوير تقنيات عديدة ساهمت في تحقيق الهدف الى حد كبير.

واشار الى انه منذ اسبوعين تم تنفيذ برنامج الامم المتحدة العالمي واكتمال صياغته في هلسنكي في فنلندا ثم تطرق السير ويلسون الى اهداف البرنامج العالمي، وذكر ان الهدف الاول هو تغير النظرة العامة تجاه المعوقين، ووصف ذلك بانه مهمة شاقة وكبيرة. واشار الى ان معظم المعاقين هم من الفقراء قليلي التعليم. واضاف انه شاهد في امريكا اللاتينية والهند وافريقيا مجتمعات شبه كاملة من فاقدي البصر، رغم ان الطب الحديث يمكن أن يمنع حدوثها.

واكد السير ويلسون في حديثه عن الهدف الثاني للمشروع على ضرورة اتخاذ الاجراءات والخطوات الكفيلة بمكافحة ومنع اسباب الاعاقة بكافة انواعها. وامتدح السير ويلسون برنامج مكافحة العمى الذي ساهم في انشائه منذ عشرين عاما. وقال لقد بدأنا هذا البرنامج في الهند، وقمنا باجراء ٥٠ الف حالة كتاركتا (المياه البيضاء) وهي عتامة بعدسة العين تمنع الابصار. واشار الى انه في العام الماضي اجريت عمليات ناجحة لمليون شخص يشتكون من هذا المرض، ولكنه قال انه لا زال ٢٠ مليون مريض يعانون من الكتاركتا ويحاجة لعمليات لاستعادة بصرهم. وذكر ان هذا هو احد اهداف المشروع بحلول عام ٢٠٠٠

كما اشار الى امراض اخرى تصيب العيون مثل عمى الانهار والتراكوما، وذكر انه بحلول عام ٢٠٠٠ يمكن القضاء على هذه الامراض.

وطالب السير ويلسون وهو يتحدث عن الهدف الثالث بضرورة جمع اكبر قدر من التبرعات لدعم مشروع الاعاقة وتأهيل المعوقين للحياة الاجتماعية، واشار الى ان هناك ٢ في المائة في اسيا لديهم الثقافة وامكانية مواجهة الحياة من بين الاشخاص المعوقين. كما ان هناك ٥٠ في المائة من فاقدي السمع يمكن حاليا علاجهم واعادة السمع لهم وذكر في هذا الصدد انه اجريت ٦ الاف عملية ناجحة خلال الثلاث سنوات الماضية واضاف انه يمكن اعادة السمع الى ملايين الاطفال في العالم متى ما وجد هذا المشروع الدعم الكافي، وتوقع انه بحلول عام ٢٠٠٠ يمكن السيطرة على نوع من الصمم تسببه بكتريا تصيب الاذن.

وتحدث عن اعاقة الاطراف وذكر ان السبب الرئيسي هو مرض شلل الاطفال واشار الى ان عدد المعوقين من الاطفال في العالم يبلغ ١٦٠ مليونا، وطالب في سياق حديثه بضرورة تطعيم الاطفال ضد الشلل، مشيرا في هذا الصدد ان هناك عمليات بسيطة التكلفة لمعالجة شلل الاطفال شريطة اجرائها فور اصابة الطفل بالشلل.

كما تحدث عن التخلف العقلي. وذكر ان هناك ٢٠٠ مليون شخص يعانون منه ومعظمه لا علاج له غير انه يقال ان هناك محاولات فقط لمنع الاسباب المؤدية اليه لظاهرة اختناق المواليد بسبب ظروف الولادة غير الصحية.

وطالب السير ويلسون في نهاية مؤتمره الصحفي الاعلام السعودي والعالمي للمشاركة الفعالة في ايضاح هذا البرنامج العالمي لخير الانسانية، وشدد على ناحية معينة وهي تغيير مفهوم المجتمع تجاه المعاقين والمطالبة باعطائهم الدور الطبيعي في الحياة الاجتماعية. واضاف، ليكن شعار الاعلاميين هنا «فكر عالميا واعمل محليا».

ويعتبر السير ويلسون من الذين وهبوا حياتهم لخدمة نشاط مكافحة العمى منذ ان فقد بصره وعمره ١٣ سنة حتى اليوم ٦١ سنة ترأس العديد من الهيئات الدولية ذات النشاط الخيري لمكافحة العمى بالعالم وقد انشأ برنامجا لمكافحة العمى حظي بنجاح عالمي مشهود مما دعا سكرتير عام هيئة الامم المتحدة الى تكليفه بتطبيق هذا البرنامج وتطويره لمكافحة الاعاقة

جاليات

اطلاق شرارة البدء في عمل «المنتدى الثقافي المغاربي»

لندن: «الشرق الاوسط»

تسعى شرائح الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا الى بلورة انشطتها وعلى مختلف الاصعدة من مؤسسات كبرى وصغرى، ونواد اجتماعية وثقافية ومراكز تعليمية، اصبحت جميعها علامات ورموز تفترش خريطة الساحة اللندنية بصورة بارزة في الاعوام الخمسة الماضية، وتطرح بها تيارات متعددة لهذه الانشطة والتي تتشكل منها بالوعي والتفاعل الحي مع جالياتها أولاً، ومع المجتمع البريطاني ثانيا الهياكل الاساسية لحجم هذه الجاليات واهمية تواجدها على الساحة البريطانية في التسعينات.

وعبر سلسلة من المراكز التعليمية تبرز اكاديمية الملك فهد بفرعيها، والمدرسة المصرية، وثلاث مدارس لبنانية، واخرى عراقية، وسبع صحف صباحية ومجموعة من المجلات الاسبوعية بالاضافة الى العديد من المؤسسات ومكاتب رجال الاعمال والنوادي الثقافية التي يبرز منها النادي العربي.

وبين هذه الأنشطة المتعددة يطرح المنتدى الثقافي المغاربي، احدث هذه المراكز والمؤسسات العربية، وجهاً جديداً من أوجه النشاط الواعي لمجموعة من الشباب في بلدان الشمال الافريقي، المملكة المغربية والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا في هذه الساحة اللندنية والتي تضم واحدة من اكبر جاليات هذه البلدان العربية الخمس.

وكانت فكرة انشاء منتدى ثقافي مغاربي قد جالت في خواطر مجموعة من الشباب المثقفين بين شرائح مهاجري المغرب العربي المقيمين في بريطانيا منذ عدة سنوات، وهاجس يعكس خصوصية الحركات والتيارات الثقافية الواعية في هذه المنطقة من العالم العربي والتي تعد مجهولة للكثيرين من ابناء الجاليات العربية المقيمة في بريطانيا وذلك بسبب غياب العوامل التي تسهل فتح النوافذ عليها واعادة طرح رموزها في ندوات ولقاءات ومعارض وامسيات شعرية تدعم قنوات الاتصال بالحركات والتيارات الثقافية والاجتماعية النشطة في بلدان المغرب العربي الكبير.

وعندما تبلورت الفكرة وتوفرت لها مجموعة رائدة من الشباب المغاربي اعلن عن انشاء منتداهم الثقافي قبل عدة اسابيع في ندوة ثقافية استضاف فيها النادي العربي الدكتور محمد عزيز الحبابي، تمهيداً لانتخاب اللجنة التنفيذية التي ستتولى الاشراف على انشطة المنتدى وحركته في الساحة اللندنية.

وغداً يلتقي أعضاء اللجنة التأسيسية للمنتدى في الساعة الثانية ظهراً في:

EMERALD CENTRE
263 HAMMERSMITH ROAD
LONDON W6.

وذلك لاطلاق الخطوة الاولى لعمل رافد من روافد الحركات الثقافية والاجتماعية العربية على الساحة اللندنية والتي ما احوج جالياتها العربية إلى تعدد وازدهار انشطتها الفاعلة.

آثار

ترميمات ابو الهول تتم على اسس علمية

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

قال الدكتور جيرار بوللا رئيس لجنة اليونسكو التي قامت بزيارة مصر اخيرا، بأن الترميمات التي تتم الآن لتمثال ابو الهول سليمة وتتم على اسس علمية، وتتفق مع الاسس والقواعد العلمية الواجبة في ترميم مثل هذه النوعية من الآثار، وقد استخدم هذا المنهج في مدينة فينسيا بالنسبة للآثار التي هددها الغرق، وقال ان هذا الترميم يتفق مع الشكل الحقيقي للتمثال ويهدف الى اعادة التمثال الى الصورة التي كان عليها ايام الفراعنة.

وكان الدكتور جيرار بوللا نائب مدير عام اليونسكو قد تفقد أعمال الترميمات التي تتم الآن لتمثال ابو الهول على رأس لجنة دولية من الخبراء المتخصصين. وذلك في اطار زيارة اللجنة لدراسة مشروع تطوير منطقة الاهرامات.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 25 May 1990 - Front Page No. 2- Vol. 12 No. 4196
الجمعة ١ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٥/٢٥م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤١٩٦

مزيج من الحسد والاعجاب بشخصيتها القوية

رئيسة التي يعشقها الغرب تثير المشاكل في الاتحاد السوفياتي

موسكو - ر: مثل زوجها سحرت رئيسة جورباتشوف الغرب بخروجها على النمط السوفياتي المألوف لزوجات زعماء الكرملين وهو التواري في الظل. لكن تألق رئيسة في الخارج اثار جدلا في الداخل.

وتعتبر رئيسة التي تتمتع بالصراحة والشخصية الجذابة والاستقلال الفكري مكسبا لزوجها ميخائيل جورباتشوف عندما تسافر معه للخارج. وعادة ما تثير رئيسة اعجاب الغربيين لتميزها الواضح عن سابقاتها اللواتي كن على النقيض منها قلبا وقالبا.

ورئيسة محبوبة في الولايات المتحدة التي تزورها مع زوجها في الفترة من ٣٠ مايو (ايار) الى الثالث من يونيو (حزيران) وذلك على الرغم من الحرب الباردة التي خاضتها مع السيدة الاولى السابقة للولايات المتحدة نانسي ريجان خلال اربعة اجتماعات قمة بين زوجيهما.

وفي فرنسا وصف مصمم الازياء العالمي بيير كاردان رئيسة بانها من «اكثر نساء العالم اناقة».

لكنها اثارت مزيجا من الاعجاب والحسد في الاتحاد السوفياتي الذي تعد الملابس الفاخرة فيه والسفر بالطائرات امرا نادرا.

كما ان ظهور رئيسة في برامج تلفزيونية ونشر صورها في الصفحة الاولى لصحيفة «برافدا» امر غير مستساغ في بلد يندر فيه دور المرأة في الحياة العامة وتنعدم فكرة وجود مشاركة سياسية بين رجل وزوجته.

وتفجر الانتقاد لرئيسة عبر التلفزيون السوفياتي في العام الماضي، فقد وبخ نائب برلماني من كاركوف باوكرانيا ميخائيل جورباتشوف لما وصفه بميوله الامبريالية بما في ذلك اتخاذ زوجة مثل الامبراطورة جوزفين زوجة نابليون التي دفعت زوجها الى الطغيان.

وقال النائب انه يعتقد ان جورباتشوف عاجز عن مقاومة تأثير زوجته، مثله في ذلك مثل نابليون.

الا ان جورباتشوف لم يفعل شيئا للتقليل من ظهور زوجته علنا وواصل اصطحابها معه في رحلاته الخارجية وجولاته داخل الاتحاد السوفياتي.

ولدت رئيسة ماكسيموفنا جورباتشوف في العام ١٩٣٢ في بلدة رويتسوفسك بسيبيريا لوالدين من عمال السكك الحديد والتقت بجورباتشوف في العام ١٩٥١ عندما كانت تدرس الفلسفة وهو يدرس الحقوق في موسكو.

وتزوج جورباتشوف رئيسة في العام ١٩٥٣ ورافقته عندما عاد الى ستافروبول للعمل فيها.

وبينما تابع جورباتشوف عمله في الحزب الشيوعي عكفت رئيسة على تربية ابنتهما الوحيدة ايرينا، ونالت درجة الدكتوراه في علم الاجتماع برسالة اعدتها عن مباهج الحياة في المزارع الجماعية.

وعندما استدعي جورباتشوف الى موسكو في عام ١٩٧٨ ليصبح امين الحزب للزراعة بدأت رئيسة في تدريس علم الاجتماع في معهد لينين في موسكو.

ويعتبر كثيرون ان وعي رئيسة بالثقافة والفنون اسهم في تجدد الاهتمام بالثقافة على مستوى الاتحاد السوفياتي في عهد جورباتشوف. وفي الاونة الاخيرة ازداد اهتمام جورباتشوف بقضايا المرأة فدعا الى زيادة فترات اجازة الامومة وزيادة اجر الامهات العاملات، ونسب الناس بعض الفضل في هذا الى رئيسة.

وقالت رئيسة لصحفيين غربيين في موسكو في شهر مايو (ايار) ١٩٨٩ ان الانتقاد الموجه لها يأتي اساسا من الرجال السوفيات الذين لا يريدون ان تتولى المرأة دورا اكبر في الحياة العامة.

واضافت تقول انها تحظى بتأييد كل النساء في بلادها.

رئيسة جورباتشوف

صباح الخير

بين جحا وموليير

كثيراً ما تأخذ نوادر جحا عدة اشكال وتنسب لاكثر من قائل، ولا ادري كيف توافقت احدى نكاته مع ما كتبه المسرحي الفرنسي موليير. تقول حكاية جحا انه كان في بيته يوماً وسمع في الطريق نزاعاً بين رجلين فقالت له زوجته، مالك جالس هنا هكذا؟ اخرج اليهم وافصل في هذا النزاع. فخرج جحا وسأل المتخاصمين عما جرى بينهما فاستمع الى الاول. ولدى سماعه حجته وبينته حكم له قائلاً، الحق معك. ثم استمع للخصم الآخر وقال له نفس الشيء، «الحق معك». وهنا ثارت زوجة جحا على هذه المهزلة فانبت زوجها وقالت له ما هذا؟ تقول للأول الحق معك وتقول للآخر ايضاً، الحق معك!! فاجابها جحا، «نعم، وانت ايضاً الحق معك»!

تكاد تكون هذه الحكاية بتمامها قد وردت في مسرحيات موليير. يستمع بطل المسرحية للطرف الاول فيقول له Vous avez raison (الحق معك). ثم يستمع الى الطرف الثاني ويحكم له ايضاً، «الحق معك». وهنا يتدخل الطرف الثالث فيستهزىء من هذه المسخرة وهذا التناقض فيقول له الحاكم، «وانت ايضاً الحق معك». Vous avez raison aussi.

ومن مصادفات الادب ما روي عن الخليفة ابي جعفر المنصور وقدرته على حفظ القصائد التي يسمعها، واستخدامه لقدرته هذه في تفويت الهبة على الشعراء. ما ان يأتيه شاعر بقصيدة ويتلوها امامه حتى يحفظها المنصور ثم يتلوها عليه ويقول له هذه ليست بقصيدة جديدة. وكان ذلك حتى جاءه الاصمعي بقصيدة:

صوت صفير البلبل
هيج قلبي الثمل

بما ضمنها من كلمات وعبارات صعبة عجز الخليفة عن حفظها. لهذه الحكاية نظير في الادب الفرنسي ايضاً يقال ان الشاعر والمؤلف المسرحي انطوان اوبكردو لاموت امتاز بذاكرة عجيبة في حفظ النصوص، وعندما جاءه يوماً الكاتب الساخر فولتير في مقتبل حياته الادبية بمسرحية جديدة كتبها، قال له انطوان لاموت هذه مسرحية جيدة ولكنها ليست جديدة واستطيع ان اتلو عليك المشهد الثاني من الفصل الاخير من اوله الى آخره. وفعل لشدة دهشة فولتير وحيرته.

انا واثق ان لهذه الحكاية ما يناظرها في معظم اللغات الاخرى، فالذاكرة من القدرات التي تحير كل الناس وتثير اعجابهم في شتى الميادين والمواقف. ومما ورد من باب توارد الخواطر ايضاً ما روي عن الامين ابن هرون الرشيد الذي اشتهر بترف حياته. وحدث له ان شعر بحكة في بدنه ذات يوم فتحرى ثيابه فوجد بين طياتها قملة، فسأل اصحابه ما هذه؟ فقالوا له، «انه القمل، وهذه قملة». فما كان منه الا ان عاد فسألهم، «وهل يكثر هذا بين الناس»؟

لهذه الحكاية ايضاً مثيلاتها في الادب الغربي. ولا شك انها تناظر ايضاً من طرف آخر سؤال ماري انطوانيت عن المتظاهرين في باريس، وكلمتها الشهيرة عندما اخبروها انهم يشكون انعدام الخبز، قالت، «فلياكلوا الكيك».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

الرئيس والمطرب!

شاهدت في نشرة اخبار التلفزيون الرئيس الامريكي «بوش» وهو يستقبل المطرب «مايكل جاكسون» في البيت الابيض.. وهذا تقليد جميل ان يستقبل رؤساء الدول مشاهير الفنانين والرياضيين.. ولكن الذي ليس جميلاً مطلقاً ان تتم المصافحة بين رئيس اقوى دولة في العالم وبين المطرب المعروف وهو يلبس القفاز في يديه..

صحيح انه اشهر مطرب في العالم.. صحيح انه اغنى مطرب في العالم.. صحيح انه نجم الثمانينات.. ولكن كل هذا لا يغفر لـ «مايكل جاكسون» ان يمد يده داخل القفاز ليسلم على رئيس الولايات المتحدة.

ولو كنت مكان الرئيس «بوش» لرفضت المصافحة.. او لارتديت قفازاً انا الاخر. ان اصول اللياقة والذوق والاتيكيت تحتم خلع القفاز عند السلام على الآخر.. اياً كان هذا الآخر ما لم يكن هناك سبب صحي يمنع من تلامس اليدين.. اي وجود مرض معد ينتقل باللمس.. فهل الرئيس «بوش» هو المريض.. ام «مايكل جاكسون»؟ هل احدهما.. لا مؤاخذة.. مصاب بالهرش.. او الجرب.. ام ماذا؟

من حق «مايكل جاكسون» ان يكون مغروراً.. وقاتل الله الغرور.. لقد باع ١١٠ ملايين شريط من اغانيه.. ويتقاضى ١٥ مليون دولار عن الحفلة الواحدة.. ويعيش داخل «صوبة» من الاوكسجين.. ولكن مهما كانت اهميته فلا يصح مطلقاً ان يسلم على رئيس الولايات المتحدة الامريكية وهو يضع يده في قفاز!

صحيح ان امريكا هي بلد التقاليع.. صحيح الامريكان لا يهتمون كثيراً باصول اللياقة الاجتماعية.. ولكن كل هذا لا يبرر ما حدث.

على كل حال.. فإن هذا المطرب الخارق يستعد لكتابة قصة حياته.. قصة العمليات الجراحية الاربع التي غير بها شكل وجهه اربع مرات وتكوين انفه مرتين.. وستشرف على اصدار الكتاب الخطير زوجة رئيس الولايات المتحدة الاسبق «جون كيندي» اي «جاكلين كيندي».. ولعل الكتاب يفسر لنا لماذا يرسل «مايكل جاكسون» «شمبانزي» في سيارته الخاصة نائباً عنه في الحفلات التي يدعى اليها.. ولماذا صافح «بوش» وهو يرتدي القفاز!!

عبد الله باجبير

الخادمة تسرق نجل رئيس الوزراء المصري الاسبق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

القت الشرطة المصرية القبض على خادمة ابن رئيس وزراء مصري اسبق لقيامها بسرقة مبالغ مالية كبيرة من العملات العربية والاجنبية الخاصة به.

تقدم الدكتور محمد عبد العزيز حجازي الاستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة ونجل الدكتور عبد العزيز حجازي رئيس الوزراء المصري الاسبق ببلاغ الى مباحث الجيزة عن اكتشافه سرقة مبالغ مالية كبيرة من العملات الاجنبية والعربية والتي كان يحتفظ بها في غرفة نومه.

دلت التحريات على ان خادمته سلوى يونس - ٣٨ سنة - هي التي سرقت المبالغ وتم القبض عليها واحيلت الى النيابة التي تولت التحقيق.

أخبار الغد

نيويورك - ر: اثبتت دراستان علميتان ان الجينات الوراثية هي العامل الرئيسي الذي يحدد البدانة والنحافة وانها تؤثر حتى على المناطق التي تتراكم فيها الشحوم.

وقال الباحث ليثان سيمز في جامعة فيرمونت ان «القدر في صورة تركيبة الجينات يلعب دورا كبيرا في تحديد شكل خصورنا».

ولكن سيمز والباحثين الذين اجروا الدراستين حذروا من ان الجينات ليست العامل الوحيد الذي يتحكم في البدانة لكنها تؤثر على كمية الشحوم التي تتراكم في الجسم في حالة تناول الشخص غذاء معينا وغير ذلك من العوامل.

وقال الطبيب انجيلو تريمبلاي احد كبار الباحثين ان الدراستين تشيران الى انه قد يأتي اليوم الذي يمكن فيه معرفة الاشخاص الذين سيتعرضون لخطر السمنة عن طريق جينات البدانة بل وتحديد الاجزاء التي ستتراكم فيها الشحوم.

حول العالم

ليما — باريس — مدريد

أمريكا الجنوبية تكثف الحرب ضد المخدرات

ليما - د ب ا: تعهدت الدول الخمس التي تشكل حلف الانديز في امريكا الجنوبية في ختام مؤتمر استمرت اعماله يومين (في مدينة كوزكو الجبلية في بيرو) بتكثيف الحرب على تهريب المخدرات.

كما اتفق رؤساء بيرو وفنزويلا واكوادور وبوليفيا علاوة على وزير خارجية كولومبيا خوليو لوندونو على تشديد الرقابة على بيع الاسلحة والمتفجرات حتى لا تصل لايدي بارونات المخدرات.

ملصقات العوازل تزعج الفرنسيين

باريس - ر: قررت فرنسا التخلي عن حملة اعلانية باستخدام الملصقات الاعلانية الضخمة لاقناع الفرنسيين بزيادة استخدام العوازل الطبية بعد ان وجد انها تخدش الحياء العام.

وقالت هيئة حكومية تكافح مرض الايدز ان اعلانات الحملة التي تكلف ١.٤ مليون دولار وتبدأ الاسبوع المقبل لن تنشر إلا في المجلات والصحف وعلى شاشات التليفزيون. وقد قرر مكتب رئيس الوزراء ان الفرنسيين ليسوا مهيئين بعد لتقبل صور ضخمة لعازل طبي.

مؤتمر دولي للايدز في مدريد

مدريد - ق. ن. أ: بدأت في مدريد اجتماعات المؤتمر الدولي الرابع للمصابين وناقلي مرض الايدز لمناقشة المشاكل الاجتماعية والنفسية التي يواجهها هؤلاء المرضى ودراسة اخر الابحاث التي تم التوصل اليها للحد من انتشار المرض.

وقد افتتح خوليان باركسي وزير الصحة الاسباني المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من ٥٠٠ شخص يمثلون ١٤٨ منظمة لمكافحة الايدز في اربعين دولة. واعلن أر تي هوستال عضو لجنة تنظيم المؤتمر الرابع للمصابين وناقلي مرض الايدز ان المصابين سيقاطعون المؤتمر الدولي حول الايدز.

اهمال غلق النوافذ أدى الى سرقة ٧٥٦,٣٠٠ منزل في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت الشرطة البريطانية سكان لندن من الاهمال في اغلاق نوافذ منازلهم بعد ان تصاعدت اخيرا حالات سرقة المنازل. وتبين ان الاهمال بترك النوافذ مفتوحة يغري اللصوص بسرقة كل ما تحتويه المنازل من مقتنيات.

كما كشفت تقارير الشرطة انه بين كل أربعة منازل تركت نوافذها مفتوحة سرق منها منزل واحد.

وكان العام الماضي قد شهد سرقة ٧٥٦,٣٠٠ منزل داخل لندن وحدها بسبب ترك النوافذ مفتوحة وتؤكد الشرطة بان ذلك يعتبر اهمالا جسيما.

وجاء في التقرير الرسمي لشرطة العاصمة اللندنية أن جرائم سرقات المنازل في ازدياد مستمر حيث قفزت الارقام في لندن وحدها من سرقة المنازل من ٣٧,٣٠٠ عام ١٩٨٨ الى ٧٥٦,٣٠٠ عام ١٩٨٩.

وجاء في تقرير الشرطة ايضا بان عمليات الاغتصاب زادت نسبتها الى ٢٣ في المائة وسجلت محاضر الشرطة عدد حالات الاغتصاب بلندن وحدها ٢,٥٦٤ حالة بعد ان كانت في العام الأسبق ٩٠٠ حالة فقط.

استغناء ٨ ملايين بريطاني عن النظارات الطبية

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتمكن ٨ ملايين بريطاني يعانون من قصر النظر عن الاستغناء عن نظاراتهم والعدسات الطبية اللاصقة بعد النجاح في علاج قصر النظر عن طريق أشعة الليزر.

وقد أكدت التجارب العملية التي ابتكر اسلوبها البروفيسور بول كوك الاستاذ في جامعة برونيل (ميدلسكس) البريطانية نجاح العمليات التي اجراها لعدد كبير من قصار النظر بحيث تمكن واحد من كل اربعة الى الاستغناء عن العدسات والنظارة الطبية عقب اجراء العملية بـ ١٥ ساعة.

منافق افندي

